



مَعَ عَلَمَاءِ الْغَيْبِ الصَّغَرِي

الجزء الأول



السيد ناصر طباطبائي



مع علماء الغيبة الصغرى

الجزء الأول

السيد ناصر الطيبي

مع علماء الغيبة الصغرى ج ١
السيد ناصر طبّيبى

جميع حقوق الطبع وحفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م



للطباعة المحدودة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ديباجة

ابراهيم بن ادريس: من رواية الحديث، كان يعيش في سامراء، وكان من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، ثم اختص بالإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، وكان الإمام يرأسه، ويطلب منه أن يقوم بواجبات مثلاً كتب إليه «بسم الله الرحمن الرحيم: عَقَّ هَذِينَ الْكَبِشِينَ عَنْ مَوْلَاكَ، وَكُلَّ هُنَاكَ اللَّهُ، وَاطْعَمَ إِخْوَانَكَ».

وعاش في سامراء أعواماً - بعد مضي أبي محمد عليه السلام - ورأى الحجّة عليه السلام حين أيفع، يعني شاهده عليه السلام، عندما أشرف على البلوغ. يقال: ولد يَفْعَةٌ، أي أشرف على البلوغ كما يقال: مراهق، وولد يفع ويفعة، وأولاد أيفاع ويفعة.

ثم إن ابراهيم بن ادريس، قبل يدي الإمام عليه السلام، وهذه المشاهدة كانت في الغيبة الصغرى، واستمرت نحو ٧٤ سنة.

ويروي الكليني عن ابراهيم بن ادريس، والظاهر أنه انتقل من سامراء الى بغداد وسكنها، وذلك لأن الكليني كان يعيش في بغداد.

والكبش: هو الذكر من الغنم، وقال الفيروز آبادي: الكبش: الحَمَلُ،

إذا أثنى، أو إذا خرجت رباعيته^(١).

نصوص

- ١- الطوسي بسنده عن ابراهيم بن ادريس قال: وجّه إلى مولاي أبو محمد عليه السلام بكبش، وقال: «عقّه عن ابني فلان، وكل وأطعم أهلك». ففعلت ثم لقيته بعد ذلك، فقال لي: المولود الذي ولد لي مات». ثم وجّه إلى بكبشين، وكتب «بسم الله الرحمن الرحيم: عقّ هذين الكبشين عن مولاك، وكل هناك الله، وأطعم إخوانك». ففعلت، ولقيته بعد ذلك، فما ذكر لي شيئاً^(٢).
- ٢- الطوسي بسنده عن ابراهيم بن ادريس قال: رأيت بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام، حين أيفع، وقبّلت يديه ورأسه^(٣).
- ٣- الكليني: علي، عن أبي علي أحمد بن ابراهيم بن ادريس، عن أبيه أنّه قال: رأيت بعد مضيّ أبي محمد حين أيفع، وقبّلت يديه ورأسه^(٤).
- ٤- قال التستري: ومن الخبر (الآنف) يظهر أن الهادي عليه السلام

(١) القاموس في اللغة ٢ / ٤٣٨ (كبش).

(٢) الغيبة ٢٤٥ / ٢١٤ عنه البحار ٥١ / ح ٣٢ واثبات الهداة ٣ / ٥٠٨ ح ٣١٨ والوسائل ١٥ / ١٧٢ ح ٤ ومستدرک الوسائل ١٥ / ١٤٠ ح ٣ وص ١٥٤ ح ١ واثبات الوصية ٢٢١.

(٣) الغيبة ٢٦٨ / ٢٣٢ عنه البحار ٥٢ / ١٤ ح ١٠. وارشاد المفيد ٢: ٣٥٣، وإعلام الودى ٢: ٢٢٠.

وتبصرة الورى ٦١ / ٢٨، و٢٧٤ / ١٠٧، وكشف الغمة ٢ / ٤٥٠، والمستجداد ٥٣١، والصرط المستقيم ٢ / ٢٤٠.

(٤) الكافي ١ / ٣٣١ / ٨ كتاب الحجّة - باب تسمية من رآه عليه السلام.

أول من أدركه، وبقي إلى عصر الحجّة عليه السلام (القاموس ١/١٥٣).

٥- قال الشيخ المفيد: أخبرني أبو القاسم (ابن قولويه)، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن أحمد بن إبراهيم بن أدريس، عن أبيه أنه قال: رأته عليه السلام بعد مضيّ أبي محمد حين أيفع، وقبّلت يده ورأسه ^(١).

٦- وعدّ الشيخ الطوسي: إبراهيم بن ادريس من أصحاب الهادي عليه السلام ^(٢).

٧- وكذلك البرقي عدّه من أصحاب الهادي عليه السلام ^(٣).

فيبدو: أنه أدرك الإمام الهادي عليه السلام، ثم امتدت به الحياة، حتى أدرك الحجّة عليه السلام.

وولده: أحمد بن إبراهيم بن ادريس، روى الكافي في باب تسمية من رآه - يعني الحجّة - عليه السلام، رواية علي بن محمد عنه، وروايته عن أبيه ^(٤).
أحمد بن إبراهيم بن ادريس ذكرهما القاموس، الأردبيلي، الغيبة، رجال الطوسي، والبرقي، والخوئي.
لم يرد في النقد، لاهو ولا أبوه، ولا الكشي كذلك.

(١) الإرشاد ٢ / ٣٥٣.

(٢) رجال الطوسي ٩ / ٤١٠.

(٣) رجال البرقي.

(٤) القاموس ١ / ٣٧٠ جامع الرواة ١ / ١٨ معجم رجال الحديث ١ / ٢٠٢.

ديباجة

ابراهيم بن جعفر بن أحمد النوبختي

من علماء الكلام والفقهاء، ويروى عن الحسين بن روح، المتوفي سنة ٣٢٦، فصاحب الترجمة عاش عصر الغيبة الصغرى، وتزوّد من ثقافتها، فأذن يكون ميلاد صاحب الترجمة، في طلائع القرن الرابع، أو نهايات القرن الثالث، وهو من بيت آل نوبخت، أصحاب العلم، والثقافة، والسياسة، والثراء.

وصاحب الترجمة هو ابن عم أبي نصر هبة الله بن محمد، ومحمد هو سبط أم كلثوم بنت الوكيل الثاني محمد بن عثمان بن سعيد. وكانت دار صاحب الترجمة بـ «النوبختية» في وسط بغداد، وعلى شاطئ دجلة، وهي محلّة الأثرياء، والعلماء، وكبار موظفي الدولة.

نصوص:

١- ابراهيم بن جعفر بن أحمد بن ابراهيم بن نوبخت:

عالم، متكلم، فقيه، وكان جدّه أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن نوبخت، من أعلام المتكلمين، وشيوخ أهل الفقه والحديث، وكان صهر المولى أبي جعفر العمري، المتقدم ذكره، المتوفي سنة أربع وثلثمائة، ومن أعيان علماء بني نوبخت.

واختص بعد مولانا أبي جعفر العمري بالمولى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، وكيل الناحية رضي الله تعالى عنه.

وأما ابراهيم بن جعفر صاحب الترجمة، فهو في طبقة ابن عمه الشيخ أبي نصر هبة الله بن محمد بن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري، وهما ممن روي عن مولانا الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، المتوفي سنة ست وعشرين وثلثمائة.

وكانت داره بالنوبختية، النافذة إلى التل، وإلى الدرب الآخر، وإلى قنطرة الشوك، في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن أحمد النوبختي، المتوفي سنة ستة عشر وأربعمائة.

فالشيخ ابراهيم، في طبقة الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، المتوفي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة، وهما من أهل القرن الرابع، ولا يحضرنى تاريخ تولده، ولا تاريخ وفاته، على التحقيق.

لكن الفطن، يعرف أنه من رجال أوائل المائة الرابعة، لأنه روي عن من عرفت موته، في سنة ست وعشرين وثلثمائة، وثمان وعشرين وثلثمائة، فلا بد أن يكون تولده في رأس المائة الرابعة، أو قبلها بقليل.

وقد عرفت: أنّ موت شريكه، في التحمل للرواية، وهو أبو نصر، سنة أربعمائة.

وبما ذكرنا، تعرف طبقة الرجل، وهو العمدة، عند أهل العلم والدراية.

وقد التقطت، ما ذكرته في هذه الترجمة، من مواضع متشعبة، من كتب أصحابنا؛ لعدم عثوري على ترجمة له موفية، والله وليّ التوفيق.

الطبقة الرابعة، الذين كانوا بين المائة الثالثة والرابعة، ومن هؤلاء جماعة من آل نوبخت، ذكرناهم في ذيل كبيرهم أبي سهل بن نوبخت، فلا

نعيد^(١).

٢- ابراهيم بن جعفر بن أحمد بن ابراهيم بن نوبخت، حفيد أحمد بن ابراهيم النوبختي.

العالم، المتكلم، الفقيه، وكانت داره بالنوبختية، النافذة إلى التلّ، وإلى الدرب الآخر، وإلى قنطرة الشوك، في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن أحمد النوبختي، وهو من أهل المائة الرابعة في طبقة ابن عمته الشيخ هبة الله بن محمد أبو نصر ابن بنت أم كلثوم بنت الشيخ أبي جعفر العمروي، وهما ممن روي عن الشيخ أبي القاسم الروحي، وجدّه أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن نوبخت^(٢).

ديباجة

ابراهيم بن عبده النيسابوري وكيل الإمامين عليهما السلام في خراسان: وعدّ الشيخ الطوسي: ابراهيم بن عبدة من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، فقال: «ابراهيم بن عبده النيسابوري^(٣)». وعدّه أيضاً من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام^(٤).

(١) تأسيس الشيعة ٣٧٤ - ٣٧٥.

(٢) أعيان الشيعة ٢ / ١١٥.

(٣) رجال الطوسي ٤١٠ / ١٩.

(٤) نفس المصدر ٤٢٨ / ٧.

وكان ابراهيم وكيل الإمام أبي محمد عليه السلام في نيسابور، وللإمام عليه السلام رسائل إلى ابراهيم، ينصبه وكيلاً لأهل خراسان، وخاصة نيسابور، والبلدان المحاذية لها، حيث يمكنهم الإتصال به، والانتفاع به، في حلّ القضايا الشرعية، والتعلم منه، التعاليم الشرعية، وحمل الحقوق الواجبة إليه. واجازة الإمام أن يتصرف فيها، بالشكل الذي يدعم الدين، ويكون إنعاشاً للفقراء اقتصادياً، وما يبقى يحمل إلى الإمام.

ونجد في رسائل الإمام، وتعاليمه للناس وللأغنياء: أن يجدوا في دفع الحقوق الواجبة، مثل الخمس والزكاة، وأن ليس للناس مندوحة، في التهاون في دفع الحقوق؛ لأنها الحقوق التي أوجبها الله تعالى عليهم. وجاء في توقيع الإمام العسكري: «وليحمل ذلك - الحقوق - ابراهيم بن عبدة إلى الرازي، أو إلى من يسمي له الرازي، فإن ذلك عن أمري ورأبي».

وفي توقيع ثالث أرسله أبو محمد عليه السلام إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي: «فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبدة؛ ليدفع إليه النواحي، وأهل ناحيتك، حقوقي الواجبة عليكم، وجعلته ثقتي وأميني هناك».

وجاء في توقيع الإمام أبي محمد العسكري إلى اسحاق بن اسماعيل النيسابوري: «وأنت رسولي يا اسحاق، إلى ابراهيم بن عبدة وفقه الله: أن يعمل بما ورد عليه في كتابي، مع محمد بن موسى النيشابوري إن شاء الله، ورسولي إلى نفسك، وإلى كل من خلفت بلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم في كتابي، مع محمد بن موسى إن شاء الله».

وأصحاب التراجم ذكروا هذه الفقرة من التوقيع، ولم يذكروا عن

١٠ مع علماء الغيبة الصغرى / ج ١

ملاح محمد بن موسى النيشابوري شيئاً، حتى ولم يذكروا الكتاب أيضاً، الذي أرسله الإمام مع محمد بن موسى النيشابوري.

هذا ما وجدناه في كتاب جامع الرواة، والكشي، والقاموس، ومعجم رجال الحديث، ولم يذكر صاحب نقد الرجال ترجمته، ولا ذكره رياض العلماء.

وابراهيم بن عبدة النيسابوري، تشرف بقاء الحجّة عليه السلام.

قالت خادمة ابراهيم: كنت واقفة مع ابراهيم على الصفا - في مكة المكرمة - فجاء الإمام عليه السلام حتى وقف على ابراهيم، وقبض على كتاب مناسكه، وحدّثه بأشياء.

ولم تفهم الخادمة الحديث، حتى تذكر تفاصيله، وكان مع ابراهيم النيسابوري كتاب مناسك، يستفيد منه في أعمال ومناسك حجّه، ومنها الأدعية الواردة في أيام ومواقف الحج.

وذكر الكليني هذا «اللقاء» في باب تسمية من رأى الإمام عليه السلام من كتاب الكافي.

إن ابراهيم بن عبدة النيسابوري، هو من العلماء الصالحين، والمفكرين في خراسان، اعتمد عليه الإمامان عليهما السلام، وفي التواقيع: مديح، ودعاء، وحبّ وعطف، تجاه ابراهيم النيسابوري.

إن الإمام أشاد به، لما كان فيه من مواصفات طيبة، وفي نفس الوقت يثير اعتماد الناس عليه، في الرجوع إليه، وحلّ مشاكلهم عنده، فهذه التواقيع الرائعة، وثائق لتشييع الخراسانيين، في إتجاه الأئمة عليهم السلام، في عصور الإسلام الأولى.

واقتبسنا مقاطيع من التوقيع لاسحاق بن اسماعيل النيسابوري، مما يتعلّق بابراهيم بن عبدة، وما فيه من اشادة واهتمام بهذا الوكيل المخلص.
وجاء في كتاب الإمام أبي محمد العسكري لإسحاق بن اسماعيل النيسابوري:

«...ومن بعد اقامتي لكم ابراهيم بن عبدة وفقه الله لمرضاته، وأعانه على طاعته،... وأنت رسولي يا اسحاق إلى ابراهيم بن عبدة، وفقه الله أن يعمل بما ورد عليه، في كتابي، مع محمد بن موسى النيسابوري إن شاء الله، ويقرأ ابراهيم بن عبدة كتابي هذا، وعلى ابراهيم بن عبدة سلام الله ورحمته، فليؤد حقوقنا الى ابراهيم بن عبدة، وليحمل ذلك ابراهيم بن عبدة إلى الرازي، أو إلى من يسمى له الرازي، فان ذلك عن أمري ورأيي إن شاء الله».

نصوص

ابراهيم بن عبده النيشابوري

١- قال السيد الأمين: الظاهر أنّ الهاء في (عبده) هاء الضمير، كأنه قيل: عبدالله، ويحتمل كونها هاء التأنيث^(١).

وهو من أصحاب الإمام الهادي والإمام العسكري عليهما السلام.

ما روى في ابراهيم بن عبده النيسابوري:

٢- الكشي: قال أبو عمرو: حكى بعض الثقات: إنّ أبا محمد صلوات

(١) أعيان الشيعة ٢ / ١٨٢ - الطبعة الرحلية -

الله عليه كتب إلى ابراهيم بن عبدة: «وكتابي الذي ورد على ابراهيم بن عبدة، بتوكيلي إياه؛ لقبض حقوقي، من موالى هناك، نعم هو كتابي بخطى أقمته، أعنى ابراهيم بن عبدة - لهم بيلدهم حقاً غير باطل، فليتقوا الله حق تقاته، وليخرجوا من حقوقي، وليدفعوها إليه، فقد جوزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله، ومنّ عليه بالسلامة من التقصير برحمته»^(١).

٣- قال السيد الخوئي: تقدم في ترجمة ابراهيم بن عبدة: أن أبا محمد العسكري عليه السلام، أرسل كتاباً بيد محمد بن موسى النيشابوري، إلى ابراهيم بن عبدة^(٢).

(هذا فقط)

توقيع أبي محمد العسكري عليه السلام لاسحاق بن اسماعيل النيسابوري:

٤- حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لاسحاق بن اسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: «يا اسحاق بن اسماعيل، سترنا الله وإياك بستره، وتولاك في جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك يرحمك الله، ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت، نرقّ على موالينا، ونسرّ بتتابع إحسان الله اليهم وفضله لديهم، ونعتدّ بكلّ نعمة ينعمها الله عزوجلّ عليهم، فأتّمّ الله عليكم بالحق، ومن كان مثلك ممّن قد رحمه الله ونصره نصرك، ونزع عن الباطل، ولم يعمّ في طغيانه نعمه، فإنّ تمام النعمة دخولك الجنة، وليس من نعمة -

(١) رجال الكشي ٦٢٠ / ١٠٨٩.

(٢) معجم رجال الحديث ١٧ / ٢٨٨.

وإن جلّ أمرها، وعظم خطرها - إلا والحمد لله تقدست اسماءه عليها، مؤدّي شكرها، وأنا أقول: الحمد لله، مثل ما حمد الله به حامداً إلى أبد الأبد، بما منّ به عليك من نعمة، ونجّاك من الهلكة، سهّل سبيلك على العقبة، وأيم الله أنّها لعقبة كؤود، شديد أمرها، صعب مسلكها، عظيم بلاؤها، طويل عذابها، قديم في الزبر الأولى ذكرها، ولقد كانت منكم أمور في أيام الماضي عليه السلام، إلى أن مضى لسبيله صلى الله على روحه، وفي أيامي هذه كنتم فيها غير محمودي الرأي، ولا مسددي التوفيق.

وأعلم يقيناً يا اسحاق أن من خرج من هذه الحياة الدنيا أعمى، فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً، إنّها يابن اسماعيل، ليس تعمى الأبصار، لكن تعمى القلوب التي في الصدور، وذلك قول الله عزّوجلّ في محكم كتابه للظالم: «ربّ لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً» قال الله عزّوجلّ «كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» وأيّة آية يا اسحاق أعظم من حجّة الله عزّوجلّ على خلقه، وأمينه في بلاده، وشاهده على عباده، من بعد من سلف من آباءه الأولين، من النبيين وآبائه الآخرين، من الوصيين، عليهم أجمعين رحمة الله وبركاته، فأين يتاه بكم، وأين تذهبون، كالأنعام على وجوهكم عن الحقّ تصدّفون، وبالباطل تؤمنون، وبنعمة الله تكفرون، أو تكذبون، ممن يؤمن ببعض الكتاب، ويكفر ببعض، فما جزاء من يفعل منكم ومن غيركم إلا خزي في الحياة الدنيا الفانية، وطول عذاب في الآخرة الباقية، وذلك والله الخزي العظيم.

إن الله بفضله ومنه؛ لما فرض عليكم الفرائض، لم يفرض عليكم لحاجة منه إليكم، بل برحمة منه لا إله إلا هو عليكم؛ ليميز الخبيث من

الطيب، ولتبلى ما في صدوركم؛ ويمحص ما في قلوبكم؛ ولتسابقوا إلى رحمته، وتتفاضل منازلكم في جنته، ففرض عليكم الحجّ والعمرة، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والصوم، والولاية، وكفاهم لكم باباً؛ لتفتحوا أبواب الفرائض، ومفتاحاً إلى سبيله، ولولا محمد ﷺ والأوصياء من بعده؛ لكنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضاً، من الفرائض، وهل تدخل قرية إلا من بابها، فلما منّ عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيّه ﷺ، قال الله عزّ وجلّ لنبيّه «اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً».

وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً، أمركم بأدائها إليهم؛ ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم، من أزواجكم، وأموالكم، وما كللكم، ومشاربكم، ومعرفتكم بذلك: النماء، والبركة، والثروة؛ وليعلم من يطيعه منكم بالغيب. قال الله عزّ وجلّ: «قل لا أسألكم عليه أجراً، إلاّ المودة في القربى» واعلموا أنّ من يبخل، فإنما يبخل على نفسه، وأنّ الله هو الغنيّ، وأنتم الفقراء إليه، لا إله إلاّ هو، ولقد طالت المخاطبة، فيما بيننا وبينكم، فيما هو لكم وعليكم، ولولا ما يجب من تمام النعمة من الله عزّ وجلّ عليكم؛ لما أريتكم لي خطأ، ولا سمعتم مني حرفاً، من بعد الماضي ﷺ.

أنتم في غفلة عمّا إليه معادكم، ومن بعد النابى (الثاني) رسولي، وما ناله منكم، حين أكرمه الله بمصيره إليكم، ومن بعد اقامتي لكم ابراهيم بن عبدة، وفقّه الله لمرضاته، وأعانه على طاعته، وكتابي الذي حمّله محمد بن موسى النيسابوري، والله المستعان على كل حال، وإنّي أراكم تفرّطون في جنب الله؛ فتكونون من الخاسرين، فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله،

ولم يقبل مواعظ أوليائه، وقد أمركم الله جلّ وعلا بطاعته، لا إله إلا هو، وطاعة رسوله ﷺ، وبطاعة أولى الأمر عليهم السلام، فرحم الله ضعفكم، وقلة صبركم، عمّا أمامكم، فما أغرّ الإنسان برّبّه الكريم، واستجاب الله دعائي فيكم، وأصلح أموركم على يدي، فقد قال الله جلّ جلاله «يوم ندعو كل أناس بإمامهم» وقال جلّ جلاله «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» وقال الله جلّ جلاله «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» فما أحبّ أن يدعو الله جلّ جلاله بي، ولا بمن هو في أيّامى، إلا حسب رقتي عليكم، وما انطوى لكم عليه من حبّ بلوغ الأمل في الدارين جميعاً، والكينونة معنا في الدنيا والآخرة.

فقد - يا اسحاق يرحمك الله ويرحم من هو وراءك - بينت لكم بياناً، وفسّرت لكم تفسيراً، وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قطّ، ولم يدخل فيه طرفة عين، ولو فهمت الصّمّ الصلاب بعض ما في هذا الكتاب؛ لتصدّعت قلقاً، خوفاً من خشية الله، ورجوعاً إلى طاعة الله عزوجل، فاعملوا من بعد ما شئتم، «فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردّون إلى عالم الغيب والشهاد فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله كثيراً ربّ العالمين».

وأنت رسولي يا اسحاق إلى ابراهيم بن عبده وفقه الله، أن يعمل بما ورد عليه في كتابي، مع محمد بن موسى النيسابورى إن شاء الله، ورسولي إلى نفسك، وإلى كلّ من خلفك ببلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم في كتابي، مع محمد بن موسى إن شاء الله، ويقرأ ابراهيم بن عبدة كتابي هذا،

ومن خلفه ببلد، حتى لا يسألوني، وبطاعة الله يعتصمون، والشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون، ولا يطيعون، وعلى ابراهيم بن عبدة سلام الله ورحمته، وعليك يا اسحاق، وعلى جميع موالى السلام كثيراً، سدّدكم الله جميعاً بتوفيقه، وكلّ من قرأ كتابنا هذا من موالى، من أهل بلدك، ومن هو بناحيتم، ونزع عمّا هو عليه من الإنحراف عن الحق؛ فليؤدّ حقوقنا إلى ابراهيم بن عبدة؛ وليحمل ذلك ابراهيم بن عبدة إلى الرازي رضى الله عنه، أو إلى من يسمّى له الرازي، فإنّ ذلك عن أمرى ورأى إن شاء الله.

ويا اسحاق اقرأ كتابنا على البلالي رضى الله عنه، فإنّه الثقة المأمون، العارف بما يجب عليه، وقرأه على المحمودى عافاه الله، فما أحمدا له لطاعته، فإذا وردت بغداد، فأقرأه على الدهقان وكيلا وثقتنا، والذي يقبض من موالينا، وكلّ من أمكنك من موالينا، فأقرأهم هذا الكتاب، وينسخه من أراد منهم نسخة ان شاء الله تعالى، ولا يكتّم أمر هذا، عمّن يشاهده من موالينا، إلا من شيطان مخالف لكم، فلا تثرن الدرّ بين أظلاف الخنازير، ولا كرامة لهم، وقد وقّعنا في كتابك بالوصول، والدعاء لك ولمن شئت، وقد أجبنا شيعتنا ^(١) عن مسألته، والحمد لله، فما بعد الحقّ إلا الضلال، فلا تخرجنّ من البلدة، حتى تلقى العمري رضى الله عنه، وتسلم عليه، وتعرفه ويعرفك، فإنّه الطاهر الأمين، العفيف، القريب منا وإلينا، فكلّ ما يحمل إلينا من شيء، من النواحي، فإليه يصير آخر أمره؛ ليوصل ذلك إلينا، والحمد لله كثيراً، سترنا الله وأياكم يا اسحاق بستره، وتولّك في جميع أمورك بصنعه،

(١) في نسخ: سعيداً.

والسلام عليك وعلى جميع موالى ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلّم كثيراً^(١).

٥- الكليني: على بن محمد، عن محمد بن شاذان بن نعيم، عن خادم لبراهيم بن عبده النيسابوري أنها قالت: كنت واقفة مع ابراهيم على الصفا، فجاء عليه السلام حتى وقف على ابراهيم، وقبض على كتاب مناسكه، وحدثه بأشياء^(٢).

٦- وذكر الطوسي بسنده هذا الحديث هكذا: عن خادم لبراهيم بن عبدة النيسابوري قال: كنت واقفاً مع ابراهيم على الصفا، فجاء غلام حتى وقف على ابراهيم، وقبض على كتاب مناسكه، وحدثه بأشياء^(٣).

٧- ومن كتاب له (لأبي محمد عليه السلام) إلى عبدالله بن حمدويه البيهقي: «وبعد فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبدة؛ ليدفع إليه النواحي، وأهل ناحيتك، حقوقى الواجبة عليكم، وجعلته ثقتي وأميني عند موالى هناك، فليتقوا الله جلّ جلاله، وليراقبوا وليؤدّوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك ولا تأخيره، لا أشقاكم الله بعصيان أوليائه، ورحمهم وإياك معهم برحمتى لهم، إن الله واسع كريم»^(٤).

(١) رجال الكشي ٦١٦ / ١٠٨٨.

(٢) الكافي ١ / ٣٣١ / ٦ كتاب الحجة / في تسمية من رآه عليه السلام.

(٣) الغيبة ٢٦٨ / ٢٣١، وعنه بحار الأنوار ٥٢: ١٣ باب ١٨ ذكر من رآه صلوات الله عليه، موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام ٣٩٧.

(٤) رجال الكشي ٥٥٩ / ٩٨٣ وايضا ذكر التوقيع في ٦٢٠ / ١٠٨٩ بعنوان: ما روى في عبدالله بن حمدويه البيهقي وابراهيم بن عبده النيسابوري.

٨- العلامة قال: ابراهيم بن عبدة. قال أبو عمرو الكشي: حكى عن بعض الثقات بنيسابور، وذكر توقيعاً، فيه طول، يتضمن العتب على اسحاق بن اسماعيل، وذم سيرته، وإقامة ابراهيم بن عبده، والدعاء له، وأمر ابن عبده: أن يحمل ما يحمل اليه من حقوقه إلى الرازي^(١).

مصادر:

٩- و ابراهيم بن عبدة وكيل الإمام أبي محمد عليه السلام في خراسان جاء

في المصادر التالية:

الكافي للكليني

القاموس للتستري

رجال الكشي

معجم رجال الحديث للسيد الخوئي

الخلاصة للعلامة الحلّي

نقد الرجال للتفرشي

الغيبة للطوسي

جامع الرواة للأردبيلي

ديباجة

ابراهيم بن محمد بن عمران الهمداني

كان وكيل الإمام محمد التقي، والإمام الهادي عليه السلام في همدان.
وابراهيم من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، والإمامين الهمامين التقي
والهادي عليهما السلام، ويروي عنهم عليهم السلام، نحو (٢٢) رواية،
والرواة يروون عن ابراهيم بن محمد.

فمثلاً حفيده محمد بن علي بن ابراهيم، يروي عن جدّه ابراهيم بن
محمد، عن الإمام الرضا عليه السلام.

وروي ابراهيم بن هاشم القمي، عن ابراهيم بن محمد الهمداني، عن
الإمام الرضا عليه السلام.

وابراهيم بن محمد الهمداني حجّ نحو أربعين حجّة، وهو عمل
وعبادة عظيمة في ذلك الوقت، حيث كانت المواصلات بطيئة جداً، وكان
الحجّ يستغرق على الأقل أربعة أشهر.

ومن خلال ترجمة ابراهيم بن محمد الهمداني، يظهر أنه عمّر عمراً
طويلاً.

وللهمداني أولاد وأحفاد، كانوا وكلاء الأئمة عليهم السلام، وآخرهم
القاسم، كان وكيل الناحية المقدّسة، فأولاده وأحفاده هم:

جعفر بن ابراهيم الهمداني

علي بن ابراهيم الهمداني

محمد بن ابراهيم الهمداني

محمد بن جعفر بن ابراهيم الهمداني

محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني

الحسن بن علي بن ابراهيم الهمداني

القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني وكيل الناحية (قال

النجاشي): وأبوه وكيل الناحية، وجدّه علي وكيل الناحية، وجد أبيه: ابراهيم بن محمد وكيل.

ويروي الشيخ أبو جعفر الصدوق عن صاحب الترجمة ابراهيم بن

محمد الهمداني بواسطتين.

وكتب الإمام الهادي عليه السلام إلى ابراهيم بن محمد الهمداني

كتاباً، ويذكر فيه: أن أحماس شيعته في همدان قد وصلتته، ثم دعا لهم

الإمام فقال: «رضى الله عنهم، وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة» وفيه: أن

الإمام بعث بهدايا إلى ابراهيم بن محمد الهمداني، مثل دنانير، وكسوة، ثم

يذكر الإمام أنه كتب إلى النضر بن محمد الهمداني، وكان من أصحاب

الإمام الهادي عليه السلام، ومن أهل همدان، وكان النضر يعارض صاحب

الترجمة ويؤذيه، فكتب الإمام الهادي إليه: أن لا يتعرض لابراهيم بن محمد

الهمداني، وكتب الإمام إلى الشيعة في همدان يخبرهم، أن ابراهيم بن

محمد الهمداني، هو وكيله الفذ في همدان، ولا وكيل له إلا هو.

وكتب الإمام عليه السلام إلى أيوب الهمداني يخبره، عن مكانة ابراهيم بن

محمد عنده.

وهكذا نرى الإمام الهادي عليه السلام، يتعاهد وكيله في همدان، ويتعاهد

شيعته فيها، وكان لهذا العطف والإهتمام، أثاره الكبيرة في حياة أهل

همدان.

وكتب ابراهيم بن محمد الهمداني إلى الإمام الهادي عليه السلام يسأل عن القزويني، وعن العليل أيهما أهم عنده (عند الإمام)، وكان العليل من وكلاء الإمام المعظمين، أمّا القزويني واسمه فارس، فإنه كان منحرفاً، ولهذا دلّ الإمام الهادي وكيله ابراهيم بن محمد الهمداني، أن يقصد بحوائجه إلى العليل، فإنه الثقة المعتمد.

وهكذا الإمام يهتم بالعليل، وهو على بن جعفر وكيل الإمام الهادي عليه السلام؛ لأنه صالح، ويشجب فارس؛ لأنه طالح، حتى إذا شعر فارس القزويني، أن الناس أقبلوا على العليل، علّه أن يرجع إلى الاستقامة، وقد انتشر في الناس ذمّ الإمام لفارس.

ثم إن صاحب الترجمة ابراهيم بن محمد الهمداني، يكتب رسائل إلى الإمام الهادي عليه السلام، يسأله، عن التوحيد، وعن أحكام الصلاة، والأرث، والإجارة، والزواج.

وكتب أيضاً إلى الإمام الرضا عليه السلام عن الخمس، فأجابه الإمام: أنّ الخمس بعد المؤنة، تماماً كما نجد رسالة صاحب الترجمة إلى الإمام محمد التقي عليه السلام، كما ستأتي هذه النصوص.

ثم إنّ هناك في كتب الحديث: أن ابراهيم بن محمد بن عمران الهمداني، كتب إلى أبي جعفر الإمام محمد التقي عليه السلام: «أني حججت وأنا مخالف» فهل هذا هو نفس ابراهيم بن محمد الهمداني صاحب الترجمة، أمّ هما رجلان.

ويروي محمد بن جعفر بن ابراهيم الهمداني عن عمه محمد بن

ابراهيم، أخو جعفر بن ابراهيم الهمداني، فيقول: إن عمّه محمد بن ابراهيم الهمداني، كان له بنت ذات جمال وكمال، فحملها إلى الحج، وفي المدينة التقى بالإمام الهادي عليه السلام، وكان الإمام شاباً، في نحو العشرين، فقال محمد بن ابراهيم للإمام: «إنما حبستها عليك تخدمك».

لقد عرض محمد بن ابراهيم على الإمام أن يتزوجها، فقال له الإمام: قد قبلتها، فاحملها معك إلى الحجّ فلما حج بها أبوها، ثم رجع بها ماتت في الطريق، بين مكة والمدينة، فقال الإمام الهادي عليه السلام لأبيها: «بتك زوجتي في الجنة».

وقال الإمام الهادي عليه السلام حول:

ابراهيم بن محمد، والعليل (وهو علي بن جعفر) وأحمد بن اسحاق القمي، وأيوب بن نوح، وأحمد بن حمزة بن اليسع: «أنهم ثقات».

وقد كتب ابراهيم بن محمد الهمداني إلى الإمام محمد بن علي التقي عليه السلام، يشكو رجلاً اسمه «سميع».

فكتب الإمام إليه بخطه المبارك «عجل الله نصرتك ممن ظلمك، وكفاك مؤنته، وأبشر بنصر الله عاجلاً، وبالأجر آجلاً، وأكثر من حمد الله».

نصوص:

١- الصدوق في مشيخة الفقيه: وما كان فيه عن ابراهيم بن محمد الهمداني، فقد رويته عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابراهيم بن محمد الهمداني^(١).

(١) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٤٧٩ (المشيخة).

قال السيد الخوئي: «والطريق صحيح»^(١).

٢- وقال أيضاً: وقع بهذا العنوان (ابراهيم بن محمد الهمداني) في اسناد عدة من الروايات تبلغ اثنين وعشرين مورداً^(٢).

٣- عد الطوسي ابراهيم بن محمد الهمداني، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام^(٣).

٤- وقال في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام: ابراهيم بن محمد الهمداني لحقه أيضاً^(٤).

٥- وذكره أيضاً في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام^(٥).

٦- وكذلك عدّه البرقي في أصحاب الإمام الرضا، والجواد، والهادي عليهم السلام^(٦).

٧- وقال ابن داود: ابراهيم بن محمد الهمداني كر (كشى) كان وكيلاً له (وکیل الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام)^(٧).

٨- النجاشي: محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد الهمداني، روى عن أبيه، عن جدّه، عن الرضا عليه السلام.

(١) معجم رجال الحديث ١ / ٢٩٥.

(٢) معجم رجال الحديث ١ / ٢٩٥.

(٣) رجال الطوسي ٣٦٨ / ١٦.

(٤) رجال الطوسي ٣٩٧ / ٢.

(٥) رجال الطوسي ٤٠٩ / ٨.

(٦) رجال البرقي ٥٤، ٥٦، ٥٨.

(٧) رجال ابن داود ٣٣ / ٣٥.

وروى ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن محمد الهمداني، عن
الرضاء الشاذلي.

وقال: القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد و كيل الناحية،
وأبوه و كيل الناحية، وجدّه علي و كيل الناحية، وجدّ أبيه: ابراهيم بن محمد
و كيل^(١).

٩- ابراهيم بن محمد الهمداني كان و كيلاً في همدان.

ونجد سبعة اشخاص كانوا و كلاء الناحية المقدسة في مدينة همدان
كما يستفاد من النجاشي^(٢).

١٠- الكشي: علي بن محمد قال: حدثني أحمد بن محمد، عن ابراهيم
بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام، أصف له صنع
السميع فيّ.

فكتب بخطّه «عجل الله نصرتك، ممّن ظلمك، و كفاك مؤنته، و ابشر
بنصر الله عاجلاً، و بالأجر آجلاً، و أكثر من حمد الله»^(٣).

١١- العلامة: ابراهيم بن محمد الهمداني و كيل، كان حجّ أربعين
حجة، روى الكشي في سند ذكرته في الكتاب الكبير، عن أبي محمد
الرازي، قال: كنت أنا و أحمد بن أبي عبد الله البرقي بالعسكر، فورد علينا
رسول من الرجل، فقال لنا: «العامل ثقة، و أيّوب بن نوح، و ابراهيم بن محمد

(١) رجال النجاشي ٣٤٤ / ٩٢٨.

(٢) رجال النجاشي ٣٤٤ / ٩٢٨ (ترجمة محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني).

(٣) رجال الكشي ٦٤٧ / ١١٣٥.

الهمداني، وأحمد بن حمزة، وأحمد بن اسحاق، ثقات جميعاً^(١).

١٢- الكشي بسنده عن أبي محمد الرازي قال: كنت أنا، وأحمد بن أبي عبدالله البرقي بالعسكر، فورد علينا رسول من الرجل - يعني الإمام الهادي عليه السلام - فقال لنا: الغائب العليل^(٢) ثقة، وأيوب بن نوح، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة، وأحمد بن اسحاق ثقات جميعاً^(٣).

١٣- الطوسي: بسنده عن أبي محمد الرازي قال: كنت وأحمد بن أبي عبدالله بالعسكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل، فقال: أحمد بن إسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات^(٤).

١٤- الكشي: محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن قال: حدثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم الهمداني، وكان إبراهيم وكيلاً، وكان حجّ أربعين حجّة، قال: أدركت بنتاً لمحمد بن إبراهيم بن محمد، فوصف جمالها وكمالها، وخطبها أجلة الناس، فأبى أن يزوجه من أحد، فأخرجها معه إلى الحجّ، فحملها إلى أبي الحسن عليه السلام (يعني الإمام الهادي عليه السلام)، ووصف له هيأتها وجمالها، وقال: إنني إنما حبستها عليك تخدمك. قال: «قد قبلتها، فاحملها معك إلى الحجّ، وارجع من طريق المدينة، فلمّا بلغ المدينة راجعاً ماتت.

(١) الخلاصة ٦ / ٢٣.

(٢) هو علي بن جعفر وكيل الهادي عليه السلام.

(٣) رجال الكشي ٦٠٠ / ١٠٥٣.

(٤) الغيبة ٤١٧ / ٣٩٥.

فقال له أبو الحسن صلوات الله عليه: «بتك زوجتي في الجنة يا بن ابراهيم^(١)».

١٥- وقال الخوئي: وقال الكشي في ترجمة محمد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد الهمداني (٥٠٤): «محمد بن سعد بن يزيد ابو الحسن قال حدثنا محمد بن جعفر بن ابراهيم الهمداني وكان وكيلا وكان حج أربعين حجة^(٢)». من هذا النص يفهم ان محمد بن جعفر حفيد ابراهيم الهمداني كان وكيلا وحج أربعين حجة.

١٦- الكليني: بسنده، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام في الترويح، فأتاني كتابه بخطه: «قال رسول الله ﷺ: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير^(٣)».

١٧- الطوسي: أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت الى أبي جعفر الثاني - الإمام الجواد - عليه السلام، مع بعض أصحابنا، وأتاني الجواب بخطه: «فهمت ما ذكرت من أمر ابنتك وزوجها، فاصح الله لك ما تحب صلاحه، فأما ما ذكرت من حثه بطلاقها غير مرة، فانظر رحمك الله، فإن كان ممن يتولانا، ويقول بقولنا، فلا طلاق عليه، لأنه لم يأت أمراً جهله، وإن كان ممن لا يتولانا، ولا يقول بقولنا، فاختلعها منه،

(١) رجال الكشي ٦٤٤ / ١١٣١.

(٢) معجم رجال الحديث ٢٩٣ / ١.

(٣) الكافي ٥ / ٣٤٧ / ٣ / كتاب النكاح - بعد باب تزويج أم كلثوم - باب آخر منه.

فإنه إنما نوى الفراق بعينه^(١)».

١٨- الصدوق: بسنده عن ابراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إليه عليه السلام ميت أوصى بأن يجرى على رجل ما بقى من ثلثه، ولم يأمر بانفاذ ثلثه، هل للوصي أن يوقف ثلث الميت بسبب الإجراء؟ فكتب عليه السلام: «ينفذ ثلثه، ولا يوقف»^(٢).

١٩- الطوسي: بسنده، عن علي بن مهزيار، ومحمد بن عيسى العبيدي جميعاً، عن ابراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام، وسألته عن امرأة آجرت ضيعتها عشر سنين، على أن تعطى الإجارة في كل سنة، عند انقضائها، لا يقدم لها أجارة، ما لم تمض الوقت، فماتت قبل ثلاث سنين، أو بعد، هل يجب على ورثتها انفاذ الإجارة إلى الوقت، أم تكون الإجارة. منتقضة؛ لموت المرأة؟

فكتب عليه السلام: «إن كان لها وقت مسمى لم تبلغه فماتت، فلورثتها تلك الإجارة، وإن لم يبلغ ذلك الوقت، وبلغت ثلثه، أو نصفه، أو شيئاً منه، فتعطى ورثتها، بقدر ما بلغت من ذلك الوقت، إن شاء الله»^(٣).

٢٠- الطوسي بسنده، عن ابراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إليه: يسقط على ثوبى الوبر والشعر، مما لا يؤكل لحمه، من غير تقية، ولا ضرورة.

(١) تهذيب الاحكام ٨ / ٥٧ / ١٨٦. الاستبصار ٣ / ٢٩١ / ١٠٢٧ تحقيق: السيد حسن الخرسان..

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٢٣٩ / ٥٥٧٢ - الوقف والصدقة والنحل.

(٣) تهذيب الاحكام ج ٧ / ٢٠ / ٩١٢ في المزارعة.

فكتب: «لا تجوز الصلاة فيه»^(١).

٢١- الكليني بسنده، عن ابراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أقرأني على بن مهزيار كتاب أبيك عليه السلام، فيما أوجبه على أصحاب الضياع نصف السدس بعد المؤونة، وأنه ليس على من لم تقم ضيعته بمؤونته نصف السدس، ولا غير ذلك، فاختلف من قبلنا في ذلك، فقالوا: يجب على الضياع الخمس بعد المؤونة، مؤونة الضيعة وخراجها، لا مؤونة الرجل وعياله.

فكتب عليه السلام: «بعد مؤونته، ومؤونة عياله، وبعد خراج السلطان»^(٢).

٢٢- الطوسي: على بن حاتم القزويني، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن عمرو، عن أبي عبدالله الحسين بن الحسن الحسيني، عن ابراهيم بن محمد الهمداني، قال: اختلفت الروايات في الفطرة، فكتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، أسأله عن ذلك؟ فكتب: «إنّ الفطرة صاع من قوت بلدك».

«على أهل مكة، واليمن، والطائف، وأطراف الشام، واليمامة، والبحرين، والعراقين، وفارس، والأهواز، وكرمان تمر.
«وعلى أهل أوساط الشام زبيب، وعلى أهل الجزيرة، والموصل، والجبال كلها، برّ، أو شعير، وعلى أهل طبرستان الأرز، وعلى أهل خراسان البرّ إلا أهل مرو والرى، فعليهم الزبيب، وعلى أهل مصر البرّ، ومن سوى

(١) تهذيب الأحكام ٢ / ٢٠٩ / ٨١٩

(٢) الكافي ١ / ٥٤٧ / ٢٤ / الحجة - باب الفئء والأنفال.

ذلك فعليهم ما غلب قوتهم، ومن سكنى البوادي من الأعراب فعليهم الأقط. والفطرة عليك وعلى الناس كلهم، ومن تعول، من ذكر كان أو انثى، صغيراً أو كبيراً، حراً أو عبداً، فطيماً أو رضيعاً، تدفعه وزناً ستة أرطال، برطل المدينة، والرطل مائة وخمسة وتسعون درهماً، تكون الفطرة ألفاً ومائة وسبعين درهماً^(١).

٢٣- الطوسي: على بن مهزيار، قال: كتب اليه إبراهيم بن محمد الهمداني، أقراني على كتاب أبيك، فيما أوجبه على أصحاب الضياع، أنه أوجب عليهم نصف السدس بعد المؤنة، وأنه ليس على من لم تقم ضيعة بمؤنته، نصف السدس، ولا غير ذلك، فاختلف من قبلنا في ذلك فقالوا يجب على الضياع الخمس بعد المؤنة مؤنة الضيعة وخراجها لا مؤنة الرجل وعياله فكتب وقرأه علي بن مهزيار - عليه الخمس بعد مؤنته ومؤنة عياله وبعد خراج السلطان^(٢).

٢٤- الكليني بسنده، عن ابراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام: أن من قبلنا من مواليك، قد اختلفوا في التوحيد، فمنهم من يقول جسم، ومنهم من يقول صورة.
فكتب عليه السلام بخطه: «سبحان من لا يحد ولا يوصف، ليس كمثله شيء، وهو السميع العليم - أو قال - البصير^(٣)».

٢٥- الطوسي: بسنده، عن ابراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتب

(١) تهذيب الأحكام ٤ / ٧٩ / ٢٢٦ باب تمييز فطرة اهل الامصار.

(٢) تهذيب الاحكام ٤ / ١٢٣ / ٣٥٤ في الخمس.

(٣) الكافي ١ / ١٠٢ / ٥ كتاب التوحيد - باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى.

أحمد بن هلال إلى أبي الحسن عليه السلام: امرأة شهدت على وصية رجل لم يشهدا غيرها وفي الورثة من يصدقها وفيهم من يتهمها فكتب عليه السلام «لا إلا أن يكون رجل وامرأتان وليس بواجب ان تنفذ شهادتها».

قال الطوسي فالوجه في هذا الخبر أنه لا تجاز شهادتها في جميع الوصية بل لا يجوز في ذلك إلا رجلان أو رجل وامرأتان وليس فيه أنه لا تجوز شهادتها في ربع الوصية بل هو محتمل له^(١).

٢٦- الكشي: ابن مسعود قال حدثني علي بن محمد قال حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن أبي محمد الرازي قال ورد علينا رسول من قبل الرجل: أما القزويني فارس فانه فاسق منحرف وتكلم بكلام خبيث فلعنه الله. وكتب ابراهيم بن محمد الهمداني مع جعفر ابنه في سنة ثمان واربعين ومائتين يسأل عن العليل وعن القزويني. أيهما يقصد بحوائجه وحوائج غيره فقد اضطرب الناس فيهما وصار يبرء بعضهم من بعض.

فكتب إليه عليه السلام: «ليس عن مثل هذا يسئل ولا في مثل هذا يشك وقد عظم الله من حرمة العليل أن يقاس إليه القزويني سمّي باسمهما جميعاً فاقصد اليه بحوائجك ومن أطاعك من هل بلادك أن يقصدوا إلى العليل بحوائجهم وان تجتنبوا القزويني أن تدخلوه في شيء من أموركم فإنه قد بلغني ما يمؤه به عند الناس فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله».

وقد قرء منصور بن عباس هذا الكتاب وبعض أهل الكوفة^(٢).

(١) تهذيب الاحكام ٦ / ٢٦٨ / ٧١٩ في البيئات.

(٢) رجال الكشي ٥٧٣ / ١٠٠٩.

هذا الكتاب - كتاب الهمداني - هو الى الإمام الهادي عليه السلام حيث ذكر عام المراسلة بعام (٢٤٨) اي قبل وفاته عليه السلام بستة أعوام حيث توفي سنة ٢٥٤ هـ وله احدى واربعون سنة وتسعة اشهر^(١).

٢٧- الكشي: علي بن محمد قال حدثني محمد بن أحمد عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال وكتب الي: «قد وصل الحساب تقبل الله منك ورضى عنهم وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة وقد بعث اليك من الدنانير بكذا ومن الكسوة كذا فبارك لك فيه وفي جميع نعمة الله عليك وقد كتبت الي النضر أمرته ان ينتهي عنك وعن التعرض لك وبخلافك وأعلمته موضعك عندي وكتبت الي أيوب أمرته بذلك أيضاً وكتبت الي موالى بهمدان كتاباً أمرتهم بطاعتك والمصير الي أمرك وأن لا وكيل لي سواك»^(٢).

٢٨- الصدوق: وفي توقيعات الرضا عليه السلام إلى ابراهيم بن محمد الهمداني: «إنّ الخمس بعد المؤنة»^(٣).

٢٩- الطوسي بسنده عن علي بن مهزيار قال: كتب ابراهيم بن محمد بن عمران الهمداني إلى أبي جعفر عليه السلام: أتني حججت وأنا مخالف، وكنت ضرورة، فدخلت متمتعاً بالعمرة إلى الحج. فكتب عليه السلام اليه: «أعد حجك»^(٤).

(١) نقد الرجال ٥ / ٣٢٣.

(٢) رجال الكشي ٦٤٧ / ١١٣٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢ / ٤٢ / ١٦٥٢ باب الخمس.

(٤) تهذيب الأحكام ٥ / ١٠ / ٢٤ في وجوب الحج، والكافي ٤ / ٢٧٥ / ٥ كتاب الحج باب

قال الطوس: هذه الرواية محمولة على الاستحباب.

وقال المجلسي: ويمكن حمله على أنه لما كان عند كونه مخالفاً، غير معتقد للتمتع وأوقعه، فلذا أمره بالإعادة؛ فيكون موافقاً لقول من قال: لو أخلّ بركن عنده، تجب عليه الإعادة.

ويفهم عن باب وجوب حج التهذيب ١٠ / ٥، وباب ما يجزي عن حجة الإسلام من الكافي ٤ / ٢٧٥: أن اسم جده عمران، وأنه كان أولاً عامياً.

٣٠- الطوسي: بسنده عن الحسن بن علي بن ابراهيم بن محمد عن جدّه ابراهيم بن محمد: أنّ محمد بن عبدالرحمن الهمداني، كتب إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام، يسأله: عن الوضوء للصلاة في غسل الجمعة. فكتب: لا وضوء للصلاة في غسل يوم الجمعة ولا غيره^(١).

٣١- الطوسي: علي بن حاتم قال: حدّثني أبو الحسن محمد بن عمرو، عن أبي عبدالله الحسين بن الحسن الحسني، عن ابراهيم بن محمد الهمداني: اختلفت الروايات في الفطرة، فكتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن ذلك؟ فكتب: أنّ الفطرة صاع من قوت بلدك^(٢).

٣٢- إنّ الذي يروي عن ابراهيم بن محمد الهمداني: صاحب الترجمة هو: أبو عبدالله الحسين بن الحسن الحسني العلوي الهاشمي.

→

ما يجزي من حجة الإسلام.

(١) تهذيب الأحكام ١ / ١٤١ / ٣٩٧.

(٢) الاستبصار ٢ / ٥٩ / ١٤٠.

٣٣- قال الطوسي: الحسين بن الحسن الحسيني الأسود فاضل، يكنى أبا عبدالله رازي^(١).

٣٤- إن هذه الأسماء إذا جاءت في الروايات، فهي تعنى أسماً واحداً:

الحسين بن الحسن العلوي

الحسين بن الحسن الهاشمي

الحسين بن الحسن.

٣٥- ابراهيم بن محمد الهمداني ذكره كشي، تهذيب الأحكام، والكافي، والاستبصار، والخلاصة، والنقد، والفقيه، والتستري، وابن داود، والنجاشي، والغيبة، والخوئي.

ديباجة

ابراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري:

من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، ومن أصحاب الإمام أبي محمد العسكري. وذكره الطوسي، والكشي، والبرقي ويذكر حديثاً عن الإمام الصادق عليه السلام، يعبر عن أهمية الولاء لآل البيت عليهم السلام، وإن العمل - كالصلاة والصوم والمبرات - بدون الولاء لآل البيت لا يقبل؛ ولهذه الأهمية أهتم رسول الله صلى الله عليه وآله بالبيت عليهم السلام بأمر الله عز وجل.

نصوص

١- الكشي: محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراني قالوا: حدثنا

(١) رجال الطوسي ٤٦٢ / ٥ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

ابراهيم بن محمد بن فارس، عن أحمد بن الحسن، عن علي بن يعقوب،
عن مروان بن مسلم، عن عمّار الساباطي، قال، قال سليمان بن خالد لأبي
عبدالله - وأنا جالس :-

إنني منذ عرفت هذا الأمر، أصلى في كل يوم صلاتين، أقضى ما فاتني
قبل معرفته.

قال: لا تفعل، فإنّ الحال التي كنت عليها، أعظم من ترك ما تركت
من الصلاة^(١).

٢- ابراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري :

عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام^(٢).

ومن أصحاب العسكري عليه السلام^(٣).

٣- يسأل أبو عمرو الكشي أبا النضر محمد بن مسعود العياشي، عن

عدّة: منهم ابراهيم بن محمد بن فارس؟

فقال: أمّا ابراهيم بن محمد بن فارس، فهو في نفسه لا بأس به، ولكن

بعض من يروي هو عنه^(٤).

وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الهادي عليه السلام^(٥).

(١) رجال الكشي ٤٢٥ / ٦٦٧.

(٢) رجال الطوسي ٤١٠ / ١١.

(٣) رجال الطوسي ٤٢٨ / ١٠.

(٤) رجال الكشي ٥٧٦ / ١٠١٤.

(٥) رجال البرقي ٦٠.

ديباجة

ابراهيم بن محمد بن فرج الرُّخْجِي المصري

كتب الى الناحية المقدسة أسئلة، وكتب في مولود له، يسأله أن يسميه باسم، وكان المولود ذكراً.

فأجابه الإمام عن كل ما سأل، سوى المولود، فإنه لم يكتب فيه بشيء، ولكن المولود مات بعد أيام.

وابراهيم صاحب الترجمة، كان أبوه محمد بن فرج من الأثرياء، ومن أصحاب الأملاك في مصر، وكانت له مكاتبات ورسائل إلى الإمام الهادي عليه السلام، وكان من الإمامية.

فكتب الإمام إليه يوماً «يا محمد أجمع أمرك، وخذ حذرک» فألقت الدولة عليه القبض، وهو في مصر، وحمل إلى بغداد، وادع السجن، فظل في السجن ثماني سنوات، وصادرت الدولة جميع أمواله وممتلكاته.

وبعد أن انقضت الأعوام الثمانية، جاءه من الإمام مكتوباً، يقول فيه «لا تنزل في ناحية الجانب الغربي».

فتعجب السجين، وهو في السجن ثمانيه أعوام، قد نحل جسمه، وعاورته الأمراض، ولكن لم تمر أيام حتى أطلق سراحه. فكتب محمد بن الفرّج إلى الإمام: أن يدعو برد ممتلكاته.

فأجابه الإمام: أن ممتلكاته ستعيدها الدولة ولكن ما فائدة ذلك.

نعم إنّ الدولة أعادت ممتلكاته، ولكنه مات بعد أسابيع.

كان محمد بن الفرّج، من كبار موظفي الدولة.

وولده ابراهيم عاش في مصر، ولربما انتقل مع أسرته إلى بغداد، وكانت أموال أبيه، أنعشت أسرته، واستفاد ابراهيم من هذا الميراث، ووفق يكاتب الناحية المقدسة، ويسأل ويجاب.

وسوف تأتي ترجمة ابيه محمد بن الفرغ الرُّخجى،

نصوص

كتاب الرُّخجى إلى الحجّة عليه السلام:

١- الصدوق: قال (أبي) وحدثني أبو الحسن جعفر بن أحمد قال: كتب ابراهيم بن محمد بن الفرغ الرُّخجى في أشياء، وكتب في مولود ولد له، يسأل أن يسمّى.

فخرج إليه الجواب، فيما سأل، ولم يكتب إليه في المولود شيء، فمات الولد والحمد لله ربّ العالمين^(١).

٢- قال التستري في جواب الحجّة عليه السلام إليه: وهو دليل جلالته، حيث كان أهلاً لأن يكتب إليه عليه السلام ويجيبه^(٢).

٣- ابراهيم بن محمد بن الفرغ الرُّخجى ذكره كمال الدين،

القاموس،

لم يذكره: النقد، وابن داود، والأردبيلي، والخوئي.

(١) كمال الدين ٢ / ٤٩٨ / ٢٢ / باب ٤٥ التوقيعات، عنه بحار الأنوار ٥١: ٣٣٤ ما ظهر من

معجزاته عليه السلام.

(٢) القاموس ١ / ٢٨٧ / ١٩٨.

ديباجة:

ابراهيم بن مهزيار أبو اسحاق الأهوازي:

من وكلاء الإمام ولي العصر عليه السلام في الأهواز، وله لقاء - في رواية - مع الإمام عليه السلام في صحاري الحجاز.

وابراهيم من العلماء والمحدثين، وقع بعنوان ابراهيم بن مهزيار في سند كثير من الروايات، تبلغ خمسين مورداً، فقد روى عن الإمام الهادي والإمام أبي محمد العسكري عليهما السلام، وعن الإمام ولي العصر عليه السلام، كما في خبر اللقاء. وعده الطوسي من أصحاب الإمام محمد التقي عليه السلام.

وروى عن ابراهيم بن مهزيار: سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري.

وابراهيم من الثقات، ولقد وقع في سند ابن قولويه، ويروي الصدوق عن أبيه، عن الحميري، عن ابراهيم بن مهزيار.

وابراهيم بن مهزيار، هو أخو علي بن مهزيار، واستعرض ابراهيم كتب أخيه علي بن مهزيار، كما في رواية النجاشي.

ولما كان ابراهيم بن مهزيار، وكيل الإمام ولي العصر عليه السلام - في عهد السفير الأول عثمان بن سعيد العمري - فإنه كانت تصل إليه الوجوه الشرعية من الشيعة، فاجتمعت عنده كمية كبيرة من هذه الأموال، فحملها من الأهواز إلى بغداد، عن طريق البحر، وكان يصحبه ولده محمد، وفي منتصف الطريق مرض ابراهيم بن مهزيار، شعر أنه الموت، فرجع إلى الأهواز، ودفع الأموال إلى نجله، وأوصاه أن يدفع المال إلى السفير في

بغداد، بعلامة خاصة، ثم توفي إبراهيم بن مهزيار.

ومن هذا الخبر نستطيع أن نقول انه توفي سنة ٢٦٣ هـ

وكان ابراهيم بن مهزيار ملاذ الشيعة في خوزستان، يستفسرونه عن الأحكام الشرعية، ويستفسرونه عن مشاكلهم، فيجيبهم بكل رحابة صدر، فهذا أحدهم يستفسره عن هدايا الملل وأهل الكتاب، هل تجوز؟

فيجيبه أن رسول الله ﷺ لم يرد هدية على يهودى ولا نصراني.

وكان ابراهيم بن مهزيار، يكاتب المعصومين، كتب إلى أبي محمد عليه السلام: «أن مولاك على بن مهزيار، أوصى أن يحج عنه، من ضيعة صير ربعها لك، في كل سنة حجة إلى عشرين ديناراً، وأنه قد انقطع طريق البصرة، فتضاعف المؤنة، على الناس، فليس يكتفون بعشرين ديناراً....»

فكتب الإمام أبي محمد عليه السلام: «يجعل ثلاث حجج حجّتين إن شاء

الله».

إنّ على بن مهزيار أوقف أرضاً زراعية، وجعل ربعها للإمام، وأوصى أن يحج - من ريع هذه الأرض - حجة - بعشرين ديناراً، والظاهر أنّ الأرض كان ريعها يساوي هذا المبلغ - عدا حصة الإمام عليه السلام - ثم إنّ الطريق القريب قد انقطع، فكان على الحاج أن يصرف مصروفاً أكبر وأكثر، ومن طريق أبعد؛ الأمر الذي لم يكن المبلغ - وهو عشرون ديناراً - يكفي لرحلة الحج، فأستفسر الإمام فأجابه: أن يقسم ستين ديناراً على حجّتين، بدل ثلاث حجّات، ولكل حجة ثلاثون ديناراً.

وكان نجل ابراهيم بن مهزيار: «محمد» قد صدر من الناحية المقدسة

كتاب، يترحم الإمام علي إبراهيم بن مهزيار، ويقول «رضى الله عنه وأرضاه، ونصّر وجهه» وهذا الكتاب تعبير عن وكالة محمد بن إبراهيم بن مهزيار، وهذا الكتاب صدر بعد وفاة السفير الأول، وهذا تعبير أن وفاة إبراهيم بن مهزيار ووفاة السفير الأول كانتا متقاربة من جهة الزمان. ويعتبر إبراهيم بن مهزيار من المؤلفين فله كتاب «البشارات».

نصوص

إبراهيم بن مهزيار

- ١- قال النجاشي: إبراهيم بن مهزيار أبو اسحاق الأهوازي، له كتاب «البشارات» أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال: حدثنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن إبراهيم به^(١).
- ٢- وعدة الشيخ الطوسي من أصحاب الجواد عليه السلام^(٢).
- ومن أصحاب الهادي عليه السلام قائلًا: إبراهيم بن مهزيار أهوازي^(٣).
- ٣- وروي كتب أخيه علي بن مهزيار، قال النجاشي - بعد أن استعرض كتب علي بن مهزيار -

وروي كتب علي بن مهزيار أخوه إبراهيم: أخبرنا أبو عبدالله القزويني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن

(١) رجال النجاشي ١٦ / ١٧ ويلاحظ فهرست الشيخ.

(٢) رجال الطوسي ٣٩٩ / ١٩.

(٣) رجال الطوسي ٤١٠ / ١٠.

ابراهيم، عن أخيه عليّ بها^(١).

٤- هذا وقد وقع ابراهيم بن مهزيار في طريق جعفر بن محمد بن قولويه في «كامل الزيارات»، وقد ذكر في أول كتابه: «أنه لم يذكر فيه إلا ما وقع له من طريق الثقات». وعليه فالرجل يكون من الثقات.
(معجم رجال الحديث ١ / ٣٠٦).

٥- وطريق الصدوق إليه أبوه رضى الله عنه، عن الحميري، عن ابراهيم بن مهزيار. والطريق صحيح (معجم رجال الحديث ١ / ٣٠٧).

٦- وقع ابراهيم بن مهزيار: بهذا العنوان في اسناد كثير من الروايات تبلغ خمسين مورداً، فقد روى عن أبي الحسن، وأبي محمد الحسن عليهما السلام، وروى عن ابن أبي عمير، والحسن والحسين بن علي بن بلال، وخليان بن هشام، وصالح بن السندي، وداود أخيه، وعليّ أخيه.

وروى عنه: أحمد بن محمد، وسعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري، ومحمد بن أحمد بن يحيى، ومحمد بن علي بن محبوب^(٢).

٧- الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن بحر السقاء، فقد رويته عن أبي رضى الله عنه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن بحر السقاء، وهو بحر بن كثير^(٣).

(١) رجال النجاشي ٢٥٤ / ٦٦٤.

(٢) معجم رجال الحديث ١ / ٣٠٧ (ترجمة ابراهيم بن مهزيار).

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٤٧٠ (المشيخة).

٩- وجاء في هامش رجال الطوسي: ابراهيم بن مهزيار أبو اسحاق الأهوازي، قيل: كان من سفراء الامام المهدي عليه السلام، ومن الأبواب المعروفين، وكان مأموناً في الحديث^(١).

١٠- قال المجلسي حول ابراهيم بن مهزيار: «انه ثقة من السفراء»^(٢).

١١- وقال الميرزا «قال ابن طاووس في ربيع الشيعة إنه من سفراء الصاحب عجل الله تعالى فرجه، والأبواب المعروفين، الذين لا تختلف الاثنا عشرية فيهم»^(٣).

١٢- وينقل محمد بن ابراهيم بن مهزيار قصة أبيه ابراهيم بن مهزيار، وأنه كان وكيل الناحية المقدسة، ونحن نذكرها بلسان الكشي هنا، وقد ذكرها أيضاً الكليني باختلاف، وقد ذكرناهما في ترجمة محمد بن ابراهيم بن مهزيار، وهنا نذكر ما قاله الكشي:

عن أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، وكان من القوم، وكان مأموناً على الحديث قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري قال: حدثني محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال: إنَّ أبي لما حضرته الوفاة، دفع إليّ مالاً، وأعطاني علامة، ولم يعلم بتلك العلامة أحد إلا الله عزوجل، وقال: «من أتاك بهذه العلامة فادفع اليه المال».

قال محمد فخرجت إلى بغداد، ونزلت في خان، فلما كان في اليوم

(١) رجال الطوسي ٣٩٩ / ١٩.

(٢) الوجيزة (رجال المجلسي) ١٢٩٥ / ٢٦٦.

(٣) منهج المقال، نقد الرجال ٩١ / ١.

الثاني، إذ جاء شيخ ودقّ الباب، فقلت للغلام: انظر من هذا فقال: شيخ بالباب.

فقلت: ادخل، فدخل وجلس، فقال: أنا العمري، هات المال الذي عندك، وهو كذا وكذا، ومعه العلامة قال: فدفعت إليه المال^(١).

والظاهر أنّ الكشي وهم في اسم الوكيل الأول للناحية المقدسة: عثمان بن سعيد العمري فقال: إن اسمه حفص بن عمرو.

وعنوان الكشي - في النسخة المطبوعة بتحقيق: محمد تقي فاضل الميبيدي والسيد أبي الفضل الموسويان ١٠١٥ / ٥٧٧ - هكذا: في حفص بن عمرو المعروف بالعمري، وابراهيم بن مهزيار، وابنه محمد.

١٣- وقال ابن داود: جعفر بن عمرو المعروف بالعمري لم (كش) ممدوح^(٢).

١٤- قال السيد محمد صادق بحر العلوم على (جعفر): سماه الكشي حفص بن عمرو ولا يوجد فيه جعفر بن عمرو^(٣).

١٥- وقال العلامة: ابراهيم بن مهزيار، روى الكشي عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار: أن أباه لما حضره الموت، دفع إليه مالاً، وأعطاه لمن يسلم إليه المال علامة، فدخل إليه شيخ فقال: أنا العمري فاعطاه المال. وفي الطريق ضعف^(٤).

(١) رجال الكشي ٥٧٧ / ١٠١٥.

(٢) رجال ابن داود ٦٤ / ٣١٩.

(٣) نفس المصدر ٦٤ / الهامش.

(٤) الخلاصة ٦ / ١٧.

١٦- الأمين: في «التعليقة»: يظهر من رواية في كتاب «كمال الدين»

جلالة قدره.

وذكر الصدوق عن محمد بن أبي عبدالله الأسدي: أن ممن رأى القائم عليه السلام، ووقف على معجزاته، من أهل همدان: جعفر بن حمدان (١) هـ.

وذكر أيضاً من أهل الأهواز الحضيبي، والرواية التي أشار إليها هي ما رواه الصدوق في «كمال الدين»: أن رسول القائم المنتظر، الذي أخذ على بن مهزيار وابراهيم بن علي بن مهزيار، إلى القائم، قال لابن مهزيار: من أيّ البلاد (أنت) فقال: من الأهواز، قال: مرحباً بلقائك، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحضيبي؟

قال: دعي فاجاب.

قال: رحمة الله عليه، ما كان أطول ليله، وأجزل نيله.

وفي خبر آخر: ما كان أطول ليلته، وأكثر تبتله، وأغزر دمعته (١)

هـ^(١).

١٧- قال التستري حول هذين اللقائين لابن مهزيار: وأصل

الخبر شاذ، كخبر آخر بمضمونه عن علي بن ابراهيم بن مهزيار، بدل ابراهيم بن مهزيار، رواه «الإكمال» أيضاً (٢ / ٤٦٥ / ح ٢٣)؛ لاشتمالهما على وجود أخٍ للحجة مسمى بموسى، وهو معه في الغيبة، وهو خلاف اجماع

١٨- وكذلك جزم العلامة التستري بوضع الخبر، وقال: مع أن بقاء أحمد بن إسحاق بعد العسكري عليه السلام مقطوع^(٢).

١٩- الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن ابراهيم بن مهزيار قال: قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن عليّ الأخير عليه السلام فلم أقع على شيء منها فرحلت منها إلى مكة مستبحةً عن ذلك، فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخيلة، يطيل التوسّم فيّ، فعدت إليه مؤملاً منه عرفان ما قصدت له، فلمّا قربت منه سلّمت، فأحسن الإجابة، ثمّ قال: من أيّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من الأهواز، فقال: مرحباً بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني^(٣)، قلت: دعي فأجاب، قال: رحمة الله عليه ما كان أطول ليله وأجزل نيله، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار فعانقني ملياً ثمّ قال: مرحباً بك يا أبا إسحاق ما فعلت بالعلامة التي وشجت^(٤) بينك وبين أبي محمد عليه السلام؟ فقلت: لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيّب أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام؟ فقال: ما أردت

(١) القاموس ١ / ٣١٦.

(٢) القاموس ٥ / ٦٠ - ٦١.

(٣) في بعض النسخ المصححة (الخصيبي).

(٤) في النهاية في حديث عليّ عليه السلام «ووشج بينها وبين أزواجها» أي خلط وألف يقال: وشج الله بينهما توشيجاً.

سواه، فأخرجته إليه، فلما نظر إليه استعبر وقبّله، ثم قرأ كتابته فكانت «يا الله يا محمد يا علي» ثم، قال: بأبي يدا طالما جلت فيها^(١).

وتراخى بنافنون الأحاديث - إلى أن قال لي: يا أبا إسحاق أخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج؟ قلت: وأبيك ما توخيت إلا ما سأستعلمك مكنونه، قال: سل عما شئت فأني شارح لك إن شاء الله؟ قلت: هل تعرف من أخبار آل أبي محمد الحسن عليه السلام شيئاً؟ قال لي: وأيم الله إنني لأعرف الضوء بجبين محمد وموسى ابني الحسن بن علي عليه السلام ثم أني لرسولهما إليك قاصداً لانبائك أمرهما فإن أحببت لقاءهما والاحتجال بالتبرك بهما فارتحل معي إلى الطائف وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رملة فرملة حتى أخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر، قد أشرفت على أكمة رمل تتلأ لؤ تلك البقاع منها تلالؤاً، فبدرني إلى الإذن، ودخل مسلماً عليهما وأعلمهما بمكاني فخرج عليّ أحدهما وهو الأكبر سنّاً (م ح م د) ابن الحسن عليه السلام وهو غلام أمرد ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدين، أقنى الأنف، أشمُّ أروع كأنه غصن بان، وكأنَّ صفحة غرته كوكب دري، بخده الأيمن خال كأنه فتاة مسك على بياض الفضة وإذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة أذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه ولا أعرف حسناً وسكينة وحياء^(٢).

(١) يعني بأبي فديت يد أبي محمد العسكري عليه السلام التي طالما جلت أيها الخاتم فيها. وفي

بعض النسخ «بأبي بنان طالما جلت فيها».

(٢) الناصع الخالص. والبلجة: نقاوه ما بين الحاجبين، يقال: رجل أبلج بين البلج إذا لم يكن

فلما مثل لي أسرع إلى تلقيه فأكبت عليه أُلثم كلَّ جارحة منه، فقال لي: مرحباً بك يا أبا إسحاق لقد كانت الأيام تعدني وشك لقائك والمعاتب بيني وبينك على تشاحط الدَّار وتراخي المزار، تتخيل لي صورتك حتى كأننا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة، وخيال المشاهدة، وأنا أحمد الله ربِّي وليَّ الحمد على ما قيَّض من التلاقي ورفه من كربة التنازع^(١) والاستشراف عن أحوالها متقدِّمها ومتأخِّرها.

فقلت: بأبي أنت وأمي ما زلت أفحص عن أمرك بلداً فبلداً منذ استأثر الله بسَيدي أبي محمد عليه السلام فاستغلق عليَّ ذلك حتى منَّ الله عليَّ بمن أرشدني إليك ودلني عليك، والشكر لله على ما أوزعني^(٢) فيك من كريم اليد والطول، ثمَّ نسب نفسه وأخاه موسى^(٣) واعتزل بي ناحية، ثمَّ قال: إنَّ أبا عليه السلام عهد إليَّ أن لا أوطن من الأرض إلا أخفاها وأقصاها إسراراً لأمري، وتحصيناً لمحلي لمكائد أهل الضلال والمردة من أحداث الأمم



مقروناً. والمسنون: المملس. ورجل مسنون الوجه إذا كان في وجهه وأنفه طول. والشمم: ارتفاع في قسبة الأنف مع استواء أعلاه، فإن كان فيها احديداب فهو القني. والوفرة: الشعرة إلى شمحة الأذن. والسحماء: السوداء. وشعر سبط أي مترسل غير جعد، والسمت: هيئة أهل الخير (الصحاح).

(١) التقيُّض: التيسير والتسهيل، والتنازع: التشاوق من قولهم نازعت النفس إلى كذا أي اشتاقت.

(٢) أي الهمني.

(٣) هذا خلاف ما أجمعت عليه الشيعة الامامية من أنه ليس لأبي محمد ولد الا القائم عليه وعلى آبائه السلام. فتأمل.

الضوال، فنبذني إلى عالية الرمال، وجبت صرائم الأرض^(١) ينظرني الغاية التي عندها يحلُّ الأمر وينجلي الهلع^(٢).

وكان عليه السلام أنبط لي من خزائن الحكم، وكوامن العلوم ما أن أشعت إليك منه جزءاً أغناك عن الجملة.

وصية الإمام الحسن العسكري عليه السلام لولده صلوات الله عليه:

(واعلم) يا أبا إسحاق إنه قال عليه السلام: يا بني إن الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه وأهل الجد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى بها، وإمام يؤتمُّ به، ويقتدي بسبيل سنته ومنهاج قصده، وأرجو يا بني أن تكون أحد من أعدّه الله لنشر الحق ووطىء الباطل^(٣) وإعلاء الدين، وإطفاء الضلال، فعليك يا بني بلزوم خوافي الأرض، وتتبع أقاصيها، فإن لكل ولي لأولياء الله عز وجل عدواً مقارعاً وضداً منازعاً افتراضاً لمجاهدة أهل النفاق وخلاعة أولى الإلحاد والعناد فلا يوحشك ذلك.

واعلم إن قلوب أهل الطاعة والأخلاق تُزَع إليك^(٤) مثل الطير إلى أوكارها وهم معشر يطلعون بمخائل الذلة والاستكانة، وهم عند الله برة

(١) «العالية»: كل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها الى تهامة العالية، وما كان دون ذلك السافلة (المراصد). و«جبت صرائم الارض» أي قطعت ودرت ما انصرم من معظم الرمل يعني الأراضي المحصود زرعها. وفي بعض النسخ «خبت» بالخاء المعجمة - وهو المظمن من الارض فيه رمل.

(٢) الهلع: الجزع.

(٣) في بعض النسخ «وطىء الباطل».

(٤) نزع - كركع - أي مشتاقون اليك.

أعزاًء، يبرزون بأنفس مختلة محتاجة، وهم أهل القناعة والاعتصام، استنبطوا الدّين فوزروه على مجاهدة الأضداد، خصّهم الله باحتمال الضيم في الدّنيا ليشملهم باتّساع العزّ في دار القرار، وجبلهم^(١) على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنی، وكرامة حسن العقبی.

فاقتبس يا بنی نور الصبر على موارد أمورک تفز بدرك الصنع في مصادرها، واستشعر العزّ فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبّه إن شاء الله، وكأنك يا بنی بتأييد نصر الله (و) قد آن، وتيسير الفلج وعلو الكعب (و) قد حان^(٢)، وكأنك بالرايات الصفر والأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك^(٣) ما بين الحطيم وزمزم، وكأنك بترادف البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم الدرّ في مثاني العقود، وتصافق الأكفّ على جنبات الحجر الأسود، تلوذ بفنائك من ملأ براهم الله من طهارة الولادة ونفاسة التربة، مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذبّة أفئدتهم من رجس الشقاق، لينة عرائكهم للدّين^(٤)، خشنة ضرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحقّ وأهله، فإذا اشتدّت أركانهم، وتقوّمت أعمادهم فدت بمكانفتهم طبقات الأمم إلى إمام، إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحه تشعبت أفنان غصونها على حافة بحيرة الطبريّة فعندها يتألّؤ صبح الحقّ وينجلي ظلام الباطل، ويقصم الله بك الطغيان، ويعيد معالم الإيمان،

(١) أي خلقهم وفطرهم.

(٢) علو الكعب كناية عن الغلبة والعز والشرف.

(٣) والمراد بالاعطاف جوانبها. والخفق: الاضطراب وخفقت الراية تحرك واضطرب.

(٤) العرائك جمع عريكة وهي الطبيعة. كذا الضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة.

يظهر بك استقامة الآفاق وسلام الرفاق، يودُّ الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضاً، ونواشط الوحش لو تجد نحوك مجازاً، تهتزُّ بك أطراف الدنيا بهجة، وتنشر عليك أغصان العزِّ نضرة، وتستقرُّ بواني الحقِّ في قرارها، وتأوب شوارد الدِّين إلى أوكارها، تتهاطل عليك سحائب الظفر، فتخنق كلُّ عدوٍّ، وتنصر كلَّ وليٍّ، فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط ولا جاحد غامط، ولا شانيء مبغض، ولا معاند كاشح، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إنَّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلِّ شيءٍ قدراً.

ثمَّ قال: يا أبا إسحاق ليكن مجلسي هذا عندك مكتوماً إلا عن أهل التصديق والأخوة الصادقة في الدين، إذا بدت لك أمارات الظهور و التمكن فلا تبطئ باخوانك عنَّا و باهر المسارعة إلى منار اليقين و ضياء مصابيح الدِّين تلق رشداً إن شاء الله.

قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حيناً أقتبس ما أودى إليهم^(١) من موضحات الأعلام و نيرات الأحكام، وأروِّي نبات الصدور من نضارة ما ادّخره الله في طبائعه من لطائف الحكم و طرائف فواضل القسم حتى خفت إضاعة مخلفي بالأهواز لتراخي اللقاء عنهم فاستأذنته بالقفول، وأعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحش لفرقة والتجرع للظعن عن محاله، فأذن وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذخراً عند الله ولعقبى و قرابتي إن شاء الله. فلماً أرف ارتحالي و تهياً اعترام نفسي غدوت عليه مودعاً و مجدداً للعهد و عرضت عليه مالاً كان معي يزيد على خمسين ألف درهم و سألته

(١) يعني أودى الى اخوانى. وقوله «اليهم» ليس في بعض النسخ.

أن يتفضل بالأمر بقبوله مني، فابتسم وقال: يا أبا إسحاق استعن به على منصرفك فإنَّ الشَّقة قدفة وقلوات الأرض أمامك جمّة ولا تحزن لاعراضنا عنه، فإنَّا قد أحدثنا لك شكره ونشره وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنّة فبارك الله فيما خوّلك وأدام لك ما نوّلك^(١) وكتب لك أحسن ثواب المحسنين وأكرم آثار الطائعين، فإنَّ الفضل له ومنه، وأسأل الله أن يردك إلى أصحابك بأوفر الحظّ من سلامة الأوبة وأكناف الغبطة بلبين المنصرف ولا أوعث الله لك سبيلاً^(٢)، ولا حير لك دليلاً وأستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمنّه ولطفه إن شاء الله.

يا أبا إسحاق: قنعنا بعوائد إحسانه وفوائد امتنانه، وصان أنفسنا عن معاونة الأولياء لنا عن الاخلاص في النية، وإمحاض النصيحة، والمحافظة على ما هو أنقى وأتقى وأرفع ذكراً.

قال: فأقفلت عنه^(٣) حامداً لله عزّ وجلّ على ما هداني وأرشدني، عالماً بأنَّ الله لم يكن ليعطل أرضه ولا يخلّيها من حجّة واضحة، وإمام قائم، وألقيت هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توخيّاً للزيادة في بصائر أهل اليقين، وتعريفاً لهم ما منَّ الله عزّ وجلّ به من إنشاء الذرّيّة الطيبة والتربة الزكية، وقصدت أداء الأمانة والتسليم لما استبان ليضاعف الله عزّ وجلّ الملة

(١) ربضت الشاة: أقامت في مريضها. وربضه بالمكان تريضاً ثبته فيه.

(٢) الاوبة: الرجوع، والاكشاف اما بكسر الهمزة مصدر أكنفه أي صانه وحفظه وأعانه وأحاطه، أو بفتحها جمع الكنف - محرّكة - وهو الحرز والستر والجانب والظلّ والناحية. ووعث الطريق: تعسر سلوكه، والوعث: الطريق العسر، والوعثاء: المشقة.

(٣) أي رجعت عنه.

الهادية، والطريقة المستقيمة المرضية قوة عزم وتأيد نية، وشدة أزر، واعتقاد عصمة، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم^(١).

٢٠- الطوسي: محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن مهزيار، عن علي بن مهزيار قال: سألته عن المحرم معه لحم من لحوم الصيد في زاده، هل يجوز أن يكون معه ولا يأكله، ويدخله مكة وهو محرم، فإذا أحلّ أكله؟

فقال: نعم إذا لم يكن صاده^(٢).

٢١- الطوسي: محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن مهزيار، عن علي، عن العباس بن معروف، عن النوفلي، عن عبدالله بن عمر قال: كنا بمكة، فاصابنا غلاء من الأضاحي، فاشترينا بدينار، ثم بدينارين، ثم بلغت سبعة، ثم لم توجد بقليل ولا كثير، فوقع هشام المكاربي إلى أبي الحسن عليه السلام، فاخبره بما اشترينا، وأنا لم نجد بعد.

فوقع عليه السلام اليه: انظروا إلى الثمن الأول والثاني والثالث فاجمعوه، ثم تصدقوا بمثل ثلثه^(٣).

٢٢- الكليني: سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي (ابن مهزيار)، عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن

(١) كمال الدين ٢ / ٤٤٥ - ٤٥٢ / ١٩ / باب ٤٣ من شاهد الحجّة عليه السلام. وجاء في الغيبة للطوسي ٣٦١ بحار الانوار ٥١ / ١٣٤٨ الاحتجاج ٢ / ٤٨١، الخرائج ٣ / ١١١٢ يلاحظ موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام ١٠٤ - ١٠٩.

(٢) تهذيب الأحكام ٥ / ٣٨٥ / ١٣٤٥.

(٣) تهذيب الأحكام ٥ / ٢٣٨ / ٨٠٥.

سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال: قبض الحسن بن علي عليهما السلام، وهو ابن سبع وأربعين سنة، في عام خمسين. عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين سنة^(١).

٢٣- الكليني: محمد بن يحيى، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن

مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عمّن سمع أبا جعفر عليه السلام يقول:

لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة بكى، فقيل له: يا بن رسول الله تبكي، ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أنت به، وقد قال فيك ما قال، وقد حججت عشرين حجة ماشياً، وقد قاسمت مالك ثلاث مرّات، حتى النعل بالنعل.

فقال: إنّما أبكي لخصلتين؛ لهول المطلع، وفراق الأحبة^(٢).

٢٤- الطوسي: علي بن الحسين، عن عبد الله بن جعفر، عن ابراهيم

بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن القاسم بن بريد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام.

قال: غسل الميت مثل غسل الجنب، وإن كان كثير الشعر، فزد عليه الماء ثلاث مرّات^(٣).

٢٥- وهذا الحديث بنصّه رواه الطوسي في «الإستبصار» بهذا السند:

(١) الكافي ١ / ٤٦١ / ٢ باب مولد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام.

(٢) الكافي ١ / ٤٦١ / ١ مولد الإمام الحسن عليه السلام.

(٣) تهذيب الأحكام ١ / ٤٤٧ / ١٤٤٧.

روى ما ذكرناه على بن الحسين، عن عبدالله بن جعفر، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه على بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن القاسم بن بريد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام (١ هـ).

٢٦- قال السيد الخوئي: والظاهر أنه الصحيح الموافق للوافي والوسائل، والنسخة المخطوطة من التهذيب ^(٢).

٢٧- الطوسي: سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن مهزيار، عن حماد بن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: التكبير على الميت خمس تكبيرات ^(٣).

٢٨- وهذا الحديث رواه الطوسي في «التهذيب» هكذا: سعد بن عبدالله، عن ابراهيم، عن أخيه علي، عن حماد بن محمد، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: التكبير على الميت خمس تكبيرات ^(٤).

٢٩- قال السيد الخوئي: ويروى على بن مهزيار عن حماد بن عيسى، عن شعيب، وأما حماد بن محمد فلم يعلم وجوده ^(٥).

٣٠- الصدوق: وكتب (ابراهيم بن مهزيار) اليه (إلى أبي محمد الحسن عليه السلام): «في الرجل يجعل في جبهته بدل القطن قزاً، هل يصلي فيه؟ فكتب: نعم لا بأس به».

(١) الاستبصار ١ / ٣٢٥ / ٧٣٢.

(٢) معجم رجال الحديث ١ / ٣٠٨.

(٣) الاستبصار ١ / ٧١٠ / ١٨٣٤.

(٤) تهذيب الاحكام ٣ / ٣١٦ / ٩٧٨.

(٥) معجم رجال الحديث ١ / ٣٠٨.

يعنى به قز المعز، لا قز الأبريسم.

قال الصدوق: وقد وردت الأخبار بالنهي عن لبس الديداج،
والحرير، والأبريسم المحض، والصلاة فيه للرجال، ووردت الرخصة في
لبس ذلك للنساء، ولم يرد بجواز صلاتهنّ فيه، فالنهي عن الصلاة في
الأبريسم المحض على العموم للرجال والنساء، حتى يخصهنّ خبر الإطلاق
لهنّ في الصلاة فيه، كما خصهنّ بلبسه^(١).

٣١- الصدوق: وكتب ابراهيم بن مهزيار إلى أبي محمد
الحسن عليه السلام: يسأله «عن الصلاة في القرمز، فإن أصحابنا يتوقون عن الصلاة
فيه؟ فكتب: لا بأس مطلق والحمد لله».

قال الصدوق: وذلك إذا لم يكن القرمز من ابريسم محض، والذي
نهى عنه، هو ما كان من ابريسم محض^(٢).

٣٢- وهذا الحديث بنصّه ورد في «التهذيب»، ولكن بهذا السند:
«سعد، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن علي بن مهزيار قال كتبت (١)
هـ^(٣)».

٣٣- الكليني: محمد بن يحيى، عمّن حدثه، عن ابراهيم بن مهزيار
قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: «أنّ مولاك علي بن مهزيار، أوصى أن
يحج عنه، من ضيعة، صير ربعها لك، في كلّ سنة حجة، الى عشرين ديناراً،

(١) من لا يحضره الفقيه ١ / ٢٦٣ / ٨١١

(٢) من لا يحضره الفقيه ١ / ٢٦٣ / ٨١٠

(٣) تهذيب الأحكام ٢ / ٣٦٣ / ١٥٠٢.

وأنه قد انقطع طريق البصرة، فتضاعف المؤونة، على الناس، فليس يكتفون بعشرين ديناراً، وكذلك أوصى عدّة من مواليك في حججهم».

فكتب: «يجعل ثلاث حجج حجّتين إن شاء الله»^(١).

٣٤- الكشي: بسنده عن حماد بن عبدالله القندي، عن ابراهيم بن

مهزيار قال: كتب إلى خيران (كتب خيران القراطيسي إلى أبي جعفر محمد التقي عليه السلام): قد وجهت إليك ثمانية دراهم، كانت اهديت إلى من طرسوس دراهم منهم، وكرهت أن أردّها على صاحبها، أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك، فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا، لأعرفها إن شاء الله، وأنتهي إلى أمرك.

فكتب وقرأته: «أقبل منهم اذا أهدى إليك دراهم، أو غيرها؛ فإنّ

رسول الله ﷺ لم يردّ هديّة على يهودى ولا نصرانى»^(٢).

٣٥- الكشي: بسنده عن محمد بن عيسى قال: حدثني خيران الخادم

قال: وجهت إلى سيدي ثمانية دراهم، وذكر مثله سواء.

وقال، قلت: جعلت فداك إنّه ربّما أتاني الرجل، لك قبله الحقّ، أو

يعرف موضع الحقّ لك، فيسألني عمّا يعمل به، فيكون مذهبي أخذ ما يتبرّع في سر.

قال: «اعمل في ذلك برأيك، فإنّ رأيك رأيي، ومن أطاعك فقد

أطاعني»

(١) الكافي ٤ / ٣١٠ كتاب الحج / ما قبل باب: ما ينبغي للرجل أن يقول إذا حج عن غيره.

(٢) رجال الكشي ٦٤٦ / ١١٣٣.

قال ابو عمرو: هذا يدلّ على أنّه كان وكيّله، ولخيران هذا مسائل،
يرويه عنه، وعن أبي الحسن عليه السلام ^(١).

٣٦- الطوسي: ابراهيم بن مهزيار، عن داود وعلى أخويه، عن حماد،
عن حريز، عن بريد قال:

رأيتُه اغتسل في ليلة ثلاث وعشرين ^(٢) مرتين: مرّة من أوّل الليل،
ومرّة من آخر الليل ^(٣).

٣٧- الطوسي: محمد بن علي بن محبوب، عن ابراهيم بن مهزيار،
عن الحسين بن علي بن بلال قال: كتبت إليه في وقت صلاة الليل؟

فكتب عليه السلام: عند زوال الليل وهو نصفه أفضل، فإن فات، فأوله
وآخره جائز ^(٤).

٣٨- الطوسي: ابراهيم بن مهزيار، عن أخويه علي وداود، عن حماد،
عن عبدالرحمن بن أعين قال: حججنا سنة، ومعنا صبيان فعزّت الأضاحي،

فاصبنا شاة بعد شاة فذبحنا لأنفسنا، وتركنا صبياننا، قال: فأتى بكير أبا
عبدالله عليه السلام فسأله فقال: إنّما كان ينبغي أن تذبحوا عن الصبيان، وتصوموا

أنتم عن أنفسكم، فاذا لم تفعلوا؛ فليصم عن كلّ صبيّ منكم وليّه ^(٥).

٣٩- الطوسي: محمد بن علي بن محبوب، عن ابراهيم بن مهزيار

(١) رجال الكشي ٦٤٦ / ١١٣٤.

(٢) من شهر رمضان.

(٣) تهذيب الأحكام ٤ / ٣٣١ / ١٠٣٥ باب الزيادات.

(٤) تهذيب الأحكام ٢ / ٣٣٧ / ١٣٩٢.

(٥) تهذيب الأحكام ٥ / ٤٨٣ / ١٧٢٠.

قال:

كتب اليه علي بن محمد الحضيبي: أنّ ابن عمي أوصى أن يحجّ عنه بخمسة عشر ديناراً في كلّ سنة، فليس يكفي، ما تأمرني في ذلك؟ فكتب عليه السلام: تجعل حجتين حجّة، فإنّ الله تعالى عالم بذلك^(١).

٤٠- الطوسي: عنه (عن محمد بن أحمد بن يحيى)، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار قال: سألته عن رجل له امرأة، لم يكن له منها ولد، وله ولد من غيرها، فاحبّ أن لا يجعل لها في ماله نصيباً، فاشهد بكلّ شيء له في حياته وصحته لولده دونها، وأقامت معه بعد ذلك سنين، أيحلّ له ذلك، إذا لم يعلمها، ولم يتحللها، وأنّ ما عمل به علي أن المال له، يصنع فيه ما شاء في حياته وصحته.

فكتب عليه السلام: حقّها واجب فينبغي أن يتحللها^(٢).

٤١- ابن قولويه: حدثني جماعة مشايخي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، وابن أبي عمير، وفضالة بن أيوب جميعاً، عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام لابن أبي يعفور:

أكثر من الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنّه قال: صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة في مسجد غيره، إلا المسجد الحرام، فإنّ الصلاة

(١) تهذيب الأحكام ٥ / ٤٠٨ / ١٤١٨.

(٢) تهذيب الأحكام ٩ / ١٦٢ / ٦٦٧.

في المسجد الحرام، تعدل ألف صلاة في مسجدي^(١).

٤٢- ويروي سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن مهزيار يراجع رجال

الكشي ٥٧٤ / ١٠١٢ وذكرنا الرواية في علي بن مهزيار

٤٣- ابراهيم بن مهزيار: ذكره النجاشي، ورجال الطوسي،

والخلاصة، والكشي، وتهذيب الأحكام، والخوئي، والتستري، والنقد،
والأردبيلي والأعيان.

لم يذكره الفهرست ولا الغيبة. كلاهما لشيخ الطائفة الطوسي.

ابراهيم بن مهزيار الاهوازي (أعيان الشيعة ٢ / ٢٣١).

٤٤- آل مهزيار:

علي بن مهزيار (ابن داود ١٤٢)

داود بن مهزيار (لم ترد في ابن داود)

ابراهيم بن مهزيار ابو اسحاق الأهوازي لم كش ممدوح (رجال ابن

داود ٣٤ / ٣٩)

محمد بن الحسن بن مهزيار (لم ترد ابن داود)

محمد بن علي بن مهزيار دي جن ثقة (١٧٩ / ١٤٦٢)

محمد بن ابراهيم بن مهزيار (لم ترد في ابن داود)

علي بن ابراهيم بن مهزيار (لم ترد في ابن داود)

الحسن بن علي بن مهزيار كما في خبر «تهذيب الأحكام ٢ / ٣٦٣ /

محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، كما في خبر «التهذيب ٦ / ٥٣ /

١٢٨».

ديباجة:

أحمد بن ابراهيم بن أدريس

وكنية أحمد أبو علي: يروي عنه علي بن محمد، ويروي أحمد ابن

ابراهيم بن ادريس عن أبيه. إنَّ أباه شاهد الحجَّة عليه السلام حين أيفع.

وأبوه كان من أصحاب الهادي عليه السلام. إنَّ رواية علي بن محمد

الرازي، المعروف بعلَّان، وهو من المحدثين الكبار، عن أحمد بن ابراهيم

بن ادريس، تعبير عن مكانة أحمد، وأنَّه يعتبر من العلماء والمحدثين وعن

طريقه ذكره القاموس ١ / ٣٧٠، ومعجم رجال الحديث ٢ / ٢٠، ثم القت

عليه ظلال الرؤية - رؤية أبيه - باضوائها.

يراجع ترجم: ابراهيم بن ادريس.

ديباجة:

أبو حامد أحمد بن ابراهيم المراغي:

منسوب إلى مدينة مراغة، وهو معدود من أصحاب الإمام أبي محمد

العسكري عليه السلام، وله حوار مع حكيمة بنت الإمام محمد التقي عليه السلام، وهذا

الحوار كان سنة ٢٦٢ - بعد وفاة الإمام الحادي عشر بعامين -

فيسألها عن الإمام بعده؟ فتذكره له.

فيسألها إذا كانت الشيعة تحتاج إلى حل مشاكل علمية، فألى من

ترجع، طالما إنَّ الإمام في غيبته؟

فتقول: إنها تستطيع أن تسأل جدة الإمام الحجة عليه السلام.

فيقول: كيف لنا أن نسألها.

فتقول: إن هذا في سبيل التغطية على الإمام، وإلا فإن الأجوبة ستكون من نفس الإمام،

وتضرب مثلاً في هذا الصدد: أن الأسئلة كانت ترد على زينب بنت علي عليهما السلام، وكان الإمام علي بن الحسين زين العابدين هو الذي يجيب، على الأسئلة، وعلى الشؤون الاجتماعية، ولكن باسم العقيله زينب، وكان هذا تغطية على الإمام الرابع زين العابدين عليه السلام، وذلك لأن الوقت كان يتطلب مثل هذا الإجراء.

ولما كان أبو حامد من علماء الحديث، أشارت حكيمة له بقولها: «إنكم قوم أصحاب أخبار وحديث، أما رويتم أن التاسع من ولد الحسين عليه السلام، يقسم ميراثه وهو في الحياة»

وهذه الظاهرة هي الإهتمام الكثير، على الستر على الإمام، حتى أنه عليه السلام، يقسم ميراثه، ولا يحرك ساكناً؛ لتمرّ العواصف هادئة.

وبروي أبو حامد المراغي، كتاباً ورد على القاسم بن العلاء، من وكلاء الناحية المقدسة، في أذربايجان، في التشهير بمنافق، كان قبل ذلك قد حصّن نفسه اجتماعياً، وحجّ (٥٤) حجة، وكان قد بلغ الشيخوخة، ولكنه لم تهذب الحياة، فكان يشعر باستقلال، ويمارس عمداً كل ما يرجع إلى الناحية المقدسة، عن هوى نفسه، من دون أن يرجع إلى الوكلاء المنصوبين، من قبل الإمام.

وعبر عنه الإمام بـ«الصوفي المتصنع».

يقول أبو حامد المراغي: إنّ القاسم بن العلاء، نشر الكتاب بين الناس، ولكن بعض الناس، لم يُحبّد هذا التشهير، حول الهلالي، فأرادوا منه أن يراجع الناحية المقدسة، حول الهلالي.

فخرج أيضاً كتاباً في مذمته، وهنا اعتقد الناس بالحقيقة، إلا إنّ قوماً استمروا على الاعتقاد ببراءة ساحة الهلالي، فخرج إلى القاسم بن العلاء كتاباً ثالثاً، في التنديد بالهلالي، وهنا وضع الحقّ لذي عينين.

والظاهر أنّ أبا حامد المراغي، كان يتردد بين اذربيجان، والري وسامراء، وبغداد، وكانت مراغة بلدة، وفيها، الوكيل القاسم بن العلاء، وفي بغداد الوكلاء، وفي سامراء الزيارة، فكان يزور العسكريين في سامراء، ويحدث عهداً بالذكريات، أيام تفهّمه للشريعة، وصحبته للإمام العسكري، وملاذه بعده إلى السيدة حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام؛ للاستفسار، بما يوضح له الطريق.

وفي بغداد، كان يجد، الصدر الرحب، من الوكلاء، وقد خرج من الناحية المقدسة، كتاباً في الثناء على أبي حامد المراغي، جاء فيه: «وقفت على ما وصفت به أبا حامد أعزّه الله بطاعته، وفهمت ما هو عليه، تمم الله ذلك له بأحسنه، ولا أخلاه من تفضّله عليه، و كان الله وليّه، أكثر السلام وأخصّه».

وهكذا الإمام عليه السلام يخص المراغي بالسلام والتحيّة، في هذا النصّ، وهذا النصّ تعبير عن اخلاص أبي حامد، ومدح كبير يحوزه من قبل الناحية المقدسة.

وفي الري كان يعاشر وكيل الناحية المقدسة: محمد بن جعفر

الأسدي، ونجد في النصوص أسماء.

نصوص.

١- قال السيد الخوئي: اعتمد العلامة علي روايته، بناءً منه على أصله: وهو لزوم العمل برواية كل إمامي، لم يرد فيه قدح، أو لما ذكره من ورود المدح فيه، في رواية الكشي^(١).

٢- وقال ابن داود: إنه ممدوح، عظيم الشأن^(٢).

٣- وقال الشيخ في أصحاب أبي محمد العسكري: «أحمد بن إبراهيم، يكنى أبا حامد المراغي»^(٣).

فالمراغي معدود من أصحاب الإمام أبي محمد عليه السلام.

٤- الطوسي: محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن جعفر الأسدي قال: حدثني أحمد بن إبراهيم (وهو أبو حامد المراغي) قال: دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليهم السلام، سنة اثنتين وستين ومائتين، فكلمتها من وراء حجاب، وسألتها عن دينها؟

فسمت لي من تأتم بهم، قالت: فلان بن الحسن، فسمته.

فقلت لها: جعلني الله فداك، معاينة، أو خبراً؟

فقالت: خبراً عن أبي محمد عليه السلام، كتب به إلى أمه.

قلت لها: فأين الولد؟

(١) معجم رجال الحديث ٢ / ١٦.

(٢) رجال ابن داود ٣٦ / ٥٥.

(٣) رجال الطوسي ٤٢٨ / ١٥.

قالت: مستور.

فقلت: إلى من تفرع الشيعة؟

قالت: إلى الجدّة أمّ أبي محمد عليه السلام.

فقلت: أقتدي بمن وصّيته إلى امرأة.

فقلت: إقتد بالحسين بن علي عليهما السلام، أوصى إلى اخته زينب

بنت علي عليهما السلام. في الظاهر، وكان ما يخرج من علي بن الحسين

عليهما السلام من علم، ينسب إلى زينب سترأ، على علي بن الحسين عليهما

السلام.

ثم قالت: إنكم قوم أصحاب أخبار، أما رويتم أنّ التاسع من ولد

الحسين عليه السلام، يقسم ميراثه وهو في الحياة.

٥- قال الطوسي: وروي هذا الخبر التلعكبري، عن الحسن بن محمد

النهاوندي، عن الحسن بن جعفر بن مسلم الحنفي، عن أبي حامد المراغي

قال: سألت حكيمه بنت محمد، أخت أبي الحسن العسكري، وذكر مثله.^(١)

٦- الكشي: علي بن محمد بن قتيبة قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن

ابراهيم المراغي، قال: كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمي

العطّار، وليس له ثالث في الأرض، في القرب من الأصل، يصفنا لصاحب

الناحية عليه السلام.

(١) الغيبة ٢٣٠ / ٢٣١ / ١٩٦ (عنه اثبات الهداة ٥٠٦ / ٣ ح ٣١٣ وفي البحار ٣٦٣ / ٥١ ح ١١

عنه وعن كمال الدين ٥٠١ ح ٢٧ وص ٥٠٧ باسناده عن محمد بن جعفر ورواه في اثبات

الوصية ٢٣٠ عن محمد بن جعفر الأسدي باختلاف يسير.

فخرج: «وقفت على ما وصفت به أبا حامد اعزّه الله بطاعته، وفهمت ما هو عليه، تمّم الله ذلك له بأحسنه، ولا أخلاه من تفضّله عليه، وكان الله وليّه، أكثر السلام وأخصّه».

قال أبو حامد: هذا في رقعة طويلة، فيها أمر ونهي، إلى ابن أخي كثير، وفي الرقعة مواضع قد قرضت، فدفعت الرقعة كهيتها إلى علاء بن الحسن الرازي.

وكتب رجل من أجلّة إخواننا، يسمّي الحسن بن النضر، بما خرج في أبي حامد، وأنفذه إلى أبيه^(١) من مجلسنا يبشّره بما خرج. قال أبو حامد: فأمسكت الرقعة أريدها.

فقال أبو جعفر: اكتب ما خرج فيك، ففيها معان تحتاج إلى أحكامها. قال: وفي الرقعة أمر ونهي منه عليه السلام، إلى كابل وغيرها^(٢).

٧- قوله: «في القرب من الأصل» قال التفرشي: كأنه كناية عن صاحب الامر عليه السلام^(٣).

٨- قوله «أمر ونهي إلى ابن أخي كثير» الظاهر انه محرف «أمر ونهي كثير إلى أبي جعفر»^(٤).

٩- الكشي: على بن محمد بن قتيبة، قد حدّثني أبو حامد أحمد بن ابراهيم المراغي قال: ورد على القاسم بن العلا نسخة، ما خرج من لعن ابن

(١) في نسخة: ابنه.

(٢) رجال الكشي ٥٨٠ / ١٠١٩.

(٣) نقد الرجال ١ / ٩٩ هامش.

(٤) القاموس ١ / ٣٦٧.

هلال، وكان ابتداء ذلك، أن كتب ^{الثانية} إلى قوامه بالعراق:
«احذروا الصوفى المتصنع».

قال: وكان من شأن أحمد بن هلال، أنه قد كان حجاً أربعاً وخمسين
حجّة، عشرون منها على قدميه.

قال: وكان رواية أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه، وأنكروا ما ورد في
مذمّته، فحملوا القاسم بن العلا على أن يراجع في أمره.

فخرج إليه: «قد كان أمرنا نفذ اليك، في المتصنع ابن هلال، لا رحمه
الله، بما قد علمت، لم يزل - لا غفر الله له ذنبه، ولا أقاله عثرته - يداخل في
أمرنا، بلا إذن منا ولا رضى، يستبدّ برأيه، فيتحامى من ديوننا، لا يمضي من
أمرنا إلا بما يهواه ويريد، أراد الله بذلك في نار جهنّم، فصبرنا عليه، حتى
بتر الله بدعوتنا عمره، وكنا قد عرفنا خبره، قوماً من مواليّنا، في أيامه - لا
رحمه الله - و أمرنا بإلقاء ذلك إلى الخاصّ من مواليّنا، ونحن نبرأ الى الله من
ابن هلال - لا رحمه الله، وممن لا يبرء منه - واعلم الاسحاقي سلّمه الله وأهل
بيته، ممّا أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع من كان سألك، ويسألك
عنه، من أهل بلده والخارجين، ومن كان يستحقّ أن يطلع على ذلك؛ فإنّه
لا عذر لأحد من مواليّنا، في التشكيك فيما يؤدّيه عنا ثقاتنا، قد عرفوا بأننا
نفاوضهم سرّنا، ونحمّله إياه إليهم، وعرفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله
تعالى».

وقال أبو حامد: فثبت قوم على إنكار ما خرج فيه، فعاودوه فيه.

فخرج: لا شكر الله قدره، لم يدع المرء ربّه، بأن لا يزيغ قلبه - بعد أن
هداه - و أن يجعل ما منّ به عليه مستقراً، ولا يجعله مستودعاً، وقد علمتم ما

كان من أمر الدهقان - عليه لعنة الله - وخدمته، وطول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفر، حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمة ولا يمهل، والحمد لله لا شريك له، وصلى الله على محمد وآله وسلم^(١).

١٠- الكشي: علي بن محمد بن قتيبة قال: حدثني أبو حامد أحمد بن ابراهيم المراغي قال: كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار، وليس له ثالث في الأرض، في القرب من الأصل، يصفنا لصاحب الناحية عليه السلام، فخرج:

«وقفت على ما وصفت به أبا حامد أعزّه الله بطاعته، وفهمت ما هو عليه، تمّم الله ذلك له بأحسنه، ولا أخلاه من تفضّله عليه، وكان الله وليّه، أكثر^(٢) السلام وأخصّه»

١١- قال أبو حامد: هذا في رقعة طويلة، فيها أمر ونهي، إلى ابن أخي كثير، وفي الرقعة مواضع قد قرضت، فدفعت الرقعة كهيتها إلى علاء بن الحسن الرازي.

وكتب رجل من أجلّة إخواننا يسمى الحسن بن النضر، بما خرج في أبي حامد، وأنفذه إلى أبيه من مجلسنا، يبشّره بما خرج. قال أبو حامد: فأمسكت الرقعة أريدها.

فقال أبو جعفر: اكتب ما خرج فيك، ففيها معان تحتاج إلى أحكامها.

(١) رجال الكشي ٥٨١ / ١٠٢٠. ويراجع: وسائل الشيعة ١: ٣٨ / ٢. موسوعة توقيعات الإمام

المهدي عليه السلام ٩٠ - ٩١.

(٢) في المنهج والمنتهى: وعليه أكثر السلام.

قال: وفي الرقعة أمر ونهى منه عليه السلام الى كابل وغيرها^(١).

ديباجة:

أحمد بن ابراهيم النوبختي: هو صهر الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، الوكيل الثاني لصاحب الزمان عليه السلام، على ابنته ام كلثوم. من أعلام المتكلمين، وشيوخ أهل الفقه والحديث، وأعيان علماء بني نوبخت، ومن خواص أبي جعفر محمد بن عثمان العمري. وأختص أحمد بن ابراهيم النوبختي، بعد وفاة الوكيل الثاني، بالشيخ أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، الوكيل الثالث لصاحب الزمان عليه السلام، وكان كاتبه، يكتب له الأجوبة، عن المسائل التي ترد من الناس إليه، والتي يخرج جوابها على يده.

قال أحمد بن داود القمي: «وجدت بخط أحمد بن ابراهيم النوبختي، وإملاء الحسين بن روح، رسالة: فيها جوابات ومسائل، أنفذت من قم»

وكان العلماء يحتفظون بتواقيع الإمام الحجّة عليه السلام ويستنسخونها، ويحتفظون ويتبركون بها في درج.

«قال أبو الحسن بن داود: إن هذا الدرج بعينه، كتب به أهل قم إلى الشيخ الحسين بن روح، وفيه مسائل، فأجابهم على ظهره، بخط أحمد بن ابراهيم النوبختي» إلى أن قال بعد ذكر مسائل محمد بن عبدالله - وكان من

(١) رجال الكشي ٥٨٠ / ١٠١٩.

العلماء والمحدثين - وتوقعات الامام الحجّة عليه السلام في جوابها.

قال ابن نوح السيرافي: «نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين، اللذين فيهما الخطّ والتوقعات».

وأحمد بن ابراهيم النوبختي: هو والد جعفر، وجدّ ابراهيم بن جعفر بن أحمد بن ابراهيم، وجدّ هبة الله بن محمد بن أحمد من طرف ابنته بنت أمّ كلثوم، وكان هبة الله أدرك جدّه الأمي أحمد بن ابراهيم النوبختي، ويروي عنه.

«إن أحمد بن ابراهيم النوبختي، له أخ اسمه أبو جعفر عبدالله بن ابراهيم النوبختي»^(١).

نصوص

١- أحمد بن ابراهيم النوبختي: وهو من الرجال، الذين عاشوا في أواخر الغيبة الصغرى، عمل كاتباً خاصاً للشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، وكان يكتب ما يمليه عليه الشيخ، في جواب المسائل التي كان يوجّهها إليه الشيعة الإمامية.

زوجته هي أمّ كلثوم بنت محمد بن عثمان بن سعيد العمري، النائب الثاني للإمام المهديّ عليه السلام، وهي جدّة الكاتب المشهور أبي نصر هبة الله بن محمد بن أحمد، فأُمّ أبي نصر هبة الله نوبختية من جهة أبيها أحمد بن ابراهيم، وعمرية من أمّها أمّ كلثوم.

كان أبو نصر يروي عن جدّه النوبختي أحمد بن إبراهيم^(١).

٢- الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمّي، قال: وجدت بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي، وإملاء أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه، على ظهر كتاب، فيه جوابات ومسائل، أنفذت من قم، يُسأل عنها: هل هي جوابات الفقيه عليه السلام، أو جوابات محمد بن علي الشلمغاني؛ لأنه حكى عنه، أنه قال: هذه المسائل أنا أجبت عنها.

فكتب إليهم على ظهر كتابهم:

بسم الله الرحمن الرحيم

قد وقفنا على هذه الرقعة، وما تضمّنته، فجميعه جوابنا عن المسائل، ولا مدخل للمخذول الضالّ المضلّ، المعروف بالعزاقريّ لعنه الله، في حرف منه، وقد كانت أشياء خرجت إليكم على يدي أحمد بن بلال، وغيره من نظرائه، وكان من ارتدادهم عن الإسلام، مثل ما كان من هذا عليهم لعنة الله وغضبه.

قال السائل: فاستثبت^(٢) قديماً في ذلك.

فخرج الجواب: ألا من استثبت، فإنّه لا ضرر في خروج ما خرج على أيديهم، وأنّ ذلك صحيح، وروي قديماً، عن بعض العلماء عليهم

(١) آل نوبخت ٢٨١ - ٢٨٢.

(٢) قال العلامة المجلسي: قوله «فاستثبت» من تمة ما كتب السائل، أي كنت قديماً أطلب

اثبات هذه التوقيعات، هل هي منكم أولاً؟

ولما كان جواب هذه الفقرة مكتوباً تحتها، أفردتها للإشعار بذلك.

السلام والصلاة والرحمة، أنه سئل عن مثل هذا بعينه، في بعض من غضب الله عليه، وقال عليه السلام: «العلم علمنا، ولا شيء عليكم من كفر من كفر، فما صح لكم مما خرج على يده برواية غيره له من الثقات رحمهم الله فاحمدوا الله واقبلوه، وما شككتم فيه، أو لم يخرج إليكم في ذلك، إلا على يده، فردّوه إلينا لنصححه، أو نبطله، والله تقدّست أسماؤه وجل ثناؤه وليّ توفيقكم، وحسبنا في أمورنا كلّها ونعم الوكيل.

٣- وقال ابن نوح: أوّل من حدّثنا بهذا التوقيع أبو الحسين محمد بن علي بن تمام، وذكر أنه كتبه من ظهر الدرّج، الذي عند أبي الحسن بن داود، فلما قدم أبو الحسن بن داود، وقرأته عليه، ذكر: أن هذا الدرّج بعينه كتب به أهل قم، إلى الشيخ أبي القاسم، وفيه مسائل، فأجابهم على ظهره، بخطّ أحمد بن إبراهيم النوبختي، وحصل الدرّج عند أبي الحسن بن داود» إلى أن قال: (بعد ذكر مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر، وتوقيعاته عليه السلام في جوابها: «قال ابن نوح: نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخطّ والتوقيعات»^(١).

٤- الشيخ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن نوبخت:

صهر الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري، أحد شيوخ الشيعة، وأركان الدين، على ابنته السيدة ام كلثوم، وكان أحد خواصّه، ولما توفي الشيخ أبو جعفر العمري، سنة أربع وثلثمائة، اختص أحمد بن إبراهيم

(١) الغيبة ٣٧٣ / ٣٤٥، وعنه بحار الأنوار ٥٣ / ١٥٠ - ١٥٤، والاحتجاج ٤٨٣ توقيعات الإمام

المذكور، بالشيخ أبي القاسم بن روح، وكان بحيث يكتب له الاجوبة، عن المسائل التي يخرج جوابها على يده.

وكثيراً ما يقول أصحابنا، في المكاتبات التي خرجت جواباتها، على يد الشيخ أبي القاسم بن روح: إنها بخط أحمد بن ابراهيم بن نوبخت، واملاء الشيخ أبي القاسم الروحي.

وقال أحمد بن ابراهيم صاحب الترجمة يوماً، لمولانا أبي جعفر العمري: شوقي الى رؤية مولانا عجل الله فرجه.

فقال له: مع الشوق تشتهي أن تراه؟

فقال له: نعم.

فقال له: شكر الله لك شوقك، وأراك وجهه في يسر وعافية، لا تلتمس يا أبا عبد الله أن تراه، فإن أيام الغيبة تشتاق اليه، ولا تسأل الاجتماع معه، إنه من عزائم الله، والتسليم لها أولى، ولكن توجه اليه بالزيارة^(١).

٥- أقول ثم قال في الكتاب المذكور (المزار الكبير): قال أبو علي

الحسن بن اشناس اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الدعلجي عن حمزة بن محمد بن الحسن بن شبيب عن أحمد بن إبراهيم قال:

شكوت إلى أبي جعفر محمد بن عثمان شوقي إلى رؤية مولانا عليه السلام

فقال لي مع الشوق تشتهي أن تراه فقلت له نعم فقال لي شكر الله لك شوقك

وأراك وجهه في يسر وعافية لا تلتمس يا أبا عبد الله أن تراه فإن أيام الغيبة

يشتاق إليه ولا يسأل الاجتماع معه إنه عزائم الله والتسليم لها أولى ولكن

توجه إليه بالزيارة فأما كيف يعمل وما أملاه عند محمد بن علي فانسخوه من عنده.

وهو التوجه إلى الصاحب بالزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة تقرأ قل هو الله أحد في جميعها ركعتين ركعتين.

ثم تصلي على محمد وآله وتقول قول الله جل اسمه:

سلام على آل ياسين.

ذلك هو الفضل المبين من عند الله والله ذو الفضل العظيم إمامه من يهديه صراطه المستقيم قد آتاكم الله خلافته يا آل ياسين ذلك هو الفضل المبين والله ذو الفضل العظيم من يهديه صراطه المستقيم توجه قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافته وعلم مجاري أمره فيما قضاه ودبره ورتبه وأراده في ملكوته فكشف لكم الغطاء وأنتم خزنته وشهداؤه وعلمائه وأمنائه ساسة العباد وأركان البلاد وقضاة الأحكام وأبواب الإيمان ومن تقديره منائح العطاء بكم إنفاذه محتوماً مقروناً فما شيء منه إلا وأنتم له السبب وإليه السبيل خياره لوليتكم نعمة وانتقامه من عدوكم سخطة فلا نجاة ولا مفزع إلا أنتم ولا مذهب عنكم يا أعين الله الناظرة وحملة معرفته ومساكن توحيده في أرضه وسمائه وأنت يا حجة الله وبقية كمال نعمته ووارث أنبيائه وخلفائه ما بلغناه من دهرنا وصاحب الرجعة لوعد ربنا التي فيها دولة الحق وفرحنا^(١).

(١) بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٧٤ باب ٣١ - ما خرج من توقيعاته عليه مستدرک الوسائل ج ١٠:

٣٦٤ - ٣٦٥ باب استحباب زيارة الهادي. (كتاب الحج) المزار الكبير للمشهدي ٥٨٥.

كما جاء في الزيارة الاخرى لآل ياسين ودعاء عقبه.

٦- الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن مهزيار قال: حدثني أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال: حدثنا أحمد بن ابراهيم قال: دخلت علي حكيمة^(١) بنت محمد بن علي الرضا، أخت أبي الحسن العسكري عليهم السلام، في سنة اثنين وثمانين (ومائتين) بالمدينة، فكلّمتهما من وراء الحجاب، وسألتهما عن دينها، فسّمّت لي من تأتمّ به، ثم قالت: فلان بن الحسن عليه السلام، فسّمّته.

فقلت لها: جعلني الله فداك معاينة، أو خبراً.

فقالت: خبراً عن أبي محمد عليه السلام، كتب به إلى أمّه.

فقلت لها: فأين المولود؟ فقالت: مستور.

فقلت: فإلى من تفرع الشيعة؟ فقالت: إلى الجدّة أمّ أبي محمد عليه السلام.

فقلت لها: أقتدي بمن وصيّته إلى المرأة؟

فقالت: اقتداء بالحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، إنّ

الحسين بن عليّ عليه السلام أوصي إلى أخته زينب بنت علي بن أبي

طالب عليه السلام في الظاهر، وكان ما يخرج عن علي بن الحسين من علم، ينسب

إلى زينب بنت عليّ، تستراً على علي بن الحسين، ثمّ قالت: إنكم قوم

أصحاب أخبار، أما رويتم أن التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو

في الحياة^(٢).

(١) في بعض النسخ حليلة، وفي بعضها خديجة، إنّ حكيمة هي خديجة، وصفت بالحكمة،

والعقل، والذكاء.

(٢) كمال الدين ٥٠١ / ٢٧ باب ذكر التوقيعات.

٧- حفيد أحمد بن ابراهيم النوبختي هو ابراهيم بن جعفر بن احمد بن ابراهيم بن نوبخت. ذكرنا ترجمة الحفيد في موضعه: ابراهيم بن جعفر.

٨- أحمد بن ابراهيم النوبختي: ذكره الغيبة، والتستري، وآل نوبخت.

لم يرد في: الخوئي والأردبيلي، وابن ابي داود، والكشي.

ديباجة

أحمد بن ابراهيم بن مخلد:

له روايتان، أحدهما ذكرهما الصدوق والطوسي، في موضوع واحد، والرواية الثانية ذكرها الصدوق.

وتعبر الرواية أن الرجل كان ثقة، مطمئناً إليه، وتعبّر أيضاً أن آل البيت عليهم السلام، اتخذوا الاحتياطات اللازمة والقويّة، حتى أن ميراث الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام يقتسمه من لا حقّ له، حتى أن من يحاول اقتسام ميراثه، يردعه الإمام المنتظر، بأنه يحاول المحال، ولكن جعفرأ لا يرعوي.

وأحمد بن ابراهيم بن مخلد، لم تذكره المصادر، المخصصة لتراجم أمثاله من المحدثين، نعم لم يذكره التفرشي في «النقد»، ولا الأردبيلي في «الجامع»، ولا ابن داود في رجاله، ولا الكشي في رجاله ولا النجاشي في فهرسته.

يروى صالح بن شعيب الطالقاني عن أحمد بن ابراهيم بن مخلد، وصالح بن شعيب من مشايخ الشيخ الصدوق.

ملاحظات:

١- يظهر من الحديث أنّ أحمد بن إبراهيم بن مخلد ليس من أهل بغداد.

٢- إن الوكيل الرابع، كان نادية، منتجع العلماء والفضلاء، وطلبة العلم؛ ولهذا يقول ابن مخلد: حضرت عند المشايخ.

٣- يخبر الوكيل الرابع عن وفاة علي بن الحسين القمي، في نفس الساعة واليوم، وهذا قبس من علم الإمام المعصوم عليه السلام وسمعه الوكيل الرابع منه، فأخبر المشايخ بذلك.

٤- إنّ إخبار الوكيل الرابع عن وفاة القمي، يعبر عن مكانة علي بن الحسين القمي في المجتمع وشهرته، وتعرف المشايخ عليه: والخبر إشادة مهمة بالنسبة إلى الراحل.

٥- إنّ المسافة بين قم وبغداد نحو ألفي كيلومتر.

٦- إنّ علي بن الحسين القمي، توفي سنة ٣٢٩، قبل شهر شعبان، ولربما لعدة أشهر، إنّ المترجمين عامة، لم يذكروا يوم وشهر وفاته، حتى أنّه لم يرد في حديث أحمد بن إبراهيم بن مخلد، ولكن الوكيل الرابع ذكر عام وفاته، وهو نفس عام وفاة القمي، وذكر يومه وشهره.

٧- ثم إنّ هذه رواية الشيخ الطوسي. والشيخ الصدوق، يذكر أنّها كانت عام ٣٢٨، وذكرنا رواية الصدوق.

٨- والطريف إنّ كلا الروایتين مسندة عن أحمد بن إبراهيم بن مخلد.

لا بد أن يكون قد حصل تصحيف في الرقم ٣٢٨، أو ٣٢٩.

٩- يكون عمر أحمد بن إبراهيم بن مخلد في عام ٣٢٩، نحو السبعين

سنة، وذلك لأن ابن مخلد يذكر رواية أنه في سنة ٢٨٢ هـ كان في المدينة المنورة، ودخل إلى دار حكيمة بنت الامام محمد الجواد عليه السلام، وسألها عن مسائل من وراء الستار، ربما كان عمره آنئذ (٣٠ سنة على أقل تقدير.

نصوص:

١- الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال: حدثنا أبو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني رحمه الله، في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو عبدالله أحمد بن ابراهيم بن مخلد قال: حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله، فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمرى قدس سره ابتداءً منه: «رحم الله علي بن الحسين بن بابويه القمي».

قال: فكتب المشايخ تأريخ ذلك اليوم، فورد الخبر أنه توفي في ذلك اليوم، ومضى أبو الحسن السمرى رضي الله عنه، بعد ذلك في النصف من شعبان، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة^(١).

٢- الصدوق: حدثنا أبو الحسين صالح بن شعيب الطالقاني رضي الله عنه، في ذي القعدة، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن ابراهيم بن مخلد قال: حضرت بغداد عند المشايخ رضي الله عنهم، فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمرى قدس الله روحه ابتداءً

(١) الغيبة ٣٩٤ / ٣٦٤، عنه البحار ٥١ / ٣٦٠، وعن كمال الدين ٥٠٣ / ح ٣٢، وأخرجه في الخرائج ٣ / ١١٢٨ / ح ٤٥، ومدينة المعاجز ٦١٢ ح ٨٨، ومعادن الحكمة ٢ / ٢٨٩ عن ابن بابويه، وأورده في ثاقب المناقب ٢٧٠ عن أحمد بن مخلد مختصراً.

منه: «رحم الله على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي».

قال: فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم، فورد الخبر أنه توفي ذلك اليوم، ومضي أبو الحسن السمرى رضى الله عنه بعد ذلك في النصف من شعبان، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة^(١).

ديباجة:

أحمد بن ادريس القمي المعلم أبو علي:

كان فقيهاً، محدثاً، ثقةً، صحيح الرواية مصنفاً، له كتاب «النوادر» كتاب كبير كثير الفائدة من أصحاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام.

رحل من قم إلى بغداد وسامراء، وحج بيت الله الحرام.

روى عنه: التلعكبري، والشيخ الكليني، ونجمله الحسن بن أحمد بن

ادريس.

ويروي أحمد بن ادريس عن العمركي بن علي، والحسن بن علي

الكوفي.

ومات في طريق الحج بالقرعاء، سنة ٣٠٦ هـ - في الغيبة الصغرى -

وذكره اصحاب المعاجم بكل اكبار وتجلّة.

قال السيد الخوئي:

وقع أحمد بن ادريس بهذا العنوان، في اسناد كثير من الروايات، تبلغ

(١) كمال الدين / ٥٠٣ / ٣٢ (باب التوقيعات الغيبة ٣٩٣ / للطوسي) بحار الأنوار ٥١: ٣٦٠.

مائتين وثمانين مورداً^(١).

ووصف الطوسي صاحب الترجمة: «بالمعلم» لعلّه كان في فترة من حياته معلماً، لتلامذة يتعلمون، في المرحلة الابتدائية، كما هو المتعارف من هذا العنوان، في تلك العصور، وكانت مهنة التعليم، تدرّ على صاحبها رزقاً محترماً لائقاً. خاصة وإن أكثر الناس في تلك العصور، كانوا أميين، إلا على مستوى القراءة والكتابة الساذجة.

وقال الطوسي في ترجمة، أحمد ابن ادريس: «كان من القواد» فهل كان يخدم في الجيش عند الدولة، فلا بدّ أنّ له مرتبة في الجيش، ومرتبة عالية سامقة، فيكون قائداً، وليس كلّ من دخل الجيش، اعتبر من القواد، والقائد يحتاج إلى ممارسة قويّة، ومراس شديدة، وطويل الأمد، وحنكة وتجربة، وتعلم مستمر، حتى يصبح من القواد، كما هو المشاهد لرُتب الجيش، وقد أضحى لها مدارس وكتليات، ودراسات، وتدريب باهظ.

نصوص:

١- الطوسي: أحمد بن ادريس أبو علي الأشعري القمي

كان ثقة في أصحابنا، فقيهاً، كثير الحديث، صحيحه.

وله كتاب «النوادر» كتاب كبير كثير الفائدة.

أخبرنا بسائر رواياته الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمد بن

جعفر بن سفيان البزوفري^(٢)، عن أحمد بن ادريس.

(١) معجم رجال الحديث ٢ / ٣٨.

(٢) جاء في القاموس: أنّ الصحيح هو: أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري، وإنّ أحمداً هو

ومات أحمد بن ادريس بالقرعاء، في طريق مكة، سنة ست وثلثمائة^(١).

٢- وأحمد بن أدريس، من مشايخ محمد بن يعقوب الكليني، يروي عنه كثيراً في كتاب الكافي.

٣- وإبراهيم بن عيَّاش القمي: يروي عن أحمد بن أدريس القمي، الذي توفي ٣٠٦، ويروي عنه أبو عمرو الكشي، كذا ذكره ابن حجر في لسان الميزان.

٤- النجاشي: أحمد بن ادريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمي. كان ثقة، فقيهاً في أصحابنا، كثير الحديث، صحيح الرواية. له كتاب «نوادر».

أخبرني عدة من أصحابنا أجازة، عن أحمد بن جعفر بن سفيان، عنه. ومات أحمد بن ادريس بالقرعاء، سنة ست وثلثمائة، من طريق مكة، على طريق الكوفة^(٢).

٥- الطوسي: أحمد بن ادريس القمي الأشعري، يكنى أبا علي، وكان من القواد، روى عنه التلعكبري قال: سمعت منه أحاديث يسيرة في

→

ابن عم أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري (يراجع القاموس ٤٠٩ / ١ للتستري).

(١) الفهرست ٧١ / ٢٦.

(٢) رجال النجاشي ٢٢٨ / ٩٢.

دار ابن همام، وليس لي منه اجازة^(١).

٦- وعده الطوسي من أصحاب الإمام العسكري أبي محمد عليه السلام

فقال: أحمد بن ادريس القمي المعلم، لحقه عليه السلام، ولم يرو عنه^(٢).

٧- ابن قولويه: حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن يعقوب، عن

أحمد بن ادريس، عن ذكره، عن محمد بن سنان، عن محمد بن علي
رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«يا علي من زارني في حياتي، أو بعد موتي، أو زارك في حياتك، أو

بعد موتك، أو زار ابنك في حياتهما، أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة

أن اخلصه من أهوالها وشدائدها، حتى أصيره معي في درجتي»^(٣).

٨- ابن قولويه: حدثني محمد بن يعقوب قال: حدثني عدة من

أصحابنا، منهم أحمد بن ادريس، ومحمد بن يحيى، عن العمركي بن علي،

عن يحيى، وكان خادماً لأبي جعفر الثاني عليه السلام، عن بعض أصحابنا رفعه

إلى محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من زارني، أو زار أحداً من ذريتي، زرته يوم القيامة، فانقذته من

أهوالها»^(٤).

٩- الطوسي: محمد بن أحمد بن داود القمي، عن الحسن بن

أحمد بن ادريس القمي قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسن بن علي

(١) رجال الطوسي ٤٤٤ / ٣٧ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

(٢) رجال الطوسي ٤٢٨ / ١٦.

(٣) كامل الزيارات ٤٠ / ٣ باب ١.

(٤) كامل الزيارات ٤١ / ٤ باب ١.

الدقاق، عن ابراهيم بن الزيّات، قال: حدثني محمد بن سليمان زرقان، وكيّل الجعفري اليماني قال: حدثني الصادق بن الصادق علي بن محمد صاحب العسكر عليه السلام قال قال لي:

«يا زرقان إنّ تربتنا كانت واحدة، فلما كان أيام الطوفان، افترقت التربة، فصارت قبورنا شتى، والتربة واحدة»^(١).

١٠- الكليني: حدثني أحمد بن ادريس القمي ومحمد بن يحيى، عن الحسن بن علي الكوفي، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن أيوب، عن أبي يحيى الصنعاني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال لي: «يا أبا يحيى، إنّ لنا في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن».

قال قلت: جعلت فداك، وما ذاك الشأن.

قال: «يؤذن لأرواح الأنبياء الموتى عليهم السلام، وأرواح الأوصياء الموتى، وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم، يعرج بها، إلى السماء حتى توافي عرش ربّها، فتطوف به أسبوعاً، وتصلّي عند كلّ قائمة من قوائم العرش ركعتين، ثم ترد إلى الأبدان التي كانت فيها، فتصبح الأنبياء والأوصياء قد ملؤا سروراً، ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم، وقد زيد في علمه مثل جم الغفير»^(٢).

(١) تهذيب الأحكام ٦ / ١٠٩ / ١٩٤.

(٢) الكافي ١ / ٢٥٣ / ١ / الحجة / باب ان الائمة عليهم السلام يزدادون في ليلة الجمعة.

ديباجة:

أحمد بن اسحاق القمي

أحمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري
أبو علي القمي:

أدرك أربعة من المعصومين عليهم السلام وروى عنهم فهو من
أصحاب الإمام محمد التقي، والإمام الهادي، والإمام أبي محمد العسكري
عليهم السلام وكان مختصاً به.

وشاهد الإمام الحجّة عليه السلام وهو طفل، أراه أبوه أبو محمد عليه السلام،
ورأى من الحجّة معجزة، ونقل الروايات والأحاديث، ويعتبر الممثل
للقميين عند الأئمة عليهم السلام، فكانت حوائج ومشاكل القميين،
وأسألهم الشرعية، على يديه تنحلّ، حيث كان يلتقي بالأئمة عليهم السلام،
ويسألهم المسائل والقضايا العلمية، وكان ينقل أخماس القميين من قم إلى
الأئمة عليهم السلام، وعاش بعد وفاة أبي محمد عليه السلام.

وقد وثقه الإمام المعصوم إلى جماعة، ذكر أسمائهم.

يقول أبو محمد الرازي وأحمد البرقي: ورد علينا رسول من
الرجل (يعني الإمام الهادي عليه السلام) في العسكر (سامراء) فقال: «الغائب العليل
ثقة، وأيوب بن نوح، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة،
وأحمد بن اسحاق ثقات جميعاً».

وعده الطبرسي: من الوكلاء والسفراء، والأبواب المعروفين.

وكان أحمد بن اسحاق القمي ترد عليه التوقيعات من الإمام

المعصوم عليه السلام.

وكان أحمد بن اسحاق القمي إذا ورد بغداد، يزوره عثمان بن سعيد أبو عمرو، وتذاكروا أمر الحجّة عليه السلام، فقال أبو عمرو: رأيت، ووصف شمائل الإمام عليه السلام.

وفي ذات يوم، دخل أحمد بن اسحاق القمي، في حضرة الإمام أبي محمد عليه السلام، فسأل الإمام أن يريه خطّه، حتى إذا ورد توقيع من الإمام إلى قم عرف خطّه.

وتصرّف الإمام في حالة أحمد بن إسحاق، فاستطاع أن ينام على يمينه، بعد أن لم يكن يستطيع أن ينام إلا على يساره.

الإمام يصل ويهدي إلى أحمد بن اسحاق ألف دينار، وهو مبلغ ضخم جداً، تغني العشرات من الناس.

وعندما ولد الإمام الحجّة عليه السلام، كتب الامام العسكري عليه السلام إلى أحمد بن اسحاق في قم، يخبره عن الميلاد، وجاء في الكتاب: «ولد لنا مولود، فليكن عندك مستوراً، وعن جميع الناس مكتوماً، فإننا لم نظهر عليه، إلا الأقرب لقرابته، والولى لولايته».

فالإمام العسكري عليه السلام أخبر قربي العشيرة لقرباهم، والأولياء لولايتهم. كتاب جعفر بن علي إلى أهل قم، يرشح نفسه للأمر العظيم، فأرسل أحمد بن إسحاق الكتاب إلى الإمام الحجّة عليه السلام، فأجابه بتوقيع كريم.

ولما كان أحمد بن اسحاق القمي وجيهاً عند الأئمة عليهم السلام، فإنه صار وكيلاً لهم، لأوقاف قم، كان الناس والأثرياء يوقفون البساتين والأراضي الزراعية باسم الأئمة عليهم السلام، فكان أحمد بن اسحاق

يحمل ريع هذه البساتين والأراضي الزراعية إلى الأئمة عليهم السلام، و كان يسمى أحمد بـ «وكيل الوقف».

وقد سأل أحمد بن اسحاق القمي: الإمام الهادي، فقال له: من أعامل، وعمّن آخذ، وقول من أقبل؟

فقال الإمام: «العمري ثقني، فما أدى إليك عني، فعني يؤدّي، وما قال لك، فعني يقول، فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون».

وسأل أحمد بن اسحاق الإمام أبا محمد عليه السلام، عن ارشاده إلى من يقبل قوله، ويأخذ منه معالم دينه، فقال: «العمري وابنه ثقتان، فما أديا إليك فعني يؤديان... فاسمع لهما وأطعهما».

يقول المتحدّث: فقلت لأبي عمرو الوكيل، والسفير الأوّل للإمام الحجّة عليه السلام: أنت رأيت الحجّة.

فقال: أي والله، ورقبته مثل هذا - وأوماً بيده...

ثم إنّ أبا عمرو أفاض نصائح، لمن في المجلس، الذي فيه أحمد بن اسحاق القمي، حول الكتمان، في مثل هذا الشأن، فإن رؤساء الدولة، يجهلون ميلاد الحجّة عليه السلام، فليستمرّوا على جهلهم.

قال السيد محمد صادق بحر العلوم: أحمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأحوص الأشعري أبو علي القمي، كان وافد القميين (أي يأتي الأئمة عليهم السلام من قبلهم، ويأخذ المسائل منهم اليهم) روى عن أبي جعفر الثاني، وأبي الحسن عليهما السلام، وكان خاصة أبي محمد عليه السلام، وشيخ القميين، رأى صاحب الزمان عليه السلام، وقيل كان من الوكلاء

مع علماء الغيبة الصغرى / ج ١ ٨٥
والسفراء والأبواب^(١).

وصنف كتباً منها: كتاب علل الصوم - كبير - وقد شاهد هذا الكتاب
الغضائري أحمد بن الحسين وعلي بن عبد الواحد الخُمري.
وكتاب مسائل الرجال لأبي الحسن الهادي عليه السلام. والغضائري
والخُمري شاهداً هذا الكتاب أيضاً.
والكتاب الأول هو عن فلسفة الصوم، والكتاب الثاني أسئلة الناس
وأجوبة الإمام الهادي عليه السلام.

ويذكر الشيخ الطوسي كتاب علل الصلاة - كبير - لأحمد بن إسحاق.
الكشي: كتب أبو عبدالله البلخيّ إلىّ يذكر عن الحسين بن روح
القميّ أنّ أحمد بن إسحاق كتب إليه يستأذنه في الحجّ.
فأذن له وبعث إليه بثوب.
فقال أحمد بن إسحاق نعى إلىّ نفسي فأنصرف من الحجّ فمات
بحلوان^(٢).

توقيع الإمام الهادي عليه السلام لأبي محمّد الرّازيّ وأحمد بن أبي
عبدالله.

ومنهم أحمد بن إسحاق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم روى

(١) رجال الطوسي ٣٩٨ (الهامش).

(٢) رجال الكشي ص ٥٥٧ ما روي في أحمد بن إسحاق القمي بحار الأنوار ج ٥١ ص ٣٠٦

باب ١٥ - ما ظهر من معجزاته. موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام ٣٠١.

أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي محمد الرازي قال كنت وأحمد بن أبي عبدالله بالعسكر فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال: أحمد بن إسحاق الأشعري وإبراهيم بن محمد الهمداني وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات^(١).

وأحمد بن أبي عبدالله، هو البرقي: أحمد بن خالد.

يقول النوبختي الحسين بن روح، السفير الثالث للحجة عليه السلام:

إن أحمد بن اسحاق، بعث برسالة إليه، يشاوره في الحج، أيحج أم لا.

فجاءه الجواب: بالإذن في الحج، فسار أحمد بن اسحاق الى الحج،

وأرسل الإمام له بثوب.

فقال أحمد بن اسحاق، لما شاهد القميص: «نعي إلى نفسي، وأخبرني

أني سأموت في هذه الرحلة» وفعلاً فإن أحمد بن اسحاق حج بيت الله

الحرام، وقام بمناسك الحج، ثم رجع من مكة نحو بلده قم، وقطع الفيافي

الطويلة، حتى إذا دخل إيران، وعلى الحدود، وبالضبط في بلدة حلوان،

توفي أحمد بن اسحاق القمي، ودفن هناك.

قال الكشي: وأتيت بهذا الخبر؛ ليكون أصحّ لصلاحه، وما ختم له به.

قال القمي: إن أحمد بن اسحاق توفي بحلوان، ثم يقول: وبعث أبو

محمد العسكري عليه السلام كافور الخادم بالأكفان، فغسله وكفنه، ثم غاب^(٢).

علماً إن الكشي والتوقيعات، كلّها تشير، إلى أن أحمد بن إسحاق

(١) الغيبة ٤١٧ / ٣٩٥، موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام ٩٨.

(٢) الكنى والألقاب ٢: ٥٦٦ (القمي) تحقيق: جماعة المدرسين.

توفي بعد الإمام العسكري عليه السلام بأمد طويل، وبالضبط في عهد السفير الثالث الحسين بن روح.

نصوص:

والد أحمد بن اسحاق:

النجاشي: اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري: قمّي ثقة، روى عن أبي عبدالله، وأبي الحسن عليهما السلام، وابنه أحمد بن اسحاق مشهور.

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، عن علي بن حبّشي، عن حميد، عن علي بن بُزُرج عنه^(١).

٢- ذكره الطوسي في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام فقال: اسحاق القمي^(٢).

٣- وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام فقال: اسحاق بن عبدالله الأشعري القمي^(٣).

٤- وقال الطوسي: اسحاق القمي له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن زيد الخزاعي، عنه^(٤).

(١) رجال النجاشي ٧٣ / ١٧٤.

(٢) رجال الطوسي ١٠٧ / ٤٧.

(٣) رجال الطوسي ١٤٩ / ١٤٢.

(٤) الفهرست ١٦ / ٤٥.

٥- وعده البرقي أيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: اسحاق بن عبدالله بن سعد الأشعري قمى^(١).

٦- قال السيد الخوئي في اسحاق القمي: والظاهر اتحاده مع اسحاق بن عبدالله بن سعد الأشعري القمي الثقة؛ وذلك لعدم ذكر الأشعري القمي في الفهرست، وعدم ذكر اسحاق القمي في النجاشي، وهذا يكشف عن الإتحاد جزماً^(٢).

أحمد بن اسحاق

٧- عده الشيخ في أصحاب الإمام محمد بن علي التقي فقال: أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري القمي^(٣).

٨- وفي أصحاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام فقال: أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري قمى ثقة^(٤).

ولم يذكره الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام.

٩- وقال الأردبيلي: وفي ربيع الشيعة إنه من الوكلاء، وإنه من السفراء والأبواب المعروفين، الذين لا يختلف الشيعة، القائلون بإمامة الحسن بن علي عليه السلام فيهم^(٥).

(١) رجال البرقي ٦٤٢/٢١٦ تحقيق: الدكتور ثامر الخفاجي.

(٢) معجم رجال الحديث ٣ / ٧٩ / ١٢٠٧.

(٣) رجال الطوسي ٣٩٨ / ١٣.

(٤) رجال الطوسي ٤٢٧ / ١.

(٥) جامع الرواة ١ / ٤٢.

١٠- قال الشيخ في غيبته: قد كان في زمان السفراء المحمودين، أقوام ثقات، ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل ومنهم أحمد بن اسحاق^(١).

١١- الطوسي: أحمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد بن الأحوص الأشعري أبو علي، كبير القدر، وكان من خواص أبي محمد^{عليه السلام}، ورأى صاحب الزمان^{عليه السلام}، وهو شيخ القميين ووافدهم، وله كتب منها: كتاب علل الصلاة كبير.

ومسائل الرجال لأبي الحسن الثالث^{عليه السلام}.
أخبرنا بها الحسين بن عبيدالله وابن أبي جيد، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبدالله، عنه^(٢).

١٢- قال النجاشي: أحمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري أبو علي القمي، وكان وافد القميين، وروي عن أبي جعفر الثاني (الإمام محمد التقي) وأبي الحسن (الإمام الهادي) عليه السلام، وكان خاصة أبي محمد (العسكري) ^{عليه السلام}.

قال أبو الحسن علي بن عبدالواحد الخُمري رحمه الله، وأحمد بن الحسين رحمه الله: رأيت من كتبه.
كتاب علل الصوم - كبير -

(١) الغيبة ٤١٥، ٤١٧ (القاموس ١ / ٣٩٣).

(٢) الفهرست ٢٦ / ٦٨.

مسائل الرجال لأبي الحسن (الهادي) عليه السلام جمعه^(١).

قال أبو العباس أحمد بن علي بن نوح. السيرافي: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا سعد، عنه.
وأخبرني اجازة أبو عبدالله القزويني، عن أحمد بن محمد بن يحيى،
عن سعد، عنه بكتبه^(٢).

١٣- وعده البرقي في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري القمي^(٣).

١٤- وعده أيضاً في أصحاب العسكري قائلاً: أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري القمي^(٤).

١٥- العلامة المجلسي: قال السيد ابن طاووس رحمه الله في كتاب «زوائد الفوائد»: روى عن ابن أبي العلاء الهمداني الواسطي، ويحيى بن محمد بن حويج البغدادي، قالوا:

قصدنا جميعاً أحمد بن اسحاق القمي صاحب أبي الحسن العسكري عليه السلام، بمدينة قم، فقررنا عليه الباب، فخرجت علينا صبية عراقية، فسألناها عنه، فقالت: هو مشغول بعيده، فإنه يوم عيد.

فقلت: سبحان الله إنما الأعياد أربعة للشيعه: الفطر والأضحى والغدير والجمعة.

(١) أسأله الناس وأجوبة الإمام الهادي عليه السلام جمعها: أحمد بن اسحاق القمي.

(٢) رجال النجاشي ٢٢٥ / ٩١.

(٣) رجال البرقي ٥٦ (طبعة قديمة).

(٤) رجال البرقي ٦٠.

قالت فإنّ أحمد بن اسحاق، يروي عن سيّده أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام: أنّ هذا اليوم يوم عيد، وهو أفضل الأعياد، عند أهل البيت عليهم السلام، وعند مواليهم.

قلنا: فاستأذني عليه وعرفيه مكاننا.

قالا: فدخلتُ عليه فعرفته، فخرج علينا وهو مستور بمثزر، يفوح مسكاً، وهو يمسح وجهه، فإنكرنا ذلك عليه، فقال: لا عليكما فإنني اغتسلت للعيد.

قلنا: أولاً هذا يوم عيد.

قال: نعم، وكان يوم التاسع من شهر ربيع الأول، قالا: فأدخلنا داره وأجلسنا، ثم قال: إنني قصدت مولاي أبي الحسن عليه السلام، كما قصدت ماني بسرّ من رأى، فاستأذنت عليه فأذن لي، فدخلت عليه عليه السلام في مثل هذا اليوم، وهو يوم التاسع من شهر ربيع الأول، فرأيت سيدنا عليه وعلى آبائه السلام قد أوعز إلى كل واحد من خدمه: أن يلبس ما يمكنهم من الثياب الجدد، وكان بين يديه مجمرة، يحرق العود فيها بنفسه.

فقلت له: يَا بَائِنَا وَا مَهَاتِنَا يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، هَلْ تَجَدَّدَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَرِحَ؟

فقال عليه السلام: وَأَيَّ يَوْمٍ أَعْظَمَ حَرَمَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ، التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام: أَنَّ حَظِيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ دَخَلَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، عَلَى جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال حذيفة: رأيت أمير المؤمنين وولديه عليهم السلام، يأكلون مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو يتبسّم في وجوههم، ويقول لولديه، الحسن والحسين

عليه السلام: كلا، هنيئاً لكما بركة هذا اليوم وسعادته، فإنه اليوم الذي يهلك الله فيه عدوّه، وعدوّ جدّكما، وإنه اليوم الذي يقبل الله أعمال شيعتكما ومحبيكما، واليوم الذي يصدق فيه قول الله جلّ جلاله «فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا» واليوم الذي نسف فيه فرعون أهل البيت وظالمهم وغاصبهم حقّهم، واليوم الذي يقدم الله إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً... (قال الله سبحانه) يا محمد إنّي قد جعلت ذلك اليوم، يوم عيدك ولأهل بيتك، ولمن يتبعهم من المؤمنين وشيعتهم، وآليت على نفسي بعزّتي وجلالي، وعلّوي في مكاني، لأحبّون من يعيّد في ذلك اليوم محتسباً، ولأشفعنه في ذوي رحمه، ولأزيدن في ماله، إن وسّع على نفسه وعياله...

قال حذيفة، فقلت: يا أمير المؤمنين إنّي أحبُّ أن تسمعي أسماء هذا اليوم، التاسع من شهر ربيع الأول.

فقال عليه السلام: يا حذيفة، هذا يوم الاستراحة، ويوم تنفيس الهمّ والكرب، والغدير الثاني، ويوم تحطيط الأوزار، ويوم الحبوة... وعيد الله الأكبر، ويوم يستجاب فيه الدعوات... ويوم الفتح، ويوم العرض، ويوم فرح الشيعة... ويوم الفطر الثاني... ويوم الرضا وعيد أهل البيت... ويوم سرور أهل البيت عليهم السلام... ويوم قبول الأعمال، ويوم الشكر، ويوم نصرّة المظلوم، ويوم البركة، ويوم الموعدة، ويوم العبادة، ويوم الإسلام.

قال محمد بن أبي العلاء الهمداني ويحيى بن جريح: فقام كل واحد منا، نقبل رأس أحمد بن اسحاق، وقلنا: الحمد لله الذي ما قبضنا، حتى شرفنا بفضل هذا اليوم المبارك، وانصرفنا من عنده، فهو عيد الشيعة.

قال العلامة المجلسي: من خط محمد بن علي بن محمد بن طيّ

رحمه الله:.... فينبغي تعظيم هذا اليوم واظهار السرور فيه^(١).

في اقبال الأعمال: يوم التاسع من ربيع الأول، اعلم أن هذا اليوم، وجدنا فيه رواية، عظيمة الشأن، ووجدنا جماعة من العجم والإخوان، يعظّمون السرور فيه، يذكرون أنه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله جلّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه^(٢).

قال العلامة المجلسي: (إن) ابتداء ولاية المهدي عليه السلام على الأمة، يوم تاسع ربيع الأول، فلعل تعظيم هذا اليوم، وهو يوم تاسع ربيع الأول؛ لهذا الوقت المفضّل، والعناية للمولى المعظم المكمل^(٣).

١٦- قال الطوسي: ومنهم أحمد بن اسحاق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم روى أحمد بن أدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي قال: كنت وأحمد بن أبي عبدالله بالعسكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل، فقال: أحمد بن اسحاق الأشعري، وابراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات^(٤).

١٧- الكشي: محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي قال: كنت أنا وأحمد بن أبي عبدالله البرقي بالعسكر، فورد علينا رسول من

(١) بحار الأنوار ٩٨ / ٣٥١ - ٣٥٥ / ١.

(٢) بحار الأنوار ٩٨ / ٣٥٥.

(٣) نفس المصدر ٩٨ / ٣٥٦.

(٤) الغيبة ٤١٧ / ٣٩٥، وعنه بحار الأنوار ٥١ / ٣٦٣.

الرجل^(١)، فقال لنا: الغائب العليل ثقة^(٢)، وأيوب بن نوح، وإبراهيم بن محمد الهمداني وأحمد بن حمزة، وأحمد بن اسحاق ثقات جميعاً^(٣).

١٨- قال السيد الخوئي: بعد أن ذكر هذا الحديث أو الرواية: أقول تدلّ على بقاء أحمد بن اسحاق إلى ما بعد العسكري عليه السلام.

١٩- الطوسي: فأخبرني. جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى، عن أبي علي محمد بن همام الإسكافي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال حدثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه، في يوم من الأيام، فقلت: يا سيدي أنا أغيب وأشهد، ولا يتهيأ لي الوصول إليك إذا شهدت، في كل وقت، فقول من نقبل، وأمر من نمثل؟

فقال لي صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو، الثقة الأمين، ما قاله لكم فعني يقوله، وما أداه اليكم فعني يؤديه.

فلما مضى أبو الحسن عليه السلام، وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن العسكري عليه السلام، ذات يوم، فقلت له عليه السلام، مثل قولي لأبيه.

فقال لي: هذا أبو عمرو، الثقة الأمين، ثقة الماضي، وثقتي في المحيا والممات، فما قاله لكم فعني يقوله، وما أدى إليكم فعني يؤديه.

قال أبو محمد هارون، قال أبو علي، قال أبو العباس الحميري: فكنا

(١) المراد بقريئة رواية ١٠٠٩ وما بعدها وما قبلها هو أبو الحسن العسكري عليه السلام (م).

(٢) يمكن ان يكون بقريئة ١٠٠٥ هو علي بن جعفر وكيل الهادي عليه السلام.

(٣) رجال الكشي ٦٠٠ / ١٠٥٣.

كثيراً ما نتذاكر هذا القول، ونتواصف جلاله محلّ أبي عمرو^(١).

هارون بن موسى أبو محمد

محمد بن همام الإسكافي أبو علي

عبدالله بن جعفر الحميري

أحمد بن اسحاق القمي

هؤلاء الاعلام الذين جاءت أسمائهم في هذا الحديث مذكورة
تراجمهم في مظان هذا الكتاب.

٢٠- الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت

على أبي محمد عليه السلام، فسألته أن يكتب؛ لأنظر الى خطّه، فأعرفه إذا ورد.

فقال: نعم، ثم قال: يا أحمد إنّ الخطّ سيختلف عليك من بين القلم

الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكّن.

ثم دعا بالدّواة فكتب، وجعل يستمدّ إلى مجرى الدّواة، فقلت في

نفسي، وهو يكتب: أستوهبه القلم، الذي كتب به.

فلما فرغ من الكتابة، أقبل يحدثني، وهو يمسح القلم، بمنديل الدّواة

ساعة، ثمّ قال: هاك يا أحمد فناولنيه.

فقلت: جعلت فداك، إنّي مغتمٌ لشيء يصيبني في نفسي، وقد أردت

أن أسأل أباك، فلم يقض لي ذلك؟

فقال: وما هو يا أحمد؟

فقلت: يا سيّدي، روي لنا عن أبائك: أنّ نوم الأنبياء على أفقيتهم،

(١) الغيبة ٣٥٤ / ٣١٥، عنه بحار الانوار ٥١: ٣٤٤.

ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم.

فقال عليه السلام: كذلك هو.

فقلت: يا سيدي، فإني أجهد أن أنام على يميني، فما يمكنني، ولا يأخذني النوم عليها.

فسكت ساعة، ثم قال: يا أحمد أدن مني، فدنوتُ منه.

فقال: أدخل يدك تحت ثيابك، فأدخلتها.

فأخرج يده من تحت ثيابه، وأدخلها تحت ثيابي، فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر، وبيده اليسرى على جانبي الأيمن، ثلاث مرّات.

فقال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري، منذ فعل ذلك بي عليه السلام، وما يأخذني نومٌ عليها أصلاً^(١).

٢١- الصدوق: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الأبّي الأزدي العروضي بمرو، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن اسحاق القمي، قال: لما ولد الخلف الصالح عليه السلام، ورد عن ولانا أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام إلى جدّي أحمد بن اسحاق كتاب، فإذا فيه مكتوب، بخط يده عليه السلام، الذي كان ترد به التوقيعات عليه، وفيه: ولدنا مولوداً، فليكن عندك مستوراً، وعن جميع الناس مكتوماً، فإننا لم نظهر عليه إلا الأقرب لقرابته، والولى لولايته، أحببنا إعلامك ليسرك الله به، مثل ما

(١) الكافي ١ / ٥١٣ / ٢٧ / الحجة - باب مولد أبي محمد عليه السلام.

سرّنا به والسلام^(١).

قال الشاكري: التزام نحو معيّن من رسم الخط، الذي كان يعرفه الخاصة من مواليه، وموالي أبيه عليهما السلام، فإنّ اختلاف الخطوط، باختلاف الأشخاص، من أوضح الواضحات، والخطّ يستخدم في التعرّف على صاحبه، في مختلف المجالات: القانونية، والفقهية - وغيرها، فكان لخطّ الإمام المهدي عليه السلام، مميّزاته الخاصة، التي يعرفها الخاصّة، والتي لا يمكن تقليدها، كخطّ أي شخص آخر، حتى للسفير نفسه.

على أنّها كانت محفوظة بذاتها ومتشاكلة، على أيدي السفراء الأربعة، على اختلاف خطوطهم الشخصية، وطبائعهم النفسية^(٢).

٢٢- الطوسي: محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت والشيخ أبو عمرو، عند أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري، فغمزني أحمد بن إسحاق: أن أسأله عن الخلف.

فقلت له: يا أبا عمرو إنّي لأريد أن أسألك عن شيء، وما أنا بشاكّ فيما أريد أن أسألك عنه، فإنّ اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجّة، إلا إذا كان قبل القيامة بأربعين يوماً رفع الحجّة، وغلق باب التوبة، فلم يكن ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً فأولئك شرار من خلق الله عزّ وجلّ، وهم الذين تقوم عليهم القيامة، ولكن أحببت أن أزداد يقيناً، فإنّ إبراهيم عليه السلام سأل ربّه أن يريه كيف يحيى الموتى قال

(١) كمال الدين ٤٣٣ / ١٦ / باب ٤٢ ما روي في ميلاد القائم عليه السلام.

(٢) المهدي المنتظر ١٦ / ٤٩١ (موسوعة المصطفى والعترة).

أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي» وقد أخبرني أبو علي أحمد بن اسحاق: أنه سأل أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام، وقال: من أعامل، وعمّن آخذ، وقول من أقبل؟

فقال له: العمرىّ ثقّتي، فما أدّى إليك عنّي، فعنّي يؤدّي، وما قال لك فعنّي يقول، فاسمع له وأطع، فإنّه الثقة المأمون.

وأخبرني أبو علي: أنّه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك.

فقال له: العمرىّ وإبنة ثقّتان، فما أدّى إليك، فعنّي يؤدّيان، وما قالوا، فعنّي يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فإنّهما الثقّتان المأمونان. فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

قال: فخرّ أبو عمرو ساجداً وبكى، ثم قال: سل حاجتك.

فقلت له: أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام فقال اى والله ورقبته مثل هذا وأوماً بيده.

فقلت: بقيت واحدة، فقال: هات.

قلت: الاسم.

قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن أن أحلّل ولا أحرمّ، ولكن عنه صلوات الله عليه، فإنّ الأمر عند السلطان أنّ أبا محمّد عليه السلام مضى ولم يخلف ولداً، وقسم ميراثه، وأخذ من لا حقّ له، فصبر على ذلك، وهو ذا عياله^(١) يجولون، فليس أحد يجسر أن يتقرّب إليهم، ويسألهم شيئاً، وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فالله الله، اتقوا الله،

(١) في الأصل عماله.

وأمسكوا عن ذلك^(١).

٢٣- ونفس هذا الحديث، ذكره الطوسي في الغيبة أيضاً ٣٥٩ /

٣٢٢ بهذا السند: وأخبرنا جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، وأبي غالب الزراري، وأبي محمد التلعكبري، كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله تعالى، عن محمد بن عبدالله، ومحمد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري القمي، فغمزني (الخ).

٢٤- الصدوق: حدثنا علي بن عبدالله الوراق قال: حدثنا سعد بن

عبدالله، عن أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده؟

فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن اسحاق، إنَّ الله تبارك وتعالى لم يخلِ الأرض، منذ خلق آدم عليه السلام، ولا يخلِّيها إلى أن تقوم الساعة، من حجة لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض.

قال فقلت له: يا بن رسول الله، فمن الإمام والخليفة بعدك؟

فنهض عليه السلام مسرعاً، فدخل البيت، ثم خرج، وعلى عاتقه غلامٌ كأن وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عز وجل، وعلى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمِّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما

ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن اسحاق، مثله في هذه الأمة، مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبن غيبة، لا ينجو فيها من الهلكة، إلا من تبتّه الله عزّ وجلّ على القول بإمامته، ووفّقه فيها للدعاء، بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن اسحاق، فقلتُ له: يا مولاي فهل من علامة يطمئنُّ

إليها قلبي؟

فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربيّ فصيح فقال: أنا بقية الله في أرضه،

والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق.

فقال أحمد بن اسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلمّا كان من الغد،

عدت إليه، فقلت له: يا بن رسول الله، لقد عظم سروري، بما مننت به عليّ،

فما السُّنة الجارية فيه، من الخضر وذي القرنين؟

فقال: طول الغيبة يا أحمد.

قلت: يا بن رسول الله، وإنّ غيبته لتطول؟

قال: أي وربّي، حتّى يرجع عن هذا الامر أكثر القائلين به، ولا يبقى

إلا من أخذ الله عزّ وجلّ عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروح

منه. يا أحمد بن إسحاق: هذا أمر من أمر الله، وسرٌّ من سرّ الله، وغيب من

غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه، وكن من الشاكرين، تكن معنا غداً في

علّيين.

قال الشيخ الصدوق رضي الله عنه: لم أسمع بهذا الحديث إلا من

علي بن عبد الله الوراق، وجدت بخطه مثبتاً، فسألته عنه، فرواه لي، عن سعد

بن عبدالله، عن أحمد بن اسحاق رضي الله عنه، كما ذكرته^(١).

٢٥- الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي

نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهري، المعروف بقرقارة قال: حدثني أبو

سعيد المراغي قال: حدثنا أحمد بن إسحاق: أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن

صاحب هذا الأمر، فأشار بيده (أي إنه حيّ عليّز الرقبة)^(٢).

٢٦- الكشي: قال حدثنا محمد بن علي بن القاسم القمي قال: حدثني

أحمد بن الحسين القمي الآبي أبو علي، قال: كتب محمد بن أحمد بن

الصلت القمي إلى الدار كتاباً، ذكر فيه قصة أحمد بن اسحاق القمي

وصحبه، وأنه يريد الحج، واحتاج إلى ألف دينار، فإن رأى سيدي أن يأمر

بإقراضه إياه، ويسترجع منه في البلد، إذا انصرفنا فافعل.

فوقع عليه السلام: «هي له منّا صلة، وإذا رجع فله عندنا سواها» وكان أحمد

لضعفه لا يطمع نفسه في أن يبلغ الكوفة. وفي هذه من الدلالة^(٣).

في الهامش: أي في هذه الرواية، من الدلالة، على مقامه، ما لا

يخفى، أو من الدلالة أمر عظيم (م)^(٤).

٢٧- الطوسي: وأخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون، عن محمد بن

همام، عن عبدالله بن جعفر قال: حججنا في بعض السنين، بعد مضي أبي

(١) كمال الدين ٣٨٤ - ٣٨٥ / ١، باب ٣٨ كشف الغمة ٢: ٥٢٦ (الفصل الثالث في ذكر النص

عليه)، بحار الأنوار ٥٢: ٢٣ ذكر من رآه صلوات الله عليه.

(٢) الغيبة ٢٥١ / ٢٢٠، عنه البحار ٥١ / ١٦١ ح ١٢، واثبات الهداة ٣ / ٥٠٩ / ح ٣٢٣.

(٣) رجال الكشي ٥٩٩ / ١٠٥١.

(٤) رجال الكشي ٥٩٩ / ١٠٥١.

محمد عليه السلام، فدخلت على أحمد بن اسحاق بمدينة السلام، فرأيت أبا عمرو عنده، فقلت: إن هذا الشيخ - وأشرت إلى أحمد بن اسحاق، وهو عندنا الثقة المرضي - حدثنا فيك بكيت وكيت، واقتصصت عليه ما تقدم (يعني ما ذكرناه عنه من فضل أبي عمرو ومحله) وقلت: أنت الآن ممن لا يشك في قوله وصدقه، فأسألك بحق الله، وبحق الإمامين اللذين وثقاك، هل رأيت ابن أبي محمد، الذي هو صاحب الزمان عليه السلام؟

فبكي، ثم قال: على أن لا تخبر بذلك أحداً، وأنا حي.

قلت: نعم.

قال: قد رأيت عليه السلام، وعنقه هكذا - يريد أنها أغلظ الرقاب حسناً

وتماماً -

قلت: فالإسم.

قال نهيتم عن هذا^(١).

٢٨ - الكليني: محمد بن عبدالله، ومحمد بن يحيى جميعاً، عن

عبدالله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله،

عند أحمد بن اسحاق، فغمزني أحمد بن اسحاق: أن أسأله عن الخلف،

فقلت له: يا أبا عمرو إنني أريد أن أسألك عن شيء، وما أنا بشاك فيما أريد

أن أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة، إلا إذا

كان قبل يوم القيامة، بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك، رفعت الحجة، وأغلق

باب التوبة، «فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت

في ايمانها خيراً» فأولئك أشرار من خلق الله عزّوجلّ، وهم الذين تقوم عليهم القيامة، ولكنني أحببت أن أزدد يقيناً، وإنّ ابراهيم عليه السلام، سأل ربّه عزوجل: أن يريه كيف يحيى الموتى، قال: «أو لم تؤمن قال: بلى ولكن ليطمئنّ قلبي».

وقد أخبرني أبو علي أحمد بن اسحاق عن أبي الحسن (الهادي) عليه السلام قال: سألته، وقلت: من أعامل، أو عمّن آخذ، وقول من أقبل؟ فقال له: العمري ثقتي، فما أدّى اليك عنّي، فعنّي يؤدّي، وما قال لك عنّي، فعنّي يقول، فاسمع له وأطع؛ فإنّه الثقة المأمون.

وأخبرني أبو علي: أنّه سأل أبا محمد (العسكري) عليه السلام، عن مثل ذلك، فقال له: العمريّ وابنه ثقّتان، فما أدّى اليك عنّي، فعنّي يؤديان، وما قال لك، فعنّي يقولان، فاسمع لهما وأطعهما؛ فإنهما الثقتان المأمونان.

فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

قال: فخرّ أبو عمرو ساجداً وبكى، ثم قال: سلّ حاجتك.

فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام؟

فقال: أي والله، ورقبته مثل ذا - وأوماً بيده -

فقلت له: فبقيت واحدة.

فقال لي: هات.

قلت: فالإسم؟

قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي،

فليس لي أن أحلّل ولا أحرم، ولكن عنه عليه السلام، فإنّ الأمر عند السلطان: أنّ أبا

محمد مضي، ولم يخلف ولداً، وقسّم ميراثه، وأخذه من لا حقّ له فيه، وهو

ذا عياله يجولون، ليس أحد يجسر أن يتعرّف إليهم، أو ينيلهم شيئاً، وإذا وقع الإسم، وقع الطلب، فاتّقوا الله، وأمسكوا عن ذلك.

قال الكليني رحمه الله: وحدثني شيخ من أصحابنا، ذهب عني اسمه، أنّ أبا عمرو سأل عن أحمد بن اسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا^(١).

٢٩- قال الحسن بن محمد القمي: رويت عن مشايخ قم: أنّ الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام كان بقم، يشرب الخمر علانية، فقصد يوماً لحاجة باب أحمد بن اسحاق الأشعري، وكان وكيلاً في الأوقاف بقم، فلم يأذن له، ورجع إلى بيته مهموماً.

فتوجّه أحمد بن اسحاق إلى الحجّ، فلما بلغ سرّ من رأى، استأذن على أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، فلم يأذن له، فبكى أحمد لذلك طويلاً، وتضرّع حتى أذن له، فلما دخل قال: يا بن رسول الله لم منعني الدخول عليك؟ وأنا من شيعتك ومواليك.

قال عليه السلام: «لأنك طردت ابن عمنا عن بابك».

فبكى أحمد وحلف بالله، أنّه لم يمنعه من الدخول عليه، إلاّ لأن يتوب من شرب الخمر.

قال: «صدقت، ولكن لا بدّ عن إكرامهم، واحترامهم على كلّ حال،

(١) الكافي ١: ٣٢٩ / ح ١ كتاب الحجّة - باب في تسمية من رآه عليه السلام ومثله في كتاب الغيبة

وأن لا تحقرهم، ولا تستهين بهم؛ لانتسابهم إلينا، فتكون من الخاسرين». فلما رجع أحمد إلى قم، أتاه أشرافهم، وكان الحسين معهم، فلما رآه أحمد، وثب إليه، واستقبله وأكرمه، وأجلسه في صدر المجلس، فاستغرب الحسين ذلك منه واستبدعه، وسأله عن سببه، فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري عليه السلام في ذلك.

فلما سمع ذلك، ندم من أفعاله القبيحة، وتاب منها، ورجع إلى بيته، وأهرق الخمور، وكسر آلاتها، وصار من الأتقياء المتورعين، والصلحاء المتعبدين، وكان ملازماً للمساجد، معتكفاً فيها، حتى أدركه الموت، ودفن قريباً من مزار فاطمة رضي الله عنهما^(١).

٣٠- الطوسي: بسنده عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه، عن سعد بن عبدالله الأشعري، قال: حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله: أنه جاءه بعض أصحابنا، يُعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتاباً، يعرفه فيه نفسه، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه، وأن عنده من علم الحلال والحرام، ما يحتاج إليه، وغير ذلك من العلوم كلها.

قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب، كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام، وصيرت كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب إليّ في ذلك: بسم الله الرحمن الرحيم «أتاني كتابك أبقاك الله، والكتاب الذي أنفذته درجه، وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه، على اختلاف ألفاظه، و

(١) بحار الأنوار ٥٠ / ٣٢٣ / ١٧ من كتاب «تاريخ قم» تأليف: الحسن بن محمد القمي.

تكرّر الخطأ فيه، ولو تدبّرتَه؛ لوقفت على بعض ما وقفتُ عليه منه، والحمد لله ربّ العالمين، حمداً لا شريك له، على إحسانه إلينا، وفضله علينا، أبى الله عزّ وجلّ للحقّ إلاّ إتماماً، وللباطل إلاّ زهوقاً، وهو شاهد علىّ بما أذكره، وليّ عليكم بما أقوله، إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه، ويسألنا عمّا نحن فيه مختلفون.

إنّه لم يجعل لصاحب الكتاب، على المكتوب إليه، ولا عليك، ولا على أحد، من الخلق جميعاً، إمامة مفترضة، ولا طاعة، ولا ذمّة، وسأبين لكم جملةً، تكتفون بها، إن شاء الله تعالى.

يا هذا، يرحمك الله، إنّ الله تعالى، لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أهملهم سُدًى، بل خلقهم بقدرته، وجعل لهم أسماعاً، وأبصاراً، وقلوباً، وألباباً، ثم بعث إليهم النبيّين عليهم السلام، مبشرين ومنذرين، يأمرونهم بطاعته، وينهونهم عن معصيته، ويعرفونهم ما جهلوه، من أمر خالقهم، ودينهم، وأنزل عليهم كتاباً، وبعث إليهم ملائكة، باين بينهم وبين من بعثهم إليهم، بالفضل الذي جعله لهم عليهم، وما آتاهم من الدلائل الظاهرة، والبراهين الباهرة، والآيات الغالبة، فمنهم من جعل النار عليه برداً وسلاماً، واتّخذة خليلاً، ومنهم من كلمه تكليماً، وجعل عصاه ثعباناً مبيناً، ومنهم من أحى الموتى بإذن الله، وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله، ومنهم من علّمه منطق الطير، وأوتي من كل شيء.

ثم بعث محمداً ﷺ رحمةً للعالمين، وتمّم به نعمته، وختم به أنبياءه، وأرسله إلى الناس كافةً، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبين من آياته وعلاماته ما بين، ثم قبضه ﷺ حميداً، فقيداً سعيداً، وجعل الأمر من بعده

إلى أخيه، وابن عمّه، ووصيّه، ووارثه، علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم إلى الأوصياء من ولده، واحداً واحداً، أحيى بهم دينه، وأتمّ بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوانهم، وبني عمّهم، والأدنين والأدنين، من ذوى أرحامهم، فرقاناً بيننا، يعرف به الحجّة من المحجوج، والإمام من المأموم، بأن عصمهم من الذنوب، وبرأهم من العيوب، وطهّرهم من الدنس، ونزّههم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكيمته، وموضع سرّه، وأيديهم بالدلائل، ولولا ذلك؛ لكان الناس على سواء؛ ولأدعى أمر الله عزّ وجلّ كلّ أحد، ولما عرف الحقّ من الباطل، ولا العالم من الجاهل.

وقد أدعى هذا المبطل، المفترى على الله الكذب، بما أدعاه، فلا أدري بأية حالة، هي له رجاء، أن يتمّ دعواه، أبفقه في دين الله؟ فوالله ما يعرف حلالاً من حرام، ولا يفرّق بين خطأ وصواب، أم بعلم؛ فما يعلم حقّاً من باطل، ولا محكماً من متشابه، ولا يعرف حدّ الصلاة ووقتها، أم بورع، فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً، يزعم ذلك؛ لطلب الشعوذة، ولعلّ خبره قد تأذى إليكم، وهاتيك ظروف مسكره منصوبة، وآثار عصيانه لله عزّ وجلّ مشهورة قائمة، أم بآية، فليأت بها، أم بحجّة فليقمها، أم بدلالة فليذكرها. قال الله عزّ وجلّ في كتابه «بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلاّ بالحقّ وأجل مسمّى والذين كفروا عمّا أنذروا معرضون قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين ومن أضلّ ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم

القيامة وهم عن دعائهم غافلون وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين»^(١).

فالتمس - تولى الله توفيقك - من هذا الظالم، ما ذكرت لك، وامتحنه وسله، عن آية من كتاب الله يفسرها، أو صلاة فريضة، يبين حدودها، وما يجب فيها؛ لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره ونقصانه، والله حسيبه حفظ الله الحق على أهله، وأقره في مستقره، وقد أبى الله عز وجل أن تكون الإمامة في أخوين، بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وإذا أذن الله لنا في القول، ظهر الحق، واضمحل الباطل، وانحسر عنكم، وإلى الله أرغب، في الكفاية، وجميل الصنع والولاية، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد وآل محمد^(٢).

ولقد وقع أحمد بن اسحاق في سند أحاديث:

٣١- ابن قولويه: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن اسحاق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام، على نجف الكوفة، وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله، فينتفض هو بها، فتستدير عليه، فيغشيها بخداجة من استبرق، ويركب فرساً أدهم، بين عينيه شمراخ، فينتفض به انتفاضة، لا

(١) الأحقاف ١-٦.

(٢) الغيبة ٢٨٧ / ٢٤٦، وعنه بحار الأنوار ١٩٣ / ٥٣ / ح ٢١ وفي نو الثقلين ٥ / ٧ / ح ٤ مختصراً، وفي بحار الأنوار ٥٠ / ٢٢٨ / ح ٣ عنه، وعن الاحتجاج ٢ / ٤٦٨، وقطعة منه في اثبات الهداة ١ / ٥٥٠ / ح ٣٧٧، وخرجه في بحار الأنوار ٢٥ / ١٨١ / ح ٤، ومعادن الحكمة ٢ / ٢٧٥، عن الاحتجاج.

يبقى أهل بلد، إلا وهم يرون أنه معهم في بلادهم، فينشر راية رسول الله ﷺ، عمودها من عمود العرش، وسائرهما من نصر الله، لا يهوي بها إلى شيء أبداً، إلا هتكه الله، فإذا هزها، لم يبق مؤمن، إلا صار قلبه كزبر الحديد، ويعطي المؤمن قوة أربعين رجلاً، ولا يبقى مؤمن، إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره؛ وذلك حين يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم، فينحط عليه ثلاث عشر ألف ملك، وثلاثمائة وثلاث عشر ملكاً.

قلت: كل هؤلاء الملائكة؟

قال: نعم، الذين كانوا مع نوح في السفينة، والذين كانوا مع إبراهيم، حين ألقى في النار، والذين كانوا مع موسى، حين فلق البحر لبني إسرائيل، والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه، وأربعة آلاف ملك، مع النبي ﷺ مسومين، وألف مردفين، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدرين، وأربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين عليه السلام، فلم يؤذن لهم في القتال، فهم عند قبره شعث غبر، يبكونه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر، إلا استقبلوه، ولا يودعه مودع، إلا شيعوه، ولا يمرض مريض، إلا عادوه، ولا يموت ميت، إلا صلوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته.

وكل هؤلاء في الأرض، ينتظرون قيام القائم عليه السلام، إلى وقت

خروجه عليه السلام^(١).

(١) كامل الزيارات ٢٣٣ / ٣٤٨ / باب ٤١ / دعاء الملائكة لزوار قبر الحسين عليه السلام، عنه بحار

الأنوار ٥٢ / ٣٢٨، الوسائل ١٤ / ٤٢٧، رواه النعماني في الغيبة ٣١٠.

٣٢- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق القمي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في وداع شهر رمضان:

اللهم إنك قلت في كتابك المنزل، على لسان نبيك المرسل صلواتك عليه وآله، وقولك حق: «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن» وهذا شهر رمضان، قد تصرّم، فأسألك بوجهك الكريم، وكلماتك التامة، إن كان بقي عليّ ذنب، لم تغفره لي، أو تريد أن تعذبني عليه، أو تقايسني به، أن يطلع فجر هذه الليلة، أو يتصرّم هذا الشهر، إلا وقد غفرت له لي، يا أرحم الراحمين، اللهم لك الحمد، بمحامدك كلّها، أولها وآخرها، ما قلت لنفسك منها، وما قال لك الخلائق الحامدون، المجتهدون، المعددون، المؤثرون في ذكرك، والشكر لك، الذين أعنتهم على أداء حقك، من أصناف خلقك، من الملائكة المقربين، والنبين والمرسلين، وأصناف الناطقين، المسبّحين لك، من جميع العالمين، على أنّك بلغتنا شهر رمضان، وعلينا من نعمك، وعندنا من قسمك وإحسانك، وتظاهر امتنانك، بذلك لك منتهى الحمد الخالد، الدائم الراكد، المخلد، السرمد، الذي لا ينفد طول الأبد، جلّ ثناؤك، أعنتنا عليه، حتى قضيت عنا صيامه، وقيامه من صلاة، وما كان منا فيه من برّ، أو شكر أو ذكر، اللهم فتقبله منا، بأحسن قبولك، وتجاوزك، وعفوك، وصفحك، وغفرانك، وحقيقة رضوانك، حتى تظفرنا فيه، بكلّ خير مطلوب، وجزيل عطاء موهوب، وتؤمننا فيه من كلّ أمر مرهوب، وذنوب مكسوب، اللهم إنّي أسألك، بعظيم ما سألك، أحد من خلقك، من كريم أسمائك، وجزيل ثنائك، وخاصة دعائك، أن تصلّي على محمد وآل محمد، وأن

تجعل شهرنا هذا، أعظم شهر رمضان، مرّ علينا، منذ أنزلتنا إلى الدنيا بركةً، في عصمة ديني، وخلّص نفسي، وقضاء حاجتي، وتشفيعي في مسائلي، وتمام النعمة عليّ، وصرف السوء عني، ولبّاس العافية لي، وأن تجعلني برحمتك، ممن حزت له ليلة القدر، وجعلتها له خيراً من ألف شهر، في أعظم الأجر، وكرائم الذخر، وطول العمر، وحسن الشكر، ودوام اليسر، اللهم وأسألك، برحمتك، وطولك، وعفوك، ونعمائك، وجلالك، وقديم إحسانك، وامتنانك، أن لا تجعله آخر العهد منّا، بشهر رمضان، حتى تبلغناه من قابل، على أحسن حال، وتعرفني هلاله، مع الناظرين إليه، والمتعرفين له، في أعفا عافيتك، وأنعم نعمتك، وأوسع رحمتك، وأجزل قسمك، اللهم يا ربّي، الذي ليس لي ربّ غيره، لا يكون هذا الوداع منّي، وداع فناء، ولا آخر العهد من اللقاء، حتى ترينيه من قابل، في أسبغ النعم، وأفضل الرجاء، وأنا لك، على أحسن الوفاء، إنك سميع الدعاء، اللهم اسمع دعائي، وتضرّعي، وتذلّلي لك، واستكانتني، وتوكّلي عليك، وأنا لك سلم، لا أرجو نجاحاً، ولا معافاة، ولا تشريفاً، ولا تبليغاً، إلا بك ومنك، فامنن عليّ، جلّ ثناؤك، وتقدّست أسماؤك، بتبليغي شهر رمضان، وأنا معافا من كلّ مكروه ومحذور، من جميع البوائق، الحمد لله الذي أعاننا، على صيام هذا الشهر وقيامه، حتى بلغنا آخر ليلة منه^(١).

٣٣- الطوسي: علي بن حاتم، عن علي بن سليمان، عن أحمد بن

اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن عبدالله بن السراج، عن رجل، عن أبي

(١) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٢ / ح ٢٦٧.

عبدالله عليه السلام: اللهم اني اسألك حسن الظن بك، والصدق في التوكل عليك، وأعوذ بك أن تبليني بليّة، تحمّلني ضرورتها، على التعود بشيء من معاصيك^(١).

(والدعاء طويل).

٣٤- الطوسي: وعنه (عن موسى بن القاسم)، عن محمد بن سهل، عن أبيه، عن اسحاق بن عبدالله قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن المتمتع يدخل مكة يوم التروية؟ فقال: للمتمتع ما بينه وبين الليل^(٢).

٣٥- الطوسي: موسى بن القاسم، عن محمد بن سهل، عن أبيه، عن اسحاق بن عبدالله قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المقيم بمكة يجرد الحج، أو يتمتع مرة أخرى؟ فقال: يتمتع أحبّ إليّ، وليكن احرامه من مسيرة ليلة، أوليتين، فان اقتصر على عمرته. في رجب، لم يكن متمتعاً، وإذا لم يكن متمتعاً، لا يجب عليه الهدى^(٣).

٣٦- الطوسي: موسى بن القاسم، عن محمد بن سهل، عن أبيه، عن اسحاق بن عبدالله قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن رجل دخل مكة مفرداً للحج فخشي أن يفوته الموقفان؟

(١) تهذيب الأحكام ٣ / ٧٤ / ٢٣٣.

(٢) تهذيب الأحكام ٥ / ١٧٢ / ٥٧٥ (الاحرام للحج).

(٣) تهذيب الأحكام ٥ / ٢٠٠ / ٦٦٤.

فقال: له يومه إلى طلوع الشمس، من: يوم النحر، فإذا طلعت الشمس، فليس له حجّ.

فقلت: كيف يصنع باحرامه.

فقال: يأتي مكة فيطوف بالبيت، ويسعى بين الصفا والمروة.

فقلت له: إذا صنع ذلك، فما يصنع بعد.

قال: إن شاء أقام بمكة، وإن شاء رجع إلى الناس بمنى، وليس منهم

في شيء، فإن شاء رجع إلى أهله، وعليه الحج من قابل^(١).

٣٧- الطوسي: وبهذا الإسناد (وأخبرني الشيخ أيده الله، عن أبي

القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله) عن أحمد بن محمد

بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن اسحاق بن عبد الله الأشعري، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ينقض الوضوء إلا حدث، والنوم حدث^(٢).

٣٨- وروى أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم: كامل الزيارات،

باب في دعاء الملائكة لزوار قبر الحسين عليه السلام ٤١ ح ٥.

٣٩- جعفر بن معروف الكشي قال: كتب أبو عبد الله البلخي إلى،

يذكر عن الحسين بن روح القمي: أنّ أحمد بن اسحاق كتب إليه، يستأذنه

في الحجّ، فأذن له، وبعث إليه بثوب.

فقال أحمد بن اسحاق: نعى إلى نفسي.

(١) تهذيب الأحكام ٥ / ٢٩٠ / ٩٨٥.

(٢) تهذيب الأحكام ١ / ٦ / ٥. الأحداث الموجبة للطهارة والاستبصار ١ / ١٤٣ / ٢٤٣ باب

فانصرف من الحجّ، فمات بحلوان.

أحمد بن اسحاق بن سعد القميّ، عاش بعد وفاة أبي محمد عليه السلام. وأتيت بهذا الخبر ليكون أصحّ لصلاحه وما ختم له به^(١).

٤٠- وعده البرقي في أصحاب الجواد والعسكري عليهما السلام وكناه

بأبي علي.

٤١- وقال الكشي: ما روي في أحمد بن اسحاق القمي وكان

صالحاً وأيوب بن نوح.

قال حمدويه بن نصير حدثنا محمد بن علي بن القاسم القمي قال:

حدثني أحمد بن الحسين القمي الآبيّ أبو علي قال: كتب محمد بن أحمد

بن الصلت القمي إلى الدار كتاباً ذكر فيه قصة أحمد بن إسحاق القميّ

وصحبته، وأنّه يريد الحج واحتاج إلى ألف دينار، فإن رأى سيدي أن يأمر

باقراضه إياه ويسترجع منه في البلد إذا انصرف فافعل.

فوقع عليه السلام: «هي له منّا صلة، وإذا رجع فله عندنا سواها» وكان أحمد

لضعفه لا يطمع نفسه في أن يبلغ الكوفة، وفي هذه من الدلالة.

جعفر بن معروف الكشيّ قال: كتب أبو عبدالله البلخي إلى يذكر عن

الحسين بن روح القمي: أنّ أحمد بن اسحاق كتب إليه يستأذنه في الحج:

فأذن له، وبعث إليه بثوب، فقال أحمد بن اسحاق: نعي إلى نفسي، فانصرف

من الحج، ومات بحلوان أحمد بن اسحاق بن سعد القمي عاش بعد وفاة

أبي محمد عليه السلام، وأتيت بهذا الخبر ليكون أصحّ لصلاحه وما ختم له

(١) رجال الكشي ٦٠٠ / ١٠٥٢.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي قال: كنت أنا وأحمد بن أبي عبدالله البرقي بالعسكر، فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا: الغائب العليل ثقة، وأيوب بن نوح وإبراهيم بن محمد الهمداني وأحمد بن حمزة، وأحمد بن اسحاق ثقات جميعاً^(١).

٤١- قال السيد الخوئي: أقول تدل على بقاء أحمد بن اسحاق إلى ما بعد العسكري عليه السلام مضافاً إلى ما ذكره الكشي عدة روايات.

مرقد أحمد بن اسحاق القمي

٤٢- وفي تاريخ قم: وقبره قريب من نهر تلك القرية، على بعد ألف قدم، من جهة الجنوب، وعليه بناء خرب، ومسجد بناه حاكم تلك النواحي، ومن ضعف همّة أهل الثروة، من أهل تلك البلاد، وقلة معرفتهم، لا سيّما أهل كرمانشاهان والمتردددين، بقي مهملاً وغير معروف، ومن كلّ ألف شخص، لا يذهب شخص لزيارته، مع أنّه يلزم أن يكون قبره معروفاً ومزوراً «١ هـ»^(٢).

٤٣- لقد زرتُ مرقد الشيخ أحمد بن اسحاق عدّة مرات، وضريحه شيد على تلّ، ويقع في شارع عام، من مدينة «سريل زهاب» كما هو اسم

(١) رجال الكشي ٥٩٩ - ٦٠٠ / ١٠٥١ - ١٠٥٣.

(٢) أعيان الشيعة ٢ / ٤٧٩ (الطبعة الرحلية).

المدينة، وكانت قديماً تطلق عليها «حلوان» وأهل المدينة يتكلمون اللغة الكردية، ومبنى مرقد الشيخ أحمد بن إسحاق مشيد تشييداً رائعاً، وهندسة اسلامية خالصة، وله منارتان وقبة مزينة بالقاشاني، وضريح جميل، ومسجد كبير للصلاة ويصعد إلى المرقد بعشر مراقي أو درج من الرخام.

وهذا المبنى، في مساحة ٢٢٠٠ متراً مربعاً، وجميع الساحات للمبنى يبلغ ١٠٠٠/١٠٠٠ متراً مربعاً، وصرف على المبنى إلى سنة ١٣٨٣ شمسية (١/٤٩٠/٠٠٠/٠٠٠ ريال)، وهذا المبنى شيدته العتبة الرضوية المقدسة في مشهد، مع مشاركة ادارة أوقاف كرمانشاه، والمبنى مفروش بالسجاد الثمين، والزوار يزورون المرقد زرافات ووحيداناً، ومبنى المرقد، هو أعلى مكان في المدينة مشرفة، وكما قلت، فإن مبنى المرقد، مشيد على تلّ مسطح كبير.

من تاريخ وعلماء حلوان

٤٤- الأسود بن قطبة: من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام، في «نهج البلاغة»: ومن كتاب له عنه إلى الأسود بن قطبة صاحب جند حلوان:

«أما بعد، فإنّ الوالي اذا اختلف هواه، منعه ذلك كثيراً من العدل؛ فليكن أمرُ الناس عندك في الحق سواء، فإنّه ليس في الجور عوض من العدل، فاجتنب ما تنكر أمثاله، وابتذل نفسك فيما افترض الله عليك، راجياً ثوابه، ومتخوفاً عقابه.

«واعلم أنّ الدنيا دار بليّة، لم يفرغ صاحبها فيها قط ساعة، إلا كانت فرغته عليه حسرة يوم القيامة، وأنّه لن يُغنيك عن الحقّ شيء أبداً، ومن

الحقّ عليك حفظ نفسك، والإحتساب على الرعيّة بجهدك، فإنّ الذي يصل إليك من ذلك أفضل، من الذي يصل بك، والسلام»^(١).

٤٥- أبو صامت الحلواني: منسوب إلى حلوان ذكره الشيخ في

أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً «أبو صامت الحلواني»^(٢).

وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً «أبو الصامت»^(٣) بغير النسبة.

قال السيد الأمين: والظاهر اتحاد الجميع^(٤).

وقال السيد الخوئي ايضاً الظاهر اتحاد أبي الصامت الحلواني مع أبي

الصامت^(٥).

٤٦- الكليني بسنده عن أبي عبدالله الرياحي، عن أبي الصامت

الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: فضل أمير المؤمنين عليه السلام: ما جاء

به آخذ به وما نهى عنه: أنهى عنه، جرى له من الطاعة. بعد رسول الله

صلى الله عليه وآله ما لرسول الله صلى الله عليه وآله والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله، المتقدّم بين يديه

كالمتقدّم بين يدي الله ورسوله، والمتفضّل عليه كالمتفضّل على رسول

الله صلى الله عليه وآله، والرادُّ عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشرك بالله، فإنّ رسول

الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لا يؤتى إلاّ منه، وسبيله الذي من سلكه وصل إلى

الله عزّ وجلّ.

(١) نهج البلاغة ٤٤٩ / كتاب رقم ٥٩.

(٢) رجال الطوسي ١٤١ / ٧ باب الكنى.

(٣) رجال الطوسي ٣٣٩ / ٢٤ باب الكنى.

(٤) أعيان الشيعة ٢ / ٣٦٢.

(٥) معجم رجال الحديث ٢١ / ١٨٩.

وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، وجرى للأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد، جعلهم الله عز وجل أركان الأرض أن تميد بأهلها، وعقد الإسلام، ورابطة على سبيل هداه لا يهتدي هاد إلا بهداهم، ولا يضل خارج من الهدى إلا بتقصير عن حقهم، أمناء الله على ما أهبط من علم، أو عذر، أو نذر، والحجة البالغة على من في الأرض، يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لأولهم، ولا يصل أحدٌ إلى ذلك إلا بعون الله^(١).

٤٧- الكليني: بسنده عن ابن مسكان، عن أبي الصامت قال قال أبو

عبدالله عليه السلام: صلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله تعدل بعشرة آلاف صلاة^(٢).

٤٨- ابراهيم بن موسى الحلواني

في الكافي عن ابن فضال، عنه. قال الميرزا في رجاله: فيه ايماء الى اعتداد ما به (انتهى).

وكانه لما ورد من الأمر بالأخذ بما رواه بنو فضال، ولكنه إنما يفيد الأخذ بما رووه بأنفسهم، لا ما رووه عن غيرهم^(٣).

٤٩- أبو صامت الحلواني.

٥٠- الرئيس أبو عبدالله الحسين بن محمد الحلواني:

هكذا في أكثر النسخ، وفي نسخة: الحسين بن أحمد بن محمد.

في معالم العلماء: له لوامع السقيفة، والدار، والجمال، وصفين، وله

(١) الكافي ١ / ١٩٧ / ٣ باب أن الأئمة هم أركان الأرض.

(٢) الكافي ٤ / ٥٥٦ / ١٢ كتاب الحج... باب المنبر والروضة.

(٣) أعيان الشيعة ٢ / ٢٢٧.

مثالب الأدياء (١هـ).

وفي الرياض: قد يظهر من أواخر بعض النسخ العتيقة لكتاب «الروضة في الفضائل» أنه من مؤلفاته (١هـ)^(١).

٥١- قال الأفندي: أبو عبدالله الحلواني: الشيخ الذي اشتهر بالحلواني، تلميذ السيد الرضي قدس سره، ويروى عنه السيد ابن معبد الحسنی^(٢).

٥٢- قال السيد الأمين: الشيخ جواد قدس سره ويقال - محمد الجواد بن الشيخ تقي - ويقال - محمد تقي بن ملاّ كتاب الكردي الأحمدی البيّاتي الحلواني النجفي، كان حياً سنة ١٢٦٧ هـ كما يدلّ عليه تاريخ الفراغ من بعض مؤلفاته، كما يأتي، فما في بعض المجاميع النجفيّة من أنه توفي سنة ١٢٦٤ اشتباه.

وكانت وفاته في النجف، ودفن في داره بمحلة العمارة وقبره معروف.

الأحمدی والبيّاتي: لا أعرف هذه النسبة الى أي شيء، ولعلهما نسبة الى طائفة وعشيرة.

وفي القاموس: بيّات كسحاب بلدة وكورة قرب واسط والحلواني: نسبة الى جبال حلوان، وهي المسمّاة اليوم جبال الفيّليّة.

أصل عشيرته من اكراد جبال حلوان، وولد هو في النجف، ونشأ بها، وسكنها حياً وميتاً. كان عالماً فاضلاً فقيهاً اصولياً محققاً مدققاً متبحراً في

(١) أعيان الشيعة ٦ / ١٥٣ معالم العلماء ٥٩ / ٢٥٨.

(٢) رياض العلماء ٥ / ٤٧٥ يلاحظ أعيان الشيعة ٢ / ٣٧٦.

الفقه مصنفًا محرراً ورعاً زاهداً عابداً أخذ عن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وابنه الشيخ موسى، وعن السيد جواد العاملي صاحب «مفتاح الكرامة» ويروي بالإجازة عن صاحب «مفتاح الكرامة» عن بحر العلوم، ونحن نروي عنه بالواسطة.

وأخذ عنه كثيرون منهم الملاء علي بن الميرزا خليل الطيب الطهراني النجفي، وكان جيد البيان، حسن العبارة، لا ينازع في فضله وتقواه.

ووصفه الفاضل النوري في كتابه «دار السلام» بالشيخ الجليل، والعالم النبيل. وربما فضل بعض معاصريه شرحه على اللمعة الآتي ذكره على الجواهر وفضله هو علي صاحب الجواهر. ومثل هذا القول يمكن ان يكون دالاً على فضله وحسن كتابه، لكن لا بد من حمله على نوع من المبالغة، وهو صهر الشيخ مهدي ملاء كتاب. وأبوه وجدّه من العلماء الأفاضل، له من المؤلفات.

٥٣- كتاب الشافي:

مؤلف في الفقه الاستدلالي، تاريخ كتابته سنة ١٢٤٠، يوجد منه في النجف مباحث الاجتهاد والتقليد، وأبواب المياه والطهارات، وأحكام الأموات، والصلاة، والصوم، ويحتمل كونه هو كتاب الشافي.

٥٤- شرح اللمعة، وقيل شرح اللمعتين، وهو شرح مزجي، مشحون بالتحقيق، في عشرة مجلدات اسمه «الأنوار الغروية في شرح اللمعة الدمشقية» خرج منه إلى آخر النكاح، وأتمه ولده الشيخ حسين، وهو مشهور جيد جداً، جمع فيه بين الأدلة والأقوال. والأخبار بأوجز عبارة.

وقد سمعت أنّ بعضهم فضّله على الجواهر، وسماه في بعض

مجلداته بـ «الشريعة النبوية». وفي بعضها بـ «المشكاة الغروية في شرح اللمعة الدمشقية» فرغ من بعض مجلداته سنة ١٢٢٤، ومن بعضها سنة ١٢٤١، ومن بعضها سنة ١٢٦٧.

٥٥- «تميم مشارق الشموس في شرح الدروس» وهو شرح كتاب الحج من الدروس، في مجلد ضخيم، من قوله شروط التمتع أربعة إلى أواخر الكفارات.

خلف ثلاثة أولاد: الشيخ حسين، والشيخ محمد، والشيخ عبدالحسين، وله في النجف أحفاد^(١).

٥٦- السيد الأمين: الشيخ حسين بن الشيخ جواد بن الشيخ تقي بن ملاّ كتاب الكردي الحلواني النجفي.

كان من العلماء، الفضلاء، الفقهاء في القرن الثالث عشر، أتم كتاب والده: شرح اللمعتين في الفقه^(٢).

٥٧- الشيخ مهدي بن الشيخ جواد بن الشيخ محمد تقي ابن ملاّ كتاب الكردي النجفي.

توفي بنجد في طريق العراق، آتيا من الحج، كان يضرب بتقواه المثل، يقال: إنّ الشيخ حسين نجف قطرة في بحره.

أخذ عن السيد جواد العاملي صاحب «مفتاح الكرامة»، والشيخ محمد رضا نجف، وكان والد الشيخ مهدي ملاّ كتاب من جبال حلوان، التي

(١) أعيان الشيعة ٤ / ٢٥٥.

(٢) أعيان الشيعة ٥ / ٤٦٨.

تسمى اليوم جبال الفيلية (پشت كوه)، وأهلها من الأكراد، وانتقل الشيخ: جواد - والد المترجم - إلى النجف وتوطنها، فولد له الشيخ مهدي، والشيخ تقي.

ووصفه الشيخ جواد بن الشيخ حسين نجف النجفي الشهير: بالشيخ الكامل، الزاهد، الخبير.

وقال الفاضل النوري في كتابه «دار السلام»: هذا الشيخ جليل القدر، عظيم الشأن، كان من وجوه الطائفة الحقّة، الذين ينبغي أن تفتخر بهم، وله في الزهد والتوكل مقام، لا يصل إليه إلا الأوحدي من العلماء، وقد كان اسوة للسالكين بفعله، وحجّة على من لا يشتغل باصلاح حاله.

قال: ومن فضائله الخاصة، أنه لم يترك في الشريعة واجب، أو مستحب، إلا امتثله واتى به، حتى أنه التفت يوماً إلى صيام أمير المؤمنين، والزهراء، والحسنين عليهم السلام ثلاثة أيام، واطعمهم فطورهم: اليتيم، والأسير، والمسكين، وقناعتهم بالماء، فنزل فيهم سورة هل أتى، فصام ثلاثة أيام، وأطعم فطوره الفقراء، وأخفى حاله عن أهله، فلما كان بعد الظهر، من اليوم الثالث، غلب عليه الضعف، حتى غشي عليه، وأتوا با لطبيب، فأخبر بحياته.

٥٨- الشيخ محسن بن الشيخ تقي ملاّ كتاب، كان كاملاً أديباً وشاعراً ظريفاً وعالماً ورعاً، تلمذ على الشيخ صاحب «كشف الغطاء» وطبقته، توفي في النجف سنة ١٢٨٠، وله بنت أسماها زهراء، وهي والدة السيد محمد تقي بن السيد محمد كاظم الحسيني السبزواري، الذي كان من تلامذة العلامة الأنصاري، توفي سنة ١٣١٢، وهو والد السيد محمد على السبزواري

نزيل الكاظمين، المتوفي بها سنة ١٣٤٨^(١).

٥٩- الشيخ محمد بن علي الحلواني تلميذ السيد المرتضى يروي عنه (عن الحلواني) السيد ذوالفقار بن محمد الحسن العلووي المروزي (ت ٥٣٦ هـ)^(٢).

٦٠- أحمد بن اسحاق أمين امامت (أحمد بن اسحاق أمين الإمامة).

تأليف: ناصر الباقرى البيد هندي.

نشر: سازمان تبليغات اسلامي - معاونت پژوهشى (منظمة الإعلام الإسلامي - المعاونة الثقافية التحقيقية) - طهران. الطبعة الأولى ١٣٧٦ ش، في ٩٥ صفحة رقعي. والكتاب من مسلسل راويان نور (رواة النور) رقم ١٣.

واستفاد المؤلف من مصادر:

دوازدهمين امام وفلسفه غيبته مهدي ارواحنا فداه (الإمام الثاني عشر وفلسفه غيبة المهدي ارواحنا فداه) تأليف: الميرزا خليل الكمرئي. الناشر: السيد عباس الكسائي الأردستاني،

مسند الإمام العسكري: تأليف: عزيز الله العطاردي، نشر: كنگره جهاني إمام رضا (مهرجان الإمام الرضا عليه السلام العالمي) - مشهد ١٤١٠ هـ

منهاج التحرك عند الإمام الهادي عليه السلام. تأليف: نجف، نشر: وزارة الإرشاد الاسلامي - طهران،

(١) ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٢٢٩.

(٢) التكملة ٣ / ٤٩.

حياة الست. تأليف: مهدي المنصوري

حياة الإمام العسكري. تأليف: محمد جواد الطبسي. نشر: دفتر
تبليغات اسلامي (مكتب الإعلام الإسلامي) - قم.

بشارة المؤمنين في تاريخ قم والقميين. تأليف الشيخ قوام
الجاسبي.

بغية الطالب فيمن رأى الإمام الغائب عليه السلام. تأليف محمد
حسن القائي البيرجندي.

تاريخ قم. تأليف: محمد حسين ناصر الشريعة، ومقدمة بقلم علي
الدواني، نشر دار الفكر - قم،

تاريخ مذهبي قم (تاريخ قم الديني) تأليف: علي أصغر الفقيهي.
نشر: اسماعيليان - قم.

ديباجة

أحمد بن اسحاق الرازي: هو من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام وقال
العلامة: أحمد بن اسحاق الرازي، من أصحاب أبي الحسن الثالث علي بن
محمد الهادي عليه السلام ثقة، أورد الكشي ما يدل على اختصاصه بالجهة
المقدسة^(١).

والجهة المقدسة هنا ناحية أبي محمد العسكري عليه السلام، كما نقله
الكشي، ثم إن الرازي في كلام الكشي، هل هو أحمد بن اسحاق الرازي،

فالقهبائي جزم به هنا، فقال التستري: الاصل في حمل الرازي على أحمد بن اسحاق هذا، هو القهبائي، فعلق على كلمة «الرازي» في الخبر «هو أحمد بن اسحاق»^(١).

ولصاحب الترجمة مكاتبة مع الإمام الهادي عليه السلام حول مسألة فقهية.

نصوص

أحمد بن اسحاق الرازي:

١- عدّه الطوسي من أصحاب الهادي عليه السلام وقال: ثقة^(٢).

٢- الكليني: سهل بن زياد، عن أحمد بن اسحاق الرازي، قال: كتب رجل إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: رجل استأجر ضيعة من رجل، فباع المؤاجر، تلك الضيعة، التي آجرها، بحضرة المستأجر، ولم ينكر المستأجر البيع، وكان حاضراً له، شاهداً عليه، فمات المشتري، وله ورثة، أيرجع ذلك في الميراث، أو يبقى في يد المستأجر، إلى أن تنقضي إجارته؟ فكتب عليه السلام: «إلى أن تنقضي إجارته»^(٣).

٣- قال الكشي: ما روي في اسحاق بن اسماعيل النيسابوري

وابراهيم بن عبدة، والمحمودي، والعمري، والبلالي، والرازي.

ثم روي الكشي خبراً طويلاً - ذكرناه في ترجمة اسحاق بن اسماعيل

النيسابوري: - عن الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام جاء فيه: «وكلّ من قرأ

(١) القاموس ١ / ٣٩١.

(٢) رجال الطوسي ٤١٠ / ١٤.

(٣) الكافي ٥ / ٢٧١ / ٣ (المعيشة - باب من يؤاجر أرضاً ثم يبيعها).

كتابنا هذا، من موالى، من أهل بلدك، ومن هو بناحيتمكم، ونزع عمّا هو عليه، من الإنحراف عن الحقّ، فليؤدّ حقوقنا إلى ابراهيم بن عبدة، وليحمل ذلك إبراهيم بن عبدة إلى الرازي رضى الله عنه، أو إلى من يسمّى له الرازي، فإن ذلك عن أمري ورأى إن شاء الله تعالى»^(١).

٤- قال التستري: فالرازي في الخبر - في نسخة - وفي أخرى الراكاني^(٢).

اذن فاحمد بن اسحاق الرازي، هو من وكلاء الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام.

ديباجة

أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري يكنى أبا علي

عاش نهايات الغيبة الصغرى في بغداد، وأحمد هو ابن عم أبي عبدالله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري الجليل الذي روى في كتابه «دعاء الندبة» فإنّ سفيان كان له ولدان: جعفر وعلي، فأحمد هو ابن جعفر، والحسين هو ابن علي.

والحسين هو أقدم سناً من أحمد، وقد روى التلعكبري عن أحمد سنة ٣٦٥، ويروي المفيد وابن عبدون والتلعكبري عن أحمد البزوفري، وكان معمرًا.

(١) رجال الكشي ٥٧٥.

(٢) القاموس ١ / ٣٩٢.

وكان يروي صاحب الترجمة عن أحمد بن أدريس أبي علي القمي - وهو من المحدثين الكبار.

وقد كان جعفر بن محمد المدائني صديقاً لأحمد البزوفري، وكان المدائني هذا هو وكيل محمد بن عثمان العمري، السفير الثاني للحجّة الشريفة، وينقل المدائني لصاحب الترجمة: قصة أسلوب تعامله مع العمري فأحمد بن جعفر، ينتسب إلى آل البزوفري، وستأتي أضواء في غضون هذه الترجمة، وكما ترى - وستقرأ موسعاً - أنّ آل البزوفري، هم من أهل العلم، والفقهاء، والحديث، جيلاً بعد جيل.

نصوص

١- الطوسي: أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري يكنى أبا علي، ابن عم أبي عبدالله، روي عنه التلعكبري، وسمع منه سنة خمس وستين وثلثمائة، وله منه اجازة، وكان يروي عن أبي علي الأشعري. أخبرنا عنه محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله^(١).

٢- وذكر هذا النص الأردبيلي في جامع الرواة ١ / ٤٣ (هذا فحسب) والتفرشي في نقد الرجال ١ / ١٠٩ (هذا فحسب).

أبو عبدالله هنا هو الحسين بن علي بن سفيان البزوفري.

وأبو علي الأشعري هو أحمد بن أدريس.

٣- قال الأفتدي: ويروي عن أحمد بن جعفر بن سفيان، وابن عمه

(١) رجال الطوسي ٤٤٣ - ٤٤٤ / ٣٥ فيمن لم ير عن الأئمة عليهم السلام.

الحسين بن علي بن سفيان: ابن عبدون، والمفيد، والتلعكبري وأمثالهم^(١).

٤- الطوسي: أخبرني الحسين بن ابراهيم القمي قال: أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن نوح قال: أخبرني أبو علي أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري رحمه الله قال: حدثني أبو عبدالله جعفر بن محمد المدائني، المعروف بابن قزدا، في مقابر قريش قال:

كان من رسمي إذا حملت المال، الذي في يدي، إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمريّ قدّس سرّه، أن أقول له، ما لم يكن أحد يستقبله بمثله: هذا المال، ومبلغه كذا وكذا للإمام عليه السلام.
فيقول لي: نعم دعه...^(٢).

٥- والبزوفري: نسبة إلى بزوفّر، قرية من أعمال قوسان، قرب واسط في غربي دجلة^(٣).

٦- وجدّ أحمد هو سفيان بن خالد، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الصادق عليه السلام، فقال: سفيان بن خالد الأسدي الكوفي، أسند عنه^(٤).

٧- وقد أسند عنه الصدوق رحمه الله فقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن خالد، عن أخيه سفيان. بن خالد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

(١) رياض العلماء ٧ / ٣٠ (البزوفري).

(٢) الغيبة ٣٦٧.

(٣) مراصد الاطلاع ١: ١٩٤ (بزوفري).

(٤) رجال الطوسي ٢١٣ / ١٦٧.

يا سفيان إِيَّاكَ والرِّئَاسَةَ، فما طلبها أحدٌ إلا هلك.

فقلت له: جعلت فداك قد هلكنا، إذ ليس أحدٌ منا، إلا وهو يحبُّ أن يذكر، ويقصد، ويؤخذ عنه.

فقال: ليس حيث تذهب إليه، إنما ذلك أن تنصب رجلاً دون الحجّة؛ فتصدّقه في كلّ ما قال، وتدعو الناس إلى قوله^(١).

٩- قال التستري: يمكن الاستدلال لإمامية سفيان، بما رواه المعاني مسنداً، عن سفيان بن خالد^(٢).

وسفيان هذا، له أخ باسم محمد بن خالد، وله ولدان باسم: جعفر وعلي، ولهما ولدان أيضاً باسم: أحمد بن جعفر بن سفيان بن خالد البزوفري، والحسين بن علي بن سفيان بن خالد البزوفري.

وأما محمد بن سفيان بن خالد البزوفري وهو الولد الثالث لسفيان. وهؤلاء هم آل البزوفري، نسبة إلى بلدهم في جنوب العراق، قرب واسط، وجدّهم وهو سفيان بن خالد الأسدي الكوفي، كان يسكن الكوفة، ثم انتقل أولاده وأحفاده إلى بزوفر، ثم بغداد.

والإهتمام بآل البزوفري هو: إنّ الحسين بن علي بن سفيان بن خالد الأسدي، كان وكيلاً للناحية المقدسة في بغداد، ومعارضاً للسفير الثاني: محمد بن عثمان الأسدي في بغداد، وله كتاب ذكر فيه «دعاء الندبة»، ثم انتشر الدعاء في المصنفات، وسنذكر تراجمهم كلاً في محلّه المناسب.

(١) معاني الأخبار ١٧٩ / ١ باب من طلب الرئاسة.

(٢) القاموس ٥: ١٥٣.

ديباجة

أحمد بن الحسن الخجندي

أحمد بن الحسن بن أبي صالح الخُجَنْدي، ويكنى أحمد بأبي

العباس:

يروى عنه أبو محمد عمار بن الحسين الأُسروشنِي، وكان الخُجَنْدي في عصر الغيبة الصغرى، وسار في البلاد، من عند نفسه، يرغب أن يلتقي بالإمام عليه السلام، ولكن بعد التعب والكد، لم يصل إلى نتيجة مرضية، الأمر الذي فُكّر أن يطلب هدايته، من المنهج الصحيح، والمحجّة الواضحة.

وهكذا كتب إلى السفير الثالث الحسين بن روح، يشكوا إليه لواعج نفسه وأتعابه، ويسأله الهداية، إلى الطريق الرشاد، بدل الانحراف مع أهواء النفس، وتحقيق ما لا يتحقّق.

فجاءه الجواب: أن يكفّ عن السير في البلاد؛ لطلب هذا الشأن. وكانت رسالة الإمام إليه بلسماً لنفسه، واهتماماته الغير الصحيحة، وكان أحمد الخُجَنْدي في بغداد، إلى أن حصل على الجواب المرضي، ثم عاد إلى وطنه خُجَنْدَة.

وأما «الخُجَنْدي»، قال السمعاني: الخُجَنْدي: (بضم الخاء المعجمة، وفتح الجيم، وسكون النون، وفي آخرها الدال) هذه النسبة إلى خُجَنْد، وهي بلدة كبيرة، كثيرة الخير، على طرف سيحون، من بلاد المشرق، ويقال

لها، بزيادة التاء: خجندة أيضاً^(١).

نصوص

١- الطوسي: واخبرني جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين قال: حدثنا أبو محمد عمّار بن الحسين بن اسحاق الأسرّشني قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي صالح الخجّندي، وكان قد ألحّ في الفحص والطلب، وسار في البلاد، وكتب على يد الشيخ أبي القاسم بن روح رضى الله عنه، إلى الصاحب عليه السلام، يشكو تعلق قلبه، واشتغاله بالفحص والطلب، ويسأل الجواب، بما تسكن إليه نفسه، ويكشف له عمّا يعمل عليه. قال: فخرج إلى توقيع نسخته: «من بحث فقد طلب، ومن طلب فقد دلّ، ومن دلّ فقد أشاط، ومن أشاط فقد أشرك» فكففت عن الطلب، وسكنت نفسي، وعدت إلى وطني، مسروراً والحمد لله^(٢).

أحمد بن الحسن بن أبي صالح الخجّندي

٢- خجّندة - بضم أوله وفتح ثانيه - وهي بلدة مشهورة، بما وراء النهر، على شاطئ سيحون، بينها وبين سمرقند عشرة أيام مشرقاً، وهي مدينة نزهة، ليس بذلك الصُّقع أنزه منها، ولا أحسن فواكه، وفي وسطها

(١) الأنساب ١ / ٣٢٧.

(٢) الغيبة ٣٢٣ / ٢٧١، وعنه بحار الانوار ٥٣ / ١٩٦ / ح ٢٢، وفي البحار ٥١ / ٣٤٠ / ح ٦٧

عنه، وعن كمال الدين ٥٠٩ / ح ٣٩ باختلاف، وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة ١٢٧ عن الكمال.

نهر جار، و الجبل متصل بها. وأنشد ابن الفقيه لرجل من أهلها:
ولم أرَ بلدة بإزاء شرق ولا غرب بأنزه من خُجَنْدَه
هي الغراء تُعجب من رآها وهي بالفارسية دل مَزْنَدَه

٣- وقال الإصطخري: خُجَنْدَه متآخمة لفرغانة، وهي في غربي نهر الشاش، وطولها أكثر من عرضها، تمتد أكثر من فرسخ، كلها دور وبساتين، وليس في عملها مدينة غير «كند» وهي بساتين ودور مفترشة، ولها قرى يسيرة ومدينة، وقُهَنْدُز، وهي مدينة نزهة، فيها فواكه تفضل على فواكه سائر النواحي، وفي أهلها جمال ومروءة، وهو بلد يضيق عما يمونهم من الزروع، فيجلب إليها من سائر النواحي، من فرغانة وأشروسنة ما يقيم أودهم، تنحدر السفن اليهم في نهر الشاش، وينسب إلى خُجَنْدَه جماعة وافرة من أهل العلم^(١).

٤- وفي الاعلام: الخُجَنْدي (ت نحو ١٠٠٠ م) فلكي ورياضي، عاش في الري، أيام فخر الدولة البويهى، وصنع آلة سماها «السدس الفخري» نسبة الى الوزير، حَسَبَ بها مستوى فَلَكَ البروج، لسنة ٩٩٤ م^(٢).

٥- خُجَنْدَه، وأسمها الآخر خجندة: في ما وراء النهر، وتبعد عن طاشقند ١٥٠ كيلومتراً، ويجري من وسطها نهر «خواجه بهار كان» ويعيش فيها التاجيك الإيرانيين، وهم الأكثر، والازبك، وقره قرقيز، وفيها نحو

(١) معجم البلدان ٢ / ٣٩٧ (مادة خُجَنْدَه).

(٢) اعلام المنجد ٢٦٧ (مادة الخُجَنْدي).

١٤٠/٠٠٠ نسمة^(١).

٦- الأُسْرُوشَنِي (بضم الألف، وسكون السين المهملة، وضم الراء، وسكون الواو، وفتح الشين المعجمة، وفي آخرها النون) هذه النسبة إلى «أُسْرُوشَنَة» وهي بلدة كبيرة، وراء سمرقند، دون سيحون^(٢).

٧- أحمد بن الحسن بن ابي صالح الخجندي (في نسخة بدل: الجحدري) ذكره الغيبة.

لم ترد الكشي، وابن داود، والتستري، والخوئي، ونقد الرجال، والأردبيلي.

ديباجة

أحمد بن الحسن المادرائي أو الماذرائي:

كان جندياً باسلاً، صحب القادة حتى أصبح قائداً، صحب كوتكين بن ساتكين التركي، ويعبر عنه أيضاً إذ كوتكين، وصحب أيضاً شماتكين، والقائد التميمي والي شهرورد، وهذا الأخير، أوصى صاحب الترجمة المادرائي، قبل وفاته: أن يبعث بفرسه الأصيل، وسيفه، وحزامه المجوهر، إلى الناحية المقدسة، فعمل المادرائي بالوصية، بعد وفاة التميمي، ورأى المادرائي من الناحية المقدسة كرامة، أنهت به إلى السعادة.

ثم إن المادرائي صار والياً على الري، سنة ٢٧٥ فأكرم أهلها، وكان محباً للعلم ولآل البيت عليهم السلام، فصنف العلماء له المصنفات في سيرة

(١) لغت نامه ١٩ / ٢٦٩ لعلی اکبر دهخدا.

(٢) الأنساب ١ / ١٤١ للسمعاني.

آل البيت عليهم السلام.

يذكر الشاعر الكبير ابن الرومي. وكان معاصراً لصاحب الترجمة قصيدة في حادثة ان مناوئي الماذرائي واسماعيل بن بلبل أبي الصقر أختطفوا ولديهما وسوف تأتي القصيدة.

النصوص

أحمد بن الحسن المادرائي:

١- قال الحموي: الريّ تغلب عليها أحمد بن الحسن المادرائي، فظهر التشيع، وأكرم أهله وقربهم، فتقرب إليه الناس بتصنيف الكتب في ذلك، فصنّف له عبد الرحمن بن أبي حاتم كتاباً في فضائل أهل البيت وغيره، وكان ذلك في أيام المعتمد، وتغلبه عليها في سنة ٢٧٥، وكان قبل ذلك في خدمة كوتكين بن ساتكين التركي، وتغلب على الريّ، وأظهر التشيع بها، واستمرّ إلى الآن^(١).

٢- قال السمعاني: المادرائي، هذه النسبة إلى مادرائنا، وظني أنها من أعمال البصرة^(٢).

٣- وذكر ابن الأثير: أنّ الموفق سار إلى بلاد الجبل، وسبب مسيره، أنّ المادرائي كاتب اذ كوتكين، أخبره أنّ له هناك مالاً عظيماً، وإنّه إن سار معه أخذه جميعه، فسار اليه فلم يجد المال^(٣).

(١) القاموس ١ / ٤٣٢ / ٣٣٧.

(٢) الأنساب ٥: ١٦٠ (المادرائي) (وقع خطأ في النسب).

(٣) تاريخ الكامل ٧: ٤٣٦، أحداث سنة ٢٧٦.

٤- قال الأمين: ولعله المترجم، ولكن ذكره بالذال المعجمة والهمزة، بدل النون (الماذرائي)^(١).

٥- ما روت الشيعة: عن أحمد بن الحسن الماذرائي أنه قال: وردت الجبل مع (شما تكين) وأنا لا أقول بالإمامة، إلا إنني كنت أحب أهل البيت عليهم السلام جملة، إلى أن مات يزيد بن عبدالله التميمي صاحب شهرورد، وكان من ملوك الأطراف، وله نتاج من الدواب الموصوفة بالنزاهة، تعرف بالمعروفيات.

فأوصي إليّ في حال علته التي توفي فيها: أن أدفع شهرياً كان له خاصة، وسيفه، ومنطقته، إلى من سماه صاحب الزمان عليه السلام.

فخفت إن لم أدفع الشهري إلى اذ كوتكين بن شما تكين، أن يلحقني منه نكير، ففكرت في نفسي، وقومت الشهري، والسيف، والمنطقة في نفسي سبعمائة دينار، ولم اطلع على ذلك أحداً من خلق الله.

إذ ورد عليّ توقيع من العراق: «وجه بالسبع مائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري، والسيف، والمنطقة»

فآمنت به عليه السلام، وسلّمت وصدقت، واعتقدت الحق، وحملت المال^(٢).

٦- الكليني: عليّ بن محمّد عن أحمد بن أبي عليّ بن غياث عن أحمد بن الحسن قال أوصى يزيد بن عبدالله بدابة وسيف ومال وأنفذ ثمن

(١) أعيان الشيعة ٢ / ٤٩٨.

(٢) عيون المعجزات ١٤٤.

الدآبة وغير ذلك ولم يبعث السيف فورد كان مع ما بعثتم سيف فلم يصل أو كما قال^(١).

٧- الماذرائي ذكره القاموس ١ / ٣٤٢، ذكر قصته عن الحموي

والأعيان.

لم يذكره: الأردبيلي ولا النقد ولا الغيبة.

وقال ابن الرومي وقد كان أخذ أبنا أحمد بن الحسن الماذرائي

واسماعيل بن بلبل إذ ذاك بواسطة:

لقد رأينا عجباً من العجب	بين جُمادي وجمادي ورجب
من ذنباني تعدى طوره	فاجتمع الذنب عليه والذنب
علج ترقى رتبة فرتبة	ولم يكن أهلاً لهاتيك الرتبة
فزلاً من تلك المراقبي زلة	أصبح منها مشفياً على العطب
وهكذا كل ارتقاء في العلاء	قريب عهد بارتقاء في الكرب
خولاه الله فلم يشكر له	ولن ترى شكراً لمدخول النسب
فسلط الله عليه جهله	فكان في تدميره أقوى سبب
أقبل جيش لا يريد حربه	فارتاع روعاً يعتري أهل الريب
وساء ظناً بوزير لم يخن	عهداً وهل يصدأ مكنون الذهب
فلم يدع أمراً يقود حتفه	إلا أتاه جاهداً ثم اضطرب
كان كمن خاف حريقاً واقعاً	فزاد فيه حطباً على حطب

(١) الكافي ج ١ ص ٥٢٣ باب مولد الصاحب عليه السلام... ، موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام

يأتي عليه لفحها دون اللهب
 فإنّ فيه عجباً من العجب
 من المداراة ولا أخذ الأهب
 تلقاءه سخط من الله وجب
 فأطلق الطفل وأمسى في رهب
 مما أتى أو بين خوف وحرَب
 من جهله في تعب وفي نصب
 وقد شرى طول هدوء بتعب
 قلّد من أمر بدعواه العرب
 وأنه في زفرات وكرب
 في صعد عال وأمسى في صيب
 أما لديها هرب ولا طلب
 وحينه يمنع من الهرب
 وأحسن النعماء عنه تستلب
 لكنه فارقه بما اكتسب
 قد غضب الله لها كل الغضب
 عادى أبا الصقر الوزير المنتجب
 فإنه من أمره في و(كتب)

أخلق بأن تغشاه منه قطعة
 انظر اليه والى تدبيره
 روع طفلاً لم يكن ترويعه
 وأسخط السادة سخطاً ساقه
 ثم رأى إن لم يوفق رأيه
 فهو مقسم بين خوف وردى
 وهكذا الجاهل قدماً لم يزل
 قد اشترى طول سهاد بكري
 شبّهت دعواه القيام بالذي
 قد قلت اذ خبرت عن تبليحه
 بعداً لمن أصبح من أحواله
 ما فعلت خيل له قد ضمّرت
 بل جبنه يمنعها أقدامها
 ما أقبح النعماء يكسى ثوبها
 ما كان ما أعطيه من كسبه
 يا غامط النعمة أيقن أنّها
 ولن ترى الله ولياً لامرئ
 وكل من عادى محقاً مقبلاً

والحمد لله العظيم شأنه على الذي أبلى وأولى ووهب^(١)
وفي سنة ٢٦٥ استوزر اسماعيل بن بلبل^(٢) واستكتب الموفق ابو احمد
اسماعيل بن بلبل واقتصر به على الكتابة دون غيرها سنة ٢٧٢^(٣).

وفي سنة ٢٧٧ في أول شهر ربيع الآخر كان بين وصيف خادم ابن
ابي الساج و البرابرة أصحاب ابي الصقر شر فاقتلوا فقتل من اصحاب
الخادم أربعة ومن البرابرة سبعة فكانت الحرب بينهم بباب الشام الى شارع
باب الكوفة فركب اليهم ابو الصقر فكلمهم ففرقوا ثم عادوا للشرب بعد
يومين فركب اليهم ابو الصقر فسكنهم^(٤).

الطبرى: ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين فمن ذلك الحرب التي
كانت بين اصحاب وصيف و البربر واصحاب موسى أربعة أيام تباعاً ثم
اصطلحوا ثم انحدر وصيف الى واسط بأمر ابي الصقر لتكون عدّة له وذلك
انه اصطنعه واصحابه وأجازه بجوائز كبيرة وأدرّ على أصحابه أرزاقهم^(٥).

(١) ديوان ابن الرومي ١ / ١٤٦ - ١٤٧.

(٢) تاريخ الطبري ٩ / ٥٤٤.

(٣) تاريخ الطبري ١٠ / ١٠.

(٤) تاريخ الطبري ١٠ / ١٨.

(٥) تاريخ الطبري ١٠ / ١٩.

ديباجة

أحمد بن الحسين بن عبدالله بن مهران الآبي العروضي:

كان يعيش في عصر الصدوق المتوفي ٣٨١، ويروي عن حفيد أحمد بن اسحاق القمي، الذي له مشهد في حُلوان، حول رسالة وردت من أبي محمد العسكري من سرّ من رأى إلى أحمد بن اسحاق في قم حول ميلاد الحجة عليه السلام.

ورواية ثانية حول القميين، الذين حملوا المال إلى سر من رأى. وصاحب الترجمة: له مصنفات منها: تأليف انتقادات أوردها على طائفة من العامة بأسم «ترتيب الأدلة فيما يلزم خصوم الإمامية دفعه عن الغيبة والغائب»:

مثل طول العمر، وقد عمر نبيّ الله نوح أكثر من ألف سنة، والخضر عليه السلام له عمر طويل تبلغ الألوف.

وكتاب «النقض على أبي خلف» هناك أبو خلف العجلي، عده الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام أبي محمد العسكري فقال: أبو خلف العجلي روى عنه علي بن الحسين بن بابويه، عن أبي محمد الحسن بن علي^(١). قال التستري: لم نقف على روايته^(٢)

وكذلك السيد أورد كلام الشيخ الطوسي فحسب، من دون تعليق^(٣)

(١) رجال الطوسي ٤٣٨ / ١ باب الكنى.

(٢) القاموس ٣١١ / ١١.

(٣) معجم رجال الحديث ١٤٦ / ٢١ (أبو خلف العجلي).

وكذلك نقل الأردبيلي نصّ كلام الطوسي فحسب^(١).

وأحمد بن الحسين بن عبدالله المهراني الآبي، روى عنه الصدوق في مرو - لربما كان عام ٣٥٠ هـ - حيث إن الصدوق توفي عام ٣٨١ هـ، وكتابه «ترتيب الأدلة فيما يلزم خصوم الإمامية دفعه عن الغيبة والغائب».

وهو كتاب حول سيرة صاحب الزمان عليه السلام، ودراسة عن الغيبة، ببراهين قيمة ساطعة، وطلب المؤلف أن يجيب الخصوم، عن الأدلة التي نظمها ورتبها، وهي أدلة مقتبسة من الكتاب والحديث.

وكان المؤلف صديقاً لحفيد أحمد بن اسحاق القمي، ويروي عنه حديثاً شريفاً عن ميلاد الحجّة عليه السلام.

وكان الآبي قد أدرك الغيبة الصغرى وسافر صاحب الترجمة إلى مرو كما رأينا وحدث ونشر حديث آل البيت عليهم السلام هناك.

أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبيدالله بن محمد بن مهراّن الآبي العروضي، يروي عنه الصدوق مترضياً.

(التعليقة للوحيد، المعجم ٢ / ٩٨ للسيد الخوئي).

نصوص

١- قال السروي: أحمد بن الحسين بن عبدالله المهراني الآبي له كتاب «ترتيب الأدلة فيما يلزم خصوم الإمامية دفعه عن الغيبة والغائب عليه السلام»

وله: كتاب «المكافأة في المذهب» وكتاب «النقض على أبي خلف»^(١).

٢- قال اغا بزرك في ترجمته: ليس هو ابن خانبه أحمد بن عبدالله

بن مهران، صاحب كتاب «اليوم والليلة»^(٢).

٣- قال السيد الخوئي: هو من مشايخ الصدوق قدس سره وكنيته

أبو العباس حدثه بمرو^(٣).

٤- الصدوق: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبدالله بن

مهران الآبي الأزدي العروضي بمرو قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن أحمد

بن اسحاق القمي قال: لَمَّا ولد الخلف الصالح عليه السلام، ورد عن مولانا أبي

محمد الحسن بن علي عليه السلام إلى جدّي أحمد بن اسحاق كتاب، فإذا فيه

مكتوب بخط يده عليه السلام، الذي كان ترد به التوقيعات عليه، وفيه:

«ولدنا مولود، فليكن عندك مستوراً، وعن جميع الناس مكتوماً، فإننا

لم نظهر عليه إلا الأقرب لقرابته، والولى لولايته، أحببنا إعلامك؛ ليسرك الله

به، مثل ما سرتنا به، والسلام»^(٤).

٥- وذكر الصدوق له رواية في باب من شاهد القائم عليه السلام (كمال

الدين ٢ / ٤٧٦ / ٢٥) ذكرناها في ترجمة محمد بن جعفر القمي الحميري.

(١) معالم العلماء ٣٤ / ١١٣ وعنه، رياض العلماء ١ / ٣٤، طبقات أعلام الشيعة ٢٦ (القرن

الرابع) وفيه: المكافأة (المفادات خ ل) في المذهب.

(٢) طبقات أعلام الشيعة ٢٦ (القرن الرابع).

(٣) معجم رجال الحديث ٢: ٥٢٥/١٠٤.

(٤) كمال الدين ٢ / ٤٣٣ / ١٦ باب ٤٢ ما روي في ميلاد القائم عليه السلام، منتخب الأثر ٣٤٣،

لم يذكره: الأردبيلي، ولا النقد، ولا الغيبة.

٦- حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الأبى العروضي رضي الله عنه بمرو قال: حدّثنا (أبو) الحسين (بن) زيد بن عبد الله البغدادي قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن سنان الموصليّ قال، حدّثني أبي قال: لمّا قبض سيّدنا أبو محمد الحسن بن عليّ العسكريّ صلوات الله عليهما وفد من قمّ والجبال وفودٌ بالأموال التي كانت تحمل على الرّسم والعادة، ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام، فلمّا أن وصلوا إلى سرّ من رأى سالوا عن سيّدنا الحسن بن عليّ عليه السلام، ف قيل لهم: إنّه قد فقد، فقالوا: ومن وارثه؟ قالوا: أخوه جعفر بن عليّ فسألوا عنه ف قيل لهم إنّه قد خرج متنزّهاً وركب زورقاً في الدّجلة يشرب ومعه المغنّون، قال: فتشاور القوم فقالوا: هذه ليست من صفة الإمام، وقال بعضهم لبعض: امضوا بنا حتّى تردّ هذه الأموال على أصحابها.

فقال أبو العباس محمد بن جعفر الحميريّ القميّ: قفوا بنا حتّى ينصرف هذا الرّجل ونختبر أمره بالصّحة.

قال: فلمّا انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا: يا سيّدنا نحن من أهل قمّ ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل إلى سيّدنا أبي محمد الحسن بن عليّ الأموال فقال: وأين هي؟ قالوا: معنا، قال: احملوها إليّ، قالوا: لا، إنّ لهذه الاموال خيراً طريفاً، فقال: وما هو؟ قالوا: إنّ هذه الاموال تجمع ويكون فيها من عامّة الشيعة الدّينار والدّيناران، ثمّ يجعلونها في كيس ويختمون عليه وكنا اذا وردنا بالمال على سيّدنا أبي محمد عليه السلام يقول: جملة المال كذا وكذا ديناراً، من عند فلان كذا ومن عند فلان كذا

حتى يأتي على أسماء الناس كلهم ويقول ما على الخواتيم من نقش، فقال جعفر: كذبتم تقولون على أخي ما لا يفعله، هذا علم الغيب ولا يعلمه إلا الله.

قال: فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر إلى بعض فقال لهم: احملوا هذا المال إلى، قالوا: إنا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب المال ولا نسلم المال إلا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن علي عليه السلام فإن كنت الإمام فبرهن لنا وإلا رددناها إلى أصحابها، يرون فيها رأيهم.

قال: فدخل جعفر على الخليفة - وكان بسر من رأى - فاستعدى عليهم، فلما حضروا قال الخليفة: احملوا هذا المال إلى جعفر، قالوا: أصلح الله؟ مير المؤمنين إنا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب هذه الأموال وهي وداعة لجماعة وأمرونا بأن لا نسلمها إلا بعلامة ودلالة، وقد جرت بهذه العادة مع أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام.

ديباجة

أحمد بن حماد المروزي:

واعتبر أحمد بن حماد المروزي من أصحاب الإمام محمد التقي، الإمام التاسع عليه السلام، والظاهر أن المروزي، كان يؤدي بعض الواجبات، من قبل الإمام، في مدينة «مرو»، وفي أفغانستان ويجب أهلها على المسائل الشرعية؛ لأنه كان عالماً بها، وكان المروزي قد أرسل إليه الإمام التقي عليه السلام، رسالة يذكر فيها سرعة مضي العمر، وتمثل الآخرة للإنسان، وأن الإنسان يحشر مع من أحبّه، وسار بسيرته، سواء كان من رؤساء الدنيا،

وأصحاب المناصب، أو كان من أئمة آل البيت عليهم السلام، ولا فرق في ذلك في أن يكون بعيداً عنهم، أو قريباً منهم.

وكان أحمد بن حمّاد المروزي المحمودي، من العلماء الأعلام، ومناظراً، اجتمع بأبي الهذيل العلاف المتوفي ٢٢٦ ويقال سنة ٢٣٥، وسأله مسائل، وفي نهاية الحوار قال أبو الهذيل العلاف: «هيئات خرج آخرها (آخر المناظرة) في الإمامة» يعني المناظرة والأسئلة كانت في سبيل الإمامة، وذلك إنّ إمامة المعصومين عليهم السلام هي أساس الدين، وعليها تقوم قواعده، وإليها يستند المستند.

ويروي أحمد بن حمّاد المروزي عن يونس بن عبد الرحمن، وكان من أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام والإمام الرضا عليه السلام، وأحد العلماء.

وكان يونس قد شاهد عبدالله بن جندب في الحج، قد دعا لعامة الناس، ولم يدعو لنفسه، فقال ابن جندب في فلسفة ذلك: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: «الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب، ينادي من أعنان السماء (يعني وسط السماء): لك بكل واحدة مائة ألف» فالدعاء للمؤمن يستجاب مؤكداً، أمّا دعاء الإنسان لنفسه، لا يدرى أيستجاب أم لا. وهكذا تجد تعاليم آل البيت تتناقل في المناسبات، وتنتشر بأسلوب النقل اللساني، أو بأسلوب الكتابة والتصنيف.

وأما حياة الدنيا هي للفرجة والتزوّد: كتب الإمام إلى أحمد بن حمّاد المروزي المحمودي: «فكأنّ في يوم أو غد، ثم وقّيت كلّ نفس ما كسبت، وهو لا يظلمون، أمّا الدنيا فنحن فيها متفرّجون في البلاد، ولكن من

هوى، هوى صاحبه، فإنّ دان بدينه، فهو معه، وإن كان نائياً عنه، وأمّا الآخرة في دار القرار».

وكتب الإمام التقي عليه السلام إلى ولده، بعد وفاة أحمد بن حماد المحمودي المروزي، يثني على أحمد بن حماد، ويترضي عنه، ويقول فيها: «قد مضى أبوك رضي الله عنه وعنك، وهو عندنا على حالة محمودة، ولن تبعد من تلك الحال».

والظاهر إنّ لقب (المحمودي) لأحمد بن حماد، جاء من كلمة الإمام «وهو عندنا على حالة محمودة».

وكذلك نجد مثل هذه الظاهرة الكريمة مماثلات، مثل رسالة أبي محمد العسكري، إلى أحد أحفاد اعين بن سنسن وجاء فيها وأمّا الزراري «فاشتهر البيت والعشيرة بهذا اللقب، فصار هذا اللقب «الزراري» علماً على أفرادها».

ومن كتاب تأبين الإمام التقي لأحمد بن حماد المروزي المحمودي، نعلم أنه لم يبلغ عصر الإمام أبي محمد العسكري، فما جاء في رجال الطوسي، من عدّ أحمد بن حماد المروزي، من أصحاب أبي محمد، هو من السهو، والصحيح أنّ ولده محمد بن أحمد بن حماد المروزي، المكنى بأبي علي هو من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام.

نصوص

١- الطوسي: ذكر في أصحاب الجواد عليه السلام: أحمد بن حماد

المروزي^(١).

وذكره في أصحاب الإمام أبي محمد العسكري قائلاً: أحمد بن حماد
المحمودي، يكنى أبا علي^(٢).

٢- وقد ذكرنا أن أبا علي، هو كنية نجله محمد بن أحمد بن حماد، لا
كنية أحمد بن حماد، ولقبه هو المروزي، نسبة الى مدينة «مرو» ثم إن
أحمد بن حماد قد توفي في عهد الإمام محمد التقي، الإمام التاسع عليه السلام،
فكيف يكون من أصحاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، الإمام الحادي
عشر، ثم إن لقب «المحمودي» هو لقب نجله صاحب الترجمة: محمد بن
أحمد بن حمّاد، جاءه هذا اللقب من الإمام الجواد عليه السلام، في رسالة الإمام
اليه، بعد وفاة صاحب الترجمة.

٣- الكشي: محمد بن مسعود قال: حدثني أبو علي المحمودي محمد
بن أحمد بن حمّاد المروزي قال: كتب أبو جعفر (الإمام محمد التقي) عليه السلام
إلى أبي، في فصل من كتابه: «فكأن في يوم أو غد، ثم وقيت كل نفس ما
كسبت، وهم لا يظلمون، أمّا الدنيا فنحن فيها، متفرّجون في البلاد، ولكن
من هوى، هوى صاحبه، فإن دان بدينه، فهو معه، وإن كان نائياً عنه، وأمّا
الآخرة في دار القرار»^(٣).

٤- وقال المحمودي: وكتب إلى الماضي (الإمام محمد التقي) عليه السلام،
بعد وفاة أبي: «قد مضى أبوك رضى الله عنه وعنك، وهو عندنا على حالة

(١) رجال الطوسي ٣٩٨ / ١٥.

(٢) رجال الطوسي ٤٢٨ / ٨.

(٣) رجال الكشي ٦٠٢ / ١٠٥٧.

محمودة، ولن تبعد من تلك الحال»^(١).

٥- الكشي: محمد بن مسعود قال: حدثني أبو علي المحمودي قال: حدثني أبي قال: قلت لأبي الهذيل العلاف: إنني آتيتك سائلاً؟ فقال أبو الهذيل: سل، فأسال الله العصمة والتوفيق. فقال أبي: أليس من دينك أن العصمة والتوفيق لا يكونان من الله لك، إلا بعمل تستحقه به؟

فقال أبو الهذيل: نعم... هات مسألك.

فقال له شيخي: أخبرني عن قول الله عز وجل: «اليوم أكملت لكم دينكم»^(٢).

قال أبو الهذيل: قد أكمل لنا الدين.

فقال شيخي: فخبرني إن سألتك عن مسألة، لا تجدها في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله، ولا في قول الصحابة، ولا في حيلة فقهاءهم، ما أنت صانع؟

فقال: هات.

فقال شيخي: خبرني عن عشرة، كلهم عتّين، وقعوا في طهر واحد بامرأة، وهم مختلفوا الآفة، فمنهم من وصل إلى بعض حاجته، ومنهم من قارب حسب الإمكان منه، هل في خلق الله اليوم، من يعرف حدّ الله، في كلّ رجل منهم، مقدار ما ارتكب من الخطيئة، فيقيم عليه الحد في الدنيا،

(١) رجال الكشي ٦٠٢ / ١٠٥٧ (ترجمة احمد بن حمّاد) و ٥٦٠ / ٩٨٦ (ترجمة محمد بن

أحمد بن حمّاد).

(٢) سورة المائدة / ٣.

ويطهره منه في الآخرة، ولنعلم ما تقول: في أن الدين قد أكمل لك؟
فقال: هيهات خرج آخرها في الإمامة^(١).

٦- رجال الكشي: محمد بن أحمد بن حمّاد المروزي قال: روي
أبي رحمه الله، عن يونس بن عبد الرحمن قال: رأيت عبد الله بن جندب،
وقد أفاض من عرفة، وكان عبد الله أحد المجتهدين، قال يونس: فقلت له:
قد رأى الله اجتهادك، منذ اليوم.

فقال لي عبدالله: والله الذي لا إله إلا هو، لقد وقفت موقفي هذا،
وأفضت، ما سمعني الله دعوت لنفسي بحرف واحد؛ لأنني سمعت أبا
الحسن عليه السلام يقول: «الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب، ينادى من
أعنان السماء: لك بكل واحدة مائة ألف»
فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونة، لواحدة لا أدري أجاب إليها أم
لا^(٢).

٧- محمد بن مسعود قال: حدثني المحمودي محمد بن أحمد بن
حماد أبو علي المروزي:

أن أبيه أحمد بن حماد المروزي، دخل على ابن أبي دؤاد وحوله
أصحابه - فجرى الكلام حول العلائية فقال أحمد بن حماد: إنّ العلائية
يخالطوني كثيراً، ويفضون إلىّ بسرّ مقالتهم، ويقولون: إنه لا بد في كلّ

(١) رجال الكشي ٦٠٣ / ١٠٦٠.

(٢) رجال الكشي ٦٢٥ / ١٠٩٧.

زمان وعلى كل حال لله في أرضه من حجة، يقطع العذر بينه وبين خلقه^(١).

٨- قال العلامة: وروي عنه (أي أحمد بن حماد المروزي) أشياء رديّة، تدل على ترك العمل بروايته، والأولى التوقف فيما يرويه^(٢).

٩- قال الحسن بن الحسين: استحلّ أحمد بن حمّاد مني مالاً له خطر، فكتبت رقعة إلى أبي الحسن عليه السلام، وشكوت فيها أحمد بن حمّاد. فوقع فيها: «خوفه بالله».

ففعلت ولم ينفع، فعاودته برقعة أخرى: أعلمته أنني قد فعلت ما أمرتني به فلم انتفع.

فوقع الإمام عليه السلام: «إذا لم يحلّ فيه التخويف بالله فكيف تخوفه بأنفسنا»^(٣).

١٠- الكليني محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد المحمودي، عن أبيه، عن يونس، عن حسين بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال سمعته يقول: الواجب على الإمام، إذا نظر إلى رجل يزني أو يشرب خمرًا، أن يقيم عليه الحدّ، ولا يحتاج إلى بيّنة مع نظره؛ لأنه أمين الله في خلقه وإذا نظر إلى رجل يسرق، فالواجب عليه أن يزبره وينهاه، ويمضي ويدعه.

قلت: كيف ذلك؟

(١) يلاحظ رجال الكشي ٦٠٢ / ١٠٥٨.

(٢) الخلاصة ٢٠٥ / ١٧ في ترجمة أحمد بن حماد.

(٣) رجال الكشي ٦٠٣ / ١٠٥٩.

قال: لأن الحق إذا كان لله، فالواجب على الإمام إقامته، وإذا كان للناس فهو للناس^(١).

أحمد بن حمّاد المروزي.

معجم ١٠٢ / ٢، قاموس ٤٥٠ / ١، ونقد ١٢٠ / ١.

ديباجة

أحمد بن حمزة بن اليسع بن عبدالله القمي

من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، من الثقات، وجاء رسول الإمام الهادي عليه السلام إلى الرازي وزميله في سامراء وقال: أحمد بن حمزة بن اليسع ثقة.

وظن التستري: أنّ هذا التوثيق، صدر من الحجة عليه السلام، ولكن التوثيق هو من الهادي عليه السلام، كما عرفت أنّه من أصحاب الهادي عليه السلام. ويروي الحديث، ذكرت أحاديثه كتب الحديث، وعرضنا لطائفة من رواياته.

وله كتاب صنّفه باسم «النوادر».

وأبوه حمزة بن اليسع، من كبار المحدثين، من أصحاب الإمام الصادق، والإمام الكاظم، والإمام الرضا عليهم السلام، وله في كتب الحديث روايات في الحلال والحرام.

فأحمد بن حمزة، هو من بيت العلم والثقافة والحديث، وعاش حياته

(١) تهذيب الأحكام ١٠ / ٤٤ / ١٥٧، الكافي ٧ / ٢٦٢ / ١٥ كتاب الحدود / باب النوادر.

في هذا الإتجاه، ونشر الحديث أينما حلّ، وخاصة في مدينته قم، التي كانت مركز العلم والدراسة والحديث، ومجمع المحدثين والفقهاء.

أحمد بن حمزة بن اليسع بن عبدالله القمي ذكره الطوسي من أصحاب الإمام الهادي وقال «ثقة»^(١).

وقال النجاشي في ترجمته: روى أبوه عن الرضا عليه السلام ثقة له كتاب نوادر^(٢).

قال التستري: يكفي في جلاله هذا توثيق الحجة عليه السلام له ولعله لذا وثقه النجاشي مرتين (فقال: ثقة ثقة)^(٣).

الطوسي: روى أحمد بن أدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي قال: كنت وأحمد بن أبي عبدالله بالعسكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال:

أحمد بن اسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات^(٤).

نصوص

١- أحمد بن حمزة بن اليسع بن عبدالله القمي، ذكره الطوسي في

(١) رجال الطوسي ٤٠٩ / ٢.

(٢) رجال النجاشي ٩٠ / ٢٢٤.

(٣) القاموس ١ / ٤٦٠.

(٤) الغيبة ٤١٧ / ٣٩٥ عنه البحار ٥١ / ٣٦٣.

أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، وقال: ثقة ^(١).

٢- وقال النجاشي في ترجمته: روى أبوه عن الرضا عليه السلام، ثقة ثقة،

له كتاب نوادر ^(٢).

٣- فأبوه حمزة بن اليسع، عدّه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، فقال:

حمزه بن اليسع القمي ^(٣).

٤- وفي أصحاب الكاظم عليه السلام وقال: حمزة بن اليسع الأشعري

القمي ^(٤).

٥- الكليني: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد

جميعاً، عن ابن أبي نصر قال: أخبرني حمزة بن اليسع، قال: سألت أبا

عبدالله عليه السلام، عن الفهد يشتري بمنى، ويخرج به من الحرم.

فقال: كلّ ما أدخل الحرم من السبع مأسوراً فعليك إخراج ^(٥).

٦- الطوسي: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن حمزة

القمي، عن زكريا بن آدم قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إنّي أنهاك عن ذبيحة

كلّ من كان على خلاف الذي أنت عليه وأصحابك، إلا في وقت الضرورة

إليه ^(٦).

(١) رجال الطوسي ٤٠٩ / ٢.

(٢) رجال النجاشي ٩٠ / ٢٢٤.

(٣) رجال الطوسي ١٧٨ / ٢١١.

(٤) نفس المصدر ٣٤٧ / ١٥.

(٥) الكافي ٤ / ٢٣٨ / ٢٨ / الحج / باب صيد الحرم.

(٦) تهذيب الأحكام ٩ / ٧٠ / ٢٩٨، الاستبصار ٤ / ١٢٣ / ٣٣٠ فيه عن أحمد بن أبي حمزة

٧- الطوسي: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن حمزة القمي، عن محمد بن خلف، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن سنان، عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أكل لحم الخنزير؟ قال: كلب الماء، إن كان له ناب فلا تقربه، وإلا فاقربه^(١).

٨- الخنزير: دابة من دواب الماء، تمشي على أربع، تشبه الثعلب، وترعى في البر، وتنزل البحر، لها وبر، يعمل منه الثياب، لا تعيش خارج الماء.

٩- الطوسي: الحسين بن سعيد، عن أحمد بن حمزة، عن آبان، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن ولد الزنا، أتجوز شهادته؟ قال: لا.

قلت: إن الحكم يزعم أنها تجوز.
فقال: اللهم لا تغفر ذنبه^(٢).

١٠- الطوسي: وما رواه الحسين بن سعيد، عن أحمد بن حمزة، عن آبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الجدة يقاسم الاخوة، حتى يكون السبع خير له^(٣).

١١- الطوسي: وبهذا الإسناد (ما أخبرني به الشيخ قال: أخبرني

→

القمي وأبي هنا مقتحمة.

(١) تهذيب الأحكام ٩ / ٤٩ / ٢٠٥.

(٢) تهذيب الأحكام ٦ / ٢٤٤ / ٦١٠.

(٣) تهذيب الأحكام ٩ / ٣٠٦ / ١٠٩٣.

أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان) عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن حمزة، والقاسم بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ألا أحكى لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ثم أخذ كفاً من ماء، فصبها على وجهه، ثم أخذ كفاً، فصبها على ذراعه، ثم أخذ كفاً آخر فصبها على ذراعه الأخرى، ثم مسح رأسه وقدميه. ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال: هذا هو الكعب.

قال: وأوماً بيده إلى أسفل العرقوب، ثم قال: هذا هو الظنبوب^(١).

١٢- الكليني: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي

بن مهزيار، عن أحمد بن حمزة قال: قلت له: إن في بلدنا ربما أوصي بالمال لآل محمد عليهم السلام، فيأتون به، فأكره أن أحمله إليك، حتى استأمرك؟

فقال: لا تأتني به، ولا تعرّض له^(٢).

قال المجلسي الأول: النهي إمّا للتقية، أو عدم أهلية الراوي للوكالة،

وإن كان ثقة في الرواية^(٣).

١٣- الكليني: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن

جمهور، عن أحمد بن حمزة، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: خالطوهم بالبرانية، وخالطوهم بالجوانية، إذا كانت

(١) تهذيب الأحكام ١ / ٧٥ / ١٩٠.

(٢) الكافي ٧ / ٥٨ / ٣.

(٣) هامش الكافي.

الإمرة صبيانية^(١).

١٤- الكليني محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله عن عبدالله بن جعفر عن أحمد بن حمزة قال قلت لأبي الحسن عليه السلام رجل من مواليك له قرابة كلهم يقول بك وله زكاة أيجوز له أن يعطيهم جميع زكاته؟ قال نعم^(٢).

١٥- الطوسي: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن حمزة القمي، عن محمد بن خالد، عن ابن أبي عمير، عن زرارة، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن القوم يخرجون جماعتهم إلى الصيد، فيكون الكلب لرجل منهم، ويرسل صاحب الكلب كلبه، ويسمي غيره، أيجزي ذلك؟ قال: لا يسمي إلا صاحبه الذي أرسله^(٣).

أحمد بن حمزة بن اليسع

ذكره النقد، والخوئي، والتستري، وتهذيب الأحكام، والكافي، والغيبة، والكشي.

(١) الكافي ٢ / ٢٢٠ / ٢٠ باب التقية.

(٢) الكافي ٣ / ٥٥٢ / ٧ (الزكاة - تفضيل القرابة).

(٣) تهذيب الأحكام ٩ / ٢٦ / ١٠٣.

ديباجة

أحمد بن عبدالله الحميري:

أحمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع الحميري القمي، له
مكاتبة مع صاحب الأمر عليه السلام.

ذكره النجاشي في أخيه محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن
جامع الحميري^(١).

نصوص

١- أحمد بن عبدالله بن جعفر الحميري له مكاتبة^(٢).

٢- قال التستري: فيكون جليلاً لائقاً لمكاتبته، وهذا هو الوجه في
حسنه^(٣).

٣- ومعنى كلام النجاشي أن صاحب الترجمة له رسائل إلى الناحية
المقدسة وأسئلة، وأن الناحية المقدسة لها مكاتبة إليه، والإجابة على أسئلته،
وهو تعبير عن مقامه العلمي، واهتمامه بالشرعية، وحرصه على سؤال الناحية.

(١) رجال النجاشي ٣٥٤ / ٩٤٩.

(٢) رجال النجاشي ٣٥٥ / ٩٤٩ (في ترجمة أخيه محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري،
والخلاصة ٣٨ / ١٩).

(٣) القاموس ١ / ٤٩٥.

ديباجة

أحمد بن عبدالله النوبختي:

من الشعراء القديرين، وينتمي إلى هذا البيت البغدادي الشهير، وتعرض له النديم صاحب «الفهرست» وذكر أن له ديواناً، في مائتي صفحة، ويعتبر ديواناً كبيراً، له وزنه، وله تاريخه، ولو كان الديوان في متناول أيدينا؛ لأستفدنا منه كثيراً.

نصوص

- ١- قال النديم: الفن الثاني، من المقالة الرابعة: في أخبار العلماء، وأسماء ما صنّفوه من الكتب، ويحتوي على أسماء الشعراء المحدثين، وبعض الإسلاميين، ومقادير ما خرج من أشعارهم إلى عصرنا - ثم قال بعد صفحات: أبو عبدالله أحمد بن عبدالله النوبختي (شعره) مائة ورقة^(١).
- ٢- أحمد بن عبدالله أبو عبدالله النوبختي ذكره ابن النديم وذكر أن له شعراً قدره مائة ورقة^(٢).

ديباجة

أحمد بن عبدالله الهاشمي:

يروى صلاة الصاحب عليه السلام على أبيه، وروي الصلاة على أبيه إبراهيم بن محمد التبريزي، ربما كان حاضراً أيضاً وشاهد ما شاهدته الهاشمي،

(١) الفهرست ١٩٤ تحقيق: تجدد.

(٢) تأسيس الشيعة ٣٧١.

وربما كان راوياً عن أحد الرواة، ثم إنَّ السيد الخوئي، لم يشاهد هذه الرواية قال: لم نظفر بهذه الرواية. وكذلك التستري لم ير هذه الرواية وقال: ولم أقف على معنى قوله «من روايات صاحب».

لقد نقل السيد الخوئي والشيخ التستري كلام الأسترآبادي في الوسيط، حيث قال: «الأنصاري الهمداني أبو عبدالله في سند رواية من روايات صاحب عليه السلام» الأمر الذي يشير الى هذه الرواية - وستأتي نصها - ومعنى عشاريّ القد: أنّ طوله عشرة أذرع، وهذا لا يناسب المعنى، أما عشاري السن يعني عمره عشر سنين. هكذا تراءى الإمام للهاشمي، وإن كان عمره خمسة أعوام.

نصوص

١- الطوسي: أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن محمد بن عبد ربّه الأنصاري الهمداني، عن أحمد بن عبدالله الهاشمي قال: حضرت دار أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسرّ من رأى، يوم توفي، وأخرجت جنازته ووضعته، ونحن تسعة وثلاثون رجلاً قعود، ننتظر حتى خرج إلينا غلام عشاري حاف، عليه رداء قد تقنّع به، فلما أن خرج قمنا هيبة له، من غير أن نعرفه، فتقدّم، وقام الناس فاصطفوا خلفه، فصلّى عليه، ومشى فدخل بيتاً غير الذي خرج منه.

قال أبو عبدالله الهمداني: فلقيت بالمراغة رجلاً من أهل تبريز، يعرف بابراهيم بن محمد التبريزي، فحدثني بمثل حديث الهاشمي، لم يخرم منه شيء.

قال: فسألت الهمداني، فقلت: غلام عشاريُّ القَدْ، أو عشاري السَّن، لأنه روى أن الولادة كانت سنة ست وخمسين ومائتين، وكانت غيبة^(١) أبي محمد عليه السلام سنة ستين ومائتين بعد الولادة بربع سنين.

فقال: لا أدري، هكذا سمعت، فقال لي شيخ معه، حسن الفهم من أهل بلده، له رواية وعلم: عشاريُّ القَدْ^(٢).

٢- الطوسي: محمد بن عبد ربّه الأنصاري، أجاز التلعكبري جميع حديثه - وكان يروي عن سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري ونظرائهما - على يد أبي أحمد اسماعيل بن يحيى العبسي^(٣).

٣- قال السيد الخوئي: قال الميرزا في الوسيط - بعد ما ذكر ذلك عن الشيخ - الأنصاري الهمداني أبو عبدالله، في سند رواية من روايات الصاحب عليه السلام.

قال السيد الخوئي: لم نظفر بهذه الرواية^(٤).

٤- ونقل التستري نص كلام الوسيط، الذي نقله السيد الخوئي، ثم قال «ولم أقف على معنى قوله من روايات الصاحب»^(٥).

٥- ومقصود صاحب الوسيط الميرزا محمد الاسترابادي: أن هذه

(١) المراد بها وفاته عليه السلام.

(٢) الغيبة ٢٥٨ / ٢٢٦ عنه بحار الأنوار ٥٢ / ٥ ح ٤، وتبصرة الولي ح ٦٤. موسوعة توقيعات

الإمام المهدي عليه السلام ٣٩١.

(٣) رجال الطوسي ٥٠٦ / ٨٠ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

(٤) معجم رجال الحديث ١٦ / ٢١٣.

(٥) القاموس ٩ / ٣٥٥.

الرواية - التي نقلناها من الغيبة - تخصص حديث الصحاب عليه السلام في مطالع الغيبة - بعد أبيه عليه السلام -

٧- وذكره الأردبيلي مع كلام الوسيط، وذكره أيضاً التفرشي عن رجال الطوسي، من دون كلام الوسيط، ولم يعلق الأردبيلي على كلام الوسيط، كما شاهدناه في كلام السيد الخوئي والتستري.

ديباجة

أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزّاز، المعروف بابن عبدون، وبابن الحاشر، إمام أهل الأدب والفقّه والحديث والاستاذ المعرفي للمصنفات ومؤلفات العلماء والمحدثين والكتاب وقد اعتمد عليه في هذه الناحية الشيخ الطوسي في الفهرست والعلامة النجاشي في رجاله يقول الطوسي سمعنا منه واجاز لنا بجميع ما رواه.

وقال النجاشي: شيخنا المعروف بابن عبدون كان صاحب الترجمة مغرماً بالمصنفات والمؤلفات للادباء والعلماء و...

وصنف في التاريخ والاصول والأدب له كتاب تفسير خطبة فاطمة عليها السلام معربة كتاب الحديثين المختلفين وكتاب عن حياة السيد الحميري الشاعر المعروف يروي عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد والحسين بن سفيان البزوفري وأدرك نهايات الغيبة الصغرى فقد روى عن علي بن محمد المتوفي سنة ٣٤٨ وعمر صاحب الترجمة اكثر من تسعين عاماً وروى صاحب الترجمة عن الدوري الذي لقي محمد بن أحمد المفجّع ناظم قصيدة الاشباه في مديح أمير المؤمنين عليه السلام ويروي صاحب

الترجمة ايضاً عن أبي الفرج الاصبهاني وتوفي صاحب الترجمة سنة
٤٢٣ هـ

نصوص

١- الطوسي: أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر، يكنى أبا
عبدالله، كثير السماع والرواية، سمعنا منه، وأجاز لنا بجميع ما رواه، مات
سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة^(١).

٢- النجاشي: أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز أبو عبدالله،
شيخنا المعروف بابن عُبْدُون له كتب منها:

كتاب أخبار السيد بن محمد.

كتاب تاريخ.

كتاب تفسير خطبة فاطمة عليها السلام معربة.

كتاب عمل الجمعة.

كتاب الحديثين المختلفين.

أخبرنا بسائرهما، وكان قويّاً في الأدب، قد قرأ كتب الأدب على
شيوخ أهل الأدب، وكان قد لقي أبا الحسن علي بن محمد القرشي،
المعروف بابن الزبير، وكان علواً في الوقت^(٢).

٣- قال اغا بزرك: اي ان ابن الزبير كان معمرأ وقت لقاء ابن عبدون

(١) رجال الطوسي ٤٥٠ / ٦٩ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

(٢) رجال النجاشي ٨٧ / ٢١١.

أياه (هذا معنى كان علواً في الوقت^(١)).

٤- قال السيد محمد صادق بحر العلوم: ومراد النجاشي بقوله: «وكان علواً في الوقت» كونه أعلى مشايخ الوقت سنداً؛ لتقدم طبقتهم، وإدراكه لابن الزبير، الذي لم يلقه غيره، فقوله هذا، كالتفريع على قوله (وكان لقي الخ)، والغرض مدحه بعلو سنده، فإن علو الإسناد، مما يتنافس به أصحاب الحديث، ويرتكبون المشاق لأجله^(٢).

٥- قال الأردبيلي: ويستفاد من كلام العلامة رحمه الله تعالى في بيان طرق الشيخ في كتابه توثيقه في مواضع^(٣).

٦- قال الصدر في ترجمته: المعروف قديماً بابن عبدون، وحديثاً بابن الحاشر، إمام أهل الأدب والفقہ والحديث، كثير السماع والرواية^(٤).

٧- قال السيد الخوئي: أحمد بن عبدون: وقع بهذا العنوان في اسناد عدة من الروايات، تبلغ زهاء خمسة وتسعين مورداً، فقد روي عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، والحسين بن سفيان البزوفري أبي عبدالله، ومحمد بن الحسين البزوفري أبي جعفر، وعلي بن محمد بن الزبير^(٥).

٨- وقال: وأحمد بن عبدون ثقة؛ لأنه من مشايخ النجاشي، ثم إن تحمل (أحمد بن عبدون) المتوفي سنة ٤٢٣ الرواية، عن علي بن محمد بن

(١) طبقات أعلام الشيعة ١٨ (القرن الخامس).

(٢) رجال الطوسي - هامشه - ٤٥٠.

(٣) جامع الرواة ١ / ٥٣ (ترجمه بعنوان أحمد بن عبد الواحد).

(٤) تكمله أمل الآمل ١ / ٩٤.

(٥) معجم رجال الحديث ٢ / ١٤٧.

الزبير القرشي المتوفي سنة ٣٤٨، لا يكون إلا في أوائل شبابه^(١).
ثم إن أحمد بن عبدون يطلق عليه أيضاً أحمد بن عبد الواحد،
وأصحاب التراجم ترجموا له مرةً بعنوان أحمد بن عبدون، ومرةً بعنوان
أحمد بن عبد الواحد.

٩- قال التفرشي: وحكم العلامة قدس سره بصحة طريق الشيخ إلى
أبي طالب الأنباري وغيره، وفيه أحمد بن عبدون^(٢).
والشيخ الطوسي لم يذكر صاحب الترجمة في الفهرست، ولم يذكر
مؤلفاته، وإنما ذكره في الرجال فحسب، والتقى الشيخ الطوسي به، وأجازه
ابن عبدون في جميع ما رواه.

١٠- قال أغا بزرك: بين وفاة ابن الزبير في ٣٤٨ ووفاة صاحب
الترجمة في ٤٢٣ خمس وسبعون سنة، فإن كان لقاء صاحب الترجمة لابن
الزبير أوائل شبابه، فيكون عمره نيفاً وتسعين سنة.

وقال: وممن روى عنه ابن عبدون: الدوري الذي لقي محمد بن
أحمد المفجع، ناظم قصيدة الأشباه، وسمع منه في الأهواز، كما ذكر في
الفهرست في ترجمة المفجع^(٣).

١١- الطوسي: أخبرني أبو عبدالله أحمد بن عبدون قال: أخبرني أبو
الحسن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن هارون

(١) نفس المصدر ٢ / ١٤٣.

(٢) نقد الرجال ١ / ١٣٣.

(٣) طبقات أعلام الشيعة ١٨ - ١٩ (القرن الخامس).

بن مسلم، عن القاسم بن عروة، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام قال:

الزكاة على تسعة أشياء: على الذهب، والفضة، والحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب، والإبل، والبقر، والغنم، وعفا رسول الله صلى الله عليه وآله عما سوى ذلك^(١).

١٢- قال الطوسي: وأخبرنا أحمد بن عبدون سماعاً وقراءة عليه قال: أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني (الحديث)^(٢).

١٣- الطوسي: ما أخبرنا به أبو عبدالله أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر قال: حدثني أبو الحسين محمد بن علي الشجاعى الكاتب قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن ابراهيم، المعروف بابن أبي زينب النعماني الكاتب... وبسنده قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش^(٣).

١٤- الطوسي: وأخبرنا أحمد بن عبدون، عن ابن ابي الزبير القرشي، عن علي بن الحسن بن فضال - إلى آخر السند، ويذكر وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى نجله الإمام الحسن المجتبي عليه السلام - قال: يا بني أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أوصي اليك، وان أَدفع اليك كتبي وسلاحي^(٤).

(١) الاستبصار ٢ / ٧ / ١ تحقيق: الفقيه والبقاعي.

(٢) الغيبة ٢٦.

(٣) الغيبة ٩٠ / ١٢٧.

(٤) الغيبة ١٩٤ / ١٥٧.

١٥- الطوسي: وأخبرني أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر، عن أبي الحسن محمد بن علي الشجاعى الكاتب، عن أبي عبدالله محمد بن ابراهيم الكاتب، عن يوسف بن أحمد الجعفري قال: حججت سنة ست وثلاثمائة، وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها، إلى سنة تسع وثلاثمائة، ثم خرجت عنها منصرفاً إلى الشام، فبينما أنا في بعض الطريق، وقد فاتتني صلاة الفجر، فنزلت من المحمل، وتهيأت للصلاة، فرأيت أربعة نفر في محمل...^(١).

نصوص

- ١- أحمد بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان، وصف أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، روي ذلك عنه عبدالله بن جعفر الحميري وغيره^(٢)
 - ٢- يراجع تفصيل هذا المجلس في اصول الكافي باب مولد ابي محمد الحسن عليه السلام وارشاد المفيد وكمال الدين^(٣).
 - ٣- قال الشيخ الطوسي: أحمد بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان له مجلس، يصف فيه أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام.
- أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: حضرت، وحضر جماعة من آل سعد بن مالك، وآل طلحة وجماعة

(١) الغيبة ٢٥٧ / ٢٢٥. ويأتي تمام الحديث في ترجمة يوسف بن أحمد الجعفري.

(٢) رجال الطوسي ٤٤٨ / ٥٨.

(٣) الكافي ١: ١/٤٢١ تحقيق: نجم الدين الآملي، الأرشاد ٣٢١/٢ تحقيق: مؤسسة آل البيت

عليه السلام - قم، كمال الدين ٤٠/١ (مقدمة المصنّف) تحقيق ونشر: جماعة المدرسين - قم.

من التجار في شعبان لإحدى عشرة ليلة مضت منه، سنة ثمان وسبعين ومأتين، مجلسي أحمد بن عبيدالله بكورة قم، فجرى ذكر من كان به «سر من رأى» من العلوية وآل أبي طالب، فقال أحمد بن عبيدالله: ما كان به «سر من رأى» رجل من العلوية مثل رجل رأته يوماً عند أبي عبيدالله بن يحيى، يقال له الحسن بن علي عليه السلام. ثم وصفه وساق الحديث^(١).

أحمد بن عثمان بن سعيد - والد محمد البغدادي -

لم يذكره التستري، ولا السيد الخوئي، ولا نقد الرجال، ولا الأردبيلي في جامع الرواة، ولا الغيبة للطوسي، ولا الكشي.

أحمد بن علي بن كلثوم، من أهل سرخس، متهم بالغلو^(٢).

قال الخوئي: وقال الكشي: أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، وكان من القوم (الفقهاء) وكان مأموناً على الحديث^(٣).

وقال الممقاني: أراد - الكشي بالقوم الغلاة - واحتمل بعضهم إرادة العامة به، وبعضهم الشيعة، وبعضهم الفقهاء^(٤).

قال ابن داود: أحمد بن علي بن كلثوم...

ورأيت بعض أصحابنا قد كرر علياً، والذي في كتاب الرجال، بخط الشيخ أبي جعفر، غير مكرر، متهم بالغلو^(٥).

(١) الفهرست ٣٥ / ٩٢.

(٢) رجال الطوسي ٤٣٨ / ٤ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

(٣) معجم رجال الحديث ٢ / ١٦٩.

(٤) القاموس ١ / ٥٣٤.

(٥) رجال ابن داود ٢٢٨ / ٣٣.

والكشي يروي عنه.

وقال العلامة: والوجه عندي ردّ روايته^(١).

ديباجة

أحمد بن علي بن مهدي

كان يعيش في مصر، واقتبس منه التلعكبري فيها سنة ٣٤٠: الحديث والرواية، ويروي صاحب الترجمة عن أبيه علي بن مهدي، وكان أبوه من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، ويظهر أنّ أباه كان معمرًا، كما إنّ أحمد بن علي - صاحب الترجمة - أيضاً كان معمرًا، حيث إنّ أباه علي بن مهدي كان من أصحاب الرضا عليه السلام.

ولو إنّ علي بن مهدي أدرك الإمام سنة ٢٠٠، فإن الفاصلة بين عام ٢٠٠ وبين عام ٣٤٠ الذي اقتبس التلعكبري من أحمد بن علي صاحب الترجمة نحو ١٤٠ سنة.

ويروي جعفر بن قولويه عن صاحب الترجمة أحمد بن علي، عن أبيه علي بن مهدي، عن الإمام الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن الإمام زين العابدين عليه السلام زيارة أمين الله.

وإليك ترجمة أبيه علي بن مهدي:

قال النجاشي: علي بن مهديّ بن صدّقة بن هشام بن غالب بن محمد بن علي الرّقبي الأنصاري أبو الحسن له كتاب عن الرضا عليه السلام أخبرنا محمد

(١) الخلاصة ٢٠٥ / ١٨ (القسم الثاني في الضعفاء).

بن عثمان قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بالرملة قراءةً عليه
قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الرضا عليه السلام ^(١).

نصوص

١- أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب بن محمد
بن علي البرقي الأنصاري، يكنى أبا علي، سمع منه التلعكبري بمصر، سنة
أربعين وثلثمائة، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، وله منه اجازة ^(٢).

٢- قال جعفر بن قولويه: حدثني أبو علي أحمد بن علي بن مهدي
قال: حدثني أبي علي بن مهدي بن صدقة الرقي قال: حدثني علي بن
موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر عليه السلام قال: زار
زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قبر أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب عليه السلام، ووقف على القبر فبكي، ثم قال:

«السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا
أمين الله في أرضه، وحبته على عباده، أشهد أنك جاهدت في الله حق
جهاده، وعملت بكتابه، واتبعت سنن نبيه صلى الله عليه وآله، حتى دعاك الله إلى جواره،
وقبضك إليه باختياره، وألزم أعداءك الحجة.

«اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك، راضية بقضائك موالعةً بذكرك
ودعائك، محبةً لصفوة أوليائك، محبوبةً في أرضك وسمائك، صابرةً على

(١) رجال النجاشي ٢٧٧ / ٧٢٨.

(٢) رجال الطوسي ٤٤٣ / ٣٣ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

نزول بلائك، شاكرةً لفواضل نعمائك، ذاكرةً لسوابغ آلائك، مشتاقةً إلى فرحة لقاءك، متزوّدة التقوى ليوم جزائك، مستنّةً بسُنن أوليائك، مفارقةً لأخلاق أعدائك، مشغولةً عن الدنيا بحمدك وثنائك.

ثم وضع خدّه على القبر وقال:

«اللهم إنّ قلوب المخبتين إليك والهة، وسُبل الراغبين إليك شارعة، وأعلام القاصدين واضحة، وافئدة العارفين منك فازعة، وأصوات الداعين إليك صاعدة، وأبواب الإجابة لهم مفتحة، ودعوة من نجاك مستجابة، وتوبة من أناب إليك مقبولة، وعبرة من بكى من خوفك مرحومة، والإعانة لمن استعان بك موجودة، والإغاثة لمن استغاث بك مبدولة، وعدادتك لعبادك منجزة، وزكّل من استقالك مُقالة، وأعمال العاملين لديك محفوظة، وأرزاقك إلى الخلائق من لدنك نازلة، وعوائد المزيد لهم متواترة، وذنوب المستغفرين مغفورة، وحوائج خلقك عندك مقضية، وجوائز السائلين عندك موقرة، وعوائد المزيد اليهم واصلة، وموائد المستطعمين مُعدّة، ومناهل الظماء مترعة. اللهم فاستجب دعائي، وأقبل ثنائي، وأعطني جزائي، وأجمع بيني وبين أوليائي بحقّ محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، إنّك وليّ نعمائي، ومُنتهى رجائي، وغاية مُناي، في منقلبي ومشواي، أنت إلهي وسيدي ومولاي، أغفر لأوليائنا، وكُفّ عنا أعدائنا، واشغلهم عن أذانا، وأظهر كلمة الحقّ واجعلها العُليا، وادحض كلمة الباطل واجعلها السفلى، إنّك على كل شيء قدير^(١).

(١) كامل الزيارات ٩٢ - ٩٤ / ح ٩٣ باب ١١، عنه بحار الأنوار ١٠٠ / ٢٦٤، والمصباح

وقال السيد في «الإقبال» بعد ذكر الدعاء: «وقد زار مولانا الصادق عليه السلام بنحو هذه الألفاظ من الزيارة، تركنا ذكرها خوف الإطالة» وقريب منه ما ذكره السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس في «فرحة الغرى».

ديباجة

أحمد بن علي الرازي:

أحمد بن علي الرازي، المعروف بابن الخضيب الأيادي، له كنيستان: أبو علي وأبو العباس.

من المحدثين المكثرين، يروي عنه هارون بن موسى التلعكبري، وكان معاصراً للغيبة الصغرى، له كتاب «الشفاء والجلاء في الغيبة» أشاد به الشيخ الطوسي، وقال: «كتاب حسن» واستفاد منه في كتابه «الغيبة» كما تجده في فهرس كتابه، ولما كان الرازي معاصراً للغيبة، فإن كتابه يصبح له أهمية خاصة.



المتهجد ٦٨٢ برواية عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام، والمزار الكبير ٢٨٥ لابن المشهدي، والمصباح ٥٨٣ لابن طاووس.

والمزار للشهيد ٩٥، والمصباح ٤٨٠ للكفعمي، والبلد الأمين ٤٩٥ للكفعمي أيضاً جميعاً عن الباقر، عن أبيه عليهما السلام، وفرحة الغرى ٤٠ و ٤٣ لعبد الكريم ابن طاووس باسنائه، والإقبال ٢ / ٢٧٣ لابن طاووس، ذكره في فرحة الغرى باسناده، عن كتاب المسرّة، من كتاب مزار ابن أبي قرّة، ووسائل الشيعة ١٠ / ٣٠٦، والبحار ١٠٠ / ٢٦٤ و ٢٦٦ و ١٠٢ / ١٧٤.

واستعرض ترجمة الرازي كثير من أصحاب المعاجم، وكان كتابه معروفاً عند العلماء، وهو الثقة، ولما كان ذلك الوقت، عليه مسحة التقية، كان يحمل كلامه على الضعف أو الغلو، وليس لكلامه مجال للضعف، أو الغلو، بل هو كلام متقن.

ويقول أحمد بن علي الرازي: ورد الرىّ شيخ، وصار ضيفاً عند محمد بن جعفر الأسدي.

فروي له حديثين في صاحب الزمان عليه السلام، وسمعتهما منه، كما سمع الأسدي، وواقعة الحديثين كانت قبل سنة ثلاثمائة وهي عصر الغيبة الصغرى.

قال: حدثني علي بن ابراهيم الفدكي، قال قال الأودي: بينا أنا في الطواف، قد طفت ستة، واريد أن أطوف السابعة، فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة، وشاب حسن الوجه، طيب الرائحة، هيوب ومع هيبتة متقرب إلى الناس...^(١).

الطوسي: عن أحمد بن علي الرازي بسنده عن محمد بن أحمد الانصاري قال: كنت حاضراً عند المستجار بمكة...^(٢).

ويذكر الشيخ الطوسي في كتاب «الغيبة» توقيحاً ورد من الحجّة عليه السلام مسنداً، قال: أخبرني جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي (إلى آخر السند).

(١) الغيبة ٢٥٣ / ٢٢٣ باب فيمن رآه عليه السلام.

(٢) الغيبة ٢٥٩ / ٢٢٧.

وأحمد هذا الرازي، هو صاحب الترجمة، ويعبر هذا أن الشيخ الطوسي استفاد من كتابه «الشفاء والجلء في الغيبة»، وأستفاد منه في مواضع كثيرة من كتابه «الغيبة»، كما سيأتي.

وكتاب «الشفاء والجلء في الغيبة» هي من الكتب المصنفة في الطليعة، من مصنّفات الغيبة، وكان مصنفه الرازي، قريباً من عهد الغيبة، يروي مع واسطة واحدة عن الوكلاء المعززين، بل ويحضر مجلس محمد بن جعفر الأسدي في الري، وهو وكيل السفير الثاني للحجة عليه السلام: محمد بن عثمان بن سعيد العمري.

ومن هذا المنطلق، يتبين أهمية كتاب «الشفاء والجلء في الغيبة» لصاحب الترجمة: أحمد بن علي، المعروف بابن الخضيب الرازي.

نصوص

١- الطوسي: أحمد بن علي أبو العباس الرازي الخضيب الأيادي، متهم بالغلو^(١).

٢- وقال ابن الغضائري: أحمد بن علي أبو العباس الرازي، صاحب «الشفاء والجلء» كان ضعيفاً، وحدثني أبي رحمه الله: أنه كان في مذهبه ارتفاع، وحدثه يعرف تارة وينكر أخرى.

٣- وقال السيد الخوئي: وطريق الشيخ إليه صحيح^(٢).

(١) رجال الطوسي ٤٥٥ / ١٠١ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

(٢) معجم رجال الحديث ٢ / ١٥٤ / ٦٧٠.

٤- الطوسي: أحمد بن علي الخضيب الأيادي، يكنى أبا العباس، وقيل

أبا علي الرازي لم يكن بذلك الثقة في الحديث، ومنتهم بالغلو، وله:

كتاب الشفاء والجللاء: في الغيبة، حسن.

كتاب الفرائض.

كتاب الآداب.

أخبرنا بهما الحسين بن عبيدالله، عن محمد بن أحمد بن داود،

وهارون بن موسى التلعكبري جميعاً، عنه^(١).

٥- قال العلامة في ترجمة أحمد بن علي الرازي: وله كتاب «الشفاء

والجللاء في الغيبة» استحسنته الشيخ الطوسي، وقال ابن الغضائري: حدثني

أبي: أنه كان في مذهبه ارتفاع، وحديثه يعرف تارة وينكر أخرى^(٢).

٦- النجاشي: أحمد بن علي أبو العباس الرازي الخضيب الأيادي، قال

أصحابنا: لم يكن بذاك، وقيل: فيه غلو وترفع، وله:

كتاب الشفاء والجللاء في الغيبة.

وكتاب الفرائض.

وكتاب الآداب.

أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن داود، عنه بكتبه^(٣).

٧- قال العاملي: الشيخ الجليل أحمد بن علي الرازي، كان فاضلاً

(١) الفهرست ٣٠ / ٨١

(٢) الخلاصة ٢٠٤ / ١٤

(٣) رجال النجاشي ٩٧ / ٢٤٠

عالمًا فقيهاً، روي عنه السروي^(١).

٨- «الشفاء والجللاء في الغيبة» للشيخ أبي العباس أحمد بن علي الرازي الخضيب الأيادي، شيخ بعض مشايخ النجاشي، يروي الكتاب عنه الشيخ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري (ت ٣٨٥)، وشيخ القميين محمد بن أحمد بن داود القمي، ويرويه عنهما ابن الغضائري شيخ النجاشي، وشيخ الطائفة الطوسي، كما في «جمال الأسبوع» للسيد علي بن طاووس وغيره^(٢).

٩- وقال السيد ابن طاووس: ذكر صلوات على النبيّ وآله صلوات الله عليه وعليهم، مروية عن مولانا المهدي صلوات الله عليه، وهي ما إذا تركت تعقيب عصر يوم الجمعة لعذر، فلا تتركها أبداً؛ لأمر اطلعنا الله جل جلاله عليه: أخبرني الجماعة الذين قدمت ذكرهم في عدة مواضع، باسنادهم إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه قال: أخبرني الحسين بن عبيدالله، عن محمد بن أحمد بن داود، وهارون بن موسى التلعكبري قالاً: أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي الرازي الخضيب الأيادي، فيما رواه في كتابه «الشفاء والجللاء» عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه قال: حدّثني الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمي قال: حدّثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني، في منصرفه من اصفهان قال:

حججت في سنة احدى وثمانين ومأتين، وكنت مع قوم مخالفين،

(١) معجم رجال الحديث ٢ / ١٧٢ عن تذكرة المتبحرين (٤١).

(٢) الذريعة ١٤ / ٢٠٢.

فلما أن قدمنا مكة تقدّم بعضهم فاكتري لنا داراً في زقاق سوق الليل، وهي دار خديجة، تسمى دار الرضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء، فسألتها - لَمَّا وقفت على أنها دار الرضا عليه السلام - : ما تكونين من أصحاب هذه الدار، ولم سميت دار الرضا.

فقلت: أنا من مواليهم، وهذه دار الرضا علي بن موسى عليه السلام، أسكنها الحسن بن علي عليهما السلام، فإني كنت في خدمته. فلما سمعت ذلك منها آنتت بها...^(١).

١٠- قال الأردبيلي في ترجمة أحمد بن علي الرازي: يروي عنه محمد بن أحمد بن داود، وهارون بن موسى التلعكبري^(٢).

١١- وعده الشيخ الطوسي فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً: أحمد بن علي أبو العباس الرازي الخضيب الأيادي، متهم بالغلو^(٣).

١٢- قال السيد الخوئي في ترجمة أحمد بن علي الرازي: وطريق الشيخ إليه صحيح^(٤).

١٣- وقال التستري في ترجمة أحمد بن علي الرازي: قال ابن الغضائري: أحمد بن علي أبو العباس الرازي، صاحب كتاب «الشفاء والجلاء» كان ضعيفاً^(٥).

(١) جمال الأسبوع ٣٠١ / فصل ٤٧.

(٢) جامع الرواة ١ / ٥٤.

(٣) رجال الطوسي ٤٥٥ / ١٠١.

(٤) معجم رجال الحديث ٢ / ١٥٤.

(٥) القاموس ١ / ٥١٥.

ويعني هذا الكلام أن كتاب الرازي، كان معروفاً، لدى العلماء والمفكرين.

وقال التستري أيضاً: ثم إن الشيخ في رجاله وفهرسته، والنجاشي وابن الغضائري قالوا في كنيته: «أبو العباس» وزاد الفهرست: «وقيل أبو علي».

ويصدق ما رواه الشيخ في غيبته في أخبار كون الأئمة اثني عشر «عن التلعكبري عن أبي علي أحمد بن علي»^(١).

١٤- الطوسي: أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريا قال: حدثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب... قال كانت دورنا بسر من رأى مقابل دار ابن الرضا عليه السلام...^(٢).

١٥- الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي قال: حدثني شيخ ورد الرّي علي أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان عليه السلام، وسمعتهما منه، كما سمع، وأظن ذلك قبل سنة ثلاثمائة، أو قريباً منها، قال: حدثني علي بن ابراهيم الفدكي قال، قال الأودي: بينا أنا في الطواف قد طفت ستة، وأريد أن أطوف السابعة، فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة، وشاب حسن الوجه، طيب الرائحة، هبوب ومع هيبته متقرب إلى الناس...^(٣).

(١) القاموس ١ / ١١٥، ويراجع الغيبة / ٩٠.

(٢) الغيبة ٢٤٠ / ٢٠٨.

(٣) الغيبة ٢٥٣ / ٢٢٣ فصل فيمن رآه عليه السلام.

١٦- الطوسي: عنه (عن أحمد بن علي الرازي)، عن علي بن عائد الرازي، عن الحسن بن وحناء النصيبي، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: كنت حاضراً عند المستجار بمكة...^(١).
وينقل أدعية الحجّة الشّية.

١٧- أحمد بن علي الرازي بسنده عن سعيد بن جبير قال: السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر أربعاً وعشرين مطرة، يرى أثرها وبركتها^(٢).
١٨- قال الطوسي: روى أحمد بن علي الرازي، عن علي بن مخلد الأيادي قال: حدّثني أبو جعفر العمري رضى الله عنه...^(٣).

وهذا يدلّ أن الشيخ الطوسي ينقل عن كتاب أحمد بن علي الرازي، المسمى «كتاب الشفاء والجلأ في الغيبة» ويروي روايات أحمد بن علي الرازي مسنداً، عن جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن رواة الرازي.

١٩- ويلاحظ روايات أحمد بن علي الرازي في كتاب الغيبة: ٢٦٩ / ٢٣٤ و ٢٧١ / ٢٣٧ و ٤٤٣ / ٤٣٥ و ٤٥١ / ٤٥٦.

٢٠- أحمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي أبو علي، يروي عنه هارون بن موسى التلعكبري^(٤).

(١) الغيبة ٢٥٩ / ٢٢٧.

(٢) الغيبة ٤٤٣ / ٤٣٥.

(٣) الغيبة ٣٥٠ / ٣٠٨.

(٤) الغيبة ١٣٤ / ٩٨ و ١٤٧ / ١٠٩ و ١٥٨ / ١١٥ و ١٧٨ / ١٣٥ و ١٨٧ / ١٤٨ و ١٥٠ و ١٨٩ /

١٥٢ و ٢٠٦ / ١٧٤ و ٢٤٨ و ٢٥٤ / ٢٢٤ و ٢٥٨ / ٢٢٦ و ٢٦٣ / ٢٢٨ و ٢٨٥ / ٢٤٥ و ٢٤٩

٢١- وقال الطوسي: أخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن أبي الحسن الأيادي قال: حدثني أبو جعفر العمري: أن أبا طاهر...^(١).

٢٢- الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي قال: حدثني محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريا، عن الثقة قال: حدثني عبدالله بن العباس العلوي - ما رأيت أصدق لهجة منه، وكان خالفنا في أشياء كثيرة - قال: حدثني أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى، فهنأته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لما ولد^(٢).

٢٣- الطوسي: أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن علي بن سميع بن بنان، عن محمد بن علي بن أبي الداري، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبدالله، عن أحمد بن روح الأهوازي، عن محمد بن ابراهيم، عن حكيمة عليها السلام قالت:....^(٣).

٢٤- وعن الشيخ الموثوق أبي عمرو العمري - ره - قال: تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في (الخلف) فذكر ابن أبي غانم: ان أبا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له، ثم انهم كتبوا في ذلك كتاباً وانفذوه

→

٣٠٦ / و ٤٣٤ / ٤٢٤.

(١) الغيبة ٢١٨ / ١٨٠.

(٢) الغيبة ٢٢٩ / ١٩٥.

(٣) الغيبة ٢٣٨ / ٢٠٦.

الى الناحية، وأعلموه بما تشاجروا فيه.

فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وعلى آبائه:

بسم الله الرحمن الرحيم

عافانا الله وإياكم من الفتن، ووهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب، انه انهي الي ارتياب جماعة منكم في الدين، وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة أمرهم، فغمنا ذلك لكم لا لنا، وساءنا فيكم لا فينا، لأن الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره، والحق معنا فلن يوحشنا من قعدعنا، نحن صنایع ربنا والخلق بعد صنایعنا.

يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون، وفي الحيرة تتسكعون، أو ما سمعتم الله يقول: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم» أو ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في أئمتكم، على الماضين والباقيين منهم السلام؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها، وأعلاماً تهتدون بها، من لدن آدم عليه السلام الى أن ظهر الماضي عليه السلام، كلما غاب علم بدا علم واذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله اليه ظننتم: ان الله أبطل دينه، وقطع السبب بينه وبين خلقه، كلا ما كان ذلك ولا يكون، حتى تقوم الساعة ويظهر أمر الله وهم كارهون، وان الماضي عليه السلام مضى سعيداً فقيداً على منهاج آبائه عليهم السلام، (حذو النعل بالنعل) وفينا وصيته وعلمه، ومنه خلفه ومن يسد مسده، ولا ينازعنا موضعه إلا ظالم آثم، ولا يدعيه دوننا إلا كافر جاحد، ولولا ان أمر الله لا يغلب، وسره لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبتز منه عقولكم، ويزيل شكوكم ولكنه ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب، فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الأمر

الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد، ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم، ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى اليسار، واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنّة الواضحة فقد نصحت لكم، والله شاهد على وعليكم ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم، والاشفاق عليكم، لكنا عن مخاطبتكم في شغل مما قد امتحنا به من منازعة الظالم العتل، الضال المتتابع في غيه، المضاد لربه، المدعي ما ليس له، الجاحد حق من افترض الله طاعته، الظالم الغاصب، وفي ابنة رسول الله ﷺ وعليها إلي اسوة حسنة، وسيتردى الجاهل رداء عمله، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار.

عصمنا الله وإياكم من المهالك والأسواء، والآفات والعاهات كلها برحمته إنه ولي ذلك والقادر على ما يشاء، وكان لنا ولكم ولياً وحافظاً، والسلام على جميع الأوصياء والأولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليماً^(١).

٢٥- وذكر الشيخ الطوسي سند هذا التوقيع هكذا: أخبرني

جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي^(٢) القمي، قال: حدّثني محمد بن علي بن بنان^(٣) الطلحي الآبي، عن

(١) الاحتجاج ٢٧٨ - ٢٧٩ للطبرسي (والنص منه) الغيبة ٢٨٥ / ٢٤٥ للطوسي مع اختلاف يسير وعنه البحار ٥٣ / ١٧٨ ح ٩ وعن الاحتجاج ٤٦٦ وفي اثبات الهداة ١ / ١٢٤ ح ١٩٩ مختصراً واورده في منتخب الانوار المضيئة ١١٨ عن احمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى علي بن محمد الرازي وفي الصراط المستقيم ٢ / ٢٣٥ عن عثمان بن سعيد العمري مختصراً.

(٢) في البحار ونسخة «ف»: الحسين بن محمد القمي.

(٣) زيان الطلحي.

علي بن محمد بن عبدة النيسابوري، قال: حدثني علي بن ابراهيم الرازي قال: حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام (الخ)^(١).

قال الحسيني: الشيخ الموثوق في بغداد هو عثمان بن سعيد العمري.

٢٦- الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى

التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي قال حدثني شيخ ورد الرىّ علي أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي فروي له حديثين في صاحب الزمان وسمعتهما منه كما سمع وأظنّ ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريباً منها قال حدثني علي بن ابراهيم الفدكي قال قال الأوديّ بينا أنا في الطواف قد طفت ستّة وأريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب ومع هيبتته متقرّب إلى الناس فتكلّم فلم أر أحسن من كلامه ولا أعذب من منطقته في حسن جلوسه فذهبت أكلّمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله يظهر للناس في كلّ سنة يوماً لخواصّه فيحدّثهم ويحدّثونه فقلت يا سيدي مسترشد أذاك فأرشدني هداك الله قال فناولني حصاة فحوّلت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع إليك ابن رسول الله فقلت حصاة فكشفت عن يدي فإذا أنا بسبيكة من ذهب فذهبت فإذا أنا به قد لحقني فقال ثبتت عليك الحجّة وظهر لك الحقّ وذهب عنك العمى أتعرفني فقلت اللهم لا قال أنا المهديّ أنا قائم الزمان أنا الذي أملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً إنّ

(١) الغيبة ٢٨٥ / ٢٤٥ (قال الطوسي: وأما ما ظهر من جهته عليه السلام من التوقيعات فكثيرة نذكر

الأرض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة أكثر من تيه بني إسرائيل وقد ظهر أيام خروجي فهذه أمانة في رقبتك فحدث بها إخوانك من أهل الحق^(١).

ديباجة

أحمد بن فارس بن زكريا الأديب اللغوي:

من علماء اللغة، من أهل الزهراء - من محافظة قزوين - درس في قزوين، وزنجان، وميانة، ثم سافر إلى بغداد، ودرس هناك على علمائها، ثم أقبل إلى إيران وسكن همدان، وأكبّ على التأليف والتصنيف، وكان مكثراً في التأليف، عدّ له نحو ٣٨ كتاباً ورسالة.

وكتبه: الصاحبي، والمجمل، والمقاييس، من كتب اللغة المعروفة، و المطبوعة، والمنشورة، والمحققة.

والظاهر إنّ ابن فارس لم يتزوج، ولم يكن له أولاد، فكان يأنس بهرة يرهاها، ويأنس بكتبه ومكتبته، وقد برع في العلم، حتى دعت له الدولة البويهية في الريّ، إلى أن يرحل إلى الريّ، ويعلم أولاد الملوك في الريّ، وكانت له صداقة أكيدة، مع الصاحب بن العباد، الوزير الكبير، والفاضل الشهير، وكان من أهل طالقان - وطالقان من محافظة قزوين - الأمر الذي تحاببا، وكتب ابن فارس كتابه «الصاحبي» وأهداه لخزانة الصاحب.

(١) الغيبة ٢٥٣ - ٢٢٣/٢٥٤، كمال الدين ١٨/٤٤٤ باب ٤٣، بحار الأنوار ٥٢/١ باب ١٨ ذكر

قال من ترجم له: وفي الرى، التقى برجل خطير، كان يبغى من قبل أن يعقد صلة بينه وبينه وهو الصاحب، وفي هذه الآونة، زال ما كان بين أبي الحسين وبين الصاحب بن عباد من انحراف، كانت علته انتساب ابن فارس إلى خدمة آل العميد، وتعصبه لهم، وأصطفاه الصاحب حينئذ، وأخذ عنه الأدب، واعترف له بالاستاذية والفضل، وكان يقول فيه: «شيخنا أبو الحسين ممن رزق حسن التصنيف، وأمن فيه من التصحيف».

وكان الصاحب، يرفع بضعب هذا العالم الجليل، وكان ابن فارس شاعراً أيضاً، له مقطوعات، وله قصيدة، يعبر عن مفردات العين، ويذكر معاني العين الكثيرة، وعندما اتصل بالبلاط البويهى، أقبلت عليه الدنيا، بعد أن كان ينظر إلى الدينار كنجمة، بعيدة عن يد المتناول.

وكان متضلّعاً بعلم النحو، على طريقة مدرسة الكوفة، واختار هذه الطريقة وقواعدها، على مدرسة البصرة النحوية، لقربها إلى عواطفه، وقد درس على الخطيب، راوية ثعلب النحوي.

وأقام في همدان طويلاً، وكان له تلامذة ينهلون من نميره، منهم بديع الزمان الهمداني، صاحب «المقامات» المطبوعة، وصاحب الحفظ البديع، فكان يقرأ الرسالة فيحفظها، ويقرأ من آخر الرسالة إلى أولها، وكان آية في الذكاء، وجودة الذهن، وأخذ عن ابن فارس جميع ما عنده، واستنفذ علمه، واستنزف بحره.

ومن تلاميذه أبو طالب بن فخر الدولة البويهى، والصاحب بن عباد - في اللغة - وألف الصاحب كتاباً في اللغة بديعاً باسم «المحيط في اللغة» وهو مطبوع بتحقيق: محمد حسن آل ياسين، في عشرة أجزاء.

ومن تلاميذه أحمد بن محمد الرازي، وعلي بن القاسم المقرئ، وقد قرأ علي ابن فارس كتابه: في سيرة النبي ﷺ الموسوم «أوجز السير لخير البشر» مطبوع في الجزائر وبمباي ويفهم من هذا الكتاب ان ابن فارس أقام في مدينة الموصل زماناً وقرأ عليه المقرئ عليّ فيها هذا الكتاب.

وذكرنا مؤلفاته، وطائفة من شعره، ورسالته تعبيراً عن نثره، ونظره إلى الناس بعين الحكمة، ينتقد بل وينصح محمد بن سعيد الكاتب وهذا بدوره انتقد محمد بن علي العجلي لأنه صنف كتاباً في الحماسة، على أساس أنّ أبا تمام وغيره صنّفوا في الحماسة: وهي شعر الشعراء العرب في الحماسة، فلماذا جاء العجلي وألّف وجمع في الحماسة.

فيقول ابن فارس للعجلي: كم ترك الأوّل للآخر، ولماذا أخذ بقول: ما ترك الأوّل للآخر شيئاً. وهذه النظرة تؤثر في الجمود الفكري، بدل الانفتاح الفكري، الذي يدعو إليه ابن فارس أحمد.

وقدم عبد الصمد بن بابك الشاعر إلى الريّ، فزاره أصدقاءه، ولكن ابن فارس لم يزره، وأحبّ أن يكون ابن بابك هو الزائر له، وكذلك ابن بابك أحبّ أن يكون ابن فارس هو الزائر مقدّماً. وهذه التوقّعات دخلت في ميدان الشعر، من قبل ابن بابك وابن فارس، ويعرض شعرهما على الصاحب، فيحكم لابن بابك علي ابن فارس، ويقول: «البادي أظلم، والقادم يزار، وحسن العهد من الإيمان» فينهض ابن فارس ويزور صديقه ابن بابك، ثم تتبادل الزيارات.

ويعتبر ابن فارس من مشايخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، يروي عن ابن فارس: حكاية في سبب تشييع بني راشد

الهمدانيين، وأن جدّهم راشد، حضر في رحلة الحج، عند صاحب الزمان عليه السلام، وأنه اهتدى بهدايته عليه السلام، وبكرامة شاهدها من الإمام عليه السلام.

وذكر صاحب الترجمة السروي فقال: أحمد بن فارس بن زكريا له:

المعاش

الكسب

الميرة

ما جاء في أخلاق المؤمن^(١).

تماماً كما ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست.

نصوص

١- الطوسي: أحمد بن فارس بن زكريا له كتب منها: كتاب المعاش والكسب، وكتاب الميرة، وكتاب ما جاء في أخلاق المؤمنين^(٢).

٢- وذكره ابن داود في القسم الأول فقال: أحمد بن فارس بن زكريا (ست) له كتب^(٣).

٣- ولم يذكر النجاشي ترجمة أحمد بن فارس ولا كتبه.

٤- وأما وطنه يقول القفطي: واختلفوا في وطنه، فقيل: كان من قزوين، ولا يصح ذلك، وإنما قالوه؛ لأنه كان يتكلم بكلام القزاونة، وقيل:

(١) معالم العلماء ٤٠ / ٩٨ تحقيق: اقبال.

(٢) الفهرست ٣٦ / ٩٩.

(٣) رجال أبي داود ٤٢ / ١١٠.

كان من رستاق الزهراء، من القرية المدعوة كرسف جيانا باذ^(١).

٥- قال الحموي: وجدت على نسخة قديمة لكتاب «المجمل» من تصنيف ابن فارس، ما صورته: تأليف: الشيخ أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الزهراوي.

وتوفي سنة ٣٩٥ هـ بالري، ودفن بها، ويروي القفطي: أن أصله من همدان، ورحل إلى قزوین، فأقام هناك مدة، ورحل إلى زنجان وميانج، لطلب العلم، ثم رحل إلى بغداد لنفس الهدف.

٦- ويقول أحمد بن فارس: دخلت بغداد طالباً للحديث، فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث، وليست معي قارورة، فرأيت شاباً عليه سمة الجمال، فاستأذنته في كتب الحديث من قارورته، فقال: من انبسط إلى الإخوان بالاستئذان، فقد استحق الحرمان. واستقر في همدان.

٧- ويقول الثعالبي: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المقيم كان بهمدان، من أعيان العلم، وأفذاذ الدهر، يجمع اتقان العلماء، وطرف الكتاب والشعراء^(٢).

٨- وكان أحمد بن فارس بن زكريا كريماً جواداً، فربما وهب السائل ثيابه، وفرش بيته، وكان له صاحب يقال له: أحمد بن محمد الرازي، المعروف بال غضبان، وسبب تسميته بذلك: أنه كان يخدمه، ويتصرف في بعض أموره، قال: فكنت ربما دخلت، فأجد فرش البيت، أو بعضه قد وهبه،

(١) انباه الرواة على أنباه النحاة ١: ٤٤/١٢٩ تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم.

(٢) يتيمة الدهر ٣ / ٢١٤.

فاعاتبه على ذلك، واضجر منه، فيضحك من ذلك، ولا يزول عن عادته، فكنت متى دخلت عليه، ووجدت شيئاً من البيت قد ذهب، علمت أنه قد وهبه، فاعبس وتظهر الكآبة في وجهي، فيبسطني ويقول: ما شأن الغضبان، حتى لصق بي هذا اللقب منه، وانما كان يمازحني به^(١).

٩- وقدم عبدالصمد بن بابك الشاعر إلى الرى في أيام الصباح، فتوقع ابن فارس أن يزوره ابن بابك؛ لعلمه وفضله، وتوقع ابن بابك أن يزوره ابن فارس لمقدمه، فلم يفعل أحدهما ما ظن صاحبه، فكتب ابن فارس إلى أبي القاسم بن حسولة من أبيات:

وأنت الذي شئت قبل آوانه	شبابي سقى الغر الغوادي شبابك
تجنيت ما أوفى وعابت ما كفى	ألم يأن سعدي أن تكفى عتابك
تجافيت عن مستحسن البرّ جملة	وجرت على بختي جفاء ابن بابك

فأرسلها الحسولي إلى ابن بابك، فكتب جوابها بديهاً، وكان مريضاً:

أيا اثلاث الشعب من مرج يابس	سلام على آثاركن الدوارس
لقد شاقني والليل في شملة الحيا	الليكن توليع النسيم المخالس
ولمحة برق مستميت كأنه	تردد لحظ بين أجفان ناعس
فبت كأني صعدة يمنية	ترزعزع في نقع من الليل دامس
فيا طارق الزوراء قل لغيومها	استهلي على متن من الكرخ آنس
وقل لرياض القفص تهدي نسيمها	فلست على بعد المزار بآيس

آلا ليت شعري هل أبيتن ليلة
وهل أرين الرىّ دهليز بابك
ويصبح ردم السدّ قفلاً عليهما
لقى بين أقراط المهى والمحابس
وبابك دهليز إلى أرض فارس
كماصرت قفلاً في قوافي ابن فارس

فعرض الحسولي المقطوعتين على الصاحب فقال: البادي أظلم،
والقادم يزار، وحسن العهد من الإيمان^(١).

١٠- وأنشد البيروني لابن فارس:

قد قال فيما مضى حكيم
فقلت قول امرىء لبيب
من لم يكن معه درهماه
وكان من ذلّه حقيراً
ما المرء إلا بأصغريه
ما المرء إلا بدرهميه
لم تلفت عرسه إليه
تبول سنوره عليه

١١- ولابن فارس التفات عجيب إلى السنور، وقد سجل في غير هذا
الموضع من شعره، أنه كان يصطفي لنفسه هرّة تلازمه، وتنفي عنه هموم
قلبه:

وقالوا كيف أنت فقلت خير
إذا ازدحمت هموم القلب قلنا
نديمي هرّتي وسرور قلبي
تقضى حاجة وتفوت حاج
عسى يوماً يكون لها انفراج
دفاتر لي ومعشوقى السراج

١٢- وقال أيضاً:

إذا كنت في حاجة مرسلاً وأنت بها كلف مغرم
فارسل حكيماً ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

١٣- ويقول لمن يتكاسل في طلب العلم:

إذا كان يؤذيك حرّ الصيف ويبس الخريف وبرد الشتاء
ويلهيك حُسنُ زمان الربيع فأخذك للعلم قل لي متى

١٤- ولعلّ ابن فارس من أقدم من استعمل أسلوب الشعر، في تقييد

مسائل اللغة والعربية قال:

يا دارَ سعدى بذات الضال من إضم

سقاك صوبُ حياً من واكف العينِ

العين: سحاب ينشأ من قبل القبلة.

تُدني معشقةً منا معتقةً في كلِّ إصباح يوم قرّة العينِ

العين هاهنا: عين الإنسان وغيره.

إذا تمزّزها شيخٌ به طرّقٌ سرت بقوّتها في الساق والعينِ

العين هاهنا: عين الركبة. والطرّق: ضعف الركبتين.

والزرقُ ملآنٌ من ماء السرور فلا تخشى تولُّه ما فيه من العينِ

العين هاهنا: ثقب يكون في المزادة، وتوله الماء: أن يتسرب

وغاب عُدأنا عنا فلا كدرٌ في عيشنا من رقيب السوءِ والعينِ

العين هاهنا: الرقيب.

يَقْسَمُ الْوَدَّ فِيمَا بَيْنَنَا قَسَمًا مِيزَانٌ صَدَقَ بِهَا بَخْسٌ وَلَا عَيْنِ
العين هاهنا: العين في الميزان وهو الميل فيه.

وفائض المال يغنينا بحاضره فنكتفي من ثقل الدين بالعين
العين هاهنا: المال الناض.

١٥- ابن فارس اللغوي: واختار ابن فارس في كتابه «المجمل»
الصحيح، وكان معاصراً لاسماعيل بن حماد الجوهري، صاحب «الصحاح
في اللغة» و كتابه «المجمل» في اللغة، لا يقل كثيراً في الشهرة، عن كتاب
«العين» و«الجمهرة» و«الصحاح».

١٦- وألف ابن فارس للفقهاء، في سبيل حثهم على التضلع في اللغة،
كتاب «فتيا فقيه العرب».

١٧- وقد أجمع المترجمون لابن فارس، على أن الحريري،
في المقامة الثانية والثلاثين الطيبية، قد اقتبس من ابن فارس، ذلك
الأسلوب، في وضع المسائل الفقهية، بمعرض اللغة.

١٨- حذقه باللغة وتأليفه كتاب «المقاييس»: على أن ابن فارس،
في كتابه هذا «المقاييس» قد بلغ الغاية في الحذق باللغة وتكنه أسرارها،
وفهم أصولها، إذ يردُّ مفردات كلِّ مادة، من مواد اللغة، إلى أصولها
المعنوية المشتركة، فلا يكاد يخطئه التوفيق، وقد انفرد من بين اللغويين،
بهذا التأليف، لم يسبقه أحد، ولم يخلفه أحد، وأرى أنّ صاحب الفضل في
الإيماء إليه، بهذه الفكرة العبقرية، هو محمد بن الحسن، إذ حاول في كتاب
«الاشتقاق» أن يردَّ أسماء قبائل العرب، وعمائرهما، وأفخاذها، وبطونها،
وأسماء ساداتها، وشعرائها، و فرسانها، و حكامها، إلى أصول لغوية، اشتقت

منها هذه الأسماء.

١٩- مؤلفات ابن فارس:

- ١- الأتباع والمزاوجة. وقد نشره المستشرق رودلف برونو، بمدينة غيسن، سنة ١٩٠٦، ويقع في ٢٤ صفحة.
 - ٢- وأختلاف النحويين.
 - ٣- والإفراد والأمالي.
 - ٤- وأمثلة الأسجاع.
 - ٥- والانتصار لثعلب.
 - ٦- والتاج.
 - ٧- وتمام فصيح الكلام.
- وجاء في نهايته: «وكتب أحمد بن فارس بن زكريا بخطه، في شهر رمضان، سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بالمحمدية» والمحمدية من محلات الري.
- ٨- والثلاثة.
 - ٩- الحجر. وقد أشار إليه ابن فارس في الصاحبي ١٥ - ١٦.
 - ١٠- حلية الفقهاء.
 - ١١- والحماسة المحدثه.
 - ١٢- وخضارة: في نعت الشعر.
- وخلق الإنسان في أسماء أعضائه وصفاته. ونشره داود الجليبي، في مجلة «المشرق» السنة التاسعة ١١٠ - ١١٦.
- ١٣- ودارات العرب.

١٤- وذخائر الكلمات.

١٥- ودم الخطأ في الشعر. وقد طبع مع «الكشف عن مساوى شعر المتنبى للصاحب بن عباد» بمطبعة المعاهد بالقاهرة ١٣٤٩. وهذا الكتاب لابن فارس لا يتجاوز أربع صفحات.

١٦- ودم الغيبة.

١٧- والشيات والحلي.

١٨- والصاحبي.

وفي أوله: «هذا الكتاب «الصاحبي» في فقه اللغة العربية، وسنن العرب في كلامها، وانما عنوانته بهذا الاسم، لأنني لما ألفتها، أودعته خزانة الصاحب» وقد عني بنشره في القاهرة: محب الدين الخطيب، نشره بمطبعة المؤيد سنة ١٣٢٨.

وقد اقتبس الثعالبي اسم هذا الكتاب «فقه اللغة»، كما اقتبس كثيراً من فصوله الأخيرة، في «سرّ العربية».

١٩- والعرق.

٢٠- والعم والخال.

٢١- وفتيا فقيه العرب: مسائل في اللغة يعاين بها الفقهاء. والمعايية أن تأتي بكلام، لا يُهتدى اليه.

٢٢- والفرق. ذكره ابن فارس في نهاية «تمام الفصيح» فقال: فأما «الفرق» فقد كنت ألفت على اختصاري له، كتاباً جامعاً، وقد شهر، وبالله التوفيق.

٢٣- والضريرة والحريرة.

٢٤- وقصص النهار .

٢٥- وسمر الليل.

٢٦- واللامات. وقد نشرها برجستراسر في مجلة. Islamica الألمانية

ص ٧٧ - ٩٩.

٢٧- وماخذ العلم.

٢٨- ومتخير الألفاظ.

٢٩- والمجمل. وهو أشهر كتب ابن فارس، وقد طبع الجزء الأول منه

بالقاهرة، في مطبعة السعادة، سنة ١٣٣١ هـ وقد سرد بروكلمان منه نحو

عشرين مخطوطة، في مكاتب: مشهد، وبرلين، وجوته، وليدن، وباريس،

والمتحف البريطاني، والمكتب الهندي، وبودليان، وامبروزيانا، ويني جامع،

وكوبريلي، ولالالي، ودمشق، والموصل.

٣٠- ومختصر في المؤنث والمذكر. في أوله: هذا مختصر في معرفة

المذكر والمؤنث، لا غنى لأهل العلم عنه؛ لأنّ تأنيث المذكر، وتذكير

المؤنث، قبيح جداً.

٣١- ومقالة «كلاً» وما جاء منها في كتاب الله. نشرها: عبد العزيز

الميمني الراجكوتي، في القاهرة، سنة ١٣٤٤، وتقع في ١٢ صفحة، وقد

ذكرها ابن فارس في «الصاحبي» ١٣٤ وقال: وقد ذكرنا وجوه «كلاً» في

كتاب أفردناه.

٣٢- ومقدمة الفرائض.

٣٣- ومقدمة في النحو.

٣٤- والنيروز. منه نسخة بمكتبة تيمور باشا، برقم ٤٠٢ لغة، تقع في

ثمانى صفحات، وهذه النسخة مستنسخة من المكتبة الظاهرية، وكتبت سنة ١٣٣٩.

٣٥- واليشكريات.

٣٦- وكتاب مقاييس اللغة لأبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. قال الحموى كتاب «مقاييس اللغة» وهو كتاب جليل، لم يصنف مثله.

معنى المقاييس: وهو يعنى بكلمة المقاييس، ما يسميه بعض اللغويين: (الأشتقاق الكبير)، الذي يرجع مفردات كل مادة، الى معنى، أو معان، تشترك فيها هذه المفردات.

قال فى «الصاحبى» ص ٣٣: «أجمع أهل اللغة إلا من شذ منهم، أن لغة العرب قياساً، وان العرب تشتق بعض الكلام من بعض، وإن اسم الجن، مشتق من الاجتنان».

وابن فارس لا يعتمد، اطراد القياس، فى جميع مواد اللغة، بل هو ينبه على كثير من المواد، التى لا يطرد فيها القياس، انظر للمثال مادة «تبن» و«جعل» من الجزء الأول من «المقاييس».

كما إنه يذهب إلى أن الكلمات الدالة على الأصوات، وكثيراً من أسماء البلدان، ليس مما يجري عليه القياس.

ويفطن إلى الإبدال، فطنة عجيبة، فلا يجعل للمواد، ذات الإبدال معنى قياساً جديداً، بل يردّها إلى ما أبدلت منه. انظر للمثال مادة (شجر) (حجم) (جر) (جمخ) (حيف).

وكانت وزارة المعارف المصرية عزمت طبع هذا الكتاب، ولكن لم

يتحقق ما عزمت عليه، وكذلك أشار بروكلمان إلى أنّ كتاب «المقاييس» قد وضع في البرنامج، الذي وضعته دائرة معارف حيدر آباد الدكن، سنة ١٣٥٤ للكتب، التي أنتوت نشرها، وهذا العزم لم يتحقق أيضاً.

ومعجم مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥).

تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً.

مطبوع في خمسة أجزاء متساوية، في الحجم، ففي الجزء الأول في ٥١٩ صفحة. صورته مركز مكتب الاعلام الإسلامي - قم ١٤٠٤ هـ من الطبعة الثانية المصرية في خمسة أجزاء.

يقول محمد هارون: لا يساورني الريب أن «المقاييس» من أواخر مؤلفات ابن فارس، وأستطيع أن اذهب أيضاً إلى أنه ألف «المقاييس» بعد تأليفه «المجمل» وجرى ابن فارس، على طريقة فاذا، بين مؤلفي المعاجم، في وضع معجميه «المجمل» و«المقاييس» فهو لم يرتب موادهما على أوائل الحروف وتقليباتها، كما صنع ابن دريد في الجمهرة، ولم يطردها على أبواب أواخر الكلمات، كما ابتدع الجوهري في «الصحاح» وكما فعل ابن منظور في «لسان العرب» والفيروز آبادي في «القاموس» ولم ينسّقها على أوائل الحروف فقط، كما صنع الزمخشري في «أساس البلاغة» والفيومي في «المصباح» ولكنه سلك طريقاً خاصاً به، وهو طريق مبدع.

والسيد / مدير دار احياء الكتب العربية، طلب من محمد هارون، تحقيق الكتاب، فحققه في غضون سنة وأشهر، ونشر الكتاب ونفد، وطبعه

طبعة ثانية، مع تنقيح، وصبط مجاهيل، واضافات في التحقيق، وطبع الطبعة الثانية مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده سنة ١٣٨٩.

ومن مؤلفات ابن فارس

٣٧- أخلاق النبي ﷺ.

٣٨- اصول الفقه.

٣٩- أوجز السير: سيرة النبي ﷺ.

٤٠- جامع التأويل في تفسير القرآن في أربع مجلدات.

٤١- رائق الدرر ورائق الزهر في أخبار خير البشر: في سيرة

النبي ﷺ يقع في ثماني صفحات، أوله «هذا ذكر ما يحق على المرء المسلم حفظه، ويجب على ذي الدين معرفته، من نسب رسول الله ﷺ، ومولده، ومنشئه، ومبعثه، وذكر أحواله في مغازيه، ومعرفة أسماء ولده، وعمومته، وأزواجه».

قد طبع باسم: «أوجز السير لخير البشر» في الجزائر سنة ١٣٠١،

وفي بمباي ١٣١١.

٤٢- غريب اعراب القرآن.

٤٣- مختصر سير رسول الله ﷺ.

٤٤- مختصر في نسب النبي ومولده ومنشئه ومبعثه.

٢٠- وفي معجم الأدباء: قال ابن فارس: سمعت أبي يقول:

حججت فلقيت بمكة ناساً من هذيل، فجاريتهم ذكر شعرائهم، فما عرفوا أحداً منهم، ولكن رأيت أمثال الجماعة رجلاً فصيحاً، وانشدني:

إذا لم تحظ في أرض فدعها وحثّ اليعملات على وجاها

ولا يغررك حظّ أخيك فيها إذا صفرت يمينك من جداها
ونفسك فزبها إن خفت ضيماً وخلّ الدار تحزن من بكاها

٢١- ابن فارس الأديب:

وله شعر يقول:

مرّت بنا هيفاء مقدودة تركية تنمي لتركى
ترنو بطرف فاتن فاتر كأنه حجة نحوى

٢٢- ومن شيوخ ابن فارس: أحمد بن الحسن الخطيب، راوية

ثعلب، وهذه الاستاذية، تفسر لنا السرّ في أن ابن فارس كان نحويّاً على
طريقة الكوفيين.

٢٣- شيء من نشره: لأحمد بن فارس بن زكريا رسالة، أرسلها إلى

محمد بن سعيد الكاتب: «الهمك الله الرشاد، وأصبحك السداد، وجنبك
الخلاف، وحبب إليك الإنصاف، وسبب دعائي بهذا لك، إنكارك على
محمد بن علي العجلي، تأليفه كتاباً في الحماسة، ولعله لو فعل لأستدرك
من جيّد الشعر كثيراً، مما فات المؤلف الأول. ومَن ذا حظّر على المتأخّر
مصادة المتقدم، ولم تأخذ بقول من قال: ما ترك الأول للآخر شيئاً، وتدع
قول الآخر: كم ترك الأول للآخر، ولم لا ينظر الآخر مثل ما نظر الأول،
حتى يؤلف مثل تأليفه، ويجمع مثل جمعه، وما تقول لفقهاء زماننا، إذا
نزلت بهم من نواذر الأحكام نازلة، لم تخطر على بال من من كان قبلهم،
ولم جاز أن يقال بعد أبي تمام مثل شعره، ولم يجوز أن يؤلف مثل تأليفه،
ولم حجرت واسعاً، وحضرت مباحاً، ولم جاز أن يعارض الفقهاء، وأهل

النحو، والنظار في مؤلفاتهم، ولم يجز معارضة أبي تمام في كتاب شدّ عنه في الأبواب، التي شرعها فيه، أمر لا يدرك، ولو اقتصر الناس على كتب القدماء؛ لضاع علم كثير، ولذهب أدب غزير، ولم أنكرت على العجلي معروفًا، واعترفت لحمزة بن الحسين ما انكره على أبي تمام، في زعمه: أن في كتابه تكريراً، وتصحيفاً، وإيطاءً، وإقواءً، ونقلًا لأبيات، عن أبوابها، إلى أبواب لا تليق بها.

وكان بقزوين رجل معروف بالضرير، حضر طعاماً، والى جنبه رجل فقال:

وصاحب لي بطنه كالهواية كأن في أمعائه معاوية
فانظر إلى وجازة هذا اللفظ، وجودة وقوع الإمعاء إلى جنب معاوية،
وهل ضرّ ذلك إن لم يقله حمّاد عجرد، وأبو الشمقمق.
وبقزوين رجل يعرف بابن الرياشي، نظر إلى حاكمها مقبلاً، عليه
عمامة سوداء، وطيلسان ازرق، وقميص شديد البياض، وخفّه أحمر، وهو
قصير، على بردون أبلق هزيل، فقال:

وحاكم جاء على أبلق كعقعق جاء على لقلق
فلو شاهدت هذا الحاكم على فرسه، لشهدت للشاعر بصحة التشبيه،
وانه لم يقصر عن قول بشار:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوي كواكبه
وأنشدني الأستاذ محمد بن أحمد بن الفضل لرجل بشيراز، عاب
بعض كتابها على حضوره طعاماً، مرض منه:

وقيت الردى وصروف العلل ولا عرفت قدماك الزلل

شكا المرض المجدُّ لما مرضت فلما نهضت سليماً أبـل
لك الذنب لا عتب إلا عليك لماذا أكلت طعام السفـل
طعام يسوى بيـع النبيـذ ويصلح من حذو ذاك العمل

وأنشدني له في شاعر رأيتـه، فرأيت صفة وافقت الموصوف:

وأصفر اللون أزرق الحدقة في كل ما يدعيه غير ثقة
كأنه مالك الحزين إذا هم برزق وقدلوى عنقه
ان قمت في هجوه بقافية فكل شعر أقوله صدقة

وأنشدني عبدالله بن شاذان ليوسف بن حمويه القزويني:

إذا ما جئت أحمد مستميحاً فلا يغرك منظره الأنيق
له لطف وليس لديه عرف كبارقة تروق ولا تريق
فما يخشى العدو له وعيداً كما بالوعد لا يثق الصديق

ومدح رجل بعض أمراء البصرة، ثم قال - وقد رأى توانيا في أمره -

من قصيدة كأنه يجيب سائلاً:

جوّدت شعرك في الأمير فكيف أمرك، قلت: فاتر

فكيف تقول لهذا، ومن أيّ وجه تأتي فتبطله، وتدفعه عن الأيجاز،

والدلالة على المراد، بأقصر لفظ، وأوجز كلام.

وأنشدني أحمد بن بندار، لهذا الذي قدمت ذكره، وهو اليوم حي

يرزق:

زارني في الدجى فتمّ عليه طيب أردانه لدى الرقباء
والثرياً كأنها كفّ خود أبرزت من غلالة زرقاء

وسمعت أبا الحسين السروجي يقول: كان عندنا طيب، يسمي
النعمان، ويكنى أبا المنذر، فقال فيه صديق لي:

أقول لنعمان وقد ساق طبه نفوساً نفيسات إلى باطن الأرض
أبا منذر أفيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض^(١)

٢٤- الصدوق قال: وسمعنا شيخاً من أصحاب الحديث، يقال له:

أحمد بن فارس الأديب، يقول: سمعت بهمدان حكاية، حكيتها كما
سمعتها؛ لبعض إخواني، فسألني أن أثبتها له بخطي، ولم أجد إلى مخالفته
سبيلاً، وقد كتبتها وعهدتها على من حكاها: وذلك أن بهمدان ناساً يعرفون
ببني راشد، وهم كلهم يتشيعون، ومذهبهم مذهب أهل الإمامة، فسألت عن
سبب تشيعهم من بين أهل همدان، فقال لي شيخ منهم، رأيت فيه صلاحاً
وسمتاً - إن سبب ذلك، أن جدنا الذي نتسب إليه، خرج حاجاً فقال: إنه لما
صدر من الحجّ، وساروا منازل في البادية قال: فنشطت في النزول والمشى،
فمشيت طويلاً، حتى أعيت ونعست، فقلت في نفسي: أنام نومة تريحني،
فإذا جاء أواخر القافلة قمت.

قال: فما انتبهت إلا بحرّ الشمس، ولم أر أحداً فتوحشت، ولم أر
طريقاً ولا أثراً، فتوكلت على الله عزوجل وقلت: أسير حيث وجّهني،

ومشيت غير طويل، فوقعت في أرض خضراء نضراء، كأنها قريبة عهد من نيث، وإذا تربتها أطيب تربة، ونظرت في سواء تلك الأرض إلى قصر يلوح، كأنه سيف.

ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعهدده، ولم أسمع به فقصدته، فلما بلغت الباب، رأيت خادمين أبيضين، فسلمت عليهما، فردا رداً جميلاً، وقالوا اجلس فقد أراد الله بك خيراً.

فقام أحدهما ودخل، واحتبس غير بعيد، ثم خرج فقال: قم فادخل. فدخلت قصرًا، لم أربناء أحسن من بنائه، ولا أضوء منه، فتقدم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه، ثم قال لي: ادخل.

فدخلت البيت، فإذا فتى جالس في وسط البيت، وقد علق فوق رأسه من السقف: سيف طويل، تكاد ظبته تمس رأسه، والفتى كأنه بدر يلوح في ظلام، فسلمت فرد السلام بالطف كلام وأحسنه.

ثم قال لي: أتدري من أنا؟ فقلت: لا والله، فقال: أنا القائم من آل محمد ﷺ أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف - وأشار إليه - فأملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فسقطت على وجهي، وتعفرت، فقال: لا تفعل ارفع رأسك أنت فلان من مدينة بالجل يقال لها: همدان، فقلت: صدقت يا سيدي ومولاي، قال: فتحب أن تؤوب إلى أهلك؟ فقلت: نعم يا سيدي وأبشرهم بما أتاح الله عز وجل لي، فأوماً إلى الخادم فأخذ بيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات، فنظرت إلى ظلال وأشجار ومنازة مسجد، فقال: أتعرف هذا البلد؟ فقلت: إن بقرب بلدنا بلدة تعرف بأسدآباد وهي تشبهها، قال: فقال:

هذه أسد آباد إمض راشداً، فالتفت فلم أره.

فدخلت أسد آباد و إذا في الصرة أربعون أو خمسون ديناراً، فوردت همدان وجمعت أهلي وبشرتهم بما يسره الله عزوجل لي ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير^(١).

مصادر الترجمة

أعيان الشيعة

مقدمة معجم مقاييس اللغة بقلم: محمد هارون، رجال الطوسي، رجال ابن داود الصاحبى.

توفي سنة ٣٩٠ وقيل ٣٧٥، وذكره ابن خلكان، والمعجم للحموي، وفي القاموس ١ / ٥٤٩ شكك في تشييعه ولم يذكر المجمل في اللغة.

ديباجة

أحمد بن متيل: عنونه اغا بزرك بـ«القمي»^(٢).

وأحمد بن متيل، هو والد جعفر بن أحمد بن متيل، الذي كان هو وأبوه من وجوه الشيعة، وقد كان أصحابنا لا يشكون أنّ النيابة بعد العمري، إمّا لجعفر، أو لأبيه أحمد بن متيل، لكنه وقع الاختيار على الحسين بن روح، وخلف صاحب الترجمة أحمد بن متيل أولاداً، وهم: جعفر بن أحمد بن متيل.

(١) كمال الدين ٢ / ٤٥٣ / ٢٠ باب ٢٣ من شاهده عليه السلام. وعنه بحار الأنوار ٥٢: ٤٠.

(٢) طبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع) ص ٣٩.

محمد بن أحمد بن متيل.
و علي بن أحمد بن متيل.

نصوص

أحمد بن متيل

١- قال التستري: روي في الغيبة (في أبي جعفر محمد بن عثمان العمري) عن جعفر بن قولويه قال: «وقال مشايخنا: كنا لا نشك أنه إن كانت كائنة من أبي جعفر، لا يقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن متيل، أو أبوه» الخبر.

وهو دال على جلالته، وفضل كماله^(١).

٢- وقال السيد الخوئي: أحمد بن متيل، يأتي عن كتاب الغيبة: مدحه وجلالته، في جعفر بن أحمد بن متيل^(٢).

٣- وذكرنا القصة كاملة في «جعفر» نجل أحمد بن متيل.

٤- أحمد بن متيل، روي في الغيبة عن جعفر بن قولويه، وقال مشايخنا: كنا لا نشك أنه إن كانت كائنة من أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، لا يقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن متيل، أو أبوه^(٣).

(١) القاموس ١ / ٥٥٩.

(٢) معجم رجال الحديث ٢ / ١٩٣.

(٣) الغيبة ٢٢٥ للشيخ الطوسي.

ديباجة

أحمد بن محمد بن أحمد أبو علي الجرجاني:

من علماء الحديث، رحل إلى مصر وسكنها، ودرس على علماء الحديث فيها، وهذا في عصر الخلفاء الفاطميين، حيث كانت مصر، مركزاً لرحلات العلماء، والطلبة، للدراسة والتدريس، والإستفادة، والحضوة. وكانت مصر من بلدان الشيعة، الموالية لأهل البيت عليهم السلام. فرحل أحمد بن محمد أبو علي من إيران إلى مصر، لطلب الحديث، من العلماء المصريين، وغير المصريين، وألف كتابه القيم الكبير: «كتاب في ذكر من روي من طرق أصحاب الحديث: أن المهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام».

واستعرض فيه سيرة الإمام الحجّة عليه السلام.

وكانت رحلة المؤلف: أحمد بن محمد الجرجاني لإعداد هذا الكتاب القيم، وانتشر هذا الكتاب في عهد المؤلف، في الأمصار، وتلقّفوه بالقبول والأكبار. يقول النجاشي (٣٧٢ - ٤٥٠) من علماء القرن الخامس، وتلميذ الشريف المرتضى، حول هذا الكتاب: «ذكر أصحابنا أنه وقع اليهم من كتبه كتاب كبير في ذكر من روي من طرق أصحاب الحديث أن المهدي من ولد الحسين عليه السلام».

إنّ المؤلف له مؤلفات كثيرة، هذه واحدة منها.

نصوص

١- النجاشي: أحمد بن محمد بن أحمد أبو علي الجرجاني: تنزيل

مصر، كان ثقة في حديثه، ورعاً لا يطعن عليه، سمع الحديث وأكثر من أصحابنا والعامّة، ذكر أصحابنا انه وقع إليهم من كتبه كتاب كبير في ذكر من روي من طرق أصحاب الحديث: أنّ المهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام، وفيه أخبار القائم عليه السلام^(١).

٢- قال التستري: الظاهر إن اكثاره من العامة أيضاً، كان في ما يتعلق بمذهبننا، ويتحقق بأمرنا^(٢).

ويشهد لهذا: كتابه من طرق أصحاب الحديث.

أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني:

ذكره النجاشي والنقد، وابن داود، والأردبيلي، والتستري، والخوئي واعتمادهم على نص النجاشي.

لم يرد في رجال الطوسي، ولا الغيبة، ولا الفهرست.

ديباجة

أحمد بن محمد بن عاصم العاصمي أبو عبد الله: من العلماء والمحدثين من أهل الكوفة، وسكن بغداد، وكان في عصر الغيبة الصغرى، وشاهد الحجّة عليه السلام، حسب نصّ الصدوق: «العاصمي».

وأشار التستري إلى أن «العاصمي» هو صاحب الترجمة وأحمد بن محمد، هو من مشايخ الشيخ الكليني وله.

(١) رجال النجاشي ٨٦ / ٢٠٨.

(٢) القاموس ١: ٥٧٤ / ٥٠٤.

كتاب النجوم.

وكتاب مواليد الأئمة وأعمارهم.

وروي عن العاصمي بن أحمد بن محمد ابن الجنيد.

وسبب تلقيبه بالعاصمي: أنه ابن اخت علي بن عاصم، وعن طريق

المصاهرة، اتخذ لقب العاصمي، ولقب العاصمي هو لقب خاله علي بن

عاصم؛ ولأن أمه هي اخت علي بن عاصم.

وهناك الكثير من المعروفين، اقتبسوا لقب البيوت، التي كان آبائهم،

أصهاراً لتلك البيوت، مثل: الحسن بن موسى النوبختي، اقتبس هذا اللقب،

لأنه ابن أخت أبي سهل بن نوبخت، وكذلك أبو غالب الزراري، وفي العهد

الحديث السيد هبة الدين الشهرستاني، اقتبس هذا اللقب، لان والدته من

هذا البيت الشريف، ولأن أباه كان صهراً لهذا البيت.

ولأحمد بن محمد العاصمي، روايات في كتب الحديث، ذكرنا منها

أحاديث.

وهناك أشخاص، يحملون لقب العاصمي %.

أحمد بن محمد بن عاصم العاصمي، صاحب الترجمة.

علي بن عاصم العاصمي.

عيسى بن جعفر بن عاصم العاصمي.

وذكر تراجمهم في مواقعها.

ونص التستري على أنّ العاصمي، الذي روي الصدوق فيمن رأى

الحجة عليه السلام، هو: صاحب الترجمة، أحمد بن محمد بن عاصم، وما ذكره

الممقاني في التنقيح: أنه عيسى بن جعفر بن عاصم هو غلط، وذلك لأن

عيسى مات شهيداً سنة ٢٤١^(١).

وروي الصدوق قدس سره، عن محمد بن محمد الخزاعي رضى الله عنه، قال: حدثنا أبو علي الأسدي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، أنه ذكر عدد من انتهى اليه، ممن وقف على معجزات صاحب الزمان ورآه، من الوكلاء، ومن غيرهم، وعدّ من الوكلاء وكيل الكوفة العاصمي^(٢).

قال السيد الخوئي في ترجمة: عيسى بن جعفر بن عاصم: إنّ العاصمي في هذا الحديث، (حديث الصدوق) لا ينطبق، على عيسى بن جعفر بن عاصم، فإنّ محمد بن الفرّج، من اصحاب الكاظم عليه السلام، وقد بقي إلى زمان الهادي عليه السلام، وقد أخبر بقتل عيسى بن جعفر، ورميه في دجلة، فهو لم يبق إلى زمان الحجة عليه السلام؛ ليراه ويرى معجزاته، فالظاهر أنّ المراد بالعاصمي في الحديث: أحمد بن محمد العاصمي والله العالم^(٣).

نصوص

١- الطوسي: أحمد بن محمد بن عاصم أبو عبد الله، وهو ابن أخي علي بن عاصم المحدث، ويقال له العاصمي، ثقة في الحديث، سالم الجنبه، أصله الكوفة، سكن بغداد، وروي عن شيوخ الكوفيين، وله كتب منها:

(١) القاموس ٨ / ٣٠٦ - ٣٠٧.

(٢) كمال الدين ٢ / ٤٤٢ رقم الحديث ١٦.

(٣) معجم رجال الحديث ١٣ / ١٨٢.

كتاب النجوم

أخبرنا به الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله، وأحمد بن عبدون، عن محمد بن أحمد بن الجنيد أبي علي قال: حدثني العاصمي أحمد بن محمد^(١).

٢- قال النجاشي: أحمد بن محمد بن أحمد أبو عبدالله، وهو ابن أخي أبي الحسن علي بن عاصم المحدث، يقال له العاصمي، كان ثقةً في الحديث، سالمًا، خيرًا، أصله كوفي، وسكن بغداد، روي عن الشيوخ الكوفيين، له كتب منها:

كتاب النجوم

وكتاب مواليد الأئمة وأعمارهم

أخبرنا أحمد بن علي بن نوح قال: حدثنا الحسين بن علي بن سفيان، عن العاصمي^(٢).

٣- الطوسي: أحمد بن محمد بن عاصم أبو عبدالله، يقال له العاصمي، ابن أخي علي بن عاصم المحدث، روي عنه ابن الجنيد، وابن داود^(٣).

٤- قال التستري: ووجه تلقيبه بالعاصمي، خاله علي بن عاصم، والنسبة إلى الخال شائعة، فوصف الحسن بن موسى بالنوبختي، لأنه ابن

(١) الفهرست ٢٨ / ٧٥.

(٢) رجال النجاشي ٩٣ / ٢٣٢.

(٣) رجال الطوسي ٤٥٤ / ٩٧ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

اخت أبي سهل بن نوبخت، ويوضح ما ذكرنا: كلام أبي غالب الزراري في أوائل رسالته: «وكان جدتنا الأذنى الحسن بن جهم، من خواص سيّدنا أبي الحسن الرضا عليه السلام، وله كتاب معروف، رويته عن أبي عبدالله أحمد بن محمد العاصمي، وقيل له العاصمي، لأنه كان ابن اخت علي بن عاصم^(١)».

٥- قال السيّد الخوئي: وطريق الشيخ الطوسي إلى العاصمي صحيح، ولم يذكر له طريق في المشيخة، ولكن الأردبيلي رحمه الله سها، فكتب: أن طريق الشيخ إليه صحيح في المشيخة أيضاً^(٢).
ذكرنا أنّ صاحب الترجمة ابن أخي العاصمي، لا ابن أخته، كما عند التستري.

وأحمد بن محمد بن أحمد أبو عبدالله العاصمي

من العلماء والمحدثين، ميلاده في الكوفة، وترعرع في جوّ علمي ثقافيّ، فقد كان عمّه علي بن عاصم من كبار المحدثين، ومعروف صاحب الترجمة عند علماء التراجم بابن أخي علي بن عاصم، وكان صاحب الترجمة، أهله براءته، وعلمه، وثقافته، أن يكون وكيلاً للناحية المقدسة، في الكوفة، والجنوب العراقي، وقد ذكره الصدوق في حديث يأتي، وصحّحه، أو استظهره السيّد الخوئي، والشيخ التستري.

وذكر أحاديثه أصحاب الكتب الأربعة الحديثية، وصاحب الترجمة

(١) القاموس ١ / ٦١٦.

(٢) معجم رجال الحديث ٢ / ٢٨٥.

٢١٠ مع علماء الغيبة الصغرى / ج ١

يعتبر من مشايخ الشيخ الكليني، يروي عنه في «الكافي» مباشرة. ومن عظمة كتاب «الكافي» أن مصنفه، يروي عن وكلاء أعزاء، في الغيبة الصغرى، في بغداد.

والحديث الذي يذكره الشيخ الصدوق مسنداً، عن الأسدي وكيل الناحية المقدسة في الري: أن ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من الوكلاء:

١- عثمان بن سعيد العمري

٢- محمد بن عثمان بن سعيد العمري

٣- حاجز

٤- البلالي

٥- العطار

هؤلاء من بغداد

٦- العاصمي أحمد بن محمد صاحب الترجمة من الكوفة

٧- محمد بن ابراهيم بن مهزيار من الأهواز

٨- أحمد بن اسحاق من قم

٩- محمد بن صالح من همدان

١٠- البسامي

١١- الأسدي من الري

١٢- القاسم بن العلاء من آذربيجان

١٣- محمد بن شاذان من نيسابور

القمي: أحمد بن محمد بن عاصم، أحد وكلاء الناحية المقدسة:

الذي تشرف بقاء مولانا الحجّة بن الحسن صاحب الزمان عليه السلام^(١).

نصوص

١- النجاشي: أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة أبو عبدالله، وهو ابن أخي أبي الحسن علي بن عاصم المحدث، يقال له: «العاصمي» كان ثقة في الحديث، سالماً خيراً، أصله كوفي، وسكن بغداد، روي عن الشيوخ الكوفيين، له كتب منها:

كتاب النجوم

وكتاب مواليد الأئمة وأعمارهم.

أخبرنا أحمد بن علي بن نوح قال: حدّثنا الحسين بن علي بن سفيان، عن العاصمي^(٢).

٢- وقال الطوسي: أحمد بن محمد بن عاصم أبو عبدالله، وهو ابن أخي علي بن عاصم المحدث، ويقال له: «العاصمي» ثقة في الحديث، سالم الجنبية، أصله الكوفة، سكن بغداد، وروي عن شيوخ الكوفيين، وله كتب منها:

النجوم

أخبرنا به الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله، وأحمد بن عبدون، عن محمد بن أحمد بن الجنيد أبي علي قال:

(١) الكني والألقاب ٢ / ٤٤٥.

(٢) رجال النجاشي ٩٣ / ٢٣٢.

حدّثني العاصمي أحمد بن محمد^(١).

٣- وقال السروي: أحمد بن محمد بن عاصم بن عبدالله العاصمي المحدث الكوفي ثقة، سكن بغداد، من كتبه النجوم^(٢).

٤- الطوسي: أحمد بن محمد بن عاصم أبو عبدالله يقال له العاصمي ابن أخي علي بن عاصم المحدث روى عنه ابن الجنيد وابن داود^(٣).

٥- اغا بزرك الطهراني: أحمد بن محمد بن أحمد أبو عبدالله، المعروف بالعاصمي؛ لأنه ابن أخي علي بن عاصم المحدث كذا ترجم له النجاشي، وعدّه من كتبه كتاب «النجوم» وذكر أنه روى عنه الحسين بن علي البزوفري، وترجم له الطوسي في الفهرست بعنوان: أحمد بن محمد بن عاصم، وذكر أنه روى عنه محمد بن أحمد بن الجنيد، الذي توفي ٣٨١، وعدّه ابن طاووس في كتاب «فرج المهموم» من علماء النجوم، وعدّه أبو غالب الزراري في رسالته ممن أخذ عنه بعد الثلاثمائة، وذكر أيضاً في التكملة^(٤).

٦- قال السيّد الخوئي في أحمد بن محمد العاصمي: من مشايخ الكليني، فقد وقع في اسناد جملة من الروايات، تبلغ ثلاثين مورداً روي عن علي بن الحسن بن فضال، ومحمد بن أحمد النهدي^(٥).

(١) الفهرست ٢٨ / ٧٥.

(٢) معالم العلماء ٣٤ / ٧٧.

(٣) رجال الطوسي: ٩٧/٤٥٤ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

(٤) طبقات أعلام الشيعة ٤١ (القرن الرابع).

(٥) معجم رجال الحديث ٣: ٩٥٠/١٢٧.

٧- الصدوق: روي محمد بن يعقوب الكليني رضى الله عنه قال:

حدّثني أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسن الميثمي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن مثنى بن الوليد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن رجل أوصى إلى رجل بوأله، ومال لهم، وأذن له عند الوصية أن يعمل بالمال، ويكون الربح بينه وبينهم.

فقال: لا بأس به، من أجل أنّ أباه قد أذن له في ذلك وهو حي^(١).

٨- الكليني: أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسن، عن

علي بن أسباط، عن محمد بن حمران، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام: في الرجل يتصدق بالصدقة المشتركة.

قال: جائز^(٢).

٩- الكليني: أحمد بن محمد بن أحمد الكوفي وهو العاصمي، عن

عبد الواحد بن الصوّاف، عن محمد بن اسماعيل الهمداني، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام، يوصي أصحابه ويقول: «أوصيكم بتقوى الله، فإنها غبطة الطالب الرّاجي، وثقة الهارب اللّاجي، واستشعروا التقوى شعاراً باطناً، واذكروا الله ذكراً خالصاً، تحيوا به أفضل الحياة، وتسلكوا به طريق النجاة، انظروا في الدنيا نظر الزاهد المفارق لها، فإنها تزيل الثاوي

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٢٧ / ٥٥٣٨ طبعة جماعة المدرسين - قم (كتاب الوصية - باب

الرجل يوصى إلى رجل بولده.

(٢) الكافي ٧ / ٣٤ / ٢٦ كتاب الوصية - باب النواذر.

الساكن...^(١).

١٠- الصدوق: حدثنا محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو علي الأسدي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي: أنه ذكر عدد من انتهى إليه، ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه، من الوكلاء ببغداد: العمري وابنه، وحاجز، والبلالي، والعتار، ومن الكوفة العاصمي، ومن أهل الأهواز محمد بن إبراهيم بن مهزيار، ومن أهل قم أحمد بن اسحاق، ومن أهل همدان محمد بن صالح، ومن أهل الري البسامي، والأسدي - يعني نفسه - ومن أهل آذربيجان القاسم بن العلاء، ومن أهل نيسابور محمد بن شاذان.

ومن غير الوكلاء، من أهل بغداد أبو القاسم بن أبي حليس...^(٢).

١١- قال السيد الخوئي: - بعد أن أشار إلى هذا الحديث - فالظاهر

أن المراد بالعاصمي في الحديث أحمد بن محمد العاصمي والله العالم^(٣).

١٢- وقال التستري: وإنما المراد بالعاصمي في خبر الإكمال: أحمد

بن محمد بن عاصم^(٤).

١٣- وفي الروضة: في صحيفة علي بن الحسين، عن أحمد بن

محمد الكوفي، وهو العاصمي^(٥).

(١) الكافي ٨ / ١٧ / ٣.

(٢) كمال الدين ٤٤٢ / ١٦ / باب من شاهد القائم عليه السلام.

(٣) معجم رجال الحديث ١٣: ١٨٢ وكذلك ٢: ٢٤٧.

(٤) القاموس ٨ / ٣٠٧.

(٥) الروضة من الكافي ٨ / ١٧.

١٤- السيد الخوئي: العاصمي من مشايخ الكليني، وقد تقدمت ترجمته، بعنوان أحمد بن محمد بن أحمد.

١٥- وقال السيد: العاصمي، في رواية الكشي، سنده عن أحمد بن هلال، عن محمد بن الفرغ، قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام (إلى أن قال) وأبو جعفر (العاصمي) ضرب ثلاث مائة سوط، ورمى به في دجلة^(١).
وتقدمت الرواية في ترجمته، بعنوان عيسى بن جعفر بن عاصم.

١٦- التفرشي:

العاصمي: اسمه أحمد بن محمد بن أحمد، ويطلق على عيسى بن جعفر بن عاصم، كما يظهر من الكشي، ٦٠٣ / ١١٢٢، ومن الخلاصة ١٩٠ / ٣١، عند ترجمة ابن بند^(٢).

١٧- الكليني: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن علي جميعاً، عن اسماعيل بن مهران، وأحمد بن محمد بن أحمد، عن علي بن الحسن التيمي، وعلى بن الحسين، - إلى نهاية السند - عن الأصبع، يروي عن أمير المؤمنين عليه السلام هذه الخطبة:

«الحمد لله وليّ الحمد، ومنتهى الكرم لا تدركه الصفات، ولا يحدّ باللغات، ولا يعرف بالغايات...»^(٣).

١٨- الكليني: أحمد بن محمد بن أحمد، عن علي بن الحسن، عن

(١) معجم رجال الحديث ٢٣ / ١٢٠.

(٢) نقد الرجال ٥ / ٢٩١.

(٣) الروضة - من الكافي - ٨ / ٣٦٠ / ٥٥١. وأحمد هو العاصمي.

محمد بن عبدالله بن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني اسرائيل رجل عابد، وكان محارفاً، لا يتوجه في شيء، فيصيب فيه شيئاً...^(١).

١٩- الكليني: أحمد بن محمد بن أحمد، عن علي بن الحسن

التمي، عن محمد بن عبدالله، عن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:... لو كشف الغطاء عن الناس، فنظروا إلي وصل ما بين الله عز وجل وبين المؤمن، خضعت للمؤمنين رقابهم، وتسهلت لهم أمورهم، ولانت لهم طاعتهم، ولو نظروا إلى مردود الأعمال من الله عز وجل؛ لقالوا: ما يتقبل الله عز وجل من أحد عملاً.

٢٠- وسمعه يقول لرجل من الشيعة: أنتم الطيبون، ونساؤكم

الطيبات، كل مؤمنة حوراء، وكل مؤمن صديق.

قال، وسمعه يقول: شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله عز وجل يوم

القيامة بعدنا، وما من شيعتنا أحد يقوم إلى الصلاة، إلا اكتنفه فيها عدد من خالفه من الملائكة، يصلون عليه جماعة، حتى يفرغ من صلاته، وأن الصائم منكم ليرتفع في رياض الجنة، تدعو له الملائكة حتى يفطر...^(٢).

٢١- الكليني: أحمد بن محمد بن أحمد، عن محمد بن أحمد

النهدي، عن محمد بن الوليد، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر عليه السلام، حين قدم من

(١) الروضة - من الكافي - ٨ / ٣٨٥ / ٥٨٥.

(٢) الروضة - من الكافي - ٨ / ٣٦٥ / ٥٥٦.

الحبشة: أى شيء أعجب ما رأيت؟

قال: رأيت حبشيّة، مرّت وعلى رأسها مكتل، فمرّ رجل فزحمها فطرحها ووقع المكتل عن رأسها فجلست، ثم قالت: ويل لك من ديّان يوم الدين، إذا جلس على الكرسي، وأخذ للمظلوم من الظالم. فتعجب رسول الله ﷺ^(١).

٢٢- الكليني: أحمد بن محمد بن أحمد عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد بن الوليد، عن أبان، عن عامر بن عبدالله بن جذاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من عبد يقرأ آخر الكهف، إلا تيقظ في الساعة التي يريد^(٢).

٢٣- قال السيد الخوئي: (أحمد بن محمد بن أحمد) هو أحمد بن محمد بن أحمد الكوفي العاصمي^(٣).

٢٤- الكليني: أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسين السلمي، عن علي بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي البلاد - أو عبدالله بن جنذب - قال: كنت في الموقف، فلما أفضت، لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه، وكان مصاباً باحدى عينيه، وإذا عينه الصحيحة حمراء كأنها علقه دم.

(١) الروضة - من الكافي - ٨ / ٣٦٦ / ٥٥٧.

(٢) الكافي ٢ / ٦٣٢ / ٢١ كتاب فضل القرآن، باب النوادر.

(٣) معجم رجال الحديث ٢ / ٢٤٤ / ٨٠٤.

فقلت له: قد أصبت يا حدى عينيك، وأنا والله مشفق على الأخرى، فلو قصرت من البكاء قليلاً.

فقال: والله يا أبا محمد ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة.

فقلت: فلمن دعوت؟

قال: دعوت لإخواني؛ لأنني سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من دعا لأخيه بظهر الغيب، وكلّ الله به ملكاً يقول: ولك مثلاه، فأردت أن أكون إنما أدعو لإخواني، ويكون الملك يدعو لي؛ لأنني في شكّ من دعائي لنفسي، ولست في شكّ من دعاء الملك لي^(١).

٢٥- الكليني: أحمد بن محمد العاصمي، عن محمد بن أحمد

النهدي، عن محمد بن علي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

أتت الموالي أمير المؤمنين عليه السلام، فقالوا: نشكو إليك هؤلاء العرب، إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعطينا معهم العطايا بالسوية، وزوج سلمان وبلاًلاً وصهيباً، وأبوا علينا هؤلاء، وقالوا: لا نفعل.

فذهب إليهم أمير المؤمنين عليه السلام، فكلمهم فيهم، فصاح الأعراب: أينا ذلك يا أبا الحسن، أينا ذلك.

فخرج وهو مغضب، يجرّ رداؤه، وهو يقول: يا معشر الموالي، إنّ هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود والنصارى، يتزوجون إليكم، ولا يزوجونكم، ولا يعطونكم مثل ما ياخذون، فاتجروا بآرك الله لكم، فإنني قد

(١) الكافي ٤ / ٤٦٥ / ٩ كتاب الحج / باب الوقوف بعرفة وحلّة الموقف.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: الرزق عشرة أجزاء، تسعة أجزاء في التجارة، وواحدة في غيرها^(١).

٢٦- الكليني: أحمد بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن حسن، عن أبي فضال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن بريد، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، في قوله عز وجل (وما أرسلنا من قبلك من رسول) ... [الأنبياء: ٢٥].

قال عليه السلام: الرسول: الذي يظهر له الملك فيكلمه، والنبى: هو الذي يرى في منامه، وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد، والمحدث: الذي يسمع الصوت، ولا يرى الصورة قال قلت: أصلحك الله، كيف يعلم أن الذي رأى في النوم حق، وأنه من الملك؟

قال: يوفق لذلك حتى يعرفه، لقد ختم الله بكتابكم الكتب، وختم بنبىكم الأنبياء^(٢).

٢٧- الكليني: أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسن التيمي، عن علي بن أسباط، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرت له مصر.

فقال: قال رسول الله ﷺ: اطلبوا بها الرزق، ولا تطلبوا بها المكث. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: مصر، الحتوف تقيض لها، قصيرة الأعمار^(٣).

(١) الكافي ٥ / ٣١٨ / ٥٩ كتاب المعيشة باب النوادر.

(٢) الكافي ١ / ١٧٧ / ٤ / الحجة / باب الفرق بين الرسول وبين النبي والمحدث.

(٣) الكافي ٥ / ٣١٨ / ٥٨ كتاب المعيشة / باب النوادر.

٢٨- الكليني: أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسن التيملي^(١)، عن عمرو بن عثمان الأزدي، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: الرَّمَل في وادي محسّر قدر مائة ذراع^(٢).
الرَّمَل - محرّكة - الهرولة.

٢٩- الطوسي: عنه (الكليني محمد بن يعقوب)، عن أحمد بن محمد بن العاصمي، عن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
الغلام يلعب سبع سنين، ويتعلّم في الكتاب سبع سنين، ويتعلّم الحلال والحرام سبع سنين^(٣).

ديباجة

أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد:

كان أبوه من فقهاء قم، وهو استاذ قدير في القرن الرابع الهجري، ومن الرواة والمحدثين، واستاذ الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ).
وولده أحمد سار سيرة أبيه، ودرس حتى أصبح من الفقهاء والمحدثين، وأضحى استاذ الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) لقد كان ميلاد أحمد في قم، وكانت قم تضم على كثير من العلماء والمحدثين، وطائفة منهم أدركوا المعصومين عليهم السلام، وفي مثل هذا الجو، ترعرع أحمد، حتى

(١) في بعض النسخ: علي بن الحسين السلمي.

(٢) الكافي ٤ / ٤٧١ / ٨ / كتاب الحج - باب السعى في وادي محسّر.

(٣) تهذيب الأحكام ٨ / ١١١ / ٣٨٠.

صار من المحدثين؛ لقد وقع في سند سبعين حديثاً «فقد روى في جميع هذه الروايات عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد وروى عن أحمد المفيد في جميع ذلك، إلا حديثاً واحداً روى عنه الحسين بن عبيدالله».

وأحمد ثقة عند العلماء، ووقع في أسانيد الشيخ الطوسي، ويروي عن أحمد بن الوليد أيضاً: أحمد بن عبدون.

ويقال: إن أحمد بن الوليد لا كتاب له، وإنه لم يصنف كتاباً، وذلك إن النجاشي والشيخ الطوسي لم يعنونه في كتابيهما، علماً أنهما عنونا وترجما في كتابيهما: (رجال النجاشي والفهرست) من له كتاب أو تصنيف. ويعتقد البعض أنهما غفلا عنه، وإلا فإن أحمد بن الوليد كان من المصنفين، وإن لم نعلم ما هي أسماءها، نعم إن لوالده محمد بن الحسن مؤلفات، ذكرها الطوسي والنجاشي في كتابيهما.

ويروي الطوسي عن جماعة، عن أحمد بن الوليد - ويذكر كتب والده -

وترجم السيد الأمين: أحمد بن الوليد، وذكر دراسة عن دراية الحديث.

وقال السيد الداماد: «إن أحمد بن الوليد هو أجل من أن يحتاج إلى تزكية مزك، أو توثيق موثق» نعم أغرب التفرشي في ترجمته لأحمد بن الوليد.

ولو جاء في سند حديث (أحمد بن محمد) فهو مشترك بين أربعة رجال أحدهم: أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد.

ونعرف أن الحديث راويه هو أحمد بن الوليد: أن يقع في أول السند

الشيخ المفيد - مثلاً - أو أن يقول السند عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، أو روايته عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، أو عن الحسين بن الحسن بن أبان، أو محمد بن الحسن الصفار.

ويروي عن أحمد بن الوليد: الكليني، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، والمفيد.... وذكرنا طائفة من أحاديثه المتصلة السند إلى المعصومين عليهم السلام.

ودراسة السيد الأمين: أن توثيق الراوي للحديث، هل هو من باب الشهادة، فيكفي التوثيق له بعدلين، أو من باب الخبر، فيكفي التوثيق بعدل واحد. ولكن السيد الأمين يفند كلا الاتجاهين، ويقول: إن توثيق الراوي، لا هو من باب الشهادة، ولا هو من باب الأخبار والخبر.

ولم يؤلف أحمد كتاباً؛ لأن الطوسي في «الفهرست» والنجاشي في رجاله لم يذكره ولا كتبه، إلا أن يكون قد غفلا عنه، وروى الطوسي كتب أبيه محمد بن الحسن بن الوليد، عن جماعة، عن ولده أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد^(١).

وأحمد هو شيخ اجازة.

وقال الأفندي في ترجمته: من مشايخ المفيد، وثقه الشهيد الثاني في الدراية، ويعتد العلامة وغيره من علمائنا حديثه صحيحاً، ومعلوم أنه من مشايخ الإجازة^(٢).

(١) الفهرست ١٥٦ / ٦٩٤.

(٢) رياض العلماء ١ / ٦١.

نصوص

١- قال الأردبيلي: أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد من المشايخ المعبرين، وقد صحح العلامة رحمه الله كثيراً من الروايات، وهو في الطريق، بحيث لا يحتمل الغفلة، ولم أر إلى الآن، ولم أسمع من أحد يتأمل في توثيقه^(١).

٢- قال التفرشي: أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد روى الشيخ قدس سره في التهذيب وغيره، عن الشيخ المفيد رحمه الله عنه كثيراً، ولم أجده في كتب الرجال، وقال الشهيد الثاني في درايته: إنه من الثقات^(٢). ولا أعرف مأخذه^(٣).

أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد: وكنية أحمد أبو الحسن.

٣- قال السيد الخوئي: وقع بهذا العنوان (أحمد بن محمد بن الحسن) في اسناد جملة من الروايات، ما يقرب سبعين مورداً، فقد روى في جميع هذه الروايات عن أبيه، وروى عنه المفيد قدس سره في جميع ذلك، إلا مورداً واحداً روى عنه الحسين بن عبيدالله^(٤).

٤- وقد صحح العلامة كثيراً من الروايات التي هو (أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد) في طريقها، وكذلك الشيخ حسن صاحب «المعالم» فيما حكى عنه، بل وثقه الشهيد الثاني في «الدراية» والشيخ البهائي في

(١) جامع الرواة ١ / ٦٢.

(٢) الرعاية في علم الدراية ٣٧٠ / ١ - ٤.

(٣) نقد الرجال ١ / ١٥٣.

(٤) معجم رجال الحديث ٢ / ٢٥٤.

حاشية «حبل المتين» وقال الميرزا في الوسيط «ولم أر الى الآن، ولم أسمع من أحد، يتأمل في توثيقه»^(١).

٥- ووقع أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، بهذا العنوان في اسناد جملة من الروايات، تبلغ زهاء عشرين مورداً، فقد روي عن أبيه في جميع هذه الموارد، وروي عنه في جميع هذه الموارد المفيد قدس سره، إلا في مورد واحد، روي فيه الحسين بن عبيدالله عنه، وفي موردين آخرين روى فيهما عنه أحمد بن عبدون، والحسين بن عبيدالله^(٢).

٦- قال الطوسي في المشيخة: وما ذكرته في هذا الكتاب عن الحسين بن سعيد (الأهوازي) فقد أخبرني به الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون كلهم، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد...^(٣).

٧- قال الطوسي: وما ذكرته عن الحسن بن محبوب، ما أخذته من كتبه ومصنفاته... أخبرني به أيضاً الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب^(٤).

(١) نفس المصدر ٢ / ٢٥٦.

(٢) معجم رجال الحديث ٢ / ٢٥٧.

(٣) تهذيب الأحكام ١٠ / ٦٣ (المشيخة).

(٤) يراجع تهذيب الاحكام ١٠ / ٥٦ - ٦٢.

٨- يقال: إن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد لا كتاب له، وذلك - قال التستري - يعلم عدم كونه أمثاله ذوى كتاب: ان الفهرست والنجاشي، عنونا كل من كان ذا كتاب، ولم يعنونا هذا، فيعلم عدم كونه ذا كتاب^(١).

٩- وقال التستري أيضاً: وأما ما في باب علامة أول شهر رمضان - في التهذيب - «أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار» فلا يعلم روايته عنه بلا واسطة؛ لأنه لم يقل حدثنا، ويمكن أن يجعل هذا دليلاً على جعله ذا كتاب، أخذ الشيخ من كتابه، ككثير أخذ من كتبهم، كما هو دأبه في تهذيبه، وحينئذ فالفهرست والنجاشي إمام غفلا، أو لم يقفا على كتابه^(٢).

ومثله قوله (الطوسي) في آخر باب فضل صيامه «ما رواه أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه» فانه أعم من روايته عنه بلا واسطة^(٣).

فالشيخ الطوسي يروي عن أحمد مع الواسطة، وقوله «ما رواه أبو الحسن أحمد» أعم من روايته عنه بلا واسطة.

١٠- السيد الأمين: أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، استاذ الشيخ المفيد، ومن مشايخ الإجازة، وروي الشيخ في التهذيب وغيره، عن

(١) القاموس ١ / ٥٨٤.

(٢) القاموس ١ / ٥٨٥.

(٣) القاموس ١ / ٥٨٥.

المفيد، عنه كثيراً، ويروي عنه الحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، وحكم جماعة من أجلاء الطائفة بوثاقته وصحة حديثه، فوثقه الشهيد الثاني في «الدراية» صريحاً، وحكم العلامة بصحة حديثه، وكذا صاحب «المعالم».

وقال صاحب «الوجيزة» يعدّ حديثه صحيحاً؛ لكونه من مشايخ الإجازة.

وقال الميرزا لم أر الى الآن، ولم أسمع من أحد، التأمل في توثيقه. ونعم ما قاله الداماد في رواشحه: إنه أجلّ من أى يحتاج إلى تركية مزك، أو توثيق موثق اهـ

وأغرب التفريشي في «نقد الرجال» حيث قال: روى الشيخ في التهذيب وغيره، عن الشيخ المفيد عنه كثيراً، ولم أجده في كتب الرجال، وقال الشهيد الثاني في درايته: إنه من الثقات، ولا أعرف مأخذه.

فان نظر الى حكم العلامة مثلاً بصحة الرواية، المشتملة عليه ومثله، فهو لا يدل على توثيقه؛ لأن الحكم بالتوثيق، من باب الشهادة، بخلاف الحكم بصحة الرواية، فإنه من باب الإجتهد؛ لأنه مبنى على تمييز المشتركات، وربما كان الحكم بصحة الرواية، مبنياً على ما رجح في كتب الرجال، من التوثيق، المجتهد فيه، من دون قطع فيه بالتوثيق، وشهادته عليه بذلك.

ربما تخدش بأنه إنما يذكر في الإسناد، لمجرد اتصال السند؛ لكونه من مشايخ الإجازة، إلى الكتب المشهورة، على ما يرشد اليه بعض كلمات التهذيب، مع قطع النظر عن شواهد الحال، فلا يضرّ جهالته اهـ

فائدة مهمة في توثيق الرواة:

١١- قال السيد الأمين: اختلفوا في أن توثيق الرواة، من باب الشهادة، أو من باب الخبر، وبنو على الأول لزوم التوثيق بعدلين، وعلى الثاني الاكتفاء بتوثيق عدل واحد؛ لأنّ خبر الواحد العدل حُجّة.

والحق أنّه ليس من باب الشهادة، ولا من باب الإخبار، وإنما هو لتحصيل الإطمئنان بوثاقة الراوي، التي هي العمدة في قبول خبر الواحد؛ لأنّ الحق أنّ حجية خبر الواحد، هي من باب امضاء الشارع، لطريقة العقلاء، لا من باب انشاء تشريع جديد، في جعل خبر الواحد حُجّة، فإنّ طريقة العقلاء، قبول خبر المخبر، الموثوق بصدقه، وإنّ الأصل في الخبر عندهم الصدق.

وردّ الخبر الذي لا يوثق بصدقه، أو التوقف فيه، حتى يحصل الفحص.

واعتباره وثاقة الراوي، في قبول خبره، في الأحكام الشرعية، هي من هذا القبيل.

ولو كانت من قبيل الشهادة، لما أمكن تصحيح خبر، فإنّ الشهادة بالعدالة، إنما تقبل إذا كانت عن حسّ ومعاشرة، لا عن اجتهاد وحدس.

ونحن نعلم أنّ الذين يوثقون الرواة، كلّهم، أو جلّهم لم يعاشروهم، ولم يشاهدوهم، وإنما بنوا توثيقهم لهم، على الحدس والاجتهاد، لا على الحسّ والمشاهدة، وجملة منهم لا يزيدون عنّا في ذلك بشيء.

فالذين يكتفون في ثبوت عدالة الراوي بتوثيق عدلين، من امثال: العلامة، والشهيد الثاني، والمجلسي، والشيخ البهائي، والسيد الداماد

وغيرهم، هل يمكنهم أن يقولوا: إنهم عاشروا هذا الراوي، وعلموا عدالته من معاشرته، واستندوا في توثيقهم له لغير الحدس والاجتهاد، أو اطلعوا في حقه على ما لم نطلع عليه، كلاً.

وحيث أن تعديل الواحد منهم للراوي، وتعديل الاثنین والأكثر، في درجة واحدة.

وهل أخذ هؤلاء، تعديل الرجل، من سوى كلام الكشي، والنجاشي، وابن الغضائري، والبرقي وغيرهم، الذين كلامهم بين أيدينا، وبمسمع ومرأى منّا، أو من بعض القرائن ككون الرجل من مشايخ الإجازة، معتمد على روايته، عند المشايخ العظام، الذين أكثروا من الرواية عنه كالمفيد، والطوسي، وأمثالهم.

وحيث أن فجعل صاحب «النقد» توثيق الراوي من باب الشهادة، والحكم بصحة الرواية، من باب الاجتهاد، وإن وافقه عليه غيره، ممن تقدمه، أو تأخر عنه، إلا إنه عند التأمل يرجع الجميع إلى الحدس والاجتهاد، كما بيناه، ولا يمكن تطبيق أحكام الشهادة، على توثيق أهل الرجال للرواة، ومن قال به في مقام الفتوى، لم يطبق الأمر عليه في مقام العمل، والله الموفق للصواب.

وفي مشتركات الكاظمي:

باب أحمد بن محمد

المشترك بين جماعة، أكثرهم دورانا في الإسناد:

أحمد بن محمد بن الوليد

وأحمد بن محمد بن أبي نصر

وأحمد بن محمد بن خالد

وأحمد بن محمد بن عيسى

والأربعة ثقات وأخيار

ويعرف أنه ابن الوليد، بوقوعه في أول السند، كالشيخ المفيد، ومن قاربه من المشايخ، وبروايته عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، وروايته عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، ومحمد بن الحسن الصفار اهـ ويروى عنه الحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، والكليني وغيرهم^(١).

١٢- ويقول أبو الحسين عيسى بن عليّ العلوي العريضي: روي محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد الفقيه: أن صاحب الزنج هو من العلوية، ونسبه صحيح عند النسابة العلوية، ولكن العلوية والشيعة يتعدون عنه على جهة التقية^(٢).

١٣- الطوسي: وأخبرني الشيخ أيده الله، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن عبد الحميد بن عواض، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من نام، وهو راکع، أو ساجد، أو ماش، على أي

(١) أعيان الشيعة ٣ / ١٠١.

(٢) تاريخ قم ٦٣٣ تأليف: حسن بن محمد الأشعري القمي (ت ٣٧٨) ترجمه إلى الفارسية:

حسن بن عبد الملك القمي (ت ٨٠٦).

الحالات فعليه الوضوء^(١).

١٤- الطوسي: وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى^(٢)، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب الأشعري، عن أحمد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: سألت الرضا عليه السلام عن القيء، والرعاف، والمدة، أتقض الوضوء أم لا؟ قال: لا تنقض شيئاً^(٣).

١٥- الطوسي: ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، والحسين بن الحسن بن أبان جميعاً، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عثمان، عن أديم بن الحر، أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليس ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك الأسفلين^(٤).

١٦- الطوسي: وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى أيضاً، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن ميسرة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن انشاد الشعر، هل ينقض الوضوء؟ قال: لا^(٥).

(١) تهذيب الأحكام ٣/٦/١.

(٢) ويعني بالشيخ: استاذه الشيخ المفيد قدس سره.

(٣) تهذيب الأحكام ٣٤/١٦/١.

(٤) تهذيب الأحكام ٣٦/١٦/١.

(٥) تهذيب الأحكام ٣٧/١٦/١.

١٧- الطوسي: ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المذي؟ فقال: ما هو عندي إلا كالنخامة^(١).

١٨- الطوسي: وأخبرني الشيخ أيده الله قال: أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: المذي ينقض الوضوء؟ قال: لا، ولا يغسل منه الثوب، ولا الجسد، إنما هو بمتزلة البزاق والمخاط^(٢).

١٩- الطوسي: ما أخبرني به الشيخ أيده الله، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ليس في المذي من الشهوة، ولا من الإنعاط، ولا من القبلة، ولا من مسّ الفرج، ولا من المضاجعة وضوء، ولا يغسل منه الثوب ولا الجسد^(٣).

(١) تهذيب الأحكام ١ / ١٧ / ٣٨.

(٢) تهذيب الأحكام ١ / ١٧ / ٤٠.

(٣) تهذيب الأحكام ١ / ١٩ / ٤٧.

ديباجة

أحمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي
البرقي.

ويعرف أيضاً بـ «أحمد بن أبي عبدالله البرقي».

وذلك إن أباه محمداً، يكنى أبا عبدالله فنجد في روايات كثيرة يعبر
عنه بـ «أحمد بن أبي عبدالله البرقي».

من كبار المحدثين، عاش في عصر الإمام الجواد، والإمام
الهادي عليهما السلام، ويروي عنهما الحديث، ويعتبر من أصحابهما وكان ماهراً في
العربية وعلوم الأدب وتلمذ عنده أحمد بن فارس اللغوي المشهور والعباس
بن محمد النحوي الملقب بعراًم شيخاً اسما عيل بن عباد وكان أبوه محمد
بن خالد أيضاً من كبار الرواة والمحدثين ومن ثقات اصحاب الرضا
والكاظم عليهما السلام وصنف في الادب والتفسير والتاريخ والعلل والنوادر.

وكان جدّه محمد بن علي، من أهل الكوفة، ثار مع زيد بن زين
العابدين عليهما السلام، ولما استشهد زيد في الكوفة، ألقى يوسف بن عمر والي
الكوفة، القبض على محمد بن علي وحبسه، ثم استشهد في الحبس، فهرب
نجله عبدالرحمان مع ولده الصغير خالد، إلى قم، لينجو من الإضطهاد الذي
كان يلاحقه من الدولة، وسكن «برق رود» قرية في قم، فاشتهر بالبرقي،
تماماً كما اشتهر أولاده وأحفاده أيضاً بالبرقي. علما ان صاحب الترجمة
أحمد يكون جده خالداً (فهو أحمد بن محمد بن خالد) وخالد يكون جده
محمد بن علي (فهو خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي).

وعاش أحمد بن محمد البرقي فترة في سامراء، ويعبر عنها بـ «العسكر» ويروي حديث توثيق الإمام الهادي عليه السلام لخمسة من العلماء والمحدثين وهم:

١- علي بن جعفر، وكيل الإمام الهادي عليه السلام.

٢- وأيوب بن نوح.

٣- وإبراهيم بن محمد

٤- وأحمد بن حمزة.

٥- وأحمد بن اسحاق القمي.

واشتهر أحمد بن محمد البرقي بالعلم، والثقافة، والحديث، فهو يروي الحديث عن آل البيت عليهم السلام، وكان مكتب الحديث القمي يتشدّد في أساليب عرض الحديث ونقله، فعرض لبعض القميين، وهو أحمد بن محمد بن عيسى شبهة حول صاحب الترجمة أحمد بن محمد البرقي في أنه يروي الحديث عن الضعفاء، وكان أحمد بن محمد بن عيسى من رؤساء قم، ومن علماء مدينة قم، ولما عرضت له هذه الشبهة طلبه، ونفاه عن قم مبعداً عنها، إلى مكان مجهول، ولا يذكر أصحاب التراجم إلى أين أو مدينة، أو قرية نفاه أحمد بن محمد بن عيسى، ثم بقي فترة طويلة أو قصيرة في منفاه، واشتهر بين الناس، تماماً كما اشتهر بين علماء التراجم أنّ أحمد بن محمد بن عيسى نفى أحمد بن محمد البرقي.

ولكن شَعَرَ رئيس قم أنه اخطأ في تصرفه هذا، أو إنّ الوساطات أثرت عليه، أو إنّ أحمد بن محمد البرقي، قطع على نفسه أن لا يروي الحديث عن ناس ضعفاء، فإن أحمد بن محمد بن عيسى رئيس قم نقض

قراره، وأعاد المنفي البرقي إلى قم، ثم اعتذر منه، ولما عاشه وجده من كبار المؤرخين، والعلماء، والمحدثين، فأكبره وأعظمه، ولكن صاحب الترجمة لم يستمر في الحياة طويلاً حيث إنه مرض، أو إنه أعيد من منفاه مريضاً، وقد أثر عليه هذا التصرف، فتوفي في قم، ومشي رئيس قم أحمد بن محمد بن عيسى في جنازة صاحب الترجمة حافياً حاسراً باكياً؛ لبراء نفسه من تصرفه تجاه صاحب الترجمة.

إنّ رئيساً يمشي حافياً بدون حذاء، وحاسراً بدون عمّة، أو ما يستر الرأس لهما دلالاتهما القويّة على مكانة صاحب الترجمة أحمد بن محمد البرقي.

ولقد أَلّف بعض العلماء كتاباً عن منفي صاحب الترجمة، وظروف النفي، وحاول المؤلف أن يتوسط بين الطرفين، ويصلح بين أحمد بن محمد بن عيسى وبين أحمد بن محمد البرقي.

ويروي صاحب الترجمة عن كبار المشايخ، مثل داود بن القاسم الجعفري أبي هاشم.

ويذكر الكليني سنداً عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي هاشم الجعفري، عن الإمام أبي جعفر الثاني الجواد عليه السلام. إنّ الخضر عبّر عند أمير المؤمنين عليه السلام أنّ الأئمة اثنا عشر، ثم قال عن الإمام الثاني عشر: «وأشهد على رجل من ولد الحسن عليه السلام، لا يكتفى ولا يسمى حتى يظهر أمره، فيملأها عدلاً، كما ملئت جوراً».

إنّ الشهادة - وأشهد - هو للحجّة المنتظر ابن الإمام الحسن العسكري. والراوي للحديث هو محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار،

عن صاحب الترجمة أحمد بن محمد البرقي، فيقول محمد بن يحيى للصفار: وددت أن هذا الحديث جاء من غير طريق أحمد بن محمد البرقي. فلماذا تمنى الصفار هذه الأمنية، هل كان البرقي عنده ضعيفاً، أو إن البرقي ما كان يعتقد بالإمام الثاني عشر، بلى إن البرقي كان يعتقد بالإمام الثاني عشر عليه السلام، وإنه روي هذا الحديث قبل ميلاد الحجّة عليه السلام، وكان ميلاد الحجّة عليه السلام متكتماً، لا يعرف أحد، حتى معاريف ومنسوبي الإمام العسكري، كانوا لا يعرفون عن الميلاد شيئاً؛ لأن الميلاد، وظروف الميلاد، كانت مثل ميلاد موسى نبي الله عليه السلام، ونفس الظروف، الأمر الذي صار عند جماعة من الناس حيرة في قضية الميلاد، ولكن الإمام العسكري بعد أن هدأت الظروف، وصارت ملائمة، وكبر المولود المعصوم بأعوام ثلاثة أو أربعة، أظهر لمخلصي ووجهاء وعلماء الشيعة ولده المهدي عليه السلام، حتى صار قضية الميلاد ثابتاً وحقيقة مشرقة.

ولكن قبل هذه الفترة بنحو أعوام ثلاثة أو أربعة، صار الناس في حيرة عن ميلاد الحجّة، الأمر الذي تلافاه الإمام العسكري، ولربما كان المحدث أحمد بن محمد البرقي أصابه رذاذ من هذه الحيرة، أو إن محمد بن يحيى كان يفكر بشيء آخر، الأمر الذي تمنى أن يكون الحديث ورد من طريق غير طريق أحمد بن محمد البرقي، علماً أن هناك المثات من لأحاديث، وردت من غير طريق أحمد بن محمد البرقي، وكلها حول الإمام المهدي عليه السلام، وغيبته، وخصائص ميلاده، وظروف وأجواء الحياة.

ثم إنه قد روى الكليني، رواية عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي هاشم (داود بن القاسم

الجعفري)، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، تتضمن شهادة الخضر عليه السلام، عند أمير المؤمنين عليه السلام بالأئمة الاثني عشر، مع تسمية كل واحد منهم، حتى انتهى إلى الحجّة المنتظر سلام الله عليه، فقال: «وأشهد على رجل من ولد الحسن عليه السلام، لا يكتنى ولا يسمّى، حتى يظهر أمره، فيملأها عدلاً، كما ملئت جوراً».

ثم قال الكليني: «قال محمد بن يحيى، فقلت لمحمد بن الحسن: يا أبا جعفر، وددت أن هذا الخبر، جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله قال فقال: لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين»^(١).

وهذا الحديث أسنده الطوسي عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري^(٢).

قال السيد التفرشي: بعد نقل هذا الحديث: وفيه دلالة على أنّ أحمد بن أبي عبد الله، صار متحيراً^(٣).

قال السيد الخوئي: حول الحديث: هذه الرواية قد أشكلت على كثيرين، أولهم فيما نعلم السيد التفرشي قدس سره، فتخيّلوا أنّ فيها ذمّاً على أحمد بن أبي عبد الله، ولكن التأمّل في الرواية، يعطي أن معناها، ما ذكره بعض الأفاضل، بيان.

إنّ المراد من الحيرة، هو تحيّر الناس في أمر الإمامة، وذلك وقت

(١) الكافي ١ / ٥٢٦ / ٢ كتاب الحجّة / باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم، عليهم السلام.

(٢) الغيبة ١٥٤ / ١١٤.

(٣) نقد الرجال ١ / ١٥٦.

قبض مولانا العسكري عليه السلام، كما كانت العادة كذلك، بعد كل إمام، كان الناس في حيرة، إلى أن يتشخص لهم إمامهم، بهداية الله تعالى، ودلالة منه إليه.

جاء في المعجم: أن محمد بن يحيى احتمل أن رواية أحمد بن أبي عبدالله، كان بعد وقوع الناس في حيرة من أمر الإمامة، حيث كان جماعة يقولون، بأن الحسن العسكري عليه السلام لم يكن له ولد، وكانت الشيعة يعتقدون بوجود الحجّة سلام الله عليه، وأنه الإمام بعد أبيه، فودّ محمد بن يحيى أن يكون راوي هذه الرواية، شخصاً آخر، أي رجلاً كان من السابقين على زمان الحيرة؛ ليكون إخباره أخباراً عن المغيب قبل وقوعه.

فأجابه محمد بن الحسن: بأن أخبار أحمد بن أبي عبدالله، كان قبل الحيرة، بعشر سنين، يعني أنه كان قبل ولادة الحجّة بخمس سنين، وعلى ذلك فليس في الرواية ما يدلّ على ذم أحمد بن أبي عبدالله أصلاً^(١).

وعاش أحمد بن محمد البرقي نحو ١٤ عاماً من الغيبة الصغرى، أو عشرين عاماً؛ حيث إن البرقي صاحب الترجمة توفي عام ٢٧٤، أو عام ٢٨٠، حسب اختلاف نقلين، فهو قد عاصر الغيبة الصغرى أعواماً طويلة، وكانت قم لها اتصالات قويّة مع الغيبة الصغرى، ولها رسائل إلى الناحية المقدّسة، وأجوبة على هذه الرسائل وتوقيعات.

وصاحب الترجمة أحمد بن محمد البرقي له مؤلّفات كثيرة، وبقيت إلى عصرنا مجموعة بأسم كتاب «المحاسن»، ونشر هذا الكتاب المحقق

(١) معجم رجال الحديث ٢ / ٢٦٥ - ٢٦٦.

الأرموي، وهو مجلد ضخيم.

المحاسن

تحقيق: السيد مهدي الرجائي.

نشر: المعاونة الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام - قم
الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - وذكرت المعاونة في تقريرها ان السيد محسن
الحسيني الاميني قد شارك الرجائي في التحقيق (ويقصد بالطبعة الأولى من
منشورات المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام).

في مجلدين: الجزء الأول في ٤٧٧ صفحة وزير، والجزء الثاني في
٥٠٦ صفحات وزير.

الجزء الأول

١- كتاب القرائن من المحاسن. الحديث الاول: من أعطي ثلاثاً لم
يحرم ثلاثاً.

٢- كتاب ثواب الأعمال من المحاسن، وفيه من الأبواب ١٢٤ باباً (١-
ثواب من بلغه ثواب شيء فعمل به طلباً لذلك الثواب)

٣- كتاب عقاب الأعمال من المحاسن، وفيه ٧٠ باباً (١- عقاب من
تهاون بالوضوء).

٤- كتاب الصفوة والنور والرحمة من المحاسن: وفيه ٤٧ باباً (١- باب
ما خلق الله المؤمن من نوره).

٥- كتاب مصابيح الظلم من المحاسن: وفيه ٤٩ باباً (باب العقل) هذا
في الجزء الأول.

أما الجزء الثاني:

٦- كتاب العلل من المحاسن: (قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل: أحكم أمر

الآخرة، كما أحكم أهل الدنيا أمر دنياهم، فإنما جعلت الدنيا شاهداً، يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة، فاعرف الآخرة بها، ولا تنظر إلى الدنيا إلا باعتبار).

٧- كتاب السفر من المحاسن: وفيه ٣٩ باباً (١- باب فضل السفر).

٨- كتاب المآكل من المحاسن (١- باب الإطعام) وهذا الكتاب كتاب المآكل هو أكبر كتب المحاسن.

٩- كتاب الماء من المحاسن: وفيه ٢٠ باباً (١- باب فضل الماء).

١٠- كتاب المنافع من المحاسن: وفيه ٦ أبواب (١- باب الاستخارة، باب الاستشارة، باب القرعة، باب كتمان الوجد، باب قبول النصح).

١١- كتاب المرافق من المحاسن: فيه ١٦ باباً (١- باب البيان، باب سعة

المنزل، باب اتخاذ المسجد في الدار) وهذا آخر كتاب من كتب المحاسن.

وقابل الرجائي «المحاسن» باحدى عشرة مخطوطة.

المحاسن.

تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني المحدث الأرموي.

نشر: دار الكتب الإسلامية - قم، الطبعة الثانية في ٦٥٢ صفحة وزيري.

كتب الأرموي مقدمة التحقيق سنة ١٣٣١ ش.

وقال صاحب الروضات: «المحاسن» المشهور، الموجود بيننا، في

هذه الأزمان، وقد أشتمل على أزيد من مائة باب، من أبواب الفقه،

والحكّم، والآداب، والعلل الشرعية، والتوحيد، وسائر مراتب الأصول

والفروع، وكان الصدوق رحمه الله، وضع على جذورها، كثيراً من مؤلفاته.

وقال النوري في خاتمة المستدرک: وقد نقل عن جامعه الكبير

المسمى بالمحاسن كل من تأخر عنه من المصنفين، وأرباب الجوامع، بل

منه أخذوا عناوين الكتب، خصوصاً أبو جعفر الصدوق، فان من كتب

المحاسن، كتاب ثواب الأعمال، كتاب عقاب الأعمال، كتاب العلل، كتاب القرائن، وعليه بنى كتاب الخصال.

وقال اغا بزرك: وما بقي من كتب «المحاسن» إلى يومنا هذا، وكان عند الشيخ الحر، وصرّح في خاتمة وسائله بأبوابه وكتبه هكذا.

١- كتاب القرائن: فيه عشرة أبواب.

٢- كتاب ثواب الأعمال: فيه مائة وثلاثة وعشرون باباً.

٣- كتاب عقاب الأعمال: فيه سبعون باباً.

٤- كتاب الصفوة والنور والرحمة: فيه تسعة وأربعون باباً، وفيه أبواب

المكروهات.

٥- كتاب العلل: في ذكر علل الأشياء، وليس فيه أبواب.

٦- كتاب السفر: وفيه تسعة وثلاثون باباً.

٧- كتاب المآكل: فيه مائة وثلاثون باباً.

٨- كتاب الماء: فيه عشرون باباً.

٩- كتاب المنافع والاستخارات: فيه أبواب.

١٠- كتاب المرافق والبنيان.

ولم يصل إلينا من المحاسن إلا ١٣ كتاباً منه.

قال الحسيني: والظاهر انه عد كتاب الصفوة والنور والرحمة ثلاثة

كتب وكتاب المنافع والاستخارات كتابين فيصح ان يكون الواصل إلينا من

كتاب المحاسن ١٣ كتاباً.

وقد ألف السيد محمد باقر الشفتي الإصفهاني رسالة مستقلة في سيرة

أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

وللبرقي صاحب الترجمة كتاب «رجال البرقي» المطبوع المنشور،

وقد حققه في الآونة الأخيرة: الدكتور ثامن كاظم الخفاجي، من منشورات: مكتبة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي. وعدّه هذا الكتاب الذي هو في أصحاب الأئمة عليهم السلام من كتب «المحاسن» كما في فهرسته.

نصوص

١- الطوسي: قال في أصحاب الجواد عليه السلام: أحمد بن محمد بن خالد^(١).

٢- وفي أصحاب الهادي عليه السلام قال: أحمد بن أبي عبدالله البرقي^(٢).

٣- الطوسي: أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أبو جعفر، أصله كوفي، وكان جدّه محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر والي العراق، بعد قتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ثم قتله، كان خالد صغير السنّ، فهرب مع أبيه عبدالرحمن إلى برقة قم^(٣). فأقاموا بها، وكان ثقة في نفسه، غير أنّه أكثر الرواية من الضعفاء، واعتمد المراسيل، وصنّف كتباً كثيرة^(٤).

٤- قال السيد الخوئي حول طريق الصدوق والطوسي إلى البرقي: والطريق كطريق الشيخ إليه صحيح^(٥).

(١) رجال الطوسي ٣٩٨ / ٨

(٢) رجال الطوسي ٤١٠ / ١٦.

(٣) في النجاشي: برّق رُوذُ.

(٤) الفهرست ٦٥ / ٢٠.

(٥) معجم رجال الحديث ٢ / ٢٦٦.

قال الكليني: «وكلما ذكرته عن عدة، عن أحمد البرقي، فهم علي بن ابراهيم، وعلي بن محمد بن عبدالله ابن بنته، وأحمد بن عبدالله ابن ابنه، وعلي بن الحسن».

٦- قال التستري: ومن قول الكليني ذلك، يعلم أنّ ابن بنته أيضاً راوعنه، كابن ابنه^(١).

٧- وعدّ المسعودي: أحمد بن أبي عبدالله البرقي ممن أُلّف في الاخبار والتاريخ ووصفه بالكاتب صاحب كتاب التبيان^(٢).

٨- الصدوق: وما كان فيه عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، فقد رويته عن أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي.

٩- ورويته أيضاً عن أبي، ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي^(٣).

١٠- قال الغفاري: تقدم عنوانه من المؤلف، وذكر له هناك الطريق الثاني، الذي ذكره ههنا، وهو قوى، وأما الطريق الأول فصحيح^(٤).

١١- وقال الغفاري: البرقي ثقة، وهو صاحب كتاب «المحاسن»^(٥).

(١) القاموس ١ / ٥٩١.

(٢) مروج الذهب ١ / ١٣ تحقيق: شارل بلا.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٤٥٩ (المشيخة).

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٤٥٩ (الهامش).

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٤٣٨ (الهامش).

١٢- الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن محمد بن مسلم الثقفي، فقد رويته عن علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم^(١).

١٣- ابراهيم العجمي: من اهل نهاوند، روى عنه البرقي أحمد بن أبي عبدالله^(٢).

ابراهيم بن قتيبة من أهل اصفهان، روى عنه البرقي^(٣).

أحمد بن سليمان الحجال، روى عنه البرقي^(٤).

١٤- قال العلامة: أحمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي البرقي، منسوب إلى برقة قم، أبو جعفر، أصله كوفي ثقة، غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء، واعتمد المراسيل.

قال ابن الغضائري: طعن عليه القميون، وليس الطعن فيه، وإنما الطعن فيمن يروي عنه، فإنه كان لا يبالي بمن أخذ، على طريقة أهل الأخبار، وكان أحمد بن محمد بن عيسى، أبعدته عن قم، ثم أعاده إليها، واعتذر إليه، وقال: وجدت كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد.

(١) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٤٢٤ (المشيخة).

(٢) رجال الطوسي ٤٥١ / ٧٨ والفهرست ٣١ / ١٦.

(٣) رجال الطوسي ٤٥١ / ٧٩ والفهرست ٣١ / ١٧.

(٤) رجال الطوسي ٤٥٦ / ١٠٩ والفهرست ٦٢ / ١١٨ والبرقي هنا هو محمد بن خالد البرقي.

لما توفي مشى أحمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً؛
ليبرء نفسه مما قذفه به. وعندي أن روايته مقبولة^(١).

١٥- وقال الحموي: عند ذكر برقة قم - ينسب اليها أحمد بن أبي
عبدالله محمد بن خالد بن عبد الرحمن، أبو جعفر البرقي، من جلة فقهاء
الشيعة وأعيانهم وعلمائهم، وله تصانيف في مذهبهم^(٢).

١٦- وقال أيضاً - بعد تعريف برقة - أبو جعفر فقيه الشيعة أحمد بن
أبي عبدالله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي، أصله
من الكوفة، وكان جدّه خالد قد هرب من عيسى بن عمر^(٣) مع أبيه عبد
الرحمن، إلى برقة قم، فأقاموا ونسبوا اليها، ولأحمد بن أبي عبدالله هذا
تصانيف، على مذهب الإمامية، وكتاب في السيرة، تقارب تصانيفه أن تبلغ
مائة تصنيف، ذكرته في كتاب «الانباء» وذكرت تصانيفه^(٤).

١٧- قال الشيخ الطوسي:

١- المحاسن وغيرها وقد زيد في المحاسن ونقص، فمما وقع إلى

منها:

١- الإبلاغ (في النجاشي: التبليغ والرسالة).

(١) الخلاصة ١٤ / ٧ باب أحمد.

(٢) كتاب المشترك وضعاً والمفترق صقلاً ٥٢ (برقة قم).

(٣) هذا غلط ووهم فإن الذي هرب منه خالد مع أبيه عبد الرحمن إنما هو يوسف بن عمر

الثقفي والى العراق من قبل هشام بن عبد الملك، كما ذكر ذلك ياقوت نفسه في معجم

الأدباء ١ / ٣٠ طبعة مرجليوث.

(٤) معجم البلدان ٢ / ١٣٥ (برقة).

- ٢- كتاب التراحم والتعاطف.
- ٣- كتاب آداب النفس (في النجاشي أدب النفس).
- ٤- كتاب المنافع.
- ٥- كتاب ادب المعاشرة.
- ٦- كتاب المعيشه.
- ٧- كتاب المكاسب.
- ٨- كتاب الرفاهية.
- ٩- كتاب المعارض.
- ١٠- كتاب السفر.
- ١١- كتاب الأمثال.
- ١٢- كتاب الشواهد من كتاب الله عزوجلّ
- ١٣- كتاب النجوم.
- ١٤- كتاب المرافق.
- ١٥- كتاب الزواجر (في النجاشي: كتاب الأوامر والزواجر).
- ١٦- كتاب السوم.
- ١٧- كتاب الزينة.
- ١٨- كتاب الأركان.
- ١٩- كتاب الزيّ.
- ٢٠- كتاب اختلاف الحديث.
- ٢١- كتاب الطيب.
- ٢٢- كتاب المآكل.

٢٣- كتاب الماء (في النجاشي المشارب).

٢٤- كتاب الفهم.

٢٥- كتاب الإخوان.

٢٦- كتاب الثواب.

٢٧- كتاب تفسير الأحاديث وأحكامه.

٢٨- كتاب العلل.

٢٩- كتاب العقل.

٣٠- كتاب التخويف.

٣١- كتاب التحذير.

٣٢- كتاب التهذيب.

٣٣- كتاب التسلية.

٣٤- كتاب التاريخ.

٣٥- كتاب الغريب.

٣٦- كتاب المحاسن.

٣٧- كتاب مذام الأخلاق.

٣٨- كتاب النساء.

٣٩- كتاب المآثر والانساب.

٤٠- كتاب أنساب الأمم.

٤١- كتاب الشعر والشعراء.

٤٢- كتاب العجائب.

٤٣- كتاب الحقايق.

- ٤٤- كتاب المواهب والحظوظ
- ٤٥- كتاب الحياة
- ٤٦- كتاب النور والرحمة
- ٤٧- كتاب الزهد والمواعظ (في النجاشي كتاب المواعظ)
- ٤٨- كتاب التبصرة
- ٤٩- كتاب التفسير
- ٥٠- كتاب التأويل
- ٥١- كتاب مذام الأفعال
- ٥٢- كتاب الفروق
- ٥٣- كتاب المعاني والتحريف
- ٥٤- كتاب العقاب
- ٥٥- كتاب الامتحان
- ٥٦- كتاب العقوبات
- ٥٧- كتاب العين
- ٥٨- كتاب الخصائص
- ٥٩- كتاب النحو
- ٦٠- كتاب العيافة والقيافة (في النجاشي كتاب الفراسة)
- ٦١- كتاب الزجر والفأل
- ٦٢- كتاب الطير (في نسخة: الطيرة)
- ٦٣- كتاب المرشد
- ٦٤- كتاب الأفانين

٦٥- كتاب الغرايب

٦٦- كتاب الحيل

٦٧- كتاب الصيانة

٦٨- كتاب الفراسة

٦٩- كتاب العويض (في نسخة التعويض) (في النجاشي: كتاب

العويض).

٧٠- كتاب النوادر

٧١- كتاب مكارم الأخلاق

٧٢- كتاب ثواب القرآن

٧٣- كتاب فضل القرآن

٧٤- كتاب مصابيح الظلم

٧٥- كتاب المنتخبات (في نسخة: المنجيات)

٧٦- كتاب الدعاء

٧٧- كتاب الدعابة والمزاح

٧٨- كتاب الترغيب

٧٩- كتاب الصفوة

٨٠- كتاب الرؤيا

٨١- كتاب المحبوبات والمكروهات^(١)

٨٢- كتاب خلق السماوات والأرض (في النجاشي كتاب السماء

(١) في النجاشي عددهما كتابين.

كتاب الأرضين)

- ٨٣- كتاب بدء خلق ابليس والجن
 - ٨٤- كتاب الدواجن والرواجن
 - ٨٥- كتاب مغازى النبي ﷺ (في النجاشي كتاب المغازي)
 - ٨٦- كتاب بنات النبي ﷺ وأزواجه
 - ٨٧- كتاب الأجناس والحيوان
 - ٨٨- كتاب التأويل وزاد محمد بن جعفر بن بطة على ذلك
 - ٨٩- كتاب طبقات الرجال (في النجاشي كتاب الطبقات)
 - ٩٠- كتاب الأوائل
 - ٩١- كتاب الطب
 - ٩٢- كتاب التبيان
 - ٩٣- كتاب الجمل
 - ٩٤- كتاب ما خاطب الله به خلقه
 - ٩٥- كتاب جداول الحكمة
 - ٩٦- كتاب الاشكال والقرائن
 - ٩٧- كتاب الرياضة
 - ٩٨- كتاب ذكر الكعبة
 - ٩٩- كتاب التهاني
 - ١٠٠- كتاب التعازى
- ١٨- في النجاشي اضافة إلى ما في الفهرست ذكر كتباً - أكثرها - هي نفس ما ذكرها الطوسي إلا إن العناوين تختلف في الصياغة:

- ١٠١- كتاب النجاة
- ١٠٢- كتاب الطيب
- ١٠٣- كتاب أفاضل الأعمال
- ١٠٤- كتاب أخصّ الأعمال
- ١٠٥- كتاب المساجد الأربعة
- ١٠٦- كتاب الرجال
- ١٠٧- كتاب الهداية
- ١٠٨- كتاب التحريف
- ١٠٩- كتاب مكارم الأخلاق
- ١١٠- كتاب مكارم الأفعال
- ١١١- كتاب مذام الأفعال
- ١١٢- كتاب المواهب
- ١١٣- كتاب علل الحديث
- ١١٤- كتاب معاني الحديث والتحريف
- ١١٥- كتاب تفسير الحديث
- ١١٦- كتاب الفروق
- ١١٧- كتاب الإحتجاج
- ١١٨- كتاب الغرائب
- ١١٩- كتاب اللطائف
- ١٢٠- كتاب المصالح
- ١٢١- كتاب تعبير الرؤيا

١٢٢- كتاب صوم الأيام

١٢٣- كتاب البلدان والمساحة

١٢٤- كتاب احاديث الجن وابليس

١٢٥- كتاب فضل القرآن

١٢٦- كتاب الأزهير

١٢٧- كتاب أحكام الأنبياء الرسل

١٢٨- كتاب الأمثال

١٢٩- كتاب التاريخ

١٣٠- كتاب الانساب

١٣١- كتاب الأصفية

١٣٢- كتاب الرواية

١٣٣- كتاب النوادر

وذكر النجاشي مجموعة كبيرة من كتب البرقي ثم قال: هذا
الفهرست الذي ذكره محمد بن جعفر بن بطة من كتب المحاسن.

وقال: وذكر بعض أصحابنا أنّ له كتباً آخر منها: كتاب أخبار

الأمم^(١).

١٩- قال الشيخ الطوسي: أخبرنا بهذه الكتب كلها، وبجميع

رواياته، عدّة من أصحابنا، منهم: الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن

النعمان المفيد، وأبو عبدالله الحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون

(١) رجال النجاشي ٧٦- ٧٧ / ١٨٢.

وغيرهم، عن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، قال حدثنا مؤدبي علي بن الحسين السعدآبادي أبو الحسن القمي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله. وأخبرنا هؤلاء الثلاثة عن الحسن بن حمزة العلوي الطبري قال: حدثنا أحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي قال: حدثنا جدى أحمد بن محمد. وأخبرنا هؤلاء، إلا الشيخ أبا عبدالله وغيرهم، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن جعفر بن بطة، عن أحمد بن أبي عبدالله بجميع كتبه ورواياته.

وأخبرنا بها ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، بجميع كتبه ورواياته^(١).

٢٠- قال النجاشي: أخبرنا بجميع كتبه الحسين بن عبيدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد أبو غالب الزراري قال: حدثنا مؤدبي علي بن الحسين السعدآبادي أبو الحسن القمي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله بها. وقال أحمد بن الحسين رحمه الله في تاريخه: توفي أحمد بن أبي عبدالله البرقي، في سنة أربع وسبعين ومائتين.

وقال علي بن محمد ما جيلويه: مات سنة أخرى، سنة ثمانين ومائتين^(٢).

٢١- وكان البرقي متصلاً بأبي الحسن الماذرائي، كاتب كوتكين، وكانت له عليه وظيفة في كل سنة، عشرة آلاف درهم، يخرجها من خراج

(١) الفهرست ٢٠ - ٢٢ / ٥٥.

(٢) رجال النجاشي ٧٦ - ٧٧ / ١٨٢.

ضيعة بقاشان، وكان يحترمه الماذرائي ويحبه لولائه.

والماذرائي هو أحمد بن الحسن بن الحسن وهو من خواص الشيعة وممن ورد التوقيع من إمام العصر عليه السلام إليه كما رواه السيد علي بن طاووس في كتاب فرج المهموم.

٢٢- العلامة الحلّي: وعن الشيخ السعيد أبي عبد الله أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال: كنت نزيلاً بالريّ على أبي الحسن الماذراي، كاتب كوتكين، وكانت لي عليه وظيفة، في كل سنة عشرة آلاف درهم، أخرجها عن خراج ضيعتي بقاشان، فلحقتني المطالبة بالمال، وشغل عني ببعض أسبابه، فبينما أنا ذات يوم على قلقي وارتماضي، إذ دخل عليّ شيخ مستور، وقد نرف دمه، وهو ميّت في صورة الأحياء فقال: يا أبا عبد الله، تجمع بيني وبينك عصمة الدين وموالاته الأئمة الطاهرين، فأنهضني في هذا الأمر لله ولساداتنا.

فقلت له: وما ذاك؟

فقال: إنه قد ألقى في حقي أني كاتب السلطان سراً، بأمر كوتكين، فاستحلّ بذلك مالي ودمي.

فأنعمت له بقضاء الحاجة وانصرف، وفكرت بعد انصرافه وقلت: إن طلبت حاجتي وحاجته، لم يقضياً معاً، وإن طلبت حاجته، لم يقض حاجتي، ولم يطب ردّه، فقممت من وقتي وساعتي إلى خزانة كُتبي، فوجدت حديثاً قد رويته عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وهو:

«من أخلص النية في حاجة أخيه المؤمن، جعل الله نجاحها على يديه، وقضى له كلّ حاجة في نفسه».

قال: فقامت من وقتي وساعتي، وركبت بغلتي، ووجئت إلى باب أبي الحسن الماذراي، فمنعني بعض الحجاب، وأنعم بعض، ثم اتفقوا على إدخالني، فدخلت، فوجدته في روشن له، متكئاً على دار بزین، وفي يده قضيبٌ، فسلمت عليه فأجلني، ثم أو ما بالجلوس فجلست، فألقى الله تعالى على لساني آية قرأتها، برفع الصوت، وهي.

«وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين»
فقال لي: كرمًا يا أبا عبدالله، تفضل الله علينا بأموال، فجعلها ثمنًا لدار الآخرة، فقال: «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» إشارة إلى المعاش والرياش «وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين».

هذه مقدمة وتسبيب بحاجة فاذا كرها منبسطاً مسترسلاً.

فقلت له فلان قد ألقى في حقه كيت كيت.

فقال لي: أشيعي تعرفه؟

قلت: أجل.

قال: بالولاء والبراءة.

قلت: أجل فألقى القضيب من يده، ونزل عن كرسيه، ثم أو ما إلى

غلام له فقال: يا غلام آت بالجريدة.

فأتى بجريدة، وفيها أموال الرجل، وهو مال لا يُحصى، فأمر برده، ثم

أمر له بخلعة وبغلة، وصرفه إلى أهله مكرماً، ثم قال: يا أبا عبدالله لقد بالغت

في النصيحة، وتلافيت أمري بسببه، ثم قطع من جانبه رقعة من غير سؤال،

وكتب فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم:

«يطلق لأحمد بن خالد البرقي عشرة آلاف درهم، وذلك عن خراج ضيعته بقاشان».

ثم صبر هنيئاً، وقال: يا أبا عبدالله جزاك الله عني خيراً، لقد تداركت أمري بسببه، وتلافيت حالي من أجله، ثم قطع من جانبه رقعة أخرى وكتب فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

يطلق لأحمد بن خالد البرقي عشرة آلاف درهم، وذلك لإهدائه الضيعة والعارفة إلينا.

قال: فملتُ على يده لأقبلها.

فقال: يا أبا عبدالله، لا تشوبنَ فعلي ببغيض، والله لأن قبّلت يدي لأقبلنَ رجلك، هذا قليل في حقّه، هذا متمسك بحبال آل محمد عليهم السلام^(١).

٢٣- ويذكر ابن قولويه في «كامل الزيارات» نحو عشرين حديثاً مسنداً، وفي أسانيد البرقي أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه.

٢٤- وقال السيد الخوئي: «وقع بعنوان أحمد بن محمد بن خالد، في إسناد جملة من الروايات، تبلغ زهاء ثمانمائة وثلاثين مورداً».

(١) منهاج الصلاح في اختصار المصباح ٤٤٢ - ٤٤٤ للعلامة الحلبي، نشر: مكتبة العلامة

ثم ذكر العشرات من الرواة، ممن روى عنهم البرقي وذكر العديد من الرواة عن البرقي أحمد بن محمد بن محمد بن خالد^(١).

٢٥- وجاء اسم البرقي في الروايات بأنحاء:

أحمد بن أبي عبدالله.

وأحمد بن أبي عبدالله البرقي.

وأحمد بن محمد بن خالد البرقي

وأحمد بن محمد بن خالد،

وابن البرقي

والبرقي^(٢).

٢٦- ابن قولويه: حدثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن

أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن علي الوشاء قال: قلت للرضا عليه السلام:

ما لمن زار قبر أبيك أبي الحسن عليه السلام؟

فقال: زره.

قال فقلت: فأى شيء فيه من الفضل؟

قال: له مثل من زار قبر الحسين عليه السلام^(٣).

٢٧- ابن قولويه بسنده عن البرقي قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن

(١) معجم رجال الحديث ٢ / ٢٦٦ - ٢٦٨.

(٢) يلاحظ معجم رجال الحديث ٢ / ٢٦٠ - ٢٦١.

(٣) كامل الزيارات ٤٩٧ / ٧٧٢ / باب ٩٩.

عباس بن عامر القصباني، عن يقطين قال: أخبرنا ربيع بن محمد المسلي قال: كان أبو عبدالله عليه السلام إذا دخل الجبّانة^(١) يقول: السلام على أهل الجنة^(٢).

٢٨- الطوسي: ومن جملة ما ذكرته عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، ما رواه بهذه الأسانيد، عن محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد^(٣).

٢٩- الصدوق: وما كان فيه عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، فقد رواه عن أبي، ومحمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنهما، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي^(٤).

٣٠- الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إن الله خلق من خلقه، وخلق من خلقه، وكل ما وقع عليه اسم شيء، ما خلا الله، فهو مخلوق، والله خالق كل شيء، تبارك الذي ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير»^(٥).

٣١- الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد

(١) الجبّانة: المقبرة.

(٢) كامل الزيارات ٥٣٦ / ٨٢٥ / باب ١٠٥.

(٣) تهذيب الأحكام ١٠ / ٤٤ (المشيخة).

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٤٣٨ (المشيخة).

(٥) الكافي ١ / ٨٢ / ٤ كتاب التوحيد - باب اطلاق القول بأنه شيء.

البرقي، عن بعض أصحابه، عن أبي سعيد الخيبري، عن المفضل بن عمر قال، قال لي أبو عبدالله عليه السلام: «اكتب وبت علمك في إخوانك، فإن مت فأورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج، لا يأنسون فيه إلا بكتبهم»^(١).

٣٢- الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «خير نسائكم، التي إذا خلت مع زوجها، خلعت له درع الحياء، وإذا لبست، لبست معه درع الحياء»^(٢).

٣٣- ابن قولويه: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد البرقي، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي قال: حدثنا عبدالله بن محمد الحجاج، عن غالب بن عثمان، عن عقبة بن خالد قال: ذكر أبو عبدالله الفرات قال:

«أما إنه من شيعة علي عليه السلام، وما حنك به أحد، إلا أحبنا أهل البيت»^(٣).

٣٤- ابن قولويه: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبدالله بن الحسن (الحسني)، عن الحسن بن الحكم

(١) الكافي ١ / ٥٢ / ١١ كتاب فضل العلم - باب رواية الكتب والحديث.

(٢) الكافي ٥ / ٣٢٤ / ٢ كتاب النكاح - باب خير النساء.

(٣) كامل الزيارات ١١١ / ١١٣ / الباب ١٣.

النخعي، عن أبي حمّاد الأعرابي، عن سدير الصيرفي قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام، فذكر فتى قبر الحسين عليه السلام، فقال له أبو جعفر عليه السلام:

«ما أتاه عبد فخطا خطوة، إلا كتب الله له حسنة، وخطّ عنه سيئة»^(١).

٣٥- ابن قولويه: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن

أبيه، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

«من الأمر المذخور، إتمام الصلاة في أربعة مواطن: بمكة، والمدينة، ومسجد الكوفة، والحائر»^(٢).

٣٦- الكشي: محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال:

حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي قال: كنت أنا وأحمد بن أبي عبدالله البرقي بالعسكر، فورد علينا رسول من الرجل^(٣)، فقال لنا: «الغائب العليل»^(٤) ثقة، وأيوب بن نوح، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة، وأحمد بن اسحاق ثقات جميعاً^(٥).

٣٧- الكشي: محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال:

حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي قال: كنت أنا وأحمد بن أبي عبدالله البرقي بالعسكر، فورد علينا رسول من

(١) كامل الزيارات ٢٥٦ / ٣٨٤ / باب ٤٩.

(٢) كامل الزيارات ٤٣٠ / ٦٥٩ / باب ٨٢.

(٣) المراد بقريئة رواية ١٠٠٩ وما بعدها وقبلها، هو الإمام الهادي العسكري عليه السلام.

(٤) يمكن أن يكون المراد بقريئة رواية ١٠٠٥ هو علي بن جعفر وكيل الهادي عليه السلام.

(٥) رجال الكشي ٦٠٠ / ١٠٥٣.

٢٦٠ مع علماء الغيبة الصغرى / ج ١

الرجل^(١)، فقال لنا: الغائب العليل^(٢) ثقة وأيوب بن نوح، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة، وأحمد بن إسحاق ثقات جميعاً^(٣).

٣٨- الطوسي: روى أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، عن أبي محمد الرازي قال: كنت وأحمد بن أبي عبدالله بالعسكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال: أحمد بن إسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات^(٤).

٣٩- الطوسي: البرقي، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري،

عن هلال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن رجلين اقتتلا وهما محرمان.

فقال: سبحان الله بشس ما صنعا قلت فقد فعلا، فما الذي يلزمهما؟

قال: على كل واحد منهما دم^(٥).

٤٠- قال التستري: البرقي ينصرف الى محمد بن خالد البرقي، وقد

يأتي لابنه أحمد، كما في إسناد ابن بطة عن البرقي^(٦).

(١) المراد بقريئة رواية ١٠٠٩ وما بعدها وقبلها هو الامام الهادي العسكري عليه السلام.

(٢) يمكن ان يكون المراد بقريئة ١٠٠٥ هو علي بن جعفر وكيل الهادي عليه السلام.

(٣) رجال الكشي ٦٠٠ / ١٠٥٣.

(٤) الغيبة ٤١٧ / ٣٩٥، عنه بحار الأنوار ٥١ : ٣٦٣.

(٥) تهذيب الأحكام ٥ / ٤٦٣ / ١٦١٨ ويراجع ٤ / ٢٧٨.

(٦) القاموس ١٢ / ٨.

ديباجة

أحمد بن محمد بن سيّار، المعروف بالكاتب السيّاري البصري كان موظفاً في الدولة، كبير المرتبة، من كتّاب آل طاهر في سامراء وبغداد، وعدّه أصحاب التراجم من أصحاب الإمام الهادي والإمام أبي محمد العسكري عليهما السلام.

وله مصنفات أربعة: في ثواب قراءة القرآن، وألوان القراءات، وحجج العلماء على ذلك، وكتاب في تاريخ المعارك، وكتاب في الطب، وكتاب في نوادر الحديث.

نصوص

١- النجاشي: أحمد بن محمد بن سيّار، أبو عبد الله الكاتب، بصري، كان من كتّاب آل طاهر، في زمن أبي محمد عليه السلام، ويعرف بالسيّاري، ضعيف الحديث، فاسد المذهب، ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله، مجفوّ الرواية، كثير المراسيل، له كتب وقع إلينا منها:

كتاب ثواب القرآن

كتاب الطب

كتاب القراءات

كتاب النوادر

كتاب الغارات

- أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى.
- وأخبرنا أبو عبد الله القزويني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، قال: حدثنا السياري إلا ما كان من غلوّ وتخليط^(١).
- ٢- ومثل هذه الترجمة، مع تفاوت قليل، ذكر الشيخ الطوسي، ووصفه: ضعيف الحديث، فاسد المذهب، محققوا الرواية، كثير المراسيل... روي عنه علي بن محمد الجبائي^(٢).
- ٣- وذكره الطوسي في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام قائلاً: أحمد بن محمد السيارى^(٣).
- ٤- وفي أصحاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام قائلاً: أحمد بن محمد السيارى البصري^(٤).
- ٥- وعده البرقي في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام و قال: بصري^(٥).
- والسياري: نسبة إلى جدّه سيّار، فهو أحمد بن محمد بن سيّار.
- ٦- وقال ابن الغضائري: أحمد بن محمد بن سيّار، يكنى أبا عبد الله

(١) رجال النجاشي ٨٠ / ١٩٢.

(٢) الفهرست ٢٣ / ٦٠.

(٣) رجال الطوسي ٤١١ / ٢٣.

(٤) رجال الطوسي ٤٢٧ / ٣.

(٥) رجال البرقي ٦١.

القمي، المعروف بالسياري، ضعيف متهالك، غال محرّف، استثنى شيوخ القميين روايته من كتاب «نوادير الحكمة» وحكي محمد بن علي بن محبوب في كتاب «النوادير المصنفة»: أنه قال بالتناسخ^(١).

٧- وضعّفه: محمد بن الحسن بن الوليد، وتبعه علي ذلك أبو جعفر بن بابويه الصدوق، وأبو العباس بن نوح. ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى^(٢).

٨- الطوسي: فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد السيارى، عن بعض أهل العسكر قال: خرج عن أبي الحسن عليه السلام: أن صاحب الصيد، ما دام على الجادة، فإذا عدل عن الجادة أتم، فإذا رجع إليها قصر.

فهذا خبر ضعيف، ورواه السيارى، وقال أبو جعفر بن بابويه رحمته الله في فهرسته، حين ذكر كتاب النوادر: استثنى منه ما رواه السيارى، وقال لا أعمل به، ولا أفتي به، لضعفه^(٣).

٩- وقال الكشي: في أبي عبد الله أحمد بن محمد السيارى، اصفهاني، ويقال بصري:

ظاهر بن عيسى الوراق قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال: حدثني الشجاعى قال: حدثني ابراهيم بن محمد بن حاجب قال: قرأت في

(١) معجم رجال الحديث ٢ / ٢٨٣ ومجمع الرجال ١ / ١٤٩.

(٢) رجال النجاشي ٣٤٨ / ٩٣٩.

(٣) الاستبصار ١ / ٣٦٦ / ٨٤٦.

رقعة مع الجواد عليه السلام، يعلم من سأل عن السيارى: «إنه ليس في المكان الذي ادّعاه لنفسه، و إلاّ تدفعوا اليه شيئاً».

قال نصر بن الصّبّاح: السيارى أحمد بن محمد أبو عبد الله، من ولد سيّار، و كان من كبار الطاهريّة، في وقت أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام ^(١).

١٠- الكليني: الحسين بن الحسن الهاشمي، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر، و علي بن محمد بن بندار، عن السيارى، عن بعض البغداديين، عن علي بن بلال قال: لقي هشام بن الحكم بعض الخوارج، فقال: يا هشام ما تقول في العجم، يجوز أن يتروّجوا في العرب؟
قال: نعم،

قال: فالعرب يتروّجوا من قريش.

قال: نعم

قال: فقريش يتروّج في بني هاشم؟

قال: نعم

قال: عمّن أخذت هذا

قال: عن جعفر بن محمد، سمعته يقول: أتتكمافاً دمائكم و لا تتكافأ فروجكم.

قال: فخرج الخارجى حتى أتى أبا عبد الله عليه السلام فقال: إنى لقيت هشاماً، فسألته عن كذا، فأخبرني بكذا و كذا، و ذكر أنّه سمعه منك.

قال: نعم (الخ).

ديباجة

أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن عيَّاش الجوهري

البغدادي، المتوفي ٤٠١ هـ

أدرك الغيبة الصغرى (٢٦٠ - ٣٢٩ هـ) شاباً، يمارس الدراسة

وتحصيل العلم، وذلك إنَّ صاحب الترجمة، يروي عن ابن عقدة المتوفي

٣٣٣، وهذه الظاهرة، هي تعبير أنه عاش طويلاً، ولو اعتبرنا أنه كان عام ٣٣٣

يبلغ ٣٠ سنة، فإنه قد أدرك من الغيبة الصغرى نحو ٢٦ سنة، وكان عمره

عند وفاته، يناهز التسعين عاماً، وهو عمر، قد يصل إليه، قلّة من الناس.

وقد عاش صاحب الترجمة حياة الترف و الثراء، حيث كان أبوه

محمد بن عبيد الله، وجدّه عبيدالله بن الحسين من وجوه أهل بغداد.

ووالدة العيَّاشي الجوهري صاحب الترجمة، هي سكينه بنت الحسين،

وعمها هو القاضي محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن اسحاق،

ويكنى أبا عمر. قال النجاشي في ترجمة العيَّاشي الجوهري: «وكان جدّه

وأبوه من وجوه أهل بغداد، أيام آل حمّاد والقاضي أبو عمر».

وهذا القاضي هو محمد بن يوسف، كان قاضي القضاة في بغداد،

توفي سنة ٣٢٠ هـ، وقد ذكرنا ترجمته من «تاريخ بغداد» للخطيب والظاهر

انه عامي، وكان موصوفاً بالعقل والتأني، وكان في بداية أمره قاضياً في

الجانب الشرقي من بغداد، ثم أضيف إليه قضاء الشرقية، - يعني جانب

الكرخ، ثم غضبت الدولة عليه، فلازم الدار نحو خمسة أعوام، ثم رضيت

الدولة عنه، فاعيد إلى القضاء.

ولم أصل إلى مواصفات «آل حمّاد» وموقعهم الاجتماعي.

نصوص

١- الطوسي في ترجمة ابن عيَّاش: كان سمع الحديث وأكثر، وأختلّ في آخر عمره، وكان جدّه وأبوه وجهين ببغداد^(١).

٢- وقال أيضا في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام: أحمد بن محمد بن عيَّاش، يكنى أبا عبدالله، كثير الرواية، إلا أنه أختلّ في آخر عمره، أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا، مات سنة احدى وأربعمائة^(٢).

٣- قال التستري: وقد روي الشيخ في مصباحه عنه في أدعية شهر رجب دعاء «اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاية أمرك»^(٣)

٤- قال السيد الخوئي، تعليقا على قول النجاشي: «فلم أرومنه شيئا»: قد روى عنه: في ترجمة الحسين بن بسطام، فلا بدّ أن يكون ذلك غفلة، عن التزامه بعدم الرواية عنه.

وقال: طريق الشيخ إلى ابن عيَّاش صحيح^(٤).

٥- قال النجاشي: الحسين بن بسطام، وقال أبو عبدالله بن عيَّاش: هو الحسين بن بسطام بن سابور الزيات له، ولأخيه أبي عتاب كتاب، جمعا في الطب، كثير الفوائد و المنافع، على طريق (طريقة) الطب، في الأطعمة

(١) الفهرست ٣٣.

(٢) رجال الطوسي ٤٤٩ / ٦٤.

(٣) القاموس ١ / ٦٢٣ مصباح المتهجد ٧٣٩ - ٧٤١.

(٤) معجم رجال الحديث ٢ / ٢٨٩.

ومنافعها، والرقبي، والعود، قال ابن عيَّاش: أخبرنا الشريفة أبو الحسين صالح بن الحسين النوفلي قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو عتاب والحسين جميعاً به^(١).

٦- وقال النجاشي في ترجمته: كان سمع الحديث وأكثر، واضطرب في آخر عمره، وكان جدّه وأبوه، من وجوه أهل بغداد، أيام آل حمّاد، والقاضي أبو عمر.

وقال أيضاً: رأيت هذا الشيخ يعنى ابن عيَّاش - وكان صديقاً لي ولوالدي، وسمعت منه شيئاً كثيراً، ورأيت شيوخنا يضعفونه، فلم أرو عنه شيئاً و تجنبته، وكان من أهل العلم، والأدب القوي، وطيب الشعر، وحسن الخط، رحمته الله وسامحه، ومات سنة إحدى وأربعمئة^(٢).

٧- المحدث العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عيَّاش بن إبراهيم بن أيّوب الجوهري أبو عبدالله رحمته الله، المتوفى سنة ٤٠١ هـ وكان كثير الرواية، يروي عنه الشيخ الجليل جعفر بن محمد الدورستي، والشيخ علي بن محمد الخزاز صاحب «كفاية الأثر» وكان جدّه وأبوه من وجوه أهل بغداد، أيام آل حمّاد، وامه سكينه بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن اسحاق، بنت أخي القاضي أبي عمر محمد بن يوسف.

وأخرج عن كتابه شيخنا العلامة المجلسي في «بحار الأنوار».

(١) رجال النجاشي ٧٩/٣٩.

(٢) رجال النجاشي ٢٠٧/٨٥.

٨- أحمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عيَّاش بن ابراهيم بن أيوب الجوهري، الإمام في الأدب والتواريخ، وعلوم الحديث قال النجاشي: وكان من أهل العلم والأدب القوي، وطيب الشعر، وحسن الخط، وكان أبوه وجدّه من وجوه أهل بغداد، أيام آل حماد، والقاضي أبي عمرو، وأمّه سكينه بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن اسحاق بن اخي القاضي أبي عمرو بن محمد بن يوسف له كتب منها.

٩- الصدر: أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن عيَّاش بن ابراهيم بن أيوب أبو عبدالله الجوهري الإمام في الأدب والتواريخ، وعلوم الحديث، صاحب كتاب الأغسال الذي قد أكثر عنه النقل أصحابنا في كتب العبادات، وكتاب مقتضب الأثر في عدد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وهو كما قال العلامة النوري: «مع صغر حجمه، من نفائس الكتب»^(١).

١٠- وذكر السيد حسن الصدر: ابن عيَّاش، في الفصل السابع من العلماء: في التاريخ والسير قال: ومنهم الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن عيَّاش بن ابراهيم بن أيوب الجوهري، الإمام في الأدب، والتواريخ، وعلوم الحديث^(٢) وذكر كلام النجاشي.

١١- قال اغا بزرك: أحمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسين بن عيَّاش بن ابراهيم بن أيوب أبو عبدالله الجوهري، مؤلف كتاب «مقتضب الأثر» والمتوفي ٤٠١، وعمّر طويلاً؛ لأنه يروي عن أحمد بن محمد بن عقدة،

(١) تكملة امل الآمل ٢ / ١٢٨.

(٢) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ٢٦٨.

الذي توفي ٣٣٣، يعدّ من أعلام القرن الرابع، لأنّ تمام حياته ونشاطه العلمي في هذا القرن، لكن حيث أدرك القرن الخامس ذكرته هناك^(١).

وترجمه الاردبيلي في جامع الرواة ١ / ٦٨ من هذه المصادر المذكورة هنا.

١٢- اغا بزرك: أحمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عيَّاش بن ابراهيم بن أيوب الجوهري.

ذكر النجاشي: أنه لا يروي عنه، ولكن النجاشي ينقل عنه كثيراً. منها في ترجمة رومي بن زرارة قال: له كتاب، رواه ابن عيَّاش، قال: حدّثنا علي بن محمد بن زياد التستري قال: حدّثنا أبو الفضل ادريس بن مسلم الجواني قال: حدّثنا محمد بن بكر بيّاع القطن قال: حدّثني رومي بن زرارة^(٢).

ومنها في ترجمة عبيد بن كثير قال: له كتاب يعرف بكتاب التخريج... رواه أبو عبد الله بن عيَّاش، عن أبي الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم الطستي، قال: قرأته على عبيد^(٣).

وفي ترجمة القاسم بن الوليد: له كتاب قال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيدالله: حدّثنا عبيدالله بن أبي زيد قال: حدّثنا علي بن محمد بن زياد(الي آخر السند)^(٤).

(١) طبقات أعلام الشيعة ٥١ (القرن الرابع).

(٢) رجال النجاشي: ١٦٦ / ٤٤٠.

(٣) رجال النجاشي ٢٣٤ / ٦٢٠.

(٤) رجال النجاشي ٣١٣ / ٨٥٥.

وقال في ترجمة محمد بن جعفر بن عنيسة الأهوازي: له كتاب الخصال، وكتاب الكمال فيه آداب قال أبو عبدالله بن عياش: حدثنا بهما علي بن محمد بن جعفر قال: حدثنا أبي^(١).

وقال في ترجمة علي بن محمد بن جعفر بن عنيسة الحداد العسكري. قال أبو عبدالله بن عياش: «يقال له ابن ريدويه»، وله كتاب من روى من نشأ من آل أبي طالب^(٢).

وقال في ترجمة محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري: كان أبو عبد الله بن عياش يقول: حدثنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان^(٣).

مشايخ الجوهري العياشي:

١٣- قال اغا بزرك: ويروي عنه كتاب «المقتضب» أبو عبدالله جعفر بن محمد الدورستي.

وكذا يروي عنه محمد بن علي الطرازي، علي ما نقل عنه في «الإقبال».

ويظهر جملة من مشايخه من كتابه «مقتضب الأثر».

فمن الخاصة:

القاضي الحافظ الجعابي محمد بن عمر،

وأحمد بن محمد بن يحيى العطار،

(١) رجال النجاشي ٣٧٦ / ١٠٢٥.

(٢) رجال النجاشي ٢٦٢ / ٦٨٦ وفيه (رويدة) بدل ريدويه.

(٣) رجال النجاشي ٣٢٨ / ٨٨٨.

وأبو القاسم علي بن حبشي.

وأبو عبدالله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري.

وأبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري.

وأبو علي أحمد بن زياد الهمداني.

وأبو الحسن علي بن ابراهيم بن حمّاد الأزدي.

وأبو الحسن علي بن سنان الموصلي المعدل.

وأبو علي أحمد بن زياد الهمداني.

وأبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الزيدي، المتوفي سنة

٣٣٣، ومنه يظهر أنه كان من المعمرين.

وأبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري الهاشمي، سمع

منه سنة ٣٣٩.

والشريف أبو محمد الحسن بن حمزة الطبري المرعشي، المتوفي

٣٥٨.

وفي صدر سند بعض نسخ «الصحيفة» العتيقة، يرويه الجوهري عن

أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن أخي طاهر العلوي،

كما حكاه محمد باقر المجلسي^(١).

١٤- وله كتب منها:

١- كتاب الأغسال،

٢- وكتاب أخبار أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري،

(١) طبقات أعلام الشيعة ٢٣ - ٢٤ (القرن الخامس).

- ٣- وكتاب شعر أبي هاشم الجعفري.
 ٤- وكتاب أخبار جابر الجعفي.
 ٥- وكتاب الإشتمال على معرفة الرجال، ذكر فيه من روى عن كلِّ
 إمام إمام

- ٦- وكتاب ذكر من روى الحديث من بني ناشرة^(١).
 ٧- وكتاب ما نزل من القرآن في صاحب الزمان عليه السلام.
 ٨- وكتاب عمل رجب.
 ٩- وكتاب عمل شعبان،
 ١٠- وكتاب عمل شهر رمضان.
 ١١- وكتاب أخبار السيد.
 ١٢- وكتاب أخبار وكلاء الأئمة الأربعة عليهم السلام.
 ١٣- وكتاب مقتضب الأثر في عدد الأئمة الأثني عشر عليهم السلام^(٢).
 ١٥- قال أبو علي الطبرسي: وفي كتاب «أخبار أبي هاشم الجعفري رضي الله عنه» للشيخ أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عيَّاش، الذي أخبرني بجميعه السيد أبو طالب محمد بن الحسين الحسيني القصبى الجرجاني رحمته الله قال: أخبرني والدي السيد أبو عبدالله الحسين بن الحسن القصبى، عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمد الجعفري قال: حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي عن، عبدالله بن جعفر الحميري قال: قال

(١) كتاب ذكر من روى الحديث من بني عمار بن ياسر (فهرست الطوسي).

(٢) يراجع رجال النجاشي ٨٦ / ٢٠٧، والفهرست ٣٣ / ٨٩ للطوسي تأسيس الشيعة ٢٦٨.

أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري:

دخلت علي أبي جعفر الثاني عليه السلام، ومعي ثلاث رقعا غير معنونة،
واشتبهت علي... (١).

وهذا الكتاب «كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري» الذي ألفه ابن عيَّاش
الجوهري، صاحب الترجمة، قد أكثر النقل عنه أبو الفضل الطبرسي، وكان
الكتاب في حوزته، ونحن ذكرنا جميع ما نقله في ترجمة داود بن القاسم
أبي هاشم الجعفري.

١٦- وَمِنَ الدَّعَوَاتِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ مَا رَوَيْنَاهُ أَيْضاً عَنْ جَدِّي أَبِي
جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَقَالَ قَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ وَخَرَجَ إِلَى أَهْلِي عَلَى
يَدِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَقَامِهِ عِنْدَهُمْ هَذَا الدُّعَاءُ فِي أَيَّامِ
رَجَبٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْئُودَيْنِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنِهِ
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرْبِ يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ
طُلِبَ وَفِيمَا لَدَيْهِ رُغِبَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَّتْهُ ذُنُوبُهُ وَأَوْثَقَتْهُ
عُيُوبُهُ فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دُءُوبُهُ وَمِنَ الرَّزَايَا خُطُوبُهُ يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ
الْأُوبَةِ وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَةِ وَمِنَ النَّارِ فَكَأَنَّكَ رَقَبْتَهُ وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِبْقَتِهِ فَأَنْتَ
يَا مَوْلَايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقْتَهُ.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَ(وَسَائِلِكَ) رَسَائِلِكَ الْمُنِيفَةِ أَنْ
تَتَّعَمِدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا

قائفة إلى نزول الحافرة ومحل الآخرة وما هي إليها صابرة^(١).

١٧- قال الشيخُ قالَ ابنُ عيَّاشٍ حدَّثني خير بن عبد الله عن مولاه يعني

أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قال زر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول إذا دخلت:

الحمد لله الذي أشهدنا مشهد أوليائه في رجب وأوجب علينا من حقهم ما قد وجب وصلى الله على محمد المتجب وعلى أوصيائه الحجب.
اللهم فكما أشهدتنا مشهدهم فأنجز لنا موعدهم وأوردنا موردهم غير محلّين عن ورد في دار المقامة والخلد.

والسلام عليكم إنني قد قصدتكم واعتمدتكم بمسألتي وحاجتي وهي فكاك رقبتني من النار والمقرّ معكم في دار القرار مع شيعتكم الأبرار.
والسلام عليكم بما صبرتم فنعمة عقبى الدار أنا سائلكم وآملكم فيما إليكم فيه التفويض وعليكم التعويض فبكم يجبر المهيض ويشفى المريض وعندكم ما تزداد الأرحام وما تغيض إنني بسرّكم مؤمن ولقولكم مسلم وعلى الله بكم مقسم في رجعتي بحوائجي وقضائها وإمضائها وإنجاحها وإبراحها وبشئوني لديكم وصلاحها.

والسلام عليكم سلام مودّع ولكم حوائجه مودع يسأل الله إليكم المرجع وسعيه إليكم غير منقطع وأن يرجعني من حضرتكم خير مرجع إلى جناب ممرع وخفض موسّع ودعة ومهل إلى حين الأجل وخير مصير

(١) إقبال الأعمال ص ٦٤٧ فصل فيما نذكره من الدعوات، البلد الأمين ص ١٨٠ شهر رجب.

بحار الأنوار ص ٣٩٣ ج ٩٥ باب ٢٣ - أعمال مطلق أيام شهر رجب.

موسوعة توقيعات الامام المهدي عليه السلام ص ٢٥٢.

ومحلّ في النعيم الأزل والعيش المقتبل ودوام الأكل وشرب الرّحيق
والسّلسل وعلّ ونهل لا سأم منه ولا ملل ورحمة الله وبركاته وتحياؤه حتّى
العود إلى حضرتكم والفوز في كرتكم والحشر في زمركم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته.
وهو حسبنا ونعم الوكيل^(١).

١٨- ومن الدّعوات في كلّ يوم من رجب ما رويناها أيضاً عن جدّي
أبي جعفر الطّوسيّ فقال أخبرني جماعة عن ابن عيّاش قال ممّا خرج على
يد الشّيخ الكبير أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد ره من النّاحية
المقدّسة ما حدّثني به خير بن عبد الله قال كتبه من التّوقيع الخارج إليه.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

ادعُ في كلّ يوم من أيّام من رجب:

اللّهمّ إنّي أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة أمرك المأمونون
على سرّك المستسرون بأمرك الواصفون لقدرتك المعلنون لعظمتك أسألك
بما نطق فيهم من مشيتك فجعلتهم معادن لكلماتك وأركاناً لتوحيدك
وآياتك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كلّ مكان يعرفك بها من عرفك لا
فرق بينك وبينها إلاّ أنّهم عبادك وخلقتك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك
وعودها إليك أعضاداً وأشهاداً ومناةً وأزواداً وحفظةً ورواداً فيهم ملأت

(١) إقبال الأعمال ص ٦٣١ فصل فيم نذكره من زيارة مختصة بشهر رجب.

مصباح المتهدج ص ٨٢١ زيارة رواها ابن عيّاش.

بحار الأنوار ص ١٩٥ ج ٩٩ باب ٨- الزيارة الجامعة.

موسوعة توقيعات الامام المهدي عليه السلام ٢٥٦- ٢٥٧.

سماءك وأرضك حتى ظهر أن لا إله إلا أنت فبذلك أسألك وبمواقع العزِّ
من رحمتك وبمقاماتك وعلاماتك^(١).

أن تصلي على محمد وآله وأن تزيدني إيماناً وثبیتاً يا باطناً في
ظهوره وباظهاً في بطونه ومكنونه يا مفرقاً بين النور والديجور يا موصوفاً
بغير كنه ومعروفاً بغير شبه حادّ كلّ محدود وشاهد كلّ مشهود وموجد كلّ
موجود ومحصي كلّ معدود وفاقد كلّ مفقود ليس دونك من معبود أهل
الكبرياء والجود يا من لا يكتف بكيف ولا يؤنّ بأين يا مجتجياً عن كلّ
عين يا ديموم يا قيوم وعالم كلّ معلوم صلّ على عبادك المنتجبين وبشرك
المحتجبين وملائكتك المقرّبين وبهم (بهم) الصّافين الحافين وبارك لنا في
شهرنا هذا الرّجب المكرّم وما بعده من أشهر الحرم وأسبغ علينا فيه النعم
وأجزل لنا فيه القسم وأبرر لنا فيه القسم باسمك الأعظم الأجلّ الأكرم الذي
وضعت على النهار فأضاء وعلى الليل فأظلم واغفر لنا ما تعلم منا ولا تعلم
واعصمنا من الذنوب خير العصم واكفنا كوافي قدرك وامنن علينا بحسن
نظرك ولا تكلنا إلى غيرك ولا تمنعنا من خيرك وبارك لنا فيما كتبه لنا من
أعمارنا وأصلح لنا خبيثة أسرارنا وأعطنا منك الأمان واستعملنا بحسن
الإيمان وبلغنا شهر الصّيام وما بعده من الأيام والأعوام يا ذا الجلال

(١) إقبال الأعمال ص ٦٤٦ فصل فيما نذكره من الدعوات.

البلاد الأمين ص ١٧٩ شهر رجب...

المصباح للكفعمي ص ٥٢٩ الفصل الثالث والأربعون.

بحار الأنوار ص ٣٩٢ ج ٩٥ باب ٢٣ - أعمال مطلق أيام شهر رجب.

موسوعة توقيعات الامام المهدي عليه السلام ٢٥٠ - ٢٥١.

والإكرام.

١٩- الخطيب: محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل أبو عمر القاضي الأزدي، كان فاضلاً ثقة، وفي سنة ٢٨٤ ولي قضاء مدينة المنصور، والأعمال المتصلة بها، والقضاء بين أهل بُزُرج سابور، والراذانيين، وسكروود، وقُطْرُبُل، ولا نظير له عقلاً، وحلماً، وذكاءً، مع معرفته بأقدار الناس ومواضعهم، وحسن التآني في الأحكام.

وكان أبوه يوسف أيضاً قاضياً، فكان ابنه هذا يخلفه في الجانب الشرقي - يعني الكرخ - إلى سنة ٢٩٦، ثم صرف هو ووالده يوسف عن جميع ما كان اليهما، وتوفي والده سنة ٢٩٧، وما زال أبو عمر ملازماً لمنزله إلى سنة ٣٠١ ثم أعادته الدولة في وزارة علي بن عيسى إلى القضاء، فقلده الجانب الشرقي والشرقية، وعدة نواح من السواد، والشام، والحرمين، واليمن، وغير ذلك، وتوفي سنة ٣٢٠، وله ثمان وسبعون سنة.

وكان بين ابن النديم وبين ابن المنجم مرافعة، فتقدم إلى القاضي.

فقال ابن المنجم: إن ابن النديم يدلّ بخاصة له عند القاضي.

فقال أبو عمر: ما أنكرها، وإنما لنافعة له عندي، غير ضارة لك، إن

كان الحقّ له كفيناه مؤنة اجتذابه، وأن كان عليه سلمناه إليك، من غير استدلال له.

وقال بعض أصدقاء القاضي: كنت بحضرة القاضي - صاحب

الترجمة - وجماعة من شهوده وخلفائه الذين يأنس بهم، فأحضر ثوباً يمانياً

قيل له في ثمنه: خمسين ديناراً، فاستحسنه كلّ من حضر المجلس، فدعا

القاضي الخياط القلانسي، وقال له: اقطع جميع هذا الثوب قلانسي، واحمل

إلى كل واحد من أصحابنا قلنسوة، ثم التفت إلينا فقال: إنكم استحسنتموه بأجمعكم، ولو استحسنه واحد، لو هبته له، فلما اشتركتم في استحسانه، لم أجد طريقاً، إلى أن يحصل لكل واحد شيء منه، إلا بان أجعله قلانس، فيأخذ كل واحد منكم، واحدة منها.

قال القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي: قال لي أبي: دخلت يوماً على القاضي محمد بن يوسف، وبين يديه ابن ابنه أبو نصر، وقد ترعرع، فقال لي:

إذا الرجال ولدت أولادها وأضطربت من كبر أعضادها
وجعلت إعلالها تعدادها فهي زروع قد دني حصادها

فقلت: يبقى الله القاضي.

فقال: ثم إيش^(١).

٢٠- الزركلي: محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي بالولاء أبو عمر، قاض من العلماء بالحديث، ولد بالبصرة ٢٤٣، وتوفي ببغداد ٣٢٠، وولي القضاء بمدينة المنصور والأعمال المتصلة بها، سنة ٢٨٤ هـ، ثم نقل إلى قضاء الشرقية (الكرخ)، وصرف سنة ٢٩٦، وأعيد سنة ٣١٧، فتقلد مع قضاء الجانب الشرقي (ببغداد)، الشام، والحرمين، واليمن، وصنف مسنداً كبيراً، قرأ أكثره على الناس، وكانوا يضربون المثل بعقله وحلمه^(٢).

ديباجة:

(١) يراجع تاريخ بغداد ٣ / ٤٠١ - ٤٠٤.

(٢) الأعلام ٧ / ١٤٨ عن تاريخ بغداد ٣ / ٤٠١.

أحمد بن محمد بن عيسى أبو جعفر القمي:

أدرك الإمام الرضا عليه السلام، والإمام محمد التقي، والإمام الهادي عليه السلام،
وروي عنهم، وله كتب ورسائل إلى الإمام عليه السلام.

إلا إن صاحب الترجمة، لم يروي عن الإمام أبي محمد
العسكري عليه السلام، ولم يعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب أبي محمد عليه السلام،
علماً إن صاحب الترجمة، عاش إلى سنة ٣٠٠، وأدرك من أيام الغيبة نحو
أربعين سنة، أو نحو عشرين سنة - كما قال السيد الخوئي، لأنه صلى على
أحمد بن خالد البرقي، الذي توفي سنة ٢٨٠.

وكان صاحب الترجمة معمرًا، عاش نحو مائة سنة، وله كثرة من
الأحاديث، وقع في سند تلك الأحاديث، وعدّها السيد الخوئي نحو (٢٢٩٠)
حديثًا، وطائفة من هذه الأحاديث هي أحاديث مهدوية، وكان يتحقق في
الأحاديث، فلا يروي إلا عن الثقات، وكان يعيش في قم، وحصلت له
الزعامة العلمية والاجتماعية في قم، وكان مقدّم أهل قم، في تلقّي السلطان،
أو محافظ قم، وكان يتوسط لدى السلطان، في قضاء حوائج الناس، ورغم
أن صاحب الترجمة، ولد وعاش في جوّ فارسي، إلا إنه كانت له ميول
عروبية، وهذه الظاهرة كادت أن تلقي به في متاهات - عدم العدالة - وإليك
القصة:

وكان صاحب الترجمة، قد استمع إلى رسول الإمام محمد التقي عليه السلام
إلى الخيراني وأبيه - وكانا من الأعاجم - فكان الخيراني وصاحب الترجمة،
الشاهدين على نصّ الإمام محمد التقي، على ولده الإمام الهادي.

ولكن لما اجتمع الشيعة، وشهد الخيراني على النصّ في وسط الناس،

طلب بعض الناس أن يكون له شاهد آخر، فقال الخيراني لهم: هذا أحمد بن محمد بن عيسى ٢٧٧. يشهد بما شهدت.

فأنكر أحمد بن محمد بن عيسى ذلك، وقال: أنا لم أسمع في هذا الموضوع شيئاً.

وكانت بادرة صعبة، أثارت الخيراني، وطلب منه أن يباهله، فتراجع أحمد بن محمد بن عيسى عن قراره، وقال: أنا أشهد بما شهد به الخيراني. ثم ذكر سبب إنكاره أولاً وقال: «وهذه مكرمة كنت أحب أن تكون لرجل من العرب، لا لرجل من العجم - وهو الخيراني -».

نعم إنها كرامة أن يكون رسول الإمام إلى شيعته، ولكن رسوله المؤمن، فلينتمي إلى أيّ عرق، أو لغة، فإن الكرامة له فحسب، والإمام عليه السلام علمنا في هذا الطريق، فجعل رسوله أعجمياً - ولربما فارسياً -

قال السيد الخوئي: روى الكليني رواية تدل على ذم أحمد بن محمد بن عيسى، وانه كان شديد التعصب في العروبة. (انتهى)

ولكن مع كل هذا، ذكره أصحاب المعاجم، بكلّ ثناء وتجلّة، واهتمام واضح، وروي الكليني في الكافي عنه بقوله: «عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى» وهؤلاء الجماعة من أصحابنا هم خمسة أشخاص من المحدثين.

قال الأستاذ محفوظ: كلّ ما كان في كتاب الكافي: عدّة من

أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى فهم:

١- أبو جعفر محمد بن يحيى العطار القمي.

٢- علي بن موسى بن جعفر الكمندانى.

٣- أبو سليمان داود بن كورة القمى.

٤- أبو علي أحمد بن ادريس بن أحمد الأشعري القمى، المتوفى سنة

٣٠٦ هـ

٥- أبو الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم القمى^(١).

وروى صاحب الترجمة عن محمد بن أبي عمير: كتب مئة رجل، من

أصحاب الصادق عليه السلام.

فلصاحب الترجمة، خبرة عن مصنفات تلامذة الإمام الصادق عليه السلام،

وله خبرة عن رواياتهم، وقد ساعدته في هذا الاتجاه، أنه عاش طويلاً،

وعاش في جو علمي، مثل جو قم، وهاجر إلى البلدان، والحواضر العلمية.

وصنف صاحب الترجمة المصنفات، منها: «النوادر في الحديث» وقد

اعتمد الشيخ الصدوق على هذا الكتاب، في «من لا يحضره الفقيه» والشيخ

الطوسي، يروي في كتابه «تهذيب الأحكام» عن أحمد بن محمد بن

عيسى، وذكره في مشيخة التهذيب.

وأحمد بن محمد بن عيسى القمى، أخرج طائفة من المحدثين من قم

- لا عوجاج كان في نظره فيهم مثل: أن بعضهم كان يروي المراسيل،

والذين أخرجهم من قم، هم:

أحمد البرقي

وسهل الآدمي

(١) الكافي ١ / ٤٨. مقدمة الاستاذ محفوظ، طبعة مكتبة الصدوق - طهران ١٣٨١ هـ ق.

ومحمد بن علي الصيرفي

وإن أعاد الأول؛ لأنه لم يطعن فيه، بل في روايته المراسيل.

وكان أحمد بن محمد بن عيسى لا يروي عن ابن محبوب، من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب، في روايته عن أبي حمزة الثمالي، حيث إن ابن محبوب لم يدرك أبا حمزة الثمالي، فكيف يروي عمّن لم يدركه، فيكون حديثه من المراسيل.

ولكن العجيب إن أحمد بن محمد بن عيسى أعتبر هذه التهمة معصية، في حق نفسه، فتاب ورجع، وطفق يروي عن ابن محبوب. وأيضاً كان صاحب الترجمة، يذم يونس، وهو من كبار الرواة، ولكنه تراجع عن نقد يونس؛ لرؤيا وحلم رآه.

ولصاحب الترجمة اخ وهو عبد الله بن محمد بن عيسى الملقب بـ «بنان».

وعدّ السيد بحر العلوم: أحمد بن محمد بن عيسى من الثقات الأجلاء^(١).

نصوص

١- وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، ثقة له كتب^(٢).

٢- وعدّه أيضاً من أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: أحمد بن محمد

(١) رجال بحر العلوم ١ / ٤٠٥.

(٢) رجال الطوسي ٣٦٦ / ٣.

بن عيسى الأشعري، من أصحاب الرضا عليه السلام^(١).

٣- وذكره في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام قائلاً: أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي^(٢).

٤- والبرقي كذا عد أحمد بن محمد بن عيسى من أصحاب الهادي عليه السلام.

٥- الطوسي: ومن جملة ما ذكرته عن أحمد بن محمد بن عيسى، ما رواه بهذه الأسانيد، عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى^(٣).

٦- الطوسي: أحمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، من بني ذخران بن عوف بن الجماهر، يكنى أبا جعفر القمي.

وأول من سكن قم من آباءه سعد بن مالك بن الأحوص، وكان السائب بن مالك وفد على النبي صلى الله عليه وآله، وهاجر إلى الكوفة، وأقام بها. وأبو جعفر شيخ قم ووجهها، وفقهها غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقي السلطان بها، ولقي أبا الحسن الرضا عليه السلام وصنف كتباً منها:

كتاب التوحيد

كتاب فضل النبي صلى الله عليه وآله.

(١) رجال الطوسي ٢٩٧ / ٦.

(٢) رجال الطوسي ٤٠٩ / ٣.

(٣) تهذيب الاحكام ١٠ / ٤٢ (المشيخة).

كتاب المتعة

كتاب النوادر، وكان غير مُبَوَّب، فبوَّبه داود بن كُوْرَة.

كتاب الناسخ والمنسوخ.

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدَّة من أصحابنا، منهم الحسين بن عبيدالله، وابن أبي جيد، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، وسعد بن عبدالله عنه.

وأخبرنا عدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى.

وروي ابن الوليد المبوَّبة، عن محمد بن يحيى والحسن بن محمد بن اسماعيل، عن أحمد بن محمد^(١).

٧- النجاشي قال في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى:

قال الكشي عن نصر بن الصباح: ما كان أحمد بن محمد بن عيسى يروي عن ابن محبوب، من أجل إن أصحابنا يتَّهمون ابن محبوب، في أبي حمزة الشمالي، ثم تاب ورجع عن هذا القول.

قال ابن نوح: وما روي أحمد، عن ابن المغيرة، ولا عن الحسن بن خرزاد.

وأبو جعفر^(٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ شيخ القميين ووجههم، وفقههم غير مدافع، وكان

(١) الفهرست ٢٥ / ٦٥.

(٢) أبو جعفر كنية صاحب الترجمة: أحمد بن محمد بن عيسى.

أيضا الرئيس الذي يلقي السلطان بها، ولقي الرضا عليه السلام، وله كتب، ولقي أبا جعفر عليه السلام، وأبا الحسن العسكري عليه السلام وذكر النجاشي مصنفاته التي ذكرها الطوسي باضافة هذه الكتب:

كتاب الأظلة

كتاب المسوخ

كتاب فضائل العرب

قال ابن نوح: ورأيت له عند الدبيلي

كتاباً في الحج

وذكر ابن النديم من كتبه

كتاب الطب الكبير

وكتاب الطب الصغير

وكتاب المكاسب.

أخبرنا بكتبه الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله وأبو عبدالله بن شاذان، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عنه بها.

وقال لي أبو العباس أحمد بن علي بن نوح: أخبرنا بها أبو الحسن بن داود، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم ومحمد بن يحيى وعلي بن موسى بن جعفر وداود بن كورة وأحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى بكتبه^(١).

(١) رجال النجاشي ٨١ / ١٩٨.

٨- قال الصدوق في مقدمة كتاب «من لا يحضره الفقيه»: وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المعول، واليها المرجع مثل:.... نوادير أحمد بن محمد بن عيسى.

وقال حول كتابه الفقيه: ولم أقصد فيه، قصد المصنفين في إيراد جميع ما رووه، بل قصدت الى إيراد ما أفتي به، وأحكم بصحته^(١).

٩- قال السيد الخوئي: وقد أدرك أحمد بن محمد بن عيسى من زمن الغيبة، أكثر من عشرين سنة، فإنه حضر على جنازة أحمد بن محمد بن خالد البرقي سنة ٢٨٠^(٢).

١٠- قال السيد حسن الخراسان في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى: وهو من بيت جلهم من الأعلام، وشيوخ الحديث، فأبوه محمد، وجدّه عيسى، وعمران عمّه، وكذا ادريس بن عبدالله.

وأولاد أعمامه: ذكريا بن آدم، وزكريا بن ادريس، وغيرهم من أجلة رواة الحديث، ولهم الذكر الجميل في معجم الرجال^(٣).
وقال ابن حجر:

١١- العلامة أبو جعفر الأشعري القمي، شيخ الرافضة بقم، له تصانيف وشهرة، كان حدود الثلاثمائة^(٤).

(١) الفقيه ١ / ٢ - ٣.

(٢) معجم رجال الحديث ٢ / ٣١٥.

(٣) تهذيب الأحكام ١٠ / ٤٢ (مشيخة تهذيب الأحكام).

(٤) لسان الميزان ١: ٨١٦/٣٩٣.

١٢- وقال الشيخ الصدوق: وكان أحمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته، يروي عن أبي طالب عبدالله بن الصلت^(١).

١٣- قال السيد حسن الخراسان: كان يروي عن حماد بن عيسى، وحماد بن المغيرة، وابراهيم بن اسحاق النهاوندي.

وروى عنه: علي بن ابراهيم، وداود بن كورة، وابن بطّة، وسهل بن زياد، وأبو عبدالله البرزوفري، والعلاء، وسعد بن عبدالله، وأحمد بن ادريس، ومحمد بن يحيى العطار، ومحمد بن الحسن الصفار، والحسن بن محمد بن اسماعيل، وغيرهم خلق كثير^(٢).

١٤- قال السيد الخوئي: وقع أحمد بن محمد بن عيسى بهذا العنوان في إسناده عدّة من الروايات تبلغ زهاء (٢٢٩٠) مورداً^(٣).

١٥- الكشي: علي بن محمد القتيبي قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: كان أحمد بن محمد بن عيسى تاب واستغفر الله، من وقيعته في يونس؛ لرؤيا رآها^(٤).

١٦- الكشي: قال نصر بن الصباح: أحمد بن محمد بن عيسى، لا يروي عن ابن محبوب، من أجل أنّ أصحابنا يتهمون ابن محبوب، في روايته، عن أبي حمزة (الثمالي)، ثم تاب أحمد بن محمد، فرجع قبل ما

(١) كمال الدين المقدمة.

(٢) تهذيب الأحكام ١٠ / ٢٤ (شرح المشيخة).

(٣) معجم رجال الحديث ٣: ٩٠.

(٤) رجال الكشي ٥٤٧ / ٩٥٢.

مات، وكان يروي عمّن كان أصغر سنّاً منه، وأحمد لم يرزق، ويروي عن محمد بن القاسم النوفلي، عن ابن محبوب، حديث الرؤيا، وحمّاد بن عيسى، وحمّاد بن المغيرة، وإبراهيم بن اسحاق النهاوندي، يروي عنهم أحمد بن محمد بن عيسى في وقت العسكري.

وما روي أحمد قط عن عبدالله بن المغيرة، ولا عن حسن بن خرّزاد. وعبدالله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى^(١).

١٧- قال التفرشي: «وما نقله النجاشي، عن الكشي، عن نصر بن الصباح: أنّ أحمد بن محمد بن عيسى لا يروي عن ابن محبوب من أجل أنّ أصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة الثمالي» محمول على السهو، ولعل ما ذكره الكشي هو علي بن أبي حمزة البطائني الضعيف كما لا يخفي.

وابن محبوب هو: محمد بن علي بن محبوب

أبو الخيراني

١٨- الكليني: الحسين بن محمد، عن الخيراني، عن أبيه أنّه قال: كان يلزم باب أبي جعفر عليه السلام للخدمة التي وكلّ بها، وكان أحمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر، في كلّ ليلة؛ ليعرف خبر: علّة أبي جعفر عليه السلام، وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر عليه السلام وبين أبي إذا حضر، قام أحمد وخلا به أبي، فخرجت ذات ليلة، وقام أحمد عن

المجلس، وخلا أبي بالرسول، واستدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام.
فقال الرسول لأبي: إن مولاك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: «إني
ماض، والأمر صائر إلى ابني عليّ، وله عليكم بعدي، ما كان لي عليكم بعد
أبي».

ثم مضى الرسول، ورجع أحمد إلى موضعه، وقال لأبي: ما الذي قد
قال لك؟

قال: خيراً.

قال: قد سمعت ما قال، فلم تكتمه؟، وأعاد ما سمع.

فقال له أبي: قد حرّم الله عليك ما فعلت، لأنّ الله تعالى يقول: (ولا
تجسسوا)، فاحفظ الشهادة؛ لعلنا نحتاج إليها يوماً ما، وإياك أن تظهرها إلى
وقتها.

فلما أصبح أبي، كتب نسخة الرسالة، في عشر رقاع وختمها، ودفعتها
إلى عشرة من وجوه العصابة، وقال: إن حدث بي حدث الموت، قبل أن
أطالبكم بها، فافتحوها وأعلموا بما فيها.

فلما مضى أبو جعفر عليه السلام، ذكر أبي: أنه لم يخرج من منزله، حتى
قطع على يديه نحو من أربعمئة إنسان.

واجتمع رؤساء العصابة، عند محمد بن الفرّج، يتفاوضون هذا الأمر،
فكتب محمد بن الفرّج إلى أبي، يعلمه باجتماعهم عنده، وأنه لولا مخافة
الشهرة؛ لصار معهم إليه، ويسأله أن يأتيه.

فركب أبي وصار إليه، فوجد القوم مجتمعين عنده، فقالوا لأبي: ما
تقول في هذا الأمر؟

فقال أبي لمن عنده الرقاع: احضروا الرقاع، فأحضروها.

فقال لهم: هذا ما أمرت به.

فقال بعضهم: قد كنا نحبُّ أن يكون معك في هذا الأمر شاهدٌ آخر؟

فقال لهم: قد أتاكم الله عزَّ وجلَّ به، هذا أبو جعفر الأشعريّ يشهد لي،

بسماع هذه الرسالة، وسأله أن يشهد بما عنده.

فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئاً. فدعاه أبي إلى المباهلة.

فقال لما حقَّق عليه: قد سمعت ذلك، وهذا مكرمة كنت أحبُّ أن

تكون لرجل من العرب، لا لرجل من العجم.

فلم يبرح القوم حتَّى قالوا بالحقِّ جميعاً^(١).

١٦- قال الممقاني: لا عبرة به في قبال اطباق الأصحاب: فقهائهم

ورجالئهم على وثاقته.

١٧- قال التستري: والصواب في الجواب أن يقال: إنَّ وثاقته حصلت

بعد، واطباقهم على وثاقته، لا ينافي ذلك، وعدالته أخيراً، تكفي في اعتبار

أخباره وكتبه مطلقاً؛ لأنَّه لو كان فيها خلل من قبل؛ لكان أصلحها، وإنما

يحتاج - من زاغ بعد الإستقامة - إلى البحث عن أخباره. وقد روي الإرشاد

أيضاً في باب النصِّ عليه عليه السلام^(٢).

١٩- قال السيد الخوئي: روي الكليني رواية، تدلُّ على ذم أحمد بن

(١) الكافي ١ / ٣٢٤ / الحجَّة / الإشارة والنصِّ علي أبي الحسن الثالث / الامام الهادي عليه السلام.

(٢) القاموس ١ / ٦٣٥.

الخيراني وابوه كانا من الاعاجم.

محمد بن عيسى، وأنه كان شديد التعصب في العروبة^(١).

٢٠- قال السيد حسن الخراسان: ولا أدلّ على مكانته في قم، ونفوذ كلمته، من ابعاده أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن قم، لما شاع عن البرقي من أنه يعتمد المراسيل، ويكثر الرواية عن الضعفاء، فطعن عليه القميون، حتى أبعده أحمد بن محمد بن عيسى من قم، ثم أعاده اليها، واعتذر إليه^(٢).

٢١- وأحمد بن محمد بن عيسى هذا، هو الذي أخرج من قم.

أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

وسهل الآدمي.

ومحمد بن علي الصيرفي.

وإن أعاد الأول؛ لأنه لم يطعن فيه، بل في روايته المراسيل^(٣).

٢٢- الطوسي: سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن

خالد البرقي، عمّن حدّثه، عن المفضل بن عمر الجعفي قال، قال أبو عبد الله

عليه السلام: أقرب ما يكون العباد من الله، وأرضي ما يكون عنهم، إذا

افتقدوا حجة الله، فلم يظهر لهم، ولم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون

أنّه لم تبطل حجة الله ولا ميثاقه، فعندها توقّعوا الفرج صباحاً ومساءً، فإنّ

أشدّ ما يكون غضب الله على أعدائه، إذا افتقدوا حجّته فلم يظهر لهم...^(٤).

(١) معجم رجال الحديث ٢ / ٢٩٩.

(٢) تهذيب الاحكام ١٠ / (شرح المشيخة).

(٣) القاموس ١ / ٦٣٧.

(٤) الغيبة ٤٥٧ / ٤٦٨.

٢٣- الطوسي: روي أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي قال: كنت وأحمد بن أبي عبد الله بالعسكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل، فقال: أحمد بن اسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات^(١).

٢٤- الطوسي بسنده عن أحمد بن أدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن الحسين بن علوان، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى في حديث له طويل، اختصرناه قال، قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام: يا بني إنا أعطينا أهل البيت سبعا لم يعطها أحد قبلنا: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك حمزة، ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين، ومنا والله الذي لا إله إلا هو مهديّ هذه الأمة، الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم، ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام، فقال: من هذا - ثلاثا -^(٢).

٢٥- وذكر الطوسي: «أنّ أحمد بن محمد بن عيسى روي عن محمد بن أبي عمير، كتب مئة رجل من رجال الصادق عليه السلام»^(٣).

وروي أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي، وروي عنه سعد بن عبد الله الأشعري.

(١) الغيبة ٤١٧ / ٣٩٥.

(٢) الغيبة ١٩١ / ١٥٤.

(٣) الفهرست ١٤٢ / ٦٠٧ (في ترجمة محمد بن أبي عمير).

٢٦- ابن قولويه قال: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن قاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينما الحسين بن علي عليهما السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله اذ رفع رأسه فقال له: يا أبة ما لمن زارك...^(١).

وروي أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، وروي عنه أحمد بن ادريس تفسير القمي هود فاصبر ان العاقبة للمتقين^(٢).

٢٧- الطوسي: سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينما الحسن بن علي عليهما السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، اذ رفع رأسه فقال: يا أبة ما لمن زارك...^(٣).

٢٨- ابن قولويه: حدثني أبي وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد، عن جدّه الحسن، عن يونس بن ظبيان قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة عرفة، في سنة واحدة، كتب الله له ألف حجّة مبرورة، وألف عمرة

(١) كامل الزيارات ١ / ٣٩.

(٢) تفسير القمي ١: ٣٢٨ تحقيق: العلامة السيد طيّب الجزائري.

(٣) تهذيب الأحكام ٦ / ٢٠ / ٤٤.

متقبلة، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة^(١).

٢٩- الطوسي: وروي سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى

وموسى بن جعفر بن أبي جعفر، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت، عن

الحسن بن علي بن فضال، عن داود بن فرقد، عن بعض أصحابنا، عن أبي

عبدالله عليه السلام قال: إذا زالت الشمس، فقد دخل وقت الظهر، حتى

يمضي مقدار ما صلى المصلي أربع ركعات، فإذا مضى ذلك، فقد دخل

وقت الظهر والعصر، حتى يبقى من الشمس مقدار ما يصلي أربع ركعات،

فإذا بقي مقدار ذلك، فقد خرج وقت الظهر، وبقي وقت العصر حتى تغيب

الشمس^(٢).

٣٠- الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي جعفر محمد بن سفيان

البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمر، عن سالمة

مولاة أبي عبدالله عليه السلام قالت: كنت عند أبي عبدالله جعفر بن

محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة، وأعمى عليه، فلما أفاق قال: أعطوا الحسن

بن علي بن علي بن الحسين - وهو الأفتس - سبعين ديناراً، وأعطوا فلاناً

كذا، وفلاناً كذا...^(٣).

٣١- الطوسي: بسنده عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

(١) كامل الزيارات ٣١٨ / ٥٤١ باب ٧٠.

(٢) تهذيب الاحكام ٢ / ٢٥ / ٧٠.

(٣) الغيبة ١٩٦ / ١٦١.

عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف، قال: كنت أنا وهشام بن الحكم، وعلي بن يقطين ببغداد، فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح عليه السلام جالساً، فدخل عليه ابنه علي، فقال لي: يا علي بن يقطين، هذا علي سيد ولدي، أما إنني قد نحلته كنيته.

فضرب هشام براحته جبهته، ثم قال: ويحك كيف قلت؟

فقال علي بن يقطين: سمعته والله منه، كما قلت.

فقال هشام: إن الأمر والله فيه من بعده^(١).

٣٢- وكتب أحمد بن محمد بن عيسى إلى علي بن محمد عليه السلام: امرأة

أرضعت عناقاً^(٢) من الغنم بلبنها، حتى فطمتها.

فكتب عليه السلام: فعل مكروه ولا بأس به^(٣).

٣٣- الكشي: علي بن محمد القتيبي قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال:

كان أحمد بن محمد بن عيسى تاب واستغفر الله، من وقيعته في يونس لرؤيا رآها^(٤).

٣٤- الكشي: محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال:

حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، قال: قرأنا في كتاب الدهقان، وخط الرجل، في القزويني.

(١) الغيبة ٣٥ / ١١.

(٢) العناق - بالفتح - الأنثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣ / ٣٣٤ / ٤١٩٥ كتاب الصيد، باب الحلال و الحرام من لحوم

الدواب.

(٤) رجال الكشي ٥٤٧ / ٩٥٢.

وكان كتب إليه الدهقان: يخبره باضطراب الناس في هذا الأمر، وأن المواد عين قد أمسكوا، عن بعض ما كانوا فيه؛ لهذه العلة من الإختلاف.
فكتب: «كذبوه وهتكوه، أبعد الله وأخزاه، فهو كاذب في جميع ما يدعي ويصف، لكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك، وتوقوا مشاورته، ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشر، كفى الله مؤنته، ومؤنة من كان مثله^(١)».

٣٥- وجاء في رجال الكشي مجموعة من الرواة، الذين روي عنهم أحمد بن محمد بن عيسى، ورواة روى عن أحمد بن محمد بن عيسى^(٢).
٣٦- عبدالله بن محمد بن عيسى، الملقب بـ(بنان) أخو أحمد بن محمد بن عيسى^(٣).

أحمد بن محمد بن عيسى ذكره ابن النديم والسروي واسماعيل باشا مع كتبه يراجع.
ديباجة

أحمد بن محمد بن مطهر:

أحمد بن محمد بن مطهر، المعروف بـ«صاحب أبي محمد عليه السلام»: من العلماء، الفقهاء، وصاحب حديث، كان يعيش في عصر الإمام العسكري عليه السلام، وكان معتمداً عند الإمام، يعتمد عليه في قضاء الحوائج،

(١) رجال الكشي ٥٧٣ / ١٠١٠.

(٢) يراجع رجال الكشي - قسم الفهرس - ٦٩٨.

(٣) رجال الكشي ٥٦١ / ٩٨٩.

فمثلاً بعث الإمام ستة أشخاص إلى الحج، عن طريق أحمد بن المطهر، فأعطى بعضهم مائة دينار، وبعضهم خمسين ديناراً، هذا حسب تقواهم، ومعرفتهم، وقربهم، واحتياجهم.

وهذا المبلغ سواء كان خمسين ديناراً، أو مائة ديناراً، فهو مبلغ كبير، يغني الإنسان، ويغني عيال الإنسان، ولهذا فإن هؤلاء الأشخاص، كانوا يحجّون، ويرجعون إلى بلدانهم ودورهم، وكان المبلغ لا يزال في حوزتهم، رغم أنهم صرفوا منها على أسرهم، وعلى مسارهم إلى الحج، وكان يستغرق الحج في تلك الأيام، ستة أشهر، أو أربعة أشهر، بل وسنة كاملة، للبلدان البعيدة.

وهؤلاء الأشخاص، الذين بعثهم الإمام، كانوا يرجعون، وكانوا قد انفقوا بعض المبلغ، وبقية كثيرة باقية، فأراد أحمد بن المطهر أن يستلم البقية من المبالغ، فأشار الإمام عليه، أن يترك بقية المبالغ لهم قائلاً: «ولا تأخذ ممن أتاك شيئاً، والأجر قد وقع على الله عزّ وجل».

وكتب أحمد بن المطهر إلى الإمام، يشاوره في الحج، ولكن يخاف العطش في الطريق؛ لأنّ الوقت كان صيفاً، والحرّ كان شديداً، ولأنّ كثيراً من الناس، قد تركوا في ذلك العام الحج، حيث قد رجعوا من الطريق، خوف الهلاك، من العطش والحرّ،

كان أحمد بن المطهر، وجماعة قد كتبوا إلى الامام في هذا الشأن.. فجاءهم الجواب بأطمئنان الإمام «امضوا فلا خوف عليكم إن شاء

الله».

وهكذا حجّ أحمد بن المطهر، مع جماعته، وأدوا مناسك الحجّ،

ورجعوا سالمين، ببركة الإمام عليه السلام.

ويذكر المسعودي حديثاً مفاده: أن الإمام أبي محمد عليه السلام، بعث والدته مع الصاحب عليه السلام، وكان انثد طفلاً صغيراً كان عمره أربعة أعوام إلى الحج، وهذا عام ٢٥٩، وأرسل معهما أحمد بن المطهر، مع آنسات لخدمة الطريق، وأوصى إلى الصاحب عليه السلام بوصايا الإمامة.

ويروي الشيخ الصدوق بسنده عن أحمد بن محمد بن المطهر:

الصدوق عن أبيه علي بن الحسين، ومحمد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف، وعبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن مطهر.

والمصادر التي ذكرته:

تهذيب الأحكام

معجم رجال الحديث

من لا يحضره الفقيه.

اثبات الوصية

الكافي

جامع الرواة

قاموس الرجال

نصوص

١- الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن أحمد بن محمد بن

مطهر، صاحب أبي محمد عليه السلام، فقد رويته عن أبي، ومحمد بن الحسن -

رضي الله عنهما - عن سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري، جميعاً

عن أحمد بن محمد بن مطهر، صاحب أبي محمد عليه السلام^(١).

وذكر البرقي: أحمد بن محمد بن مطهر من أصحاب الإمام

الهادي عليه السلام^(٢).

٢- قال علي أكبر الغفاري حول أحمد بن بن محمد بن مطهر صاحب أبي محمد العسكري: ووصفه بذلك، يدل على كونه جليلاً، ضرورة أنهم عليهم السلام لا يرضون صاحباً، إلا وهو ثقة، عدل عندهم، ويؤيد ذلك، أن غالب من وصف بذلك، من النبلاء، كمحمد بن مسلم، وأبان بن تغلب، وزكريا بن أدريس، وأحمد بن محمد بن أبي نصر وزكريا بن آدم.

٣- الكليني: علي بن محمد، عن فتح مولى الزراري^(٣) قال: سمعت أبا

علي بن مطهر، يذكر أنه قد رآه، ووصف له قدّه^(٤).

وهذه الرواية رواها الشيخ المفيد، عن ابن قولويه، عن محمد بن

يعقوب مثله، وفيها: أبو علي المطهري^(٥).

٤- الكليني: علي بن محمد، عن أبي عبد الله بن صالح، عن أبيه، عن

أبي علي المطهر: أنه كتب إليه، سنة القادسية، يعلمه انصراف الناس، وأنه

يخاف العطش.

فكتب عليه السلام: «امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله» فمضوا سالمين،

(١) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٥٠٨ (المشيخة).

(٢) رجال البرقي ٦٠.

(٣) في بعض النسخ: الرازي (هامشه).

(٤) الكافي ١ / ٣٣١ / ٥ باب في تسمية من رآه عليه السلام.

(٥) الإرشاد ٢: ٣٥٢.

والحمد لله رب العالمين^(١). وهذه الرواية رواها الشيخ المفيد.

٥- وأما كونه متولياً لما يحتاج إليه، من قبل الإمام أبي محمد عليه السلام، في ارسال والدته مع الصاحب عليه السلام؛ لسفر الحج، على ما في «اثبات الوصية» للمسعودي.

٦- قال المسعودي: أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج، في سنة تسع وخمسين ومأتين، وعرّفها ما يناله في سنة الستين، وأحضر الصاحب عليه السلام، فأوصي إليه، وسلّم الأسم الأعظم، والمواريث، والسلاح إليه، وخرجت أمّ أبي محمد عليه السلام مع الصاحب عليه السلام جميعاً إلى مكة، وكان أحمد بن محمد بن المطهر أبو علي، المتولّى لما يحتاج إليه الوكيل^(٢).

٧- الطوسي: محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن مطهر: أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام: يخبره بما جاءت به الرواية: أن النبي صلى الله عليه وآله ما كان يصلي في شهر رمضان، وغيره من الليل، سوى ثلاث عشرة ركعة، منها الوتر، وركعتا الفجر.

فكتب عليه السلام: «فضّ الله فاه، صل من شهر رمضان في عشرين ليلة، كل ليلة عشرين ركعة، ثمان بعد المغرب، واثنى عشرة بعد العشاء الآخرة، واغتسل ليلة تسع عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، وصلّ فيهما ثلاثين ركعة، اثنتي عشرة ركعة بعد المغرب، وثمان عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة، وصلّ فيهما مائة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة فاتحة

(١) الكافي ١ / ٥٠٧ / ٦ باب مولد أبي محمد عليه السلام.

(٢) اثبات الوصية ٢٤٨.

الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرّات، وصل إلى آخر الشهر كل ليلة ثلاثين ركعة على ما فسرت^(١).

٨- والصدوق: وروي سعد بن عبدالله، عن موسى بن الحسن، عن أبي علي أحمد بن محمد بن مطهر، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: أني دفعت إلى ستة أنفس مائة دينار، وخمسين ديناراً، ليحجّوا بها، فرجعوا، ولم يشخص بعضهم^(٢)، وأتاني بعض فذكر أنه قد أنفق بعض الدنانير، وبقيت بقية، وأنه يردّ عليّ ما بقي، وإنّي قد رمت مطالبة من لم يأتني، بما دفعت إليه.

فكتب عليه السلام: «لا تعرّض لمن لم يأتك، ولا تأخذ ممّن أتاك شيئاً، ممّا يأتيك به، والأجر قد وقع على الله عزّ وجلّ»^(٣).

٩- الطوسي: عنه (عن علي بن حاتم)، عن علي بن سليمان قال: حدثنا علي بن أبي خليس، قال حدثني أحمد بن محمد بن مطهر قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: إنّ رجلاً روي عن آبائك عليه السلام: أنّ رسول الله ﷺ ما كان يزيد من الصلاة في شهر رمضان، على ما كان يصليه في سائر الأيام. فوقع عليه السلام: «كذب فضّ الله فاه، صلّ في كل ليلة من شهر رمضان عشرين ركعة، إلى عشرين من الشهر، وصل ليلة إحدى وعشرين مائة

(١) تهذيب الأحكام ٣ / ٦٨ / ٢٢٢ باب في فضل شهر رمضان والصلاة فيه.

(٢) يمكن أن يكون المراد: ذهبوا جميعاً إلى الحجّ وحجّوا، ثم رجعوا، وبعضهم لا يزال في الطريق.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢ / ٤٢٢ / ٢٨٦٨، الاستنابة في الحجّ (دفع الحجّ إلى من يخرج فيها).

ركعة، وصل ليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة، وصل في كل ليلة من العشر
الأواخر ثلاثين ركعة»^(١).

أحمد بن محمد بن مطهر ذكره تهذيب الأحكام، الخوئي، الفقيه،
إثبات الوصية، الكافي، والأردبيلي، والتستري.

لم يرد: الغيبة ورجال الطوسي.

ديباجة

أحمد بن محمد بن نوح السيرافي البصري أبو العباس

ثقه في الحديث، سكن البصرة، ومن تلامذته أحمد بن علي
النجاشي، صاحب كتاب «رجال النجاشي» المعروف، وأشاد بعلم استاذ
السيرافي.

ويعتبر السيرافي من مؤرخي الغيبة الصغرى، وله كتاب كبير في
الموضوع، ونقل مباشرة عن هبة الله سبط السفير الثاني محمد بن عثمان بن
سعيد، نقل عنه كثيراً.

واستفاد الشيخ الطوسي في كتابه «الغيبة» من كتاب ابن نوح كثيراً.

وكتاب ابن نوح عنوانه «أخبار الوكلاء الأربعة».

علماً أنّ هبة الله بن أحمد سبط السفير الثاني، له كتاب «أخبار أبي
عمرو وأبي جعفر العمريين» وهما السفير الأول والسفير الثاني، ويعتبر هبة
الله أول من أرخ للغيبة الصغرى، في كتاب خاص.

ويروي السيرافي: عن جدّه محمد بن أحمد، عن الصيمري قصة

(١) تهذيب الأحكام ٣ / ٦٨ / ٢٢١، فضل شهر رمضان والصلاة فيه.

التوقيع في طرد «الשלْمغاني» وَصَدَرَ التوقيع في ذي الحجة سنة ٣١٢ هـ
ويروي السيرافي عن الحسين بن بابويه، وهو أخو الشيخ الصدوق،
ويقول: قدم علينا البصرة في شهر ربيع الأول سنة ٣٧٨ هـ
وقال السيرافي: وجدت بخط محمد بن نفيس الأهوازي: أوّل كتاب
ورد إلى الأهواز من الحسين بن روح أبي القاسم...».
وكتب النجاشي إلى السيرافي كتاباً، سأله أشياء، منها سأله طرق السند
إلى كتب الحسين بن سعيد الأهوازي، فأجابه السيرافي ابن نوح بكتاب
طويل، أخبر بالطرق السندية إلى مصنّفات وكتب الأهوازي، وكان يعيش
في القرن الثالث الهجري (يراجع: رجال النجاشي ص ٥٩ ضمن ترجمة ابني
سعيد، رقم ١٣٦ - ١٣٧).

إن الشيخ الطوسي قال بعد أن ذكر كتب السيرافي، ومنها كتاب
«أخبار الوكلاء والأبواب»: «إن هذه الكتب كانت في المسوّدة، ولم يوجد
منها شيء»^(١) ولكن الظاهر أنّ الشيخ الطوسي ظفر على كتابه «أخبار الوكلاء
والأبواب» ونقل منه، وطالعه مطالعة جدية، ولذا نرى الشيخ الطوسي في
كتاب «الغيبة» يقول حول البغدادي في قلّة العلم، وأبي دلف في جنونه:
«وأمرهما أكثر من أن يحصي، لا نشغل كتابنا بذلك، ولا نطوّل بذكره،
وذكر ابن نوح طرفاً من ذلك» (الغيبة ٤١٣ / ٣٨٧).

وقال الطوسي عن الشلمغاني: «وله حكايات قبيحة، وأمور فظيعة،
نزه كتابنا عن ذكرها، ذكرها ابن نوح وغيره» (الغيبة ٤٠٦).

وشاهد صاحب الترجمة ابن نوح خطأ وطائفة من توقيعات. صاحب الزمان عليه السلام في أجوبة الأسئلة التي كانت ترد على الإمام عليه السلام من قبل سفراءه؛ ولذا نرى ابن نوح يقول:

«نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخطأ والتوقيعات».

والدرَجُ: الذي يُكتب فيه، وكذلك الدرَجُ، يقال: أنفذ في درَجِ الكتاب، أي في طَيَّة، وأدرَجْتُ الكتاب: طويته^(١).

ويقال: أدرجت الكتاب إدراجاً، وفي درَجِ الكتاب كذا وكذا. وأدرجت الكتاب في الكتاب: إذا جعلته في درَجِه، أي في طَيِّه، ودرجت الثوب: إذا طويته^(٢).

نصوص

١- النجاشي: أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي، نزيل البصرة، كان ثقةً في حديثه، متقناً لما يرويه فقيهاً، بصيراً بالحديث والرواية، وهو استاذنا وشيخنا، ومن استفدنا منه، وله كتب كثيرة أعرف منها: كتاب المصابيح في ذكر من روي عن الأئمة عليهم السلام، لكل إمام.

كتاب القاضي بين الحديثين المختلفين.

كتاب التعقيب والتعفير.

(١) الصحاح ١/ ٣١٣.

(٢) تهذيب اللغة ١٠/ ٦٤٢.

كتاب الزيادات على أبي العباس بن سعيد في رجال جعفر بن محمد عليه السلام مستوفى.

أخبار الوكلاء الأربعة^(١).

والكتاب الأخير: «أخبار الوكلاء الأربعة، أعتمد على كتاب «أخبار أبي عمرو وأبي جعفر العمريين» لهبة الله بن أحمد، سبط محمد بن عثمان العمري.

قال النجاشي في ترجمة هبة الله: ورأيت أبا العباس بن نوح، قد عوّل عليه في كتابه «أخبار الوكلاء»^(٢) وخاصة ان السيرافي كان مستوطناً في البصرة.

٢- الطوسي: أحمد بن محمد بن نوح، يكنى أبا العباس السيرافي، سكن البصرة، واسع الرواية، ثقة في روايته، غير أنه حكى عنه مذاهب فاسدة في الأصول، مثل القول بالرؤية وغيرها، وله تصانيف منها: كتاب الرجال الذين رووا عن أبي عبدالله عليه السلام، وزاد على ما ذكره ابن عقدة كثيراً.

وله كتب في الفقه على ترتيب الأصول، وذكر الاختلاف فيها. وله كتاب أخبار الأبواب.

غير أن هذه الكتب كانت في المسودة، ولم يوجد منها شيء. وأخبرنا عنه جماعة من أصحابنا بجميع رواياته، ومات عن قرب إلا

(١) رجال النجاشي ٨٦ / ٢٠٩.

(٢) رجال النجاشي ٤٤٠ / ١١٨٥.

إنه كان بالبصرة، ولم يتفق لقائي إياه^(١).

٣- الطوسي: أحمد بن محمد بن نوح البصري السيرافي، يكنى أبا العباس ثقة^(٢).

٤- قال السيد الخوئي: ثم إن العلامة ذكر أولاً أحمد بن محمد بن نوح، يكنى أبا العباس السيرافي سكن البصرة - ونقل نص كلام الشيخ الطوسي -^(٣).

٥- ثم ذكر: أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي، نزيل البصرة، كان ثقة في حديثه، متقناً لما يرويه فقيهاً، بصيراً بالحديث والرواية. قال النجاشي: هو استاذنا وشيخنا، ومن استفدنا منه^(٤).

٦- قال السيد الخوئي: فتوهم العلامة أنّهما رجلان، مع أنّ من الواضح اتحادهما، وأنه ربما ينسب إلى أبيه، فيقال: أحمد بن محمد، وقد ينسب إلى جدّه، فيقال: أحمد بن نوح، وقد ينسب إلى والد جدّه الأول، فيقال: أحمد بن علي، والكل واحد، لقيه النجاشي، ولم يلقه الشيخ^(٥).

٧- قال التفرشي: أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي من النجاشي) وقال: أحمد بن محمد بن نوح (من فهرست الطوسي) ثم قال:

(١) الفهرست ٣٧ / ١٠٧.

(٢) رجال الطوسي ٤٥٦ / ١٠٨ (فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام).

(٣) الخلاصة ١٨ / ٢٧.

(٤) الخلاصة ١٩ / ٤٥.

(٥) معجم رجال الحديث ٣٥٣ / ٩٩٨.

والظاهر أنهما واحد، وإن كان العلامة وابن داود ذكرا رجلين^(١).

٨- فقال العلامة: أحمد بن محمد بن نوح، يكنى أبا العباس السيرافي، سكن البصرة، واسع الرواية، ثقة في روايته، غير أنه حكى عنه مذاهب فاسدة في الأصول، مثل القول بالرؤية وغيرها^(٢).

٩- وقال العلامة أيضاً: أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي، نزيل البصرة، كان ثقة في حديثه، متقناً لما يرويه، فقيهاً، بصيراً بالحديث والرواية.

قال النجاشي: هو استاذنا وشيخنا، ومن استفدنا منه^(٣).

١٠- وكذلك ذكر ابن داود عن النجاشي في قسم الثقة، وذكره في قسم الضعفاء (القسم الثاني) عن الفهرست^(٤).

١١- والأردبيلي ذكر السيرافي في موضعين من كتابه^(٥)، ثم قال: والظاهر أن أحمد بن محمد بن نوح هو أحمد بن علي بن العباس بن نوح المتقدم^(٦).

١٢- قال أبو العباس بن نوح: إنني أروي عن عشرة رجال:

عن محمد بن زكريا بن دينار،

(١) نقد الرجال ١ / ١٤٠ / ٢٧٣.

(٢) الخلاصة ١٨ / ٢٧ فيه: بالرواية.

(٣) الخلاصة ١٩ / ٤٥.

(٤) رجال ابن داود ٤٠ / ١٠١، ص ٢٣٠ / ٤٤.

(٥) جامع الرواة ١ / ٥٥: أحمد بن علي بن العباس بن نوح و٧١ أحمد بن محمد بن نوح.

(٦) جامع الرواة ١ / ٧١.

ومحمد بن زكريا من وجوه الشيعة بالبصرة، وكان أخبارياً مؤرخاً، واسع العلم، وصنّف كتباً كثيرة، وذكر النجاشي مؤلفاته^(١).

١٣- وقال السيد بحر العلوم: وجدت لبعضهم هنا، في بيان الجماعة الذين يروون عن السيرافي: أنهم أبو الحسن الخياط، وأبو الحسين الكوفي، وأبو طاهر الخشاب.

قال: ولعل المراد بأبي الحسين الكوفي، هو النجاشي، فإنه من مشايخ الشيخ، كما صرح به العلامة في رسالة الإجازة انتهى^(٢).

١٤- قال السيد الأمين: ولا شبهة في اتحاد أحمد بن علي بن نوح، المذكور في كلام النجاشي، مع أحمد بن محمد، المذكور في كلام الشيخ، كما جزم به غير واحد، ويكون في آبائه علي ومحمد، فنسب اليهما^(٣).

١٥- قال السيد الأمين: أمّا حكاية المذاهب الفاسدة عنه، فلو صحّت لما خفيت على تلميذه النجاشي، مع أنه لم يشر الى شيء منها^(٤).

١٦- وابن عقدة المشار اليه، كان قد جمع في كتابه أسماء أربعة آلاف رجل، ممن روي عن جعفر بن محمد، فزاد ابن نوح عليه كثيراً، مع أنّ ابن عقدة كان من الحفاظ، المشهود لهم بالحفظ العظيم، من العامة والخاصة، فزيادة ابن نوح عليه كثيراً، تدلّ على علو مكانته، وسعة اطلاعه،

(١) يراجع رجال النجاشي ٣٤٦ / ٩٣٦ في ترجمة محمد بن زكريا بن دينار.

(٢) أعيان الشيعة: ٣ / ١٩٩.

(٣) أعيان الشيعة: ٣ / ١٩٩.

(٤) أعيان الشيعة: ٣ / ١٩٩.

ولعل من زادهم ابن نوح، لم تثبت عند ابن عقدة وثاقتهم، أو من باب كم ترك الأول للآخر^(١).

١٧- السِّيرَافِي: نسبة إلى سيراف، قال السمعاني: وهو من بلاد فارس، مما يلي خد كرمان، على طرف البحر^(٢).

١٨- وقال السيد الأمين: سيراف بلدة بفارس، على ساحل البحر، مما يلي كرمان، بينها وبين البصرة سبعة أيام^(٣).

١٩- وقال الحموي: سيراف: ذكر الفرس في كتابهم المسمى بالابستاق، وهو عندهم بمثابة التوراة والإنجيل، عند اليهود والنصارى: أن كيكائوس لما حدث نفسه بصعود السماء صعد، فلما غاب عن عيون الناس، أمر الله الريح بخذلانه، فسقط بسيراف فقال: (شير وآب بدهيد) يعنى اسقوني ماء ولبنا، فسقوه ذلك، بذلك المكان، فسمي المكان، (شير آب)؛ لأن شير هو اللبن، وآب هو الماء، ثم عربت، فقلبت الشين إلى السين، والباء إلى الفاء، فقل: «سيراف»: وهي مدينة جليلة، على ساحل بحر فارس، كانت قديماً فرضة الهند.

وقيل: كانت قصبة كورة أردشير خرّة، من أعمال فارس، والتجار يسمونها شيلاو، وقد رأيتها، وبها آثار عمارة حسنة، وجامع مليح، على سوارى ساج، وهي في لحف جبل عال جداً، وليس للمراكب فيها ميناء،

(١) أعيان الشيعة: ٣ / ١٩٩.

(٢) الأنساب: ٣ / ٣٥٧.

(٣) أعيان الشيعة: ٣ / ١٩٩.

فالمراكب اذا قدمت إليها، كانت على خطر، إلى أن تقرب منها، إلى نحو من فرسخين، موضع يسمى «نابد» هو خليج ضارب بين جبلين، وهو ميناء جيد غاية، وإذا حصلت المراكب فيه، أمنت من جميع أنواع الرياح. وبين سيراف والبصرة إذا طاب الهواء سبعة أيام، وشرب أهلها من عين عذبة.

ووصفها أبو زيد، حسب ما كانت في أيامه، فقال: ثم ينتهي إلى سيراف، وهي الفرضة العظيمة لفارس، وهي مدينة عظيمة، ليس بها سوى الأبنية، حتى يجاوز على نظر عملها، وليس بها شيء من مأكول، ولا مشروب، ولا ملبوس، إلا ما يحمل إليها من البلدان.

٢٠- سيراف: شيلاب، شيل آب، ناحية في جنوب فارس، تحدّها من الشمال والمشرق، منطقة «گله دار» (قال قديم)، ومن الجنوب والمغرب بـ «الخليج الفارسي»، ومنطقة دشتي، ومركزها «بندر كنگان» على بعد ٢٣٦ كيلومتراً، من مشرق «بندر بوشهر».

وكانت من البنادر المهمة، إلى القرن الرابع، ولا تزال أطلالها وخرائبها موجودة، على مقربة من «بندر طاهري»^(١).

وبندر طاهري (ميناء طاهري) هو من سيراف.

وسيراف: ليس فيها زرع ولا ضرع، ومع ذلك فهي أغنى بلاد فارس.

قال الأصطخري: وأما كورة اردشير خورّه، فأكبر مدينة بها بعد

شيراز سيراف، وهي تقارب شيراز في الكبر، وبنائهم بالساج وخشب،

يحمل من بلاد الزنج، وأبنيتهم طبقات، وهي على شفير البحر، مشتبكة البناء، كثيرة الأهل، يبالغون في نفقات الأبنية، حتى أنّ الرجل من التجار، لينفق على داره، زيادة على ثلاثين ألف دينار، ويعملون فيها بساتين، وإنّما سقيها، وفواكههم، وأطيب مائهم، من جبل مشرف عليهم، يسمى جَم، وهو أعلى جبل، به الصرود. وسيراف أشد تلك المدن حرارة^(١).

وفي المنجد: سيراف بلدة في إيران، على الخليج، حارة جداً (ثروتها) تجارة اللؤلؤ والتوابل^(٢).

٢١- قال النجاشي: رأيت بخط أبي العباس بن نوح، فيما كان وصى إلى من كتبه: عن جعفر بن محمد، عن الكشي، عن محمد بن مسعود عن حمّدان النقّاش قال: كان أيوب من عباد الله الصالحين قال أبو عمرو الكشي: «كان من الصالحين، ومات وما خلف إلا مائة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أن عنده مالاً»^(٣).

٢٢- الطوسي: قال ابن نوح: وحدّثنا أبو الفتح أحمد بن ذكا، مولى علي بن محمد بن الفرات رحمته الله قال: أخبرنا أبو علي بن همام بن سهيل، بتوقيع خرج في ذي الحجّة، سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة...^(٤).

٢٣- الطوسي: ذكر البغدادي ابن أخي الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، وأبي ذكف المجنون.

(١) معجم البلدان ٣ / ٣٣٥.

(٢) المنجد في الأعلام ٣٧٦.

(٣) رجال النجاشي ١٠٢ / ٢٥٤ في ترجمة أيوب بن نوح.

(٤) الغيبة ٤١٠ / ٣٨٤.

ثم قال: «وأمر البغدادي في قلة العلم والمروّة أشهر، وجنون أبي دلف أكثر من أن يحصي، لا نشغل بذلك، ولا نطوّل بذكره، وذكر ابن نوح طرفاً من ذلك^(١)».

٢٤- الطوسي: وأخبرني الحسين بن ابراهيم، عن أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن أحمد قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد الحامدي البزاز، المعروف بـغلام أبي علي بن جعفر، المعروف بابن زهومة النوبختي، وكان شيخاً مستوراً قال: سمعت روح بن أبي القاسم بن روح يقول:

لما عمل محمد بن علي الشلمغاني كتاب «التكليف» قال الشيخ، يعني أبا القاسم رضي الله عنه: اطلبوه إلى أنظره، فجاؤ به، فقرأه من أوله إلى آخره، فقال: ما فيه شيء إلا وقد روي عن الأئمة، إلا موضعين أو ثلاثة...^(٢)

٢٥- الطوسي: قال ابن نوح: أخبرنا أبو نصر هبة الله بن محمد قال: كان محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام)، فلما توفي أبو محمد أدّعي مقام أبي جعفر محمد بن عثمان...^(٣)

٢٦- الطوسي: أخبرنا الحسين بن ابراهيم، عن أبي العباس أحمد بن

(١) الغيبة ٤١٣ / ٣٨٧.

(٢) الغيبة ٤٠٨ / ٣٨٢.

(٣) الغيبة ٣٩٨ / ٣٦٩.

علي بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب، ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري، قال: لما أراد الله تعالى أن يكشف أمر الحلاج، ويظهر فضيحته ويخزيه...^(١).

٢٧- الطوسي: أخبرني الحسين بن ابراهيم، عن أحمد بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب، ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه قال: حدثتني الكبيرة أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه قالت: كان أبو جعفر بن أبي العزاقر، وجيهاً عند بني بسطام...^(٢).

قال الطوسي حول الشلمغاني: وله حكايات قبيحة، وأمور فظيعة، نثره كتابنا عن ذكرها، ذكرها ابن نوح وغيره^(٣).

٢٨- الطوسي: قال ابن نوح: وحدثني أبو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه القمي، قدم علينا البصرة، في شهر ربيع الأول، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة...^(٤).

٢٩- الطوسي: وأخبرني الحسين بن ابراهيم، عن ابن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد...^(٥).

٣٠- الطوسي: وبهذا الإسناد (الحسين بن ابراهيم، عن ابن نوح) عن

(١) الغيبة ٤٠١ / ٣٧٦.

(٢) الغيبة ٤٠٣ / ٣٧٨.

(٣) الغيبة ٤٠٦.

(٤) الغيبة ٣٧٠ / ٣٤٠.

(٥) الغيبة ٣٧١ / ٣٤٢.

هبة الله بن محمد بن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال: حدثتني أمّ كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله...^(١).

٣١- الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي العباس بن نوح، قال: وجدت بخطّ محمد بن نفيس، فيما كتبه بالأهواز «أول كتاب ورد من أبي القاسم رضي الله عنه...»^(٢).

٣٢- الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي قال: وجدت بخطّ أحمد بن إبراهيم النوبختي، وإملاء أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه... وقال ابن نوح أول من حدثنا بهذا التوقيع: أبو الحسين محمد بن علي بن تمام، وذكر أنه كتبه من ظهر الدرج الذي عند أبي الحسن بن داود، فلما قدم أبو الحسن بن داود وقرأته عليه، ذكر أن هذا الدرج بعينه كتب به أهل قم إلى الشيخ أبي القاسم وفيه مسائل...^(٣).

٣٣- الطوسي: قال ابن نوح: وأخبرني جدّي محمد بن أحمد بن العباس بن نوح رضي الله عنه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن جعفر بن اسماعيل بن صالح الصيمري قال: لما أنفذ الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه التوقيع، في لعن ابن أبي العزاقير، أنفذه من محبسه في دار المقتدر، إلى شيخنا أبي علي بن همام رحمته الله، في ذي الحجة سنة اثنتي

(١) الغيبة ٣٧٢ / ٣٤٣.

(٢) الغيبة ٣٧٢ / ٣٤٤.

(٣) الغيبة ٣٧٣ - ٣٧٤ و ٣٨٤ / ٣٤٥.

عشرة وثلاثمائة، وأملاه أبو علي عليه السلام (١).

٣٤- قال ابن نوح: وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي عليه السلام... (٢).

٣٥- الطوسي: وروي أحمد بن علي بن نوح أبو العباس السيرافي قال: أخبرنا أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد، المعروف بابن برينة الكاتب... (٣).

٣٦- الطوسي: قال أبو العباس: وأخبرني هبة الله بن محمد ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري، عن شيوخه... (٤).

٣٧- الطوسي: قال ابن نوح: أخبرني أبو نصر هبة الله ابن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري... (٥).

٣٨- الطوسي: قال ابن نوح: أخبرني أبو نصر هبة الله بن محمد، قال: حدّثني أبو علي بن أبي جيد القمي عليه السلام... (٦).

٣٩- الطوسي: أخبرني الحسين بن إبراهيم القميّ قال: أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن نوح قال: أخبرني أبو علي أحمد بن جعفر

(١) الغيبة ٣٠٧ / ٢٥٩.

(٢) الغيبة ٣٠٨ / ٢٦١.

(٣) الغيبة ٣٥٥ / ٣١٧.

(٤) الغيبة ٣٦٢ / ٣٢٧.

(٥) الغيبة ٣٦٣ / ٣٢٨.

(٦) الغيبة ٣٦٤ / ٣٣٢.

البزوفري...^(١).

٤٠-..إلى أن يقول ابن نوح: نسخت هذه النسخة، من المدرجين
القديمين، اللذين فيهما الخطُّ والتوقيعات^(٢).

والمدرَجَيْن القديمين فيهما أسئلة الحميري وجواب الإمام عليها.

٤١- الطوسي: وأخبرني الحسين بن ابراهيم، عن أبي العباس أحمد
بن علي بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب، ابن بنت أمّ كلثوم
بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه: إنّ قبر أبي القاسم الحسين بن روح
في النوبختية، في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن أحمد النوبختي.

قال (ابن نوح): وقال لي أبو نصر: مات أبو القاسم الحسين بن روح
رضي الله عنه في شعبان، سنة ست وعشرين وثلاثمائة، وقد رويت عنه
أخباراً كثيرة^(٣).

٤٢- الطوسي: قال ابن نوح: وسمعت جماعة من أصحابنا بمصر،
يذكرون أنّ أبا سهل النوبختي سئل، وقيل له: كيف صار هذا الأمر إلى
الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح دونك؟
فقال: هم أعلم وما اختاروه...^(٤).

٤٣- الطوسي: وأخبرني الحسين بن ابراهيم، عن أبي العباس بن نوح،

(١) الغيبة ٣٦٧ / ٣٣٥.

(٢) الغيبة ٣٨٤.

ويراجع الغيبة ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٤ / ٣٤٦.

(٣) الغيبة: ٣٨٦ / ٣٥٠.

(٤) الغيبة ٣٩١ / ٣٥٨.

عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب: أن قبر أبي الحسن السمرى رضى الله عنه في الشارع المعروف بشارع الخلنجي...^(١).

٤٤- ومن سيراف: السيرافي أبو سعيد الحسن بن عبد الله ٨٩٧ - ٩٧٩

نحوي، عالم بالأدب، ولد في سيراف، وتوفي في بغداد، كان أبوه مردياً، درس الفقه في عمان، وأخذ علم العربية في عسكر مكرم، عن المبرمان، وفي بغداد عن ابن دريد وابن السراج، فبرع في جميع العلوم، وشاع صيته، له:

شرح كتاب سيويه.

وأخبار النحويين البصريين.

وشرح مقصورة ابن دريد^(٢).

مصادر ترجمة ابن نوح السيرافي:

الغيبة

الخلاصة

رجال الطوسي

معجم رجال الحديث

الفهرست

رجال النجاشي

رجال ابن داود

(١) الغيبة ٣٩٦ / ٣٦٧.

(٢) المنجد في الأعلام ٣٧٦.

نقد الرجال

جامع الرواة

أعيان الشيعة

رياض العلماء

معجم البلدان

المنجد في الأعلام

الأنساب

ديباجة

أحمد بن محمد أبو غالب الزراري

أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بُكير بن أعين بن سُنْسُنْ أبو غالب الزُّرَّاري، الشيباني الكوفي البغدادي صاحب «رسالة أبي غالب الزراري» (٢٨٥ - ٣٦٨) عمّر وعاش ٨٣ سنة، كان من الفقهاء، والعلماء، والمحدثين، وله مكاتبة إلى الناحية المقدّسة، وقد تحقّقت أمنيته، وعاش الوثام مع زوجته إلى آخر حياتهما ببركة دعاء صاحب الزمان عليه السلام.

وجاء في التوقيع «والزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما»

وكان يسكن الكوفة، ثم سكن بغداد، وبيت صاحب الترجمة، بيت علمي ثقافي، ويعتبر بكير وزرارة من كبار المحدثين، حملا العلم من المعصومين، وكان بكير وزرارة من كبار تلامذة الإمام الصادق عليه السلام، واشتهر هذا البيت العلمي بـ «الزراي»، لتوقيع خرج من الإمام أبي محمد العسكري إلى أبي طاهر، وجاء فيه: «وأما الزراري رعاه الله» فاشتهر هذا البيت

بالزراري.

واعتبر العاملي: صاحب الترجمة من تلامذة الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، مصنف موسوعة الكافي».

ويروي عن صاحب الترجمة: الشيخ المفيد، والغضائري، والتلعكبري، وأحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر، وابن عزور. وقال الحسين الغضائري: قرأت سائر مصنفات صاحب الترجمة عليه عدة دفعات.

ولصاحب الترجمة مصنفات في الفقه والأدعية والتاريخ:

١- كتاب التاريخ في ألف ورقة

٢- كتاب دعاء السفر

٣- كتاب الإفضال

٤- كتاب مناسك الحج كبير

٥- كتاب مناسك الحج صغير

٦- رسالة أبي غالب إلى حفيده في تراجم آل أعين. وهذه الرسالة حققها العلامة الجليل السيد محمد رضا بن السيد محسن الجلاللي، ونشرتها مكتب الإعلام الإسلامي في قم عام ١٤١١ هـ ق، في ٣٥٦ صفحة وزييري وقد منحني المحقق الجليل نسخة من الكتاب، جزاه الله خير جزاء المحسنين، وهو كتاب قيم وتحقيق قيم.

ويعتبر علي بن الحسين السعدآبادي معلّم الزراري صاحب الترجمة.

نصوص

١- النجاشي: أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن

الجهم بن بُكير بن أعين بن سُنسن أبو غالب الزراري، وقد جمعت أخبار بني سُنسن، و كان أبو غالب شيخ العصابة في زمنه ووجههم، له كتب منها:

١- كتاب التاريخ - ولم يتمه

٢- كتاب دعاء السفر

٣- كتاب الإفضال

٤- كتاب مناسك الحج كبير

٥- كتاب مناسك الحج صغير

٦- كتاب الرسالة إلى ابن ابنه أبي طاهر في ذكر آل أعين.

حدثنا شيخنا أبو عبدالله عنه بكتبه. و مات أبو غالب رحمته الله سنة ثمان

وستين وثلاثمائة، انقرض ولده إلا من ابنة ابنه، و كان مولده سنة خمس وثمانين ومائتين^(١).

٢- ووثقه النجاشي عند ترجمة جعفر بن محمد بن مالك فقال: شيخنا

الجليل الثقة أبو غالب الزراري^(٢).

٣- وقال العلامة في الإيضاح: الزراري، وهو منسوب إلى زرارة بن

أعين^(٣).

٤- أحمد بن محمد بن سليمان:

أحمد بن محمد أبو غالب الزراري

أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان

(١) رجال النجاشي ٨٣ / ٢٠١.

(٢) رجال النجاشي ١٢٢ / ٣١٣.

(٣) ايضاح الاشتباه ٩٦ / ٤٦.

قال النجاشي: جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور كوفي، كان ضعيفاً في الحديث، يروي عن المجاهيل، ولا أدري كيف روي عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام، وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري رحمهما الله^(١).

٥- الطوسي: أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن أبو غالب الزراري، وهم (البكيريون)^(٢). وبذلك كانوا يعرفون، إلى أن خرج توقيع من أبي محمد الحسن عليه السلام، فيه ذكر أبي طاهر الزراري، (فأما الزراري رعاه الله) فذكروا أنفسهم بذلك.

وكان شيخ أصحابنا في عصره واستادهم وثقتهم، وصنّف كتباً منها: كتاب التاريخ - ولم يتمّه، وقد خرج منه نحو الف ورقة، كتاب أدعية السفر، كتاب الإفضال، كتاب مناسك الحجّ كبير، كتاب مناسك الحجّ صغير، كتاب الرسالة إلى ابن ابنه أبي طاهر في ذكر آل أعين. أخبرنا بكتبه ورواياته الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، وأبو عبدالله الحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون وغيرهم بكتبه ورواياته. وقال الحسين بن عبيدالله: قرأت سائرها عليه عدة دفعات، ومات رضى الله عنه سنة ثمان وستين وثلثمائة^(٣).

(١) رجال النجاشي ١٢٢ / ٣١٣.

(٢) في الفهرست: البكيريون - في هامشه: نسبة الى جدهم بكير بن أعين.

(٣) الفهرست ٣١ / ٨٤ للطوسي.

٦- وقال الطوسي: في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام في ترجمة الزراري هذا: الزراري الكوفي نزيل بغداد، يكنى أبا غالب، جليل القدر، كثير الرواية ثقة، روي عنه التلعكبري، وسمع منه سنة أربعين وثلثمائة، وله مصنفات ذكرناها في الفهرست. أخبرنا عنها (المفيد وابن الغضائري وابن عبدون وابن عزورمات (الزراري) سنة ثمان وستين وثلثمائة^(١).

٧- الطوسي: وأخبرني بهذه الحكاية جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري رحمته الله إجازة، وكتب عنه ببغداد أبو الفرج محمد بن المظفر، في منزله بسويقة غالب، في يوم الأحد، لخمس خلون من ذي القعدة، سنة ست وخمسين وثلثمائة قال:

«كنت تزوجت بأم ولدي، وهي أول امرأة تزوجتها، وأنا حينئذ حدث السن، وسني إذ ذاك دون العشرين سنة، فدخلت بها في منزل أبيها، فأقامت في منزل أبيها سنين، وأنا أجتهد بهم في أن يحولوها إلى منزلي، وهم لا يجيبوني إلى ذلك، فحملت مني في هذه المدة، وولدت بنتاً فعاشت مدة، ثم ماتت، ولم أحضر في ولادتها، ولا في موتها، ولم أرها منذ ولدت إلى أن توفيت؛ للشروع التي كانت بيني وبينهم، ثم اصطلحنا على أنهم يحملونها إلى منزلي، فدخلت إليهم في منزلهم، ودافعوني في نقل المرأة إلى، وقدّر أن حملت المرأة في هذه الحال، ثم طالبتهم بنقلها إلى منزلي، على ما اتفقنا عليه، فامتنعوا من ذلك، فعاد الشر بيننا، وانتقلت عنهم، وولدت وأنا غائب عنها بنتاً، وبقينا على حال الشر والمضارمة سنين لا آخذها.

ثم دخلت بغداد، وكان الصاحب بالكوفة في ذلك الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد الزجوزجي رحمته الله، وكان لي كالعم أو الوالد، فنزلت عنده ببغداد، وشكوت إليه ما أنا فيه من الشرور الواقعة بيني وبين الزوجة وبين الأحماء.

فقال لي: تكتب رقعة، وتسال الدعاء فيها.

فكتبت رقعة، وذكرت فيها حالي، وما أنا فيه من خصومة القوم لي، وامتناعهم من حمل المرأة إلى منزلي، ومضيت بها أنا وأبو جعفر رحمته الله إلى محمد بن علي، وكان في ذلك الوساطة بيننا وبين الحسين بن روح رضي الله عنه، وهو إذ ذاك الوكيل، فدفعناها إليه، وسألناه إنفاذها، فأخذها مني، وتأخر الجواب عني أياماً، فلقيته فقلت له: قد ساءني تأخر الجواب عني.

فقال لي: لا يسؤوك هذا، فإنه أحب لي ولك - وأوماً إلى - أن الجواب إن قرب، كان من جهة الحسين بن روح رضي الله عنه، وإن تأخر كان من جهة الصاحب عليه السلام، فانصرفت.

فلما كان بعد ذلك - ولا أحفظ المدة، إلا أنها كانت قريبة - فوجه إلى أبو جعفر الزجوزجي رحمته الله يوماً من الأيام، فصرت إليه، فأخرج لي فصلاً من رقعة، وقال لي: هذا جواب رقعتك، فإن شئت أن تنسخه فانسخه وردّه، فقرأته فإذا فيه:

«والزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما»

ونسخت اللفظ، ورددت عليه الفصل.

ودخلنا الكوفة، فسهل الله لي نقل المرأة بأيسر كلفة، وأقامت معي سنين كثيرة، ورزقت مني أولاداً، وأسأت إليها إساءات، واستعملت معها

كلّ ما لا تصبر النساء عليه، فما وقعت بيني وبينها لفظة شرّاً، ولا بين أحد من أهلها، إلى أن فرّق الزمان بيننا.

قالوا، قال أبو غالب رحمته الله: وكنت قديماً، قبل هذه الحال، قد كتبت رقعة، أسأل فيها: أن يقبل ضيعتي، ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت التقرب إلى الله عزّ وجلّ بهذه الحال، وإنما كان شهوةً منّي للاختلاط بالنوبختيين، والدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا، فلم أجب إلى ذلك وألححت في ذلك، فكتب إليّ: «أن أختار من تثق به، فاكتب الضيعة باسمه، فانك تحتاج إليها.

فكتبتها باسم أبي القاسم موسى بن الحسن الزجوزجىّ ابن أخي أبي جعفر رحمته الله؛ لثقتي به، وموضعه من الديانة والنعمة، فلم تمض الأيام حتى أسروني الأعراب، ونهبوا الضيعة التي كنت أملكها، وذهب منّي فيها غلاتي ودوابي وآلتي نحو من ألف دينار، وأقمت في أسرهم مدة، إلى أن اشتريت نفسي بمائة دينار وألف وخمسمائة درهم، ولزمني في أجرة الرُّسل نحو من خمسمائة درهم فخرجت، واحتجت إلى الضيعة فبعتها^(١).

٨ الطوسي: أخبرني جماعة، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عيَّاش، عن أبي غالب الزراري قال: قدمت من الكوفة - وأنا شابّ إحدى قدماتي - ومعني رجل من إخواننا، قد ذهب على أبي عبد الله اسمه، وذلك في أيام الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمته الله واستتاره، ونصبه أبا جعفر

(١) الغيبة ٣٠٤ - ٣٠٧ / ٢٥٧ عنه بحار الأنوار ٥١: ٣٢٢ ذ ح ٤٢ و من قوله (قالوا قال أبو

غالب) في اثبات الهداة ٣ / ٦٨٨ ح ١٠٠.

محمد بن علي المعروف بالشلمغاني، وكان مستقيماً، لم يظهر منه ما ظهر منه من الكفر والإلحاد، وكان الناس يقصدونه ويلقونه؛ لأنه كان صاحب الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، سفيراً بينهم وبينه في حوائجهم ومهماتهم.

فقال لي صاحبي: هل لك أن تلقى أبا جعفر، وتحدث به عهداً، فإنه المنصوب اليوم لهذه الطائفة، فإني أريد أن أسأله شيئاً من الدعاء، يكتب به إلى الناحية.

قال فقلت له: نعم، فدخلنا إليه، فرأينا عنده جماعة من أصحابنا، فسلمنا عليه وجلسنا، فأقبل علي صاحبي فقال: من هذا الفتى معك؟

فقال له: رجل من آل زرارة بن أعين.

فأقبل عليّ فقال: من أيّ زرارة أنت؟

فقلت: يا سيدي أنا من ولد بكير بن أعين، أخي زرارة.

فقال: أهل بيت جليل، عظيم القدر في هذا الأمر.

فأقبل عليه صاحبي، فقال له: يا سيّدنا أريد المكاتبة في شيء من

الدعاء فقال: نعم.

قال: فلمّا سمعت هذا، اعتقدت أن أسأل أنا أيضاً، مثل ذلك، وكنت

اعتقدت في نفسي، ما لم أبده لأحد من خلق الله، حال والدة أبي العباس

ابني، وكانت كثيرة الخلاف والغضب عليّ، وكانت منى بمنزلة، فقلت في

نفسي: أسأل الدعاء لي في أمر قد أهمني، ولا أسميه، فقلت: أطال بقاء

سيّدنا، وأنا أسأل حاجة. قال: وما هي؟

قلت: الدعاء لي بالفرج، من أمر قد أهمني، قال: فأخذ درجاً بين

يديه، كان أثبت فيه حاجه الرجل، فكتب: والزراري يسأل الدعاء له في أمر قد أهمّه.

قال: ثم طواه، فقمنا وانصرفنا، فلمّا كان بعد أيام، قال لي صاحبي: ألا نعود إلى أبي جعفر، فنسأله عن حوائجنا التي كنّا سألناه، فمضيت معه، ودخلنا عليه، فحين جلسنا عنده، أخرج الدرج، وفيه مسائل كثيرة، قد أجيب في تضاعيفها، فأقبل على صاحبي، فقرأ عليه جواب ما سأل، ثم أقبل علىّ، وهو يقرأ فقال: «وأما الزراري، وحال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما».

قال: فورد علىّ أمر عظيم، وقمنا فانصرفنا، فقال لي: قد ورد عليك هذا الأمر فقلت: أعجب منه قال: مثل أيّ شيء؟

فقلت: لأنه سرّ لم يعلمه إلا الله تعالى وغيري، فقد أخبرني به. فقال: أتشكّ في أمر الناحية؟ أخبرني الآن ما هو؟ فأخبرته فعجب منه. ثم قضي أن عدنا إلى الكوفة، فدخلت داري، وكانت أمّ أبي العباس مغاضبة في منزل أهلها، فجاءت إلىّ فاسترضتني واعتذرت، ووافقتني ولم تخالفني، حتى فرّق الموت بيننا^(١).

٩- الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري قال: جري بيني وبين والدة أبي العباس - يعني ابنه - من الخصومة والشرّ أمر عظيم، ما لا يكاد أن يتفق، وتتابع ذلك وكثر، إلى أن ضجرت به،

(١) الغيبة ٣٠٢ - ٣٠٤ / ٢٥٦ وعنه بحار الأنوار ٥١ / ٣٢٠ ح ٤٢ وفي اثبات الهداة ٣ / ٦٨٧ ح

وكتبت على يد أبي جعفر أسأل الدعاء، فأبطأ عني الجواب مدّة، ثم لقيني أبو جعفر فقال: قد ورد جواب مسألتك فجئته، فأخرج إليّ مدرجاً، فلم يزل يدرجه، إلى أن أراني فصلاً منه، فيه:

«وأما الزوج والزوجة، فأصلح الله بينهما».

فلم تزل على حال الإستقامة، ولم يجر بيننا بعد ذلك شيء، ممّا كان يجري، وقد كنت أتعمد ما يسخطها، فلا يجري فيه منها شيء.

هذا معني لفظ أبي غالب رضي الله عنه أو قريب منه.

قال ابن نوح: وكان عندي أنه كتب على يد أبي جعفر بن أبي العزاقر - قبل تغييره وخروج لعنه - على ما حكاه ابن عيّاش، إلى أن حدثني بعض من سمع ذلك معي:

أنه انما عني أبا جعفر الزجوزجي رضي الله عنه، وأن الكتاب إنما كان من الكوفة، وذلك أن أبا غالب قال لنا: كُنّا نلقي أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه، قبل أن يقضي الأمر إليه، صرنا نلقي أبا جعفر بن الشلمغاني، ولا نلقاه.

وحدثنا بهاتين الحكايتين مذاكرة، لم أقيّد هما بالكتابة، وقيدهما غيري، إلا أنه كان يكثر ذكرهما، والحديث بهما، حتى سمعتهما منه مالا أحصى، والحمد لله شكراً دائماً، وصلي الله على محمد وآله وسلّم^(١).

١٠- قال أبو غالب الزراري: ومات أبي: محمد بن محمد بن سليمان، وسنه تيف وعشرون سنة، وسني إذ ذاك خمس سنين وأشهر،

(١) الغيبة ٣٢٣ / ٢٧٢، وتقدّم ما يشبه القضية في ح ٢٥٧.

وكان مولدي ليلة الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين ومائتين، ومات جدي محمد بن سليمان رحمته الله في غرة المحرم سنة ثلاث مائة، فرويت عنه بعض حديثه، وسمعتني من عبدالله بن جعفر الحميري، وقد كان دخل الكوفة في سنة سبع وتسعين ومائتين، وجدت هذا التاريخ بخط عبدالله بن جعفر، في «كتاب الصوم» للحسين بن سعيد، ولم اكن حفظت الوقت للحدائث، وسني اذ ذاك اثنتا عشرة سنة وشهور، وسمعت انا بعد ذلك من عمّ أبي علي بن سليمان، ومن خال أبي محمد بن جعفر الرزاز، ومن أحمد بن ادريس القمي، وأحمد بن محمد العاصمي، وجعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز، وكان كالذي رباني - لأن جدي محمد بن سليمان حين أخرجني من الكتاب، جعلني في البزازين عند ابن عمه الحسين بن علي بن مالك، وكان أحد فقهاء الشيعة وزهادهم، وظهر من بعد موته من زهده - مع كثرة ما كان يجري على يده - أمر عجيب ليس هذا موضع ذكره.

وسمعت من أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار الأهوازي، وغيرهم رحمهم الله تعالى^(١).

قال الطوسي: علي بن الحسين السعد آبادي روي عنه الكليني رحمته الله وروي عنه الزراري رحمته الله وكان معلّمه^(٢).

١١- العلامة: أحمد بن محمد بن سليمان أبو غالب الزراري، وهم

(١) رسالة أبي غالب الزراري ١٤٨ - ١٥٠.

(٢) رجال الطوسي ٤٨٤ / ٤٢.

البكيريون، وبذلك كان يعرف، إلى أن خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام، فيه ذكر أبي طاهر الزراري: «وأما الزراري رعاه الله...».

وكان شيخ أصحابنا في عصره، واستادهم، ونقيبهم، ومات سنة ثمان وستين وثلثمائة^(١).

١٢- أبو غالب الزراري:

قال السيد الخوئي: وقع بهذا العنوان، في اسناد جملة من الروايات، تبلغ خمسة عشر مورداً، فقد روي عن أحمد بن محمد، ومحمد بن جعفر الرزاز خاله، ومحمد بن يعقوب.

وروي عنه الشيخ المفيد رحمته الله، والحسين بن عبد الله.

الطوسي: وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي، عن علي بن ابراهيم، عن أبي غالب الزراري، وأبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن راشد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الحائض تقضي الصلاة؟

قال: لا.

قلت: تقضي الصوم.

قال: نعم

قلت: من أين جاء هذا؟!!

قال: ان أول من قاس أبلّيس^(١).

قال السيد الخوئي: كذا في هذه الطبعة، ولكن في الطبعة القديمة، والنسخة المخطوطة: علي بن ابراهيم، وعن أبي غالب الزراري، وهو الصحيح بقرينة سائر الروايات^(٢).

١٣- وقال الشيخ العاملي: وهو من تلامذة الكليني، عندنا من كتبه: الرسالة إلى ولده^(٣).

١٤- قال السيد الخوئي: وطريق الشيخ إليه صحيح^(٤).

١٥- وقال: إنّ النجاشي والشيخ ذكرا في طريقهما إلى اسماعيل بن مهران، رواية أحمد بن محمد الزراري، عن عم أبيه علي بن سليمان، عن جدّ أبيه محمد بن سليمان.

١٦- قال النجاشي: اسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني، روي عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبدالله^{عليه السلام}، ذكره ابو عمرو في أصحاب الرضا عليه السلام صنّف كتباً منها: الملاحم أخبرنا به محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو غالب أحمد بن محمد قال: حدّثني عم أبي علي بن سليمان، عن جدّ أبي محمد بن سليمان، عن أبي جعفر أحمد بن الحسن، عن اسماعيل به^(٥).

(١) تهذيب الاحكام ١ / ١٦٠ / ٤٥٨.

(٢) معجم رجال الحديث ٢٢ / ٧.

(٣) أمل الامل ٢: ٢٦ / ٦٦.

(٤) معجم رجال الحديث ٢: ٢٨١ / ٨٧٠.

(٥) رجال النجاشي: ٢٦ / ٤٩.

قال السيد الخوئي: وفي هذا تحريف لا محالة، وذلك فإن علي بن سليمان، ومحمد بن سليمان أخوان من أب وأمّ - علي ما صرح به أبو غالب في رسالته - فاذا كان علي بن سليمان عمّ أبيه، كان محمد بن سليمان جدّ نفسه لا جدّ أبيه، وقد صرح بذلك أيضاً في رسالته: وكانت الكتب ترد بعد ذلك على جدي محمد بن سليمان إلى أن مات جدّي رحمته الله في أول سنة ثلاثمائة^(١).

١٧- الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن رومي بن زرارة، فقد رويته عن جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن رومي بن زرارة^{(٢)(٣)}.

الطوسي: معلى بن محمد البصري له كتب منها:

- ١- كتاب الايمان ودرجاته ومنازله وزياداته ونقصانه.
- ٢- وكتاب الكفر ووجوه.
- ٣- وكتاب الدلائل.
- ٤- وكتاب الإمامة، وغير ذلك أخبرنا بها جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن الحسين بن محمد بن عامر الأشعري، عنه (يعني عن معلى

(١) معجم رجال الحديث ٢ / ٢٨١ / ٨٧٠

(٢) رومي بن زرارة بن اعين الشيباني ثقة، قليل الحديث، وكان من أصحاب أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب، والطريق اليه صحيح.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٥٢٦ (المشيخة).

بن محمد البصري) (١).

١٨- قال الأردبيلي في ترجمة أحمد بن محمد بن سليمان الزراري:

عنه الحسين بن عبيدالله في «الاستبصار» في باب وجوب الترتيب في الأعضاء الأربعة، وفي باب علامة أول يوم من شهر رمضان عنه المفيد فيه (٢).

١٩- قال السيد الجلالي: سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن

أعين، هو جدّ والد أبي غالب قال أبو غالب: وأول من نسب منّا الى زرارة جدّنا سليمان، نسبه اليه سيدنا أبو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر عليه السلام، وكان إذا ذكره في توقيعاته إلى غيره قال: «الزراري» توريةً عنه، وسترًا له، ثم اتسع ذلك وسُمينا به، وكان عليه السلام يكاتبه في أمور له بالكوفة وبغداد، وكان خال عبيدالله بن عبدالله بن طاهر، وخرج معه الى خراسان، ثم عاد الى الكوفة، فنزل بالقرب من المسجد الجامع، وكان عمّال الحرب والخراج يركبون إلى سليمان، وسيدنا أبو الحسن عليه السلام يكاتبه، ومات سليمان في طريق مكة بعد (٢٥٠) بمدة وكانت الكتب ترد بعد ذلك على جدي محمد بن سليمان الى ان مات اول سنة ثلاث مائة (رسالة أبي غالب ١٢٥).

٢٠- الزراري: نسبة الى زرارة، أخي بكير بن أعين، والوجه في

النسبة، كما يقول أبو غالب: إنه كانت أمّ الحسن بن الجهم، من أجداد أبي

(١) الفهرست ١٦٥ / ٧٢١ (باب معلي).

(٢) جامع الرواة ١ / ٦٧.

غالب - ابنة عبيد بن زرارة قال: ومن هذه الجهة، نسبنا الى زرارة، ونحن من بَكِير^(١).

٢١- قال: وأول من نُسب منّا الى زرارة، جدنا سليمان، نسبة اليه أبو الحسن علي بن محمد عليه السلام صاحب العسكر، فكان إذا ذكره، في توقيعاته إلى غيره قال: «قال الزراري» تورية عنه وسترأله، ثم اتسع ذلك وسُمينا به^(٢).

٢٢- قال أبو غالب أحمد الزراري في رسالته الى حفيده: ورزقت أباك (عبيدالله بن أحمد الزراري) وسني ثمان وعشرون سنة، ولما صلح أبوك لسماع الحديث، وسلوك طريقة أجدادي رحمهم الله، جذبتة إلى ذلك فلم ينجذب، وبلغ أبوك سبعا وثلاثين سنة، ولم يرزق ولداً، (فدعوت في الحج)، ثم قدمت العراق، فزوجت أباك من أمك، فولدت أنت، وكتبت إليك هذا الكتاب، وكان مولدك في قصر عيسى ببغداد، يوم الأحد لثلاث خط خلون من شوال، سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة، ولم يبق في وقتي من آل أعين، أحد يروي الحديث، ولا يطلب علماً، وقد بينت لك أسماء الكتب التي بقيت عندي، وجعلت جميع ذلك عند والدتك وديعة لك، ووصيتها أن تسلمها إليك إذا بلغت، وتوخ سلوك طريقة أجداد أبيك رحمهم الله، وتقبل أخلاقهم، وتشبه في أفعالهم، واجتهد في حفظ الحديث والتفقه فيه، وواظب على ما يقربك من الله عزوجل^(٣).

(١) رسالة أبي غالب الزراري ١١٦.

(٢) رسالة أبي غالب الزراري ١١٧.

(٣) يراجع رسالة أبي غالب الزراري ١٥١ - ١٥٤.

٢٣- قال الحسيني: ويذكر أبو غالب الزراري نحو (١٣٠) كتاباً ورسالةً، ومعظمها في الحديث، وتعتبر من الأصول الأربعمئة، ويذكر أبو غالب هذه الكتب والرسائل، مسندةً إلى أصحاب المؤلفات والرسائل، ونحن نذكر هذه المؤلفات من دون سند إلا في لفيق منها.

١- كتاب الصوم للحسين بن سعيد وزيادات ابن مهزيار (في ثلاثة أجزاء).

٢- كتاب الصوم لابن رباح. حدثني به ابن رباح (أحمد بن محمد بن رباح).

٣- كتاب الأشربة للحسين بن سعيد.

٤- كتاب ما يتلى به المؤمن لابن سعيد.

٥- كتاب الأيمان والندور لابن سعيد.

٦- كتاب الزكاة ليونس.

٧- كتاب محمد الحلبي.

٨- كتاب الديات للحسن بن ظريف.

٩- كتاب التجميل والمروءة للحسين بن سعيد.

١٠- كتاب عيص بن القاسم ويعقوب بن شعيب.

١١- كتاب السفر من المحاسن. لأحمد بن أبي عبدالله البرقي.

وحدثني مؤدبي أبو الحسن علي بن الحسين السعدآبادي به، وبكتب

المحاسن، عن أحمد بن أبي عبدالله (البرقي).

١٢- كتاب عبيدالله بن علي الحلبي.

١٣- كتاب عبد السلام بن سالم.

- ١٤- كتاب عمر بن أذنية
- ١٥- كتاب ابراهيم بن بلال.
- ١٦- كتاب عبد الرحمن بن الحجاج.
- ١٧- كتاب داود بن سرحان.
- ١٨- كتاب الشهادات للحسين بن سعيد.
- ١٩- كتاب معاوية بن وهب البجلي.
- ٢٠- كتاب غياث بن ابراهيم.
- ٢١- مجلس لأحمد بن هلال.
- ٢٢- كتاب الأظلة.
- ٢٣- وشيء من فضل «إنا أنزلناه».
- ٢٤- ونوادير لمحمد بن الحسن العطار.
- ٢٥- كتاب بريه العبادي.
- ٢٦- نوادر محمد بن الحسن بن شَمُون البصري، خمسة أجزاء في مجلّد، وفيها أحاديث عن عبد الله بن جعفر الحميري.
- ٢٧- وجميع كتاب «الكافي» تصنيف أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، روايتي عنه، بعضه قراءة، وبعضه اجازة، وقد نسخت منه كتاب الصلاة والصوم في نسخة، وكتاب الحج في نسخة، وكتاب الطهر والحوض في جزء، والجميع مجلد، وعزمي أن أنسخ الكتاب إن شاء الله في جزء واحد، ورَقّ طلحي.
- ٢٨- جزء فضائل الكوفة.
- ٢٩- كتاب عبد الله بن بكير.

- ٣٠- كتاب مثنى الحنّاط.
- ٣١- كتاب الطرائف لمحمد بن سنان.
- ٣٢- كتاب الطرائف لموسى بن سعدان.
- ٣٣- كتاب جميل بن دراج.
- ٣٤- كتاب الزكاة لحمّاد بن عيسى.
- ٣٥- كتاب الملاحم عن اسماعيل بن مهران.
- ٣٦- كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن أحمد بن يحيى.
- ٢٧- كتاب البشارات للحسن بن فضال.
- ٣٨- كتاب البشارات لابن سماعة.
- ٣٩- كتاب الوصّافي.
- ٤٠- كتاب نوادر لمحمد بن سنان.
- ٤١- كتاب جميل بن درّاج.
- ٤٢- كتاب معمر بن خلّاد.
- ٤٣- كتاب أبان بن عثمان.
- ٤٤- كتاب هارون بن حمزة الغنوي.
- ٤٥- كتاب عبدالله بن ميمون القدّاح ثلاثة أجزاء.
- ٤٦- كتاب جامع الآثار ليونس بن عبد الرحمن أربعة أجزاء.
- ٤٧- كتاب جابر الجعفي.
- ٤٨- كتاب التجمّل والمرؤة لمحمد بن عيسى.
- ٤٩- كتاب حنان بن سدير.
- ٥٠- كتاب جامع البزنطي.

- ٥١- رسالة مِيَّاح المدائني
- ٥٢- كتاب بشر بن سلام
- ٥٣- مقتل حجر بن عدي لهشام بن السائب الكلبي.
- ٥٤- كتاب جدتنا الحسن بن الجهم في جُلُود مُخَلَّق، وأرجو أن أُجَدِّده.
- ٥٥- أجزاء - بخطي - فيها «دعاء السرِّ» حدثني بها أبو عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني.
- ٥٦- جزء بخطي في ظهور، وفي أوّله أحاديث جمعتها في الحج، وفي آخره أشياء اخترتها من كتاب «بصائر الدرجات» لسعد بن عبد الله.
- ٥٧- جزء فيه أشياء جمعتها وأخبار اخترتها من كتاب بصائر الدرجات» لسعد بن عبد الله.
- ٥٨- جزء فيه خطبة النبي ﷺ يوم الغدير، رواية الخليل، كان أبوك وابن عمّه حضرا بعض سماعه
- ٥٩- كتاب الزكاة لعلي بن فضال
- ٦٠- كتاب الزهد لمعمر بن خلاد
- ٦١- كتاب جعفر بن بشير
- ٦٢- كتاب المعرفة لمحمد بن عيسى
- ٦٣- كتاب الوصايا ليونس
- ٦٤- كتاب التقيّة للحسين بن سعيد
- ٦٥- كتاب مسائل الرضا عليه السلام لابن أبي نصر البزنطي، عنه عليه السلام
- ٦٦- كتاب حريز بن عبد الله السجستاني

- ٦٧- كتاب الدلائل للحميري
- ٦٨- كتاب احاديث عن ابي العباس بن عقدة
- ٦٩- مسائل علي بن جعفر
- ٧٠- كتاب الغيبة للحميري
- ٧١- كتاب هشام بن الحكم
- ٧٢- كتاب رفاة
- ٧٣- كتاب يعقوب بن شعيب
- ٧٤- كتاب وصية النبي ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام عن ابي العباس ابن عقدة، وعلى ظهره إجازته لي جميع حديثه بخطه.
- ٧٥- كتاب فيه ثواب قراءة القرآن عن الصفواني.
- ٧٦- جزء في ظهور - بخطي - فيه خطب أمير المؤمنين عليه السلام رواية الواقدي.
- ٧٧- جزء ان مرتبان فيهما كتاب الأنبياء لابن فضال، رواية ابن سعيد
- ٧٨- نوادر ابن أبي عمير، وهي ستة أجزاء، رويتها عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير.
- ٧٩- كتاب لعلي بن رثاب.
- ٨٠- كتاب حكم بن مسكين.
- ٨١- كتاب العلاء بن رزين القلاء
- ٨٢- كتاب مسعدة بن زياد الربعي
- ٨٣- كتاب عبدالله بن سنان
- ٨٤- ونوادر له

- ٨٥- كتاب الدعاء لعلي بن مهزيار حدثني به أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه الحسن بن علي، عن علي بن مهزيار
- ٨٦- كتاب المكاسب للبرقي
- ٨٧- كتاب أحمد بن محمد البرنظي
- ٨٨- كتاب الحجّال. حدثني به الحميري
- ٨٩- كتاب عيسى بن عبدالله العلوي
- ٩٠- كتاب الفرائض لابن سماعه
- ٩١- كتاب ثعلبة بن ميمون^(١).

وهذه الكتب معظمها يرونها عن أبي العباس عبدالله بن جعفر الحميري بسنده إلى أصحاب المؤلفات.

٢٤- وقال أبو نصر هبة الله: وجدت بخطّ أبي غالب الزراري رحمه وغفر له: أنّ أبا جعفر محمد بن عثمان العمري رحمته الله، مات في آخر جمادى الأولى، سنة خمس وثلاثمائة^(٢).

ديباجة

أحمد الدينوري السراج أبو العباس، الملقب بـ «استاره»: من أهل مدينة «دينور» التاريخية، تبعد نحو ٦٠ كيلومتراً من كرمانشاه في إيران، كان يسكن في أردبيل، وتقع في أذربيجان. والاسّاذ أحمد الدينوري السراج هو كردي، ويعمل في السروج التي

(١) رسالة أبي غالب الزراري ١٥٩ - ١٨٤.

(٢) موسوعة توقيعات الامام المهدي عليه السلام ٤٦.

توضع على ظهر الفرس، في اللغة الفارسية، فلقبه «استاره» يعني الذي حرفته صناعة السروج، وهذا الرجل كان أميناً ذكياً محنكاً، وكان معروفاً في بلده «الدينور» فأراد أن يحج بيت الله الحرام، فجاء يودع أهله وأقربائه في «دينور» فلما تسامع الناس بمجيء أحمد الدينوري اجتمعوا في داره، وعرضوا عليه مهمة، جداً مهمة.

أليس يريد الحج، فهو إذن سيذهب إلى بغداد، لقد عرض الناس والتجار والفلاحون عليه أن يحمل أموالهم الشرعية إلى الإمام المعصوم، وكان مبلغ المال شيئاً ضخماً يقدر بـ (١٦٠٠) ديناراً - والدينار في ذلك الوقت، كان من السكوك الذهبية، وكل دينار، كان مثقالاً من الذهب، يعني يحمل (١٦٠٠٠) مثقال (ستة عشر ألف مثقالاً) وهذا في عام (٢٦٣ هـ) يعني في مطالع فجر الغيبة الصغرى، وكانت السكك الذهبية، توضع كل مائة سكة في كيس صغير، من جلد ناعم، يسمى «صرة».

إن صاحب الترجمة أحمد الدينوري في البداية، لم يقبل العرض، على أساس أنه يجهل الشخص، ولا يدري إلى من يحمل الأموال، ولكن بعد إصرار الناس والتجار والفلاحون، فكر أنه لو يجد وكيلاً من وكلاء الإمام المعصوم، فيدفع المال إليه، وهكذا حمل الأموال إلى بغداد، على أمل شديد، أن يلتقي بالإمام، أو بوكيله.

كانت الفترة في ذلك الزمان، تطلق عليها فترة الحيرة، فلا يعرف الناس شيئاً، إلا عدد قليل من الأفاذ، كانوا يعرفون سيرة الحياة الإمامية.

نعم إن صاحب الترجمة، حمل أكياس المال، وكان في داخل كل كيس، مكتوب اسم الرجل الذي دفع المال، رحل صاحب الترجمة أحمد

الدينوري، فلما وصل إلى قرميسين (وهي مدينة كرمانشاه مصيف الملوك الساسانيين) هناك التقى صاحب الترجمة أحمد الدينوري بواحد من كبار الناس وأثريائهم، فلما عرف أن أحمد الدينوري مسافر إلى بغداد، في مهمة دينورية، دفع إلى أحمد الدينوري ألف دينار، ليوصلها أيضاً إلى من هو حقيق بها، وقال له، تماماً كما قال تجار دينور: «لا تخرج الأموال من يدك إلا بحجة».

ودفع أيضاً إلى أحمد الدينوري أقمشة معدة في أحمال، وهكذا رحل أحمد الدينوري في قافلة من الأموال والأقمشة.

وفي بغداد سأل الناس الموثوقين عن النائب والوكيل عن الإمام، وكان هؤلاء الناس الموثوقين أيضاً يجهلون الحقيقة، إلا إنهم عرضوا عليه مسموعاتهم، فقالوا له: إن هاهنا رجلاً يُعرف بـ «الباقطني» يُعرف بالنيابة، ورجل آخر يعرف ومشهور بـ «إسحاق الأحمر» يُعرف بالنيابة، وهناك رجل ثالث مشهور بـ «أبي جعفر العمري» مشهور بالنيابة.

اذن هنا في بغداد ثلاثة أشخاص معروفون - عند الإمامية - بالنيابة والوكالة، والشخص الحقيق والجدير بالوكالة، هو محمد بن عثمان بن سعيد أبو جعفر العمري، الوكيل الثاني للإمام، وكان الأحمر والباقطني، هما تغطية على الوكيل الحقيقي.

فطفق أحمد الدينوري يجس نبض النواب، أيهم هو النائب والوكيل الحقيقي، فبدأ بالباقطني، فيجده شيخاً مهيباً كهلاً، له ثروة، ودار كبيرة، واصطبل كبير، وناساً يخدمونه، وله ضيوف كثيرون يحترمونه، ويتناظرون في قضايا العلم والإمامة، وقضايا الساعة، ويطلب أحمد الدينوري من

الباقطني، حجة ظاهرة قويّة، فيعجز عنها الباقطني، وهذا الحوار يستمر ثلاثة أيام.

ثم إنَّ أحمد الدينوري يذهب إلى الرجل الثاني: اسحاق الأحمر، وكان شاباً ثرياً، وداره قوراء، أكبر من دار الباقطني، وأكبر حشماً وشهرةً، وأكثر ضيوفاً، فيطلب أحمد الدينوري من اسحاق الأحمر، الشاب المهذب، حجة ظاهرة، حتى يدفع إليه الأموال الشرعيّة، والأحمر أيضاً يعجز، كصاحبه الباقطني، أن يأتي بحجة ظاهرة مقنعة.

وهكذا يذهب أحمد الدينوري - وكلّه أمل أن تنفرج عنه الفكرة المستعصية، إنَّ إعادة الأموال إلى أصحابها صعب جداً، ثم إنَّ صاحب الترجمة أحمد الدينوري يريد أن يحجّ بيت الله تعالى، ولا يريد أن يعود إلى بلاده، فإذا ظلت هذه الأموال عنده، فماذا يعمل، فكان الرجل في دوامة من أفكار وآمال، وفشل ونجاح، وهكذا تأخذه أقدامه - إلى دار أبي جعفر العمري.

فيراها شيخاً كهلاً متواضعاً، ومتواضعاً في جميع شؤون حياته: داره صغيرة متواضعة، لباسه متواضع، ليس من الثياب الثمينة ويجلس على لبد من جلود الحيوانات، وغرفة متواضعة، وليس له أشخاص يخدمونه، ولا اصطبل كبير، يقول أحمد الدينوري: لما وصلت إلى حضرة أبي جعفر العمري، استقبلني بحفاوة، وتكلّم معي كصديق، ببساطة وسهولة، فسأله الشيخ العمري عن أحواله؟

فأجابه أحمد الدينوري بحياء: أنّ عنده أموالاً يريد أن يوصلها إلى صاحبها، وأنّه مسافر من دینور، وتقع في منطقة الجبال، يقول الدينوري

بالحرف الواحد: «فعرّفته أنّي وافيت من الجبل، وحملت مالاً».

فيرشده العمري أن يحمل المال إلى سرّ من رأى، ويسأل هناك عن دار ابن الرضا، وكانت دار ابن الرضا معروفة عند الناس، وآهله بأهلها، ثم يسأل عن الوكيل، فإنّ أحمد الدينوري سيصل إلى مبتغاه حتماً. وكان أحمد الدينوري إذا ذكر للوكيلين - حسب دعواهما - أنه يحمل مالاً للناحية المقدّسة بادره وقال له: «احمل المال إلينا» وهكذا وببساطة: احمل المال إلينا.

ولكن الوكيل الحقيقي، لم يتفوّه: احمل المال إلى، بل أرشده إلى دار ابن الرضا.

وأحمد الدينوري يسترشد في الحقيقة دار ابن الرضا.

ويشدّ أحمد الدينوري الرحال إلى سرّ من رأى، وتبعد عن بغداد نحو مائة كيلو متر، وهناك يذهب مع أحماله إلى دار ابن الرضا، فيسأل أحمد الدينوري البوّاب: عن فلان الوكيل، فيجيبه البوّاب: أنّ الوكيل هو في الدار، وسيخرج من الدار بعد ساعة، ويشاهد البوّاب آثار الرحلة على أحمد الدينوري، فيجلس على دكّة الباب، ريثما يخرج الوكيل، فلما خرج الوكيل قام أحمد الدينوري وسلّم على الوكيل، فبادر الوكيل فرحباً بأحمد الدينوري، وأخذ بيده إلى الدار، إلى غرفة الضيوف، واستفسر عن حال أحمد الدينوري، فذكر له حاله، وأنّه يحمل مالاً، ولا يسلمه إلاّ بحجّة ظاهرة ساطعة.

فقال الوكيل: نعم، ثم قام الوكيل بواجب الضيافة، وكان الوقت في النهار، يقول أحمد الدينوري و كنت متعباً، فنمت إلى أن حانت وقت صلاة

الفريضة، فنهضت وتوضأت، وصلّيت، ثم ذهبت الى المشرعة، فاغتسلت وتنظّفت من أدران السفر.

إنّ نهر دجلة يمرّ من وسط مدينة سرّ من رأى، وهو عريض جداً، وأول من شيّد جسراً على نهر دجلة في سرّ من رأى، هو السيّد المجدد الشيرازي، وصرف على تشييده أموالاً طائلة، وكان الناس قبل ذلك، يعبرون النهر، بالزوارق والأبلام الصغيرة والكبيرة، ويدفعون المال اللازم، وكان البلامة يؤذون الزوّار، على أجرة القليل والكثير، واشتهر هذا المثل بين الناس «سَلِّمْ بَلِّمْ».

وهكذا نشط أحمد الدينوري، بعد هذه السباحة، والعموم في الماء، ورجع إلى الدار، دار الضيافة، وفي الليل عند هدوء الناس، أقبل الوكيل، وسلّم إلى أحمد الدينوري، رسالة من الإمام عليه السلام، وجاء في الرسالة اسم: أحمد بن محمد الدينوري، وأحمد بن الحسن الماذرائي أخي الصوّاف، وذكر أسماء أصحاب الأموال، اسم صاحب صُرّة صُرّة، حتى ألوان الثياب والأقمشة.

وهكذا كانت الحجّة ظاهرة وواضحة تماماً، فحمد الله أحمد الدينوري، على أنه قد بلغ الغاية القصوى من نتائج مجهوده. ثم أمر أحمد الدينوري أن يسلم المال إلى حيث يأمره أبو جعفر العمري.

ثم رجع أحمد الدينوري إلى بغداد، وكانت هذه الرحلة السريعة الخاطفة، طالت ثلاثة أيام.

ولما رجع أحمد الدينوري إلى أبي جعفر العمري، وصلت إلى

العَمْرِي رسالة من صاحب الأمر عليه السلام، تأمر أن يسلم المال جميعه إلى يد محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمي، فحمل أحمد بن محمد الدينوري المال والثبات وسلمهما ليد القطان القمي، ثم استعد للحج إلى بيت الله الحرام.

ولما رجع أحمد بن محمد الدينوري إلى دِينُور، وكان أهل دِينُور، وخاصة الذين دفعوا حقوقهم الشرعية، إلى الحاج أحمد بن محمد الدينوري، ينتظرون عودته، فلما رجع إلى دِينُور، وكان يحمل إليهم رسالة الإمام، التي فيها تفاصيل حقوقهم الشرعية، وأسماء الأشخاص الذين دفعوا الحقوق، وكانت أسماء بعض هؤلاء غامضة، تماماً لجميع الناس، فابرزها الإمام بحيث أدهشت أصحابها وزادتهم ايمانا بالحجة على الأرض.

فقد استلم رجل حقوقاً شرعية من مهندس، فدفعها إلى الحاج أحمد بن محمد الدينوري، فلما قرأ الدينوري الرسالة على جمهور الناس المجتمعين، وجاء فيه: «صرّة الذراع»، وقع الرجل مغشياً عليه، ثم عالجوه حتى أفاق، فلما أفاق، سجد لله شكراً، ثم قال: «الحمد لله الذي منّ علينا بالهداية، الآن علمت أنّ الأرض لا تخلو من حجة».

ثم قال: إنّ هذه الصرّة، دفعها إلى هذا الذراع - وكان حاضراً في المجلس - لم يقف على ذلك إلا الله عزّ وجلّ.

ثم إنّ الحاج أحمد بن محمد الدينوري التقى بالماذرائي، وكان رجلاً ثرياً، وله وظيفة خطيرة عند الأمراء والقادة، فقد أوصى أمير مدينة شهر زور: أن فرسه النجيب، وسيفه المحلى بالجواهر، هو لباب مولانا عليه السلام.

ولمّا لم يمكن حمل الفرس والسيف إلى باب مولانا عليه السلام، قيمهما

أحمد بن الحسن الماذرائي بألف دينار، ثم سلّم الألف دينار إلى أحمد بن محمد الدينوري صاحب الترجمة، ليدفعه إلى الناحية المقدّسة، وقد فعل وسلّمه .

وهذا بعد أن وردت إلى الماذرائي رسالة من الإمام، تذكّره بالألف دينار، ثمن الفرس والسيف: أن يدفعه إلى وكيله في إيران أبي الحسين الأسدي وجاء في رسالة الإمام «يا أحمد بن الحسن الألف دينار، التي لنا عندك، ثمن الفرس والسيف، سلّمها إلى أبي الحسين الأسدي».

إنّ أحمد بن محمد الدينوري لمّا قرأ رسالة الإمام المفصّلة، حول الأموال، وأسماء أصحابها، قال الماذرائي بالحرف الواحد «يا سبحان الله، ما شككت في شيء فلا تشكّ في أن الله عزّوجلّ لا يخلي أرضه من حجّته».

أعلام هذا التوقيع والبلدان وغيرها:

١- أحمد بن محمد الدينوري السراج أبو العباس المعروف باستارة

٢- الذراع

٣- أحمد بن الحسن بن الحسن الماذرائي أخي الصوّاف

٤- الباقتاني

٥- اسحاق الأحمر

٦- أبو جعفر العمري محمد بن عثمان بن سعيد الوكيل الثاني لإمام

العصر الثاني

٧- (دار) ابن الرضا

٨- أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمي

٩- إذ كوتكين

١٠- يزيد بن عبدالله

١١- أردبيل

١٢- دينور

١٣- قَرْمِيسِينَ

١٤- بغداد

١٥- سُرَّ من رأى

١٦- شهر زور

١٧- تخوت ثياب مُعَكِّمَة

١٨- دَرَجٌ

نصوص

١- ابن طاووس: روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري بإسناده يرفعه إلى أحمد الدينوري السراج المكنى بأبي العباس الملقب بـ «آستاره» قال: انصرفت من أردبيل إلى دينور أريد أن أحجّ وذلك بعد مضى أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام بسنة أو سنتين وكان الناس في حيرة فاستبشر أهل دينور بموافاتي واجتمع الشيعة عندي فقالوا اجتمع عندنا ستة عشر ألف دينار من مال الموالي ونحتاج أن تحملها معك وتسلمها بحيث يجب تسليمها قال فقلت يا قوم هذه حيرة ولا نعرف الباب في هذا الوقت قال فقالوا إنما اخترناك لحمل هذا المال بما نعرف من ثقتك وكرمك فاعمل على أن لا تخرجه من يدك إلا بحجة.

قال فحمل إلى ذلك المال في صرر باسم رجل رجل فحملت ذلك المال وخرجت فلما وافيت قرميسين كان أحمد بن الحسن بن الحسن مقيماً

بها فصرت إليه مسلماً فلما لقيني استبشر بي ثم أعطاني ألف دينار في كيس
وتخوت ثياب ألوان معكمة لم أعرف ما فيها ثم قال لي احمل هذا معك
ولا تخرجه عن يدك إلا بحجة قال فقبضت المال والتخوت بما فيها من
الثياب.

فلما وردت بغداد لم يكن لي همّة غير البحث عمّن أشير إليه بالنيابة
ف قيل لي إنّ هاهنا رجلاً يعرف بالباقطناني يدّعي بالنيابة وآخر يعرف
بإسحاق الأحمر يدّعي النيابة وآخر يعرف بأبي جعفر العمرى يدّعي
بالنيابة.

قال فبدأت بالباقطناني وصرت إليه فوجدته شيخاً مهيباً له مروءة
ظاهرة وفرسٌ عربىٌ وغلّمان كثيرٌ ويجتمع الناس عنده يتناظرون قال
فدخلت إليه وسلّمت عليه فرحّب وقربّ وسرّ وبرّ قال فأطلت القعود إلى أن
خرج أكثر الناس قال فسألني عن ديني فعرفته أنّي رجل من أهل دينور
وافيت ومعى شيء من المال أحتاج أن أسلمه فقال لي احمله قال فقلت
أريد حجة قال تعود إلىّ في غد قال فعدت إليه من الغد فلم يأت بحجة.
وعدت إليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجة.

قال فصرت إلى إسحاق الأحمر فوجدته شاباً نظيفاً منزله أكبر من
منزل الباقطناني وفرسه ولباسه ومروءته أسرى وغلّمانه أكثر من غلّمانه
ويجتمع عنده من الناس أكثر ممّا يجتمع عند الباقطناني قال فدخلت
وسلّمت فرحّب وقربّ قال فصبرت إلى أن خفّ الناس قال فسألني عن
حاجتي فقلت له كما قلت للباقطناني وعدت إليه ثلاثة أيام فلم يأت بحجة
قال فصرت إلى أبي جعفر العمرى فوجدته شيخاً متواضعاً عليه مبطنة بيضاء

قاعدٌ على لبد في بيت صغير ليس له غلمانٌ ولا من المروءة والفرس ما وجدت لغيره قال فسلمت فردّ الجواب وأدناني وبسط منّي ثمّ سألني عن حالي فعرفته أنّي وافيت من الجبل وحملت ما لا قال فقال إن أحببت أن يصل هذا الشيء إلى من يجب أن يصل إليه تخرج إلى سرّ من رأى وتسال دار ابن الرضا وعن فلان بن فلان الوكيل وكانت دار ابن الرضا عامرةً بأهلها فإنك تجد هناك ما تريد.

قال فخرجت من عنده ومضيت نحو سرّ من رأى وصرت إلى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل فذكر البواب أنّه مشغولٌ في الدار وأنّه يخرج آنفاً فقعدت على الباب أنتظر خروجه فخرج بعد ساعة فقمّت وسلمت عليه وأخذ بيدي إلى بيت كان له وسألني عن حالي وما وردت له فعرفته أنّي حملت شيئاً من المال من ناحية الجبل وأحتاج أن أسلمة بحجة.

قال فقال نعم ثمّ قدّم إلى طعاماً وقال لي تغدّ بهذا واسترح فإنك تعبت فإنّ بيننا وبين صلاة الأولى ساعةً فإنّي أحمل إليك ما تريد قال فأكلت ونمت فلمّا كان وقت الصلاة نهضت وصلّيت وذهبت إلى المشرعة فاغتسلت ونصّرت (و) انصرفت إلى بيت الرّجل وسكنت إلى أن مضى من الليل ربه فجاءني بعد أن مضى من الليل ربه ومعه درجٌ فيه:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

«وافى أحمد بن محمّد الدّينوريّ وحمل ستة عشر ألف دينار في كذا وكذا صرةً فيها صرةً فلان بن فلان كذا وكذا ديناراً إلى أن عدّد الصّرر كلّها وصرةً فلان بن فلان الذّراع ستة عشر ديناراً.

قال فوسوس إلى الشيطان فقلت إنّ سيدي أعلم بهذا منّي فما زلت

أقرأ ذكره صرة صرة وذكر صاحبها حتى أتيت عليها عند آخرها ثم ذكر
 قد حمل من قرميسين من عند أحمد بن الحسن المادرائي أخي الصوّاف
 كيس فيه ألف دينار وكذا وكذا تختاً من الثياب منها ثوب فلان وثوب لونه
 كذا حتى نسب الثياب إلى آخرها بأنسابها وألوانها».

قال فحمدت الله وشكرته على ما منّ به عليّ من إزالة الشكّ عن قلبي
 فأمر بتسليم جميع ما حملت إلى حيث يأمرني أبو جعفر العمريّ.

قال فانصرفت إلى بغداد وصرت إلى أبي جعفر العمريّ قال وكان
 خروجي وانصرافي في ثلاثة أيام قال فلما بصربي أبو جعفر ره قال لم لم
 تخرج فقلت يا سيدي من سرّ من رأى انصرفت قال فأنا أحدث أبا جعفر
 بهذا إذ وردت رقعة إلى أبي جعفر العمريّ من مولانا صاحب الأمر صلوات
 الله عليه ومعها درجٌ مثل الدرّج الذي كان معي فيه ذكر المال والثياب وأمر
 أن يسلم جميع ذلك إلى أبي جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان القمّيّ
 فلبس أبو جعفر العمريّ ثيابه وقال لي احمل ما معك إلى منزل محمّد بن
 أحمد بن جعفر القطّان القمّيّ قال فحملت المال والثياب إلى منزل محمّد
 بن أحمد بن جعفر القطّان وسلّمتها إليه وخرجت إلى الحجّ.

فلما رجعت إلى دينور اجتمع عندي الناس فأخرجت الدرّج الذي
 أخرجه وكيل مولانا صلوات الله عليه إلىّ وقرأته على القوم فلما سمع بذكر
 الصرة باسم الدرّاع سقط مغشياً عليه وما زلنا نعلله حتى أفاق فلما أفاق سجد
 شكراً لله عزّ وجلّ وقال الحمد لله الذي منّ علينا بالهداية الآن علمت أنّ
 الأرض لا تخلو من حجّة هذه الصرة دفعها والله إلىّ هذا الدرّاع لم يقف
 على ذلك إلا الله عزّ وجلّ.

قال فخرجت ولقيت بعد ذلك أبا الحسن المادرائي وعرفته الخبر
وقرأت عليه الدرّج فقال يا سبحان الله ما شككت في شيء فلا تشكّ في أنّ
الله عزّ وجلّ لا يخلي أرضه من حجّته اعلم أنّه لما غزا إذ كوتكين يزيد بن
عبدالله بشهر زور وظفر ببلاده واحتوى على خزائنه صار إلى رجل وذكر أنّ
يزيد بن عبدالله جعل الفرس الفلانيّ والسيف الفلانيّ في باب مولانا عليه السلام.

قال فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبدالله إلى إذ كوتكين أولاً فأولاً
وكنت أدافع بالفرس والسيف إلى أن لم يبق شيء غيرهما وكنت أرجو أن
أخلص ذلك لمولانا عليه السلام فلما اشتدّت مطالبة إذ كوتكين إياي ولم يمكنني
مدافعتي جعلت في السيف والفرس في نفسي ألف دينار ووزنتها ودفعتها
إلى الخازن وقلت له ارفع هذه الدنانير في أوثق مكان ولا تخرجنّ إلى في
حال من الأحوال ولو اشتدّت الحاجة إليها وسلّمت الفرس والسيف.

قال فأنا قاعد في مجلسي بالذي أبرم الأمور وأوفي القصص وأمر
وأنتهى إذ دخل أبو الحسين الأسديّ وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت
وكنت أقضي حوائجه فلما طال جلوسه وعلى بوس كثير قلت له ما حاجتك
قال أحتاج منك إلى خلوة فامرت الخازن أن يهيئ لنا مكاناً من الخزانة
فدخلنا الخزانة فأخرج إلى رقعة صغيرة من مولانا عليه السلام فيها:

يا أحمد بن الحسن الألف دينار التي لنا عندك ثمن الفرس والسيف
سلّمها إلى أبي الحسين الأسديّ قال فخررت لله ساجداً شكراً لما منّ به
عليّ وعرفت أنّه حجّة الله حقاً لأنّه لم يكن وقف على هذا أحد غيري
فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار أخرى سروراً بما منّ الله عليّ

بهذا الأمر^(١).

٢- قال الطبري في أحداث سنة ست وستين ومائتين: وفي صفر منها غلب أساتكين على الرّي، وأخرج عنها ظلمجور، العامل كان عليها، ثم مضى هو وابنه أذكوتكين إلى قزوین، وعليها أبرون أخو كيغلغ، فصالحاه ودخلا قزوین، ثم رجعا إلى الرّي^(٢).

قال الطبري في أحداث سنة ست و سبعين ومائتين: ولأربع عشرة خلت من شهر ربيع الأول، من هذه السنة، شخص أبو أحمد من مدينة السلام، إلى الجبل، وكان سبب شخوصه إليها: أن الماذرائي كاتب اذكوتكين، أخبره أن له هنالك مالاً عظيماً، وإنه إن شخص صار ذلك إليه، فشخص إليه، فلم يجد من المال الذي أخبره به شيئاً، فلما لم يجد ذلك شخص إلى الكرج^(٣).

ديباجة

أحمد بن محمد الجبلي:

عاش بعد أبي محمد العسكري عليه السلام، وكانت أيام الفترة والحيرة، وأكثر الناس كانوا لا يعرفون بعد الإمام العسكري عليه السلام الإمام المعصوم، ولهذا راودة الجبلي أفكار مهزوزة، غير قائمة على نظام، فكتب إلى الناحية المقدسة كتاباً، ذكر إسماء مستعاراً، غير اسمه الحقيقي؛ لربما في سبيل

(١) فرج المهموم ٢٣٩ بحار الأنوار ٥١: ٣٠٠، موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام ٢٩٤ -

٢٩٨. فيهما: أبو الحسن الأسدي.

(٢) تاريخ الطبري ٩: ٥٤٩ تحقيق: أبي الفضل ابراهيم.

(٣) تاريخ الطبري ١٠ / ١٦.

الاختبار، أو ليطمئن قلبه المضطرب، وسلّم الكتاب واحداً من وكلاء الناحية، ودفع إليه أيضاً خمسة دنانير، من الحقوق الشرعية.

فيأتيه الجواب كفلق الصبح، من الناحية المقدّسة، قد ذكر الإمام اسمه الحقيقي، دون اسمه المستعار، والدعاء له ولأبيه، ولم يذكر الجبلي في كتابه عن أبيه شيئاً.

وهكذا اطمئنّ باله، وذهبت تلك الأفكار المهزوزة،، وعلم أنّ الله تعالى حجةٌ، على الأرض وعلى الناس.

نصوص

١- أحمد بن محمد الجبلي قال: شككت بصاحب الزمان عليه السلام، بعد مضي أبي محمد عليه السلام، فخرجت إلى العراق، وخرجت إلى خارج الرسا.

وكنت سمعت أنّ حاجزاً من وكلاء الناحية، حرم أبي محمد عليه السلام، وأنه وكيل صاحب الزمان عليه السلام سرّاً، إلا عن ثقات الشيعة.

فدفعت إليه خمسة دنانير، وكتبت رقعة، سألت فيها الدعاء لي، وتسميت في ترجمة الرقعة بغير اسمي.

فورد التوقيع بوصول الخمسة الدنانير، والدعاء باسمي واسم أبي، دون ما سميت به.

ولم يكن حاجز ولا غيره، ممن حضر عرفني، فأمنت به عليه السلام واعفتدت إمامة القائم عليه السلام ^(١).

ديباجة:

أحمد بن محمد الدينوري، الملقب بـ (أستونه):

كان حياً سنة (٣٠٠ هـ)، كان من العلماء والمحدثين، وأصحاب كتب، سمع من الحسين بن سعيد الأهوازي، جميع مصنفاته، وهي تبلغ الثلاثين مصنفاً. كان أحمد بن محمد رحل من دينور، وتقع البلدة من محافظة (كرمانشاه) واسمها القديم (قرميسين)، ومن مدنها (دينور) تبعد نحو خمسين كيلومتراً من كرمانشاه في إيران.

وقد سافر الدينوري إلى زيارة الإمام الرضا عليه السلام وتبعد دينور عن مشهد نحو (١٧٠٠ كيلومتر).

وفي رجوعه إلى بلده دينور، سار من طريق طبرستان (مازندران حالياً)، وكان في أيام ملكها جعفر بن الحسن الناصر، وتوقف الدينوري في مدينة آمل، فاحتف به العلماء، والأدباء، والفقهاء، وكان أحدهم الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي الحسيني الطبري، فكان فيما حدثهم الدينوري، في محاضراته لعلماء آمل، أن أخبرهم بمصنفات الحسين بن سعيد، وأخيه، وقد عدّها لهم، وكان الدينوري قد سمعها من المؤلف: الحسين بن سعيد الأهوازي نفسه.

قال السمعاني: الدينوري، هذه النسبة إلى الدينور، وهي بلدة من بلاد الجبل، عند قرميسين^(١).

نصوص

١- الطوسي في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام:

أحمد بن محمد الدينوري، يكنى أبا العباس، يلقب بـ (أستونة)^(١).
٢- وقال النجاشي في ترجمة الحسين بن سعيد: «أحمد بن محمد الدينوري، أبو العباس، روي عن الحسين بن سعيد جميع مصنّفاته، وروي عن الدينوري: حسن بن حمزة بن علي الحسيني الطبري. قال النجاشي عن ابن نوح: «وأما أبو العباس الدينوري، فقد أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي الحسيني الطبري، فيما كتب إلينا: أنّ أبا العباس أحمد بن محمد الدينوري حدثهم، عن الحسين بن سعيد بكتبه وجميع مصنّفاته، عند منصرفه من زيارة الرضا عليه السلام، أيام جعفر بن الحسن الناصر، بآمل طبرستان، سنة ثلاثمائة، وقال: حدثني الحسين بن سعيد الأهوازي بجميع مصنّفاته»^(٢).

٣- الحموي: دينور: مدينة من أعمال الجبل، قرب «قرميسين» ينسب إليها خلق كثير، وبين الدينور وهمدان نيف وعشرون فرسخاً، ومن الدينور إلى شهر زور، أربع مراحل، والدينور بمقدار ثلثي همدان، وهي كثيرة الثمار والزروع، ولها مياه ومستشرف، وأهلها أجود طبعاً من أهل همدان^(٣).
٤- ويرجع تأسيس دينور، إلى ما قبل الإسلام، وتسمى في السريانية «دينهور».

(١) رجال الطوسي ٤٣٨ / ٣ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

(٢) رجال النجاشي ٦٠ / ١٣٦.

(٣) معجم البلدان ٢ / ٦١٦ (دينور).

وحكمها حسنويه (ت ٣٦٩) فترة من الزمان .

أحمد بن محمد الدينوري استونة

ذكره النجاشي، رجال الطوسي، والنقد، والتستري، والخوئي،

والأردبيلي.

لم يذكره كش، وابن داود، يراجع أعيان.

ديباجة

أحمد بن هلال العبرتائي - من قرى ضواحي بغداد - (١٨٠ - ٢٦٧

هـ).

كان من المحدثين، اقتبس من العلماء، وصنف، وكان صاحب دعاء، وكان يعيش في عصر الغيبة الصغرى، وأدرك الإمام الهادي وأبا محمد العسكري، وعدّ من أصحابهما، ولكنه انحرف عن الطريق المستقيم، وصار غالباً متهماً في دينه، ويرجع ذلك إلى الحسد، والحسد الشديد، الذي يفدي كلّ شيء في سبيل حسده، كان من أصحاب الإمام الهادي، ثم صار من أصحاب الإمام العسكري، وكان عمره انثذ نحو سبعين سنة.

وعندما حانت الغيبة الصغرى، من عام ٢٦٠ هـ كان عمر أحمد بن هلال نحو الثمانين، يعني شيخاً تكلل وجهه ورأسه شعر أبيض كالقطن، كان أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري وكيل الإمام الهادي، ثم صار وكيل الإمام العسكري، وكان أحمد بن هلال يرمق هذا الوكيل بكل حسرة؛ لأنه كان يراه القريب إلى الإمامين، وصاحب الحظوة عندهما، فهجس في باطنه، أنّه لو صار الوكيل، بعد وفاة العمري، وهكذا كان هذا الهاجس يداعب خياله المريض.

نعم توفي الإمام العسكري عليه السلام، وبدأت الغيبة الصغرى، وكان العمري عثمان بن سعيد نصّ عليه بالوكالة والسفارة للإمام المهدي عليه السلام، من قبل أبيه الإمام العسكري، ومن قبل المعصوم، وظلّ السفير أبو عمرو نحو أربعة أعوام وكيل الإمام عليه السلام ثم توفي، ونص الإمام المهدي على ولده محمد بن عثمان بن سعيد بالسفارة، وكان أحمد بن هلال قد فرح أنّ الوكالة ستصل إليه، ورشّح نفسه لهذا الأمر، وكان في أيام العمري لا تبدر منه بادرة سوء، ولكن بعد وفاة العمري، وانتشار وكالة محمد بن عثمان بن سعيد بين الناس امتعض كثيراً؛ لأنّه كان يحسب نفسه أكبر من محمد بن عثمان من ناحية السن، ويعتبر نفسه من أصحاب إمامين عظيمين، ويعتبر نفسه من العلماء، وقد كان من جملة الأربعين شخصاً، في ذلك المهرجان الذي عرض الإمام أبو محمد العسكري ولده العظيم، وكان عمره آنئذ أربع سنوات، طفلاً، قد حمله على رقبتة الشريفة، وخاطب رؤساء الشيعة: أنّ ولده هذا، هو المهدي الذي بشرّ به نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله، وأنّه الإمام بعده.

إذن مع كلّ هذه الملابسات لماذا لم يرشحه الإمام للوكالة. وهذا الأمر هو السبب في امتعاض أحمد بن هلال ومعارضاته وإعلاناته للمخالفة الصريحة، بل ودعوة الناس أن لا يتعاملوا مع السفير الثاني، وذهب في هذا الاتجاه شوطاً بعيداً.

واجتمع العلماء عند أحمد بن هلال، وقالوا له: ألا تقبل أمر أبي جعفر محمد بن عثمان، وترجع إليه، وقد نصّ عليه الإمام المفترض الطاعة

فقال لهم: لم اسمعه ينص عليه بالوكالة، وليس أنكر أباه - يعني عثمان بن سعيد - فأما أن أقطع أنّ أبا جعفر وكيل صاحب الزمان، فلا

أجسر عليه.

فقالوا: قد سمعه غيرك.

فقال: أنتم وما سمعتم.

وهكذا كانت مخالفة صريحة لنص الإمام، فتبرأ الناس منه، وأبعدوه وطرده، بعد أن كان معروفاً ومكرماً عند الشيعة، ثم ظهر من الناحية المقدسة توقيحاً في البراءة من أحمد بن هلال، وقد قال التاريخ «ما رأينا ولا سمعنا بمتشيع رجوع عن تشييعه إلى النصب إلا أحمد بن هلال».

وهكذا صار من المنحرفين، الشديد الانحراف، وهو الذي قد ذرّف على الثمانين من عمره. وعاش أحمد بن هلال نحو سبعة أعوام من الغيبة الصغرى، ومات عام ٢٦٧ هـ وعمره ٨٧ عاماً، في أشد الحالات انهياراً وتعاسة وشقاء، وهكذا «الحسد» يلقي بأصحابه إلى الجحيم، قد خسر الدارين، وذلك الخسران المبين.

ولما كان الرجل من المحدثين، وأحاديثه منشورة بين الناس، بل ودخلت في المصنفات، جعل العلماء له مرحلتين من حياته: مرحلة كان الناس يرونه متديناً، وهي أكثر حياته، ومرحلة ظهر منه الانحراف الشديد، والالتواء على الشريعة، والناحية المقدسة.

فاقتبس منه العلماء المرحلة الأولى، وصححوا أحاديثه وكتبه في تلك المرحلة، وهي المرحلة الأولى.

وأما المرحلة الثانية، فلم يأخذوا منه شيئاً، وضربوها عرض الجدار؛ لأن تلك المرحلة، كانت مرحلة انحراف، وأهواء وشهوات مضغوطة، وكان العلماء يقولون: إنّ ما تفرّد بروايته أحمد بن هلال، فلا يجوز استعماله، أو

التعامل معه.

ويقول النجاشي: «وقد روي في أحمد بن هلال ذموم من سيدنا أبي محمد العسكري».

ويقول الطوسي: «إن توقيع الناحية المقدسة ظهر للناس على يد الحسين بن روح».

إن أحمد بن هلال توفي في عام ٢٦٧، وكان السفير في ذلك الوقت، هو محمد بن عثمان بن سعيد أبو جعفر، واستمرت سفارته نحو خمسين عاماً، أو أقلّ بقليل، وتوفي سنة ٣٠٥ هـ فكيف يكون التوقيع ظهر للناس على يد الحسين بن روح؟

نعم نستطيع أن نقول: إنّ التوقيع أعطاه السفير الثاني لينشره بين الناس؛ لأن الحسين بن روح كان من الملازمين للسفير الثاني.

ثم إنّ أحمد بن هلال، عدّ السيد الخوئي أحاديثه نحو ستين حديثاً، وهذه أحاديث كانت من المرحلة الأولى لحياته، وكان ابن الوليد والشيخ الصدوق، يستثيان من رواية محمد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن أحمد بن هلال.

وهكذا حذر العلماء من روايات أحمد بن هلال، وتعاملوا معها، معاملة الحذر الخائف.

وقال الشيخ: فأما الغلاة، والمتهمون، والمستضعفون، مما يختصّ الغلاة بروايته، فإن كانوا ممن عرف لهم حال استقامة، وحال غلوّ، عمل بما رووه في حال الإستقامة، وترك ما رووه في حال غلوّهم؛ ولأجل ذلك، عملت الطائفة، بما رواه أبو الخطاب محمد بن أبي زينب في

حال استقامته».

إلى أن قال: وكذلك القول في أحمد بن هلال العبرتائي^(١).

وروي الشيخ: توقيعاً خرج عن الحجّة^{عليه} في الشلمغاني في سنة

٣١٢ وفي آخره: «تولّاكم الله انا من التوقي له والمحاذرة منه على مثل ما

كان من تقدمنا لنظرائه من الشريعي والنميري والهاللي^(٢).

نصوص:

١- النجاشي: أحمد بن هلال أبو جعفر العبرتائي، صالح الرواية،

يعرف منها وينكر، وقد روي فيه ذموم من سيّدنا أبي محمد العسكري عليه

السلام، ولا أعرف له إلا كتاب «يوم وليلة» وكتاب «نوادر».

أخبرني بالنوادر أبو عبدالله بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن يحيى،

عن عبدالله بن جعفر، عنه به.

وأخبرني أحمد بن محمد بن موسى بن الجندی قال: حدّثنا ابن

همّام، قال: حدّثنا عبدالله بن العلاء المذارى، عنه بكتاب يوم وليلة.

قال أبو عليّ بن همّام: ولد أحمد بن هلال سنة ثمانين ومائة، ومات

سنة سبع وستين ومائتين^(٣).

من المذمومين: أحمد بن هلال العبرتائي

(١) العدة ١: ١٥١ تحقيق: محمد رضا الأنصاري القمي.

(٢) الغيبة ٤١١.

(٣) رجال النجاشي ٨٣ / ١٩٩.

٢- الطوسي: روي محمد بن يعقوب قال: خرج إلى العمري في توقيع طويل إختصرناه: «ونحن نبرأ إلى الله تعالى من ابن هلال، لا رَحْمَةً، وممن لا يبرأ منه، فإعلم الإسحافي وأهل بلده، ممّا أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع من كان سألَكَ ويسألَكَ عنه»^(١).

٣- الطوسي: أحمد بن هلال العبرتائي، وعبرتاء قرية بنواحي بلد اسكاف، وهو من بني جُنيد، ولد سنة ثمانين ومائة، ومات سبع وستين ومائتين، وكان غالباً متهماً في دينه، وقد روي أكثر أصول أصحابنا^(٢).

٤- وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام أبي محمد العسكري^(٣)، وقال في أصحاب علي الهادي العسكري: أحمد بن هلال العبرتائي بغدادى غال^(٤).

٥- وقال: إنّ أحمد بن هلال مشهور باللعنة والغلو، وما يختص بروايته لا نعمل عليه^(٥).

٦- وقال الصدوق: بسنده، عن سعد قال: ما سمعنا ولا رأينا يمتشيع رجع من تشييعه إلى النصب. إلا أحمد بن هلال، وكانوا يقولون: ما تفرّد بروايته أحمد بن هلال، لا يجوز استعماله^(٦).

(١) الغيبة ٣٥٣ / ٣١٣، وعنه بحار الأنوار ٥٠ / ٣٠٧ / ح ٣.

(٢) الفهرست ٣٦ / ٩٧.

(٣) رجال الطوسي: ٤٢٨ / ١٤.

(٤) نفس المصدر ٤١٠ / ٢٠.

(٥) التهذيب ٩ / ٢٠٤.

(٦) حكاة في القاموس ١ / ٦٧٢.

٧- قال الشيخ الطوسي: روي محمد بن يعقوب قال: خرج الى العمري - في توقيع طويل اختصرناه - «ونحن نبرأ الى الله تعالى من ابن هلال - لا رَحِمَهُ اللهُ - وممن لا يبرأ منه، فاعلم الاسحاقي وأهل بلده مما أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع من كان سألك ويسألك عنه»^(١).

٨- وفيه أيضاً: في ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية - لعنهم الله - قال: ومنهم: أحمد بن هلال الكرخي.

قال أبو علي بن همام: كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمد عليه السلام: فأجتمعت الشيعة على وكالة محمد بن عثمان رضي الله عنه، بنص الحسن عليه السلام في حياته، ولما مضى الحسن عليه السلام، قالت الشيعة الجماعة له: ألا تقبل أمر أبي جعفر محمد بن عثمان، وترجع اليه، وقد نص عليه الإمام، المفترض الطاعة.

فقال لهم: لم أسمعه ينص عليه بالوكالة، وليس أنكر أباه - يعني عثمان بن سعيد - فأما أن أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان، فلا أجسر عليه.

فقالوا: قد سمعه غيرك.

فقال: أنتم وما سمعتم.

ووقف على أبي جعفر، فلعنوه وتبرأوا منه، ثم ظهر التوقيع على يد أبي القاسم بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن^(٢).

(١) الغيبة ٣٥٣/٣١٣.

(٢) الغيبة ٣٩٩ / ٣٧٤ وعنه بحار الأنوار ٥١ / ٣٦٨.

٩- وقال الصدوق: حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: سمعت سعد بن عبد الله يقول: ما رأينا ولا سمعنا بمتشيع رجع عن تشييعه إلى النصب، إلا أحمد بن هلال. وكانوا يقولون: إن ما تفرد بروايته أحمد بن هلال فلا يجوز استعماله (انتهى)^(١).

١٠- وقال الصدوق: أحمد بن هلال، وهو مجروح عند مشايخنا رضي الله عنهم^(٢).

١١- قال السيد الخوئي: لا ينبغي الإشكال في فساد الرجل من جهة عقيدته، بل لا يبعد استفادة أنه لم يكن يتدين بشيء، ومن ثم كان يظهر الغلو مرة، والنصب أخرى، ومع ذلك لا يهمننا اثبات ذلك، إذ لا أثر لفساد العقيدة، أو العمل في سقوط الرواية عن الحجية، بعد وثاقة الراوي، والذي يظهر من كلام النجاشي «صالح الرواية» أنه في نفسه ثقة، ولا ينافيه قوله: «يعرف منها وينكر» إذ لا تنافي بين وثاقة الراوي، وروايته أموراً منكراً من جهة كذب من حدثه بها.

ومما يؤيد ذلك تفصيل الشيخ، بين ما رواه حال الاستقامة، وما رواه بعدها، فإنه لا يبعد أن يكون فيه شهادة بوثاقته، فإنه إن لم يكن ثقة، لم يجز العمل برواياته حال الاستقامة أيضاً.

فالمتحصل أن الظاهر أن أحمد بن هلال ثقة، غاية الأمر أنه كان فاسد العقيدة، وفساد العقيدة، لا يضر بصحة رواياته، على ما نراه، من حجية خبر

(١) كمال الدين ١: ٧٦ (مقدمة المصنف جواب اعتراض آخر للزيدية).

(٢) كمال الدين ١ / ٧٦.

الثقة مطلقاً.

وكيف كان فطريق الصدوق اليه أبوه ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن هلال، والطريق صحيح^(١).

١٢- وقال الشيخ (١٠٧): أحمد بن هلال العبرتائي، عبرتاً قرية

بنواحي بلد إسكاف - وهو من بني جنيد - ولد سنة ١٨٠، ومات سنة ٢٦٧، وكان غالباً، متهماً في دينه، وقد روي أكثر أصول أصحابنا.

وذكره في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام (٢٠) وقال: بغدادى غال.

وعده في أصحاب العسكري عليه السلام أيضاً (١٤).

١٣- وذكر في التهذيب: أن أحمد بن هلال، مشهور بالغلو واللعنة، وما

يختص بروايته لا نعمل عليه^(٢).

١٤- قال السيد الخوئي: وقع بعنوان أحمد بن هلال، في اسناد عدة

من الروايات، تبلغ ستين مورداً^(٣).

١٥- وقال العلامة: وتوقف ابن الغضائري في حديثه، إلا فيما يرويه

عن الحسن بن محبوب، من كتاب «المشيخة» ومحمد بن أبي عمير من

«نوادره» وقد سمع هذين الكتابين جل أصحاب الحديث، وأعتمده فيها -

قال العلامة - وعندي أن روايته غير مقبولة^(٤).

وفصل الشيخ في «العدة» في بحث خبر الواحد بين ما يرويه حال

(١) معجم رجال الحديث ٢ / ٣٥٨ - ٣٥٩. وفي الطبعة الخامسة ٣: ١٥٢، ١٥٣.

(٢) تهذيب الأحكام ٩ / ٨١٢ ذيل الحديث باب الوصية لاهل الضلال.

(٣) معجم رجال الحديث ٢ / ٣٥٩.

(٤) الخلاصة ٦ / ٢٠٢ (القسم الثاني).

استقامته، وما يرويه حال خطأه^(١).

١٦- وقال في الإستبصار: أحمد بن هلال ضعيف، فاسد المذهب، لا يلتفت إلى حديثه، فيما يختص بنقله^(٢).

١٧- وقال النجاشي في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى: وكان محمد بن الحسن بن الوليد، يستثني من رواية محمد بن أحمد بن يحيى، ما رواه عن:.... أحمد بن هلال.

وتبعه على ذلك أبو جعفر بن بابويه، وأبو العباس بن نوح^(٣).

١٨- وذكر الشيخ الطوسي: أيضاً هذا الاستثناء، عن أبي جعفر بن بابويه، في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى ٦٢٣ (ينقل نص كلامه في الفهرست).

١٩- قال التستري حول ابن هلال: والذي يفيدنا اليوم أن نقول: أن أخباره التي رواها «الكافي» و«الفقيه» حجة، لتوخيها في نقل الأخبار الصحيحة، كما صرحا به في أول كتابيهما، فلا بد أنهما رواها عنه، ما رواه في حال استقامته، دون أخباره التي رواها «التهذيب» و«الإستبصار» لأن موضوعهما الإستقصاء، والجمع بين الأخبار، وإن كان الشيخ فيهما، يذكر الطعن في أخباره، وأخبار نظرائه غالباً، ومنها في باب الوصية من التهذيب^(٤).

(١) العدة ١: ١٥١.

(٢) الإستبصار ٣: / ٩٠ باب ما يجوز شهادة النساء فيه وما لا يجوز.

(٣) رجال النجاشي ٣٤٨ / ٩٣٩.

(٤) القاموس ١ / ٦٧٧.

٢٠- العبرتائي: بفتح العين المهملة والباء الموحدة - هذه النسبة إلى عَبرتا، وهي قرية من نواحي النهروان، منها أبو الحسن رجاء بن محمد بن يحيى العبرتائي الكاتب، حدث عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، وحمّاد بن إسحاق بن ابراهيم الموصلي، روي عنه أبو الفضل محمد بن عبدالله بن المطلّب الشيباني الكوفي^(١).

٢١- العبرتائي: قال الشاكري: وقد جاء ذمه على لسان الإمام العسكري، وحذر منه الإمام المهدي عليه السلام أصحابه ونوابه^(٢).

وترتب على تشكيكه هذا، في أبي جعفر العمري أن امتنع عن دفع أموال الإمام عليه السلام إليه، وعصيانه للأوامر الصادرة منه عن المهدي عليه السلام، مما أذى به إلى منزلق الكفر والجحود^(٣).

ابن قولويه: حدثني أبي رحمته الله، وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الزيتوني وغيره، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام.

والحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: من أحبّ أن يصفحه مائة ألف نبيّ، وأربعة وعشرون ألف نبيّ، فليزر قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان، فإنّ أرواح النبيين عليهم السلام، يستأذنون الله في زيارته؛ فيؤذن لهم، منهم خمسة أولوا

(١) الأنساب ٤ / ١٣٩ (عبرتائي).

(٢) موسوعة المصطفى والعترة عليه السلام ١٦ / ٤٧٥.

(٣) نفس المصدر ١٦ / ٤٧٧.

العزم من الرسل.

قلنا: مَنْ هم؟

قال: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم
أجمعين.

قلنا له: ما معنى أولى العزم.

قال: بعثوا إلى شرق الأرض وغربها، جنّها وأنسها^(١).

٢٣- ابن قولويه: حدثني أبو علي محمد بن همام، عن أبي عبد الله
جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن محمد الأبرزاري، عن الحسن بن
محبوب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن
الرضا عليه السلام: في أيّ شهر تزور الحسين عليه السلام؟

قال: في النصف من رجب. والنصف من شعبان^(٢).

٢٤- الشيخ الطوسي: روي سعد بن عبد الله، عن موسى بن الحسن
والحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر،
عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال، قلت له:

إني أدخل مع هؤلاء في صلاة المغرب، فيعجلوني إلى ما أن أؤذن
وأقيم، ولا أقرأ إلا الحمد حتى يركع، أيجزيني ذلك؟

(١) كامل الزيارات ٣٣٣ / ٥٥٨ / باب ٧٢ ثواب زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان.

(٢) نفس المصدر ٣٣٨ / ٥٦٨ / باب ٧٣ ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب.

فقال: نعم يجزيك الحمد وحدها^(١).

٢٥- ابن قولويه: ورواه أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله غير أنه قال: أي الأوقات أفضل أن نزور فيه الحسين عليه السلام؟^(٢)

٢٦- ابن قولويه: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن اسحاق بن سعد قال: حدثنا سعدان بن مسلم قائد أبي بصير قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال: إذا أتيت القبر، بدأت فأثيت على الله عز وجل، وصليت على النبي صلى الله عليه وآله، واجتهدت في ذلك، ثم تقول:

سلام الله وسلام ملائكته، فيما تروح وتغدو، والزكيات الطاهرات لك، وعليك سلام الملائكة المقربين، والمسلمين لك بقلوبهم، والناطقين بفضلك والشهداء، على أنك صادق وصديق، صدقت ونصحت، فيما أتيت به، وأنتك ثار الله في الأرض، والدم الذي لا يُدرك ترته أحد من أهل الأرض، ولا يدركه إلا الله وحده، جئتك يا بن رسول الله، وافداً اليك، أتوسل إلى الله بك في جميع حوائجي من أمر دنياي وآخرتي، وبك يتوسل المتوسلون إلى الله في حوائجهم، وبك يُدرك أهل الترات من عباد الله طلبتهم.

(١) تهذيب الاحكام ٣: ٣٧ / ١٣٢.

(٢) كامل الزيارات ٣٣٩ / ٥٦٩ باب ٧٣.

ثم امش قليلاً، ثم تستقبل القبر فقل:

الحمد لله الواحد، المتوحد بالأمور كلها، خالق الخلق، فلم يعزب عنه شيء من أمرهم، وعالم كل شيء بغير تعليم، ضمّن الأرض ومن عليها دمك وثارك يا ابن رسول الله، أشهد أنّ لك من الله ما وعدك من النصر والفتح، وأنّ لك من الله الوعد الحق في هلاك عدوك، وتمام مواعده إياك، أشهد أنّه قاتل معك ربّون كثير، كما قال الله: «وكأين من نبيّ قاتل معه ربّون كثير فما وهنوا لما أصابهم».

ثم كبر سبع تكبيرات، ثم امش قليلاً، واستقبل القبر، ثم قل:

الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، وخلق كل شيء فقدره تقديراً، أشهد أنّك قد بلغت عن الله، ما أمرت به، ووفيت بعهد الله، وتمّت بك كلماته، وجاهدت في سبيله، حتى أتاك اليقين، ولعن الله أمةً قتلتك، ولعن الله أمةً ظلمتك، ولعن الله أمةً خذلت عنك، اللهم إني أشهد بالولاية لمن واليت وواليت رُسُلك، وأشهد بالبراءة ممّن تبرأت منه، وبرئت منه رُسُلك، اللهم العن الذين كذبوا رسولك، وهدموا كعبتك، وحرّفوا كتابك، وسفكوا دم أهل بيت نبيّك، وأفسدوا عبادك واستذلّوهم اللهم ضاعف لهم اللعنة فيما جرت به سنّتك، في برك وبحرك، اللهم العنهم في سمائك وأرضك، اللهم واجعل لي لسان صدق في أوليائك، وحبّب إليّ مشاهدتهم، حتى تلحقني بهم، وتجعل لي فرطاً، وتجعلني لهم تبعاً في الدنيا والآخرة.

ثم امش قليلاً، فكبر سبعاً، وهلل سبعاً، وأحمد الله سبعاً، وسبح

الله سبعاً، وأجبه سبعاً، تقول:

لبنيك داعي الله، إن كان لم يجبك بدني، فقد أجابك قلبي، وشعري وبشري، ورأسي، وهواي، على التسليم لخلف النبي المرسل، والسبط المنتجب، والدليل العالم، والأمين المُستخزن، والموصي البليغ، والمظلوم المهتضم، جئت انقطاعاً إليك، وإلى وُلدِكَ، ووُلدِ وُلدِكَ، الخلف من بعدك، على بركة الحق، فقلبي لكم مسلم، وأمري لكم مُتَّبِعٌ، ونصرتي لك معدة، حتى يحكم الله، وهو خير الحاكمين لدينه ويبعثكم، فمعكم معكم، لا مع عدوكم، إني من المؤمنين برجعتكم، لا أنكر الله قدرة، ولا أكذب له مشيئةً، ولا أزعم أن ما شاء لا يكون.

ثم امش حتى تنتهي إلى القبر، وقل وأنت قائم:

سبحان الله، يسبح له المُلْكُ والملكوت، ويقدّس بأسمائه جميع خلقه، سبحان الله المَلِكِ القُدُّوسِ، رَبِّنا وربُّ الملائكة والروح، اللهم اجعلني في وفدك إلى خير بُقاعك، وخير خلقك، اللهم العن الجبت والطاغوت.

ثم ارفع يديك حتى تضعهما ممدودتين على القبر، ثم تقول:
أشهد أنك طهر طاهر، من طهر طاهر، قد طهرت بك البلاد، وطهرت أرض أنت فيها، وأنت ثار الله في الأرض، حتى يستشير لك من جميع خلقه.
ثم ضع يديك وخذيك جميعاً على القبر، ثم اجلس عند رأسه، واذكر الله بما أحببت، وتوجه إليه، واسأل الله حوائجك، ثم ضع يديك وخذيك عند رجليه وقل:

صلى الله على روحك وبدنك، فلقد صبرت وأنت الصادق المصدق، قتل الله من قتلك، بالأيدي والألسن.

ثم قم إلى قبر وُلدِهِ، وتثنى عليهم بما أحببت، وتسال ربك حوائجك

وما بدالك، ثم تستقبل قبور الشهداء قائماً فتقول:

السلام عليكم أيها الربانيون، أنتم لنا فرط، ونحن لكم تبع وأنصار،
ابشروا بموعد الله، الذي لا خلف له، وأن الله مُدْرِكُ بكم ثأركم، وأنتم سادة
الشهداء في الدنيا والآخرة.

ثم اجعل القبر بين يديك، وصل ما بدالك، وكلما دخلت الحائر
فسلم، ثم امش حتى تضع يديك وخديك جميعاً على القبر، فإذا أردت أن
تخرج، فاصنع مثل ذلك، ولا تقصر عنده من الصلوات ما أقمت، وإذا
انصرفت من عنده فودّعه وقل:

سلام الله، وسلام ملائكته المقربين، وأنبيائه المرسلين، وعباده
الصالحين، عليك يا بن رسول الله، وعلى روحك، وبدنك، وذريتك، ومن
حضرك من أوليائك.

٢٧- ابن قولويه: حدثني بهذه الزيارة أحمد بن محمد بن الحسن بن
سهل، عن أبيه، عن جدّه، عن موسى بن الحسن بن عامر، عن أحمد بن
هلال قال: حدثنا أمية بن علي القيسي الشامي، عن سعدان بن مسلم، عن
رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، وزاد في آخره:
من عند من حضرك من أوليائك.

فإذا بلغت الرواح، فقل هذا الكلام من أوله إلى آخره، كما قلت حين
دخلت الحائر، فإذا دخلت منزلك فقل:

الحمد لله الذي سلمني وسلم مني، الحمد لله في الأمور كلها وعلى
كل حال، الحمد لله ربّ العالمين.

ثم كبيراً إحدى وعشرين تكبيرة متتابعة، وسهل ولا تعجل فيها إن شاء

الله تعالى، والباقي مثله^{(١)(٢)}.

٢٨- الطوسي: محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال رسول الله ﷺ - في حديث له - إن الله اختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل، واختارني من الرسل، وأختار مني علياً، وأختار من علي الحسن والحسين، وأختار من الحسين الأوصياء، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وباطنهم^(٣).

(١) كامل الزيارات ٣٨٥ - ٣٩٠ / ٦٣٣ باب ٧٩ زيارات الحسين بن علي عليهما السلام، عنه

بحار الأنوار ١٠١ / ١٦٨ و ٩٨: ٥٣ (قطعة) صدره المستدرک ١٠ / ٣٢٦.

(٢) كامل الزيارات ٣٩٠ / ٦٣٤ باب ٧٩ عنه بحار الأنوار ١٠١ / ١٧٠.

(٣) الغيبة ١٠٧/١٤٢، عنه بحار الأنوار ٣٦ / ٢٦٠، والعوالم ١٥ الجزء ٣ / ٢٤٢ ح ٢٣٨، واثبات

الهداة ١ / ٥٤٨ ح ٣٧٣، وفي غاية المرام ١٨٨ ح ١٠١ عنه وعن غيبة النعماني ٦٧ ذ ح ٧،

باسناده عن أحمد بن هلال نحوه،

وأخرجه في بحار الأنوار ٣٦ / ٢٥٦ ذ ح ٧٤، والعوالم ١٥ الجزء ٣ / ٢٣٩ ذ ح ٢٣٢، عن

كمال الدين ٢٨١ ذ ح ٣٢، باسناده عن عبدالله بن جعفر باختلاف، - وغيبة النعماني، وفي

الوسائل ٥ / ٦٧ ح ١٩، عن كمال الدين.

وفي بحار الأنوار ٣٦ / ٣٧٢، واثبات الهداة ١ / ٦٥٣ ح ٨٢١، والعوالم ١٥ الجزء ٣ / ٢٤٠ ح

٢٣٣ عن مقتضب الأثر ٩ مثله.

وفي بحار الأنوار ٢٥ / ٣٦٣ ذ ح ٣٢ عن المحتضر ١٥٩ بزيادة واختلاف.

وفي الاثبات المذكور ٦١٩ ح ٦٦١، عن غيبة النعماني.

ورواه في دلائل الإمامة ٢٤٠، عن أبي الحسين علي بن هبة الله، عن ابن بابويه.

وفي اثبات الوصية ٢٢٧ عن الحميري، كما في المحتضر باختلاف يسير. وفي الاستنصار وفي

تقريب المعارف ١٧٦ عن أبي بصير، كما في اثبات الوصية.

٢٩- الطوسي: وروي محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن هلال، عن اميه بن علي القيسي، عن سالم بن أبي حية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا اجتمع ثلاثة أسماء: محمد وعلي والحسن، فالرابع القائم عليه السلام^(١).

٣٠- الطوسي: سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الزيتوني، وعبدالله ابن جعفر الحميري معاً، عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث له طويل، اختصرنا منه موضع الحاجة - أنه قال: «لابد من فتنة صماء صيلم، يسقط فيها كل بطانة ووليجة، وذلك عند فقدان الشيعة، الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسف حران حزين، عند فقد الماء المعين، كأنني بهم أسرّ ما يكونون، وقد نودوا نداءً، يسمعه من بعد، كما يسمعه من قرب، يكون رحمة للمؤمنين، وعذاب للكافرين.

فقلت: وأي نداء هو؟

قال: ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء، صوتاً منها: ألا لعنة الله على الظالمين.

والصوت الثاني: أزفت الأزفة، يا معشر المؤمنين.

(١) الغيبة ٢٣٣ / ٢٠١ عنه بحار الانوار ١٤٣ / ٥١ ح ٥ واثبات الهداة ٣ / ٤٧٠ ح ١٣٩ وعن كمال الدين ٢٣٣ ح ٢ باسناده عن أحمد بن هلال باختلاف يسير ورواه في اثبات الوصية ٢٢٧ عن الحميري نحوه وفي اعلام الوري ٢: ٢٣٤، عن أحمد بن هلال كما في كمال الدين.

والصوت الثالث: يرون بدنًا بارزاً نحو عين الشمس: هذا أمير المؤمنين قد كرّ في هلاك الظالمين.

٣١- وفي رواية الحميري: والصون الثالث: بدن يرى في قرن الشمس يقول: إن الله بعث فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا.

قالا: جميعاً، فعند ذلك يأتي الناس الفرج، وتودّ الناس لو كانوا أحياء، ويشفي الله صدور قوم مؤمنين^(١).

٣٢- الطوسي: وقال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز، عن جماعة من الشيعة، منهم: علي بن بلال، وأحمد بن هلال، ومحمد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح في حديث طويل مشهور قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، نسأله عن الحجّة من بعده، وفي مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً... (فقال الإمام عليه السلام): «أخبركم بما جئتم؟»

قالوا: نعم يا بن رسول الله.

قال: «جئتم تسألوني عن الحجّة من بعدي».

قالوا: نعم

فإذا غلام كأنه قطع قمر، أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام، فقال: «هذا إمامكم من بعدي...»^(٢).

٣٣- وذكره ابن داود في القسم الثاني وذكر ما ذكره العلماء من

(١) الغيبة ٤٣٩ / ٤٣١.

(٢) الغيبة ٣٥٧ / ٣١٩.

تضعيفه^(١).

أحمد بن هلال ذكره نجاشي، الخوئي، كامل الزيارات، الغيبة،
كمال الدين، الخلاصة، الاستبصار، رجال الطوسي، الفهرست، التهذيب،
القاموس، الكافي.

ديباجة

أحمد الداودي: لم يرد في القاموس للتستري، ولا في المعجم للسيد
الخوئي.

إنّ الشيخ الصدوق، يروي عن محمد بن المظفر المصري، عن محمد
بن أحمد الداودي.

قال التستري: محمد بن المظفر أبو الفرج المصري الفقيه، أحد
مشايخ الصدوق، روي عنه في توقيعات الإكمال^(٢).
هذا فحسب.

وهل محمد بن أحمد الداودي، هو محمد بن أحمد بن داود ابن
اخت الأرزني، فراجعنا، وهل يروي ابن نفيس المصري عنه، فتبين أنه ليس
هو.

ويقول السيد الخوئي: محمد بن المظفر بن نفيس المصري، من
مشايخ الصدوق^(٣).

(١) يراجع رجال ابن داود ٢٣٠ / ٤٥.

(٢) القاموس ٥٩١ / ٩.

(٣) معجم رجال الحديث ١٧ / ٢٦٥.

والسيد الخوئي لم يترجم لمحمد بن أحمد الداودي.

نصوص

جواب نايب الإمام عليه السلام عن ايمان أبي طالب عليه السلام:

١- أبو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصري عن محمد بن أحمد الداودي عن أبيه قال كنت عند أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فسأله رجل ما معني قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله إن عمك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمّل وعقد بيده ثلاثة وستين.

فقال عنى بذلك إله أحد جوادٌ وتفسير ذلك أن الألف واحدٌ واللام ثلاثون والهاء خمسة والألف واحدٌ والحاء ثمانية والدال أربعة والجيم ثلاثة والواو ستة والألف واحدٌ والدال أربعة فذلك ثلاثة وستون^(١).

محمد بن أحمد الداودي: في بعض النسخ البروذاني. كمال الدين ٤١٩ / ٤٨ باب ٤٥ ذكر التوقيعات (بالهامش من المحقق).

ديباجة

أحمد بن أبي روح:

لم يرد في القاموس للتستري، ولا المعجم للسيد الخوئي.

نصوص

١- عن أحمد بن أبي روح قال خرجت إلى بغداد في مال لأبي

(١) بحار الأنوار ص ٧٨ ج ٣٥ باب ٣ - نسبه وأحوال والديه عليه...

كمال الدين ٢ / ٥١٩ الدعاء في غيبة القائم عليه السلام، معاني الأخبار ص ٢٨٦ باب معني إسلام

أبي طالب بحساب الجمّل، موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام ٢٧.

الحسن الخضر بن محمد لأوصله وأمرني أن أدفعه إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري فامرني أن لا أدفعه إلى غيره وأمرني أن أسأل الدعاء للعلّة التي هو فيها وأسأله عن الوبر يحلّ لبسه.

فدخلت بغداد وصرت إلى العمري فأبى أن يأخذ المال وقال صر إلى أبي جعفر محمد بن أحمد وادفع إليه فإنه أمره بأن يأخذه وقد خرج الذي طلبت فجئت إلى أبي جعفر فأوصلته إليه فأخرج إلى رقعة فإذا فيها.

بسم الله الرحمن الرحيم

سألت الدعاء عن العلة تجدها وهب الله لك العافية ودفع عنك الآفات وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة وعافاك وصحّ جسمك.

وسألت ما يحلّ أن يصلّي فيه من الوبر والسّمور والسّنجاب والفنك والدلق والحواصل فأما السّمور والثعالب فحرام عليك وعلى غيرك الصلاة فيه ويحلّ لك جلود المأكول من اللحم إذا لم يكن فيه غيره وإن لم يكن لك ما تصلّي فيه فالحواصل جائز لك أن تصلّي فيه والفراء متاع الغنم ما لم يذبح بإرمينة يذبحه النّصارى على الصّليب فجائز لك أن تلبسه إذا ذبحه أخّ لك أو مخالفٌ تثق به^(١).

(١) مستدرک الوسائل ٣: ١٩٧ باب حکم الصلاة في السنجاب.

الخرائج والجرائح ٢: ٧٠٢ فصل في أعلام الإمام وارث الأنبياء

موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام ١٤٩.

ديباجة

اسحاق بن اسماعيل النوبختي

اسحاق بن اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت: كان من عمّال السلاطين وكتابهم، ومدحه البحتري، إنّ أوّل مرّة ذكر التاريخ فيها اسحاق بن اسماعيل هي سنة ٣١٢ هـ - أي بعد سنة من وفاة أبيه اسماعيل -

بيد أنّ الثابت، هو إنّ اسحاق وابنه يعقوب، كانا من ذوي الشأن، ومن أعيان البلاط، والعاملين في الدواوين، قبل هذا التاريخ - ٣١٢ - بمدة؛ لأنّ البحتري، مات سنة ٢٨٣، أو ٢٨٤، وكان قد مدح اسحاق، ويستشف من إحدى مدائح البحتري: أنّ اسحاق بن اسماعيل، كان مكلفاً بمهمة، في أطراف العواصم وقنّسرين، إذ طهر حدود قنّسرين، من رجل معتد، وأراح الرعيّة منه، وجمع الناس بعد فرقتهم، وعاملهم بالعدل والإنصاف، وكان البحتري أحدهم، فقال في قصيدة، مديحاً لاسحاق، ومشيراً إلى ذلك:

ماض كصدر الأبيض المسلول	إنّ العواصم قد عُصِمْنَ بأبيض
نفس الوحيد ومنة المخذول	أعطى الضعيف من القوى وردّ من
وطء على نفس العزيز ثقيل	عزّ الدليل وقد رآك تشدّ من
جنّاتها من ذلك البرطيل	ورحضت قنّسرين حتى أنقيت
حتى حميت جُزارة المأكول	وكمعت شدق الآكل الذرّب الشبا
والتباعد والتصعب والتسهيل	أحكمت ما دبّرت بالتقريب
بيان هذا العالم المجبول	لولا التباين في الطبائع لم يقم

قَوْلٌ يُتْرَجُّهُ الْفِعَالُ وَإِنَّمَا
 مَا لِلْمُكَارِمِ لَا تَرِيدُ سِوَى أَبِي
 وَالِى أَبِي سَهْلِ بْنِ نُوْبَخْتِ انْتَهَى
 نَسْبًا كَمَا اطَّرَدَتْ كُغُوبٌ مَثَقَّفٌ
 يُفْضِي إِلَى بَيْبِ بْنِ جُوذِرِزِ الَّذِي
 أَعْقَابُ أَمْلَاكٍ لَهُمْ عَادَاتُهَا
 الْوَارِثُونَ مِنَ السَّرِيرِ سُرَاتِهِ
 وَالضَّارِبُونَ بِسَهْمَةٍ
 مَاذَا نَقُولُ وَقَدْ جَمَعْتَ شَتَاتَنَا
 يَتَفَهَّمُ التَّنْزِيلُ بِالتَّوْوِيلِ
 يَعْقُوبُ اسْحَاقُ بْنُ اسْمَاعِيلَ
 مَا كَانَ مِنْ غُرْرِ لَهَا وَحُجُولِ
 لَدُنْ يَزِيدِكَ بِسَطَّةً فِي الطَّوْلِ
 شَهْرَ الشَّجَاعَةِ بَعْدَ فَرَطِ خَمُولِ
 مِنْ كُلِّ نَيْلٍ مِثْلَ مَدِّ النَّيْلِ
 عَنْ كُلِّ رَبٍّ تَحِيَّةَ مَأْمُولِ
 فِي التَّاجِ ذِي الشَّرَفَاتِ وَالْإِكْلِيلِ
 وَأَتَيْتَنَا بِالْعَدْلِ وَالتَّعْدِيلِ^(١)

وهذه المهمة، حسب ما تفيده القرائن، كانت في أواخر عمر
 البحري، الذي كان يعيش يومئذ في أطراف العواصم، وتوفي في حلب، أو
 منبج، سنة ٢٨٣، أو ٢٨٤ هـ

وفي سنة ٣١٣ هـ اندفع الوزير أحمد بن عبيدالله الخصيبي، إلى
 مصادرت اسحاق بن اسماعيل النوبختي، الذي سُجن، وحكم عليه بدفع
 غرامة مالية وكان مسؤولاً عن النهروانات، وهي: النهروان الأعلى،
 والنهروان الأوسط، والنهروان الأسفل، وكانت واقعة بين بغداد وواسط،
 شرق السواد، على ضفاف دجلة.

وحدثت جفوة بين المقتدر، وخادمه وصاحب شرطته مؤنس

(١) ديوان البحري ١٧٧ - ١٧٩.

المظفر، سنة ٣١٥ هـ وكان مؤنس قد نُصب والياً على الروم، وامتنع عن المثول أمام المقتدر؛ لتوديعه بسبب الجفوة المذكورة، والتفّ حوله عسكر السلطان، وجميع قاداته وحواشيه وغلمانه، فاضطرّ المقتدر إلى استعطافه، بيد أن جماعة من عسكره ظلّوا على تمردهم.

ومن أسباب ذلك أن علي بن عيسى الوزير، كان قد أحال دفع نفقاته، ونفقات بطانته، إلى اسحاق بن اسماعيل النوبختي، لكنّه لم يدفعها اليهم. ولا حقّ الوزير: اسحاق بن اسماعيل، وقبض عليه فسجنه هو و كاتبه أحمد بن يحيى جلخت، وجماعة من أصحابه، ثم عزله بعد، أن أخذ منه تعهداً، بدفع ٥٠٠٠٠٠ دينار، من المال الذي كان في ذمته، وكان يومئذ على مال واسط.

وفي سنة ٣١٦ عزل المقتدر علي بن عيسى، ونصب مكانه الكاتب، الحسن الخطّ، والأديب البليغ، المعروف بأبي علي محمد بن علي بن مُقّلة، الذي لم يتجاوز الرابعة والأربعين من عمره آنذاك، وأمره - كخطوة أولى - أن يردع مسؤولي الدواوين، عن المطالبة بالمصادرات والغرامات، وأن يُعيد عدداً من العاملين إلى مناصبهم، التي كانوا قد فصلوا منها، ومن هؤلاء إسحاق بن اسماعيل النوبختي، الذي كان الوزير السابق علي بن عيسى قد عزله، فأقرّه على أموال واسط، وكان باقياً في منصبه إلى سنة ٣٢٠، أي نحو أربع سنوات، ثم زاد سيطرته في البلاط، فبعد موت المقتدر سنة ٣٢٠ هـ أراد مؤنس المظفر، وسائر رجال البلاد، أن ينصبوا واحداً مكانه، وكان رأى مؤنس، أن يخلفه ولده أحمد، بيد أن اسحاق بن اسماعيل لم يوافق على ذلك، ولم يستحسن الرجوع إلى ما كانوا عليه، بعد أن تخلّصوا من شرّ

المقتدر، الذي كانت له أمّ وخالة وخدم كثيرون، على حدّ تعبيره، وذكر أن عليهم أن يختاروا من يدبّر حاله وحالهم، وأصرّ على ذلك، حتى أقنع مؤنساً بالعدول عن أحمد، واختيار محمد بن المعتضد، بعد اصفاء لقب القاهر عليه.

استهلّ القاهر عمله بمصادرة ممتلكات المقتدر وأمه، وأجبرها على تسليم أموالها جميعاً للديوان، وأوكل علي بن عباس النوبختي في بيعها، كما خوّل أبا طالب النوبختي، وأحمد بن يحيى جلخت، وإسحاق بن اسماعيل النوبختي بيع العقارات التي كانت قد صودرت من أمّ المقتدر ببغداد.

واستوزر القاهر محمد بن علي بن مقلّة، وقبض على بعض العمّال والكتّاب، أحدهم إسحاق بن اسماعيل النوبختي، فلجأ إسحاق إلى محمد بن شيرزاد، وكان من العاملين في الديوان ومن أصدقائه، فتحدّث بشأنه مع ابن مقلّة.

فقال: إنّه مضطّرّ إلى إبقائه في السجن؛ لأنه كان قد قصر، في أداء مال، كان عليه أن يدفعه إلى الأمير هارون بن غريب، في عهد المقتدر، وذكر أنّه لا يطلقه؛ لئلاّ يفعل ما فعله سابقاً، ثم أطلق سراحه، وأخذ منه تعهداً خطياً: أن يدفع ٢٠٠٠ دينار إلى الديوان في كل شهر.

ولم تدم وزارة ابن مقلّة سوي تسعة أشهر وثلاثة أيّام، واستخلفه محمد بن القاسم بن وهب سنة ٣٢١ هـ فاعتقل محمد بن شيرزاد، الذي كان سعى في خلاص إسحاق من السجن من ذي قبل، وكانت له منّة عليه وطالبه بمال كثير، فهبّ إسحاق لإغاثة صديقه ابن شيرزاد شكراً على

صنيعه، وتوسّط لدى الوزير، فاستجاب الوزير له، وأطلق سراح ابن شيرزاد، وأودع ابن شيرزاد تعهداً خطياً عل أن يدفع ٢٠٠٠٠ دينار.

وكان لاسحاق النوبختي نفوذ كبير، في عهد وزارة محمد بن القاسم، وتأثير عظيم في قلب الوزير، يضاف إلى ذلك أنه لما كان متولياً أمر أملاك واسط وحوالي الفرات، وكان من أعيان بغداد، وأصحاب الأملاك، والثروة الطائلة فيها، فقد نافس كبار عصره، بما فيهم نفس السلطان في الشراء، من هنا كان يعدّ ملاذاً للمعزولين، والمغضوب عليهم، كغيره من بعض أفراد الأسرة النوبختية في عصره، فكان يصلح بينهم وبين الوزير، وكانت الدولة قد قلّ واردها، وكثر مصروفها، فكانت تهجم على العمّال، وكانوا في قلّة ذات اليد، فتزج بهم في السجون.

وغضب الخليفة على اسحاق بن اسماعيل النوبختي، فلقي حتفه على

يده سنة ٣٢٢^(١).

اسحاق الكاتب البغدادي النوبختي

حظى بشرف الرؤية، ويعتبر صاحب الترجمة من العلماء الكتاب، وكانت صناعة الكتابة والإنشاء لها أهميتها الكبرى، في تلك العصور، وكان اختيار الوزراء من هذا الصنف غالباً؛ لشدة احتياج الدولة الى الوزير الكاتب، وهو من الأسرة العريقة، التي اشتهرت بالثقافة والكتابة والإمارة، وكان من علماء القرن الرابع.

نصوص

١- قال الصدوق:

«اسحاق الكاتب البغدادي من بني نوبخت»

عدّه الصدوق فيمن رأى الحجة عليه السلام من غير الوكلاء^(١).

وهو دال على جلالته.

٢- وذكر الطوسي: في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام: اسحاق بن

اسماعيل بن نوبخت^(٢).

(١) كمال الدين ٢ / ٤٤٢ / ١٦ باب من شاهد القائم عليه السلام (القاموس ١ / ٧٧٤).

(٢) رجال الطوسي ٤١١ / ٢٢.

ديباجة:

اسحاق بن اسماعيل النيسابوري:

من أصحاب الإمام أبي محمدى العسكري، من الثقات، ومن العلماء، أصحاب العارضة، وكان معروفاً عند وكلاء الإمام العسكري، وعند تلامذته، وهو الثقة المعتمد، ورسول الإمام إلى ابراهيم النيسابوري، وكتب له الإمام كتاباً مفصلاً، فيه طائفة من تعاليم الإمام إلى شيعته، ويحرص الإمام ان تنتقل هذه التعاليم إلى تلامذته، ووكلائه، وشيعته، الأمر الذي يشير على اسحاق بن اسماعيل النيسابوري، أن يقرأ هذا الكتاب على عدد من وكلائه، منهم عثمان بن سعيد العمري.

وقد لخصنا هذا الكتاب، وذكرنا ما هو خاص بـ «اسحاق بن اسماعيل النيسابوري» كما يأتي في النصوص، وهذا الكتاب الذي كتبه الإمام أبو محمد العسكري، له نصان: نص ذكره الكشي، ونص ذكره الحرّاني، وذكرنا النصين جميعاً.

وروايات جاء في سندها: اسحاق بن اسماعيل، ذكرنا طائفة منها.

نصوص

١- الطوسي: اسحاق بن اسماعيل النيسابوري ثقة، من أصحاب أبي

محمد العسكري عليه السلام (١).

وعده البرقي في أصحاب العسكري عليه السلام^(١).

٢- قال القهبائي: لا يبعد أن يكون هذا، أخا محمد بن اسماعيل

النيسابوري، الذي هو تلميذ الفضل، ويكون كأخيه شيخ الكشي^(٢).

٣- وذكر الكشي، عند ذكر اسحاق بن اسماعيل النيشابوري: أنه

خرج لاسحاق بن اسماعيل توقيع، من أبي محمد عليه السلام. وذكر التوقيع، إلى

أن قال عليه السلام: «فاقرأه على الدهقان، وكيلنا وثقتنا، والذي يقبض من موالينا»

٤- قال التفرشي: وكان الدهقان هذا، هو عروة بن يحيى الدهقان،

والله أعلم^(٣).

٥- عروة الوكيل قمي، من أصحاب العسكري عليه السلام^(٤).

٦- قال الأردبيلي: وفي بعض الروايات أنه بغدادى، وكان قمي

الأصل، والكل واحد (يعني: عروة الدهقان، وعروة الوكيل القمي، وعروة

بن يحيى الدهقان^(٥)).

٧- قال التفرشي: قال الشيخ في الرجال، عروة بن يحيى الدهقان

غال، من أصحاب الهادي عليه السلام، ثم قال في هذا الباب: عروة الدهقان ملعون

غال، ثم قال في أصحاب العسكري: ان عروة الوكيل قمي.

٨- قال ابن داود: اسحاق بن اسماعيل النيسابوري كر (كش، جنخ)

(١) رجال البرقي ٦١.

(٢) القاموس ١ / ٧٣٥ (حكاه عنه).

(٣) نقد الرجال ٣ / ٢٠١ - ٢٠٢.

(٤) رجال الطوسي ١٥/٤٣٣.

(٥) جامع الرواة ١ / ٥٣٨.

ثقة ممدوح^(١).

ويعني ابن داود: أن اسحاق بن اسماعيل النيسابوري، هو من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام، وذكره الكشي، ورجال الشيخ: أنه ثقة ممدوح.

٩- قال التفرشي: حول توقيع أبي محمد عليه السلام لاسحاق بن اسماعيل: وذكر الكشي توقيعاً في طول، يتضمن العتب عليه، وذم سيرته، وإن كان يشتمل على مدحه، والدعاء له مرة بعد مرة^(٢).

١٠- كتاب أبي محمد عليه السلام إلى اسحاق بن اسماعيل النيسابوري، كما ذكره الشيخ الثقة الجليل الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني: «سترنا الله وإياك بستره، وتولأك في جميع أمورك بصنعه، فهمت كتابك يرحمك الله، ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت، نرق على أوليائنا، ونسر بتتابع إحسان الله إليهم، وفضله لديهم، ونعتد بكلّ نعمة، ينعمها الله تبارك و تعالی عليهم، فآتم الله عليك يا اسحاق، وعلى من كان مثلك - ممن قد رحمهم الله وبصره بصيرتك - نعمته. وقد ر تمام نعمته دخول الجنة، وليس من نعمة - وإن جل أمرها، وعظم خطرها - إلا والحمد لله تقدست أسماؤه عليها، مؤد شكرها، وأنا أقول: الحمد لله أفضل ما حمده حامد، إلى أبد الأبد، بما من الله عليك من رحمته، ونجأك من الهلكة، وسهل سبيلك على العقبه:

(١) رجال ابن داود ٤٨ / ١٦٠.

(٢) نقد الرجال ١ / ١٩٠.

وأيم الله إنها لعقبة كؤود، شديد أمرها، صعب مسلكها، عظيم بلاؤها،
قديم في الزبر الأولى ذكرها.

ولقد كانت منكم في أيام الماضي عاشية، إلى أن مضى لسبيله، وفي
أيامي هذه أمور، كنتم فيها عندي غير محمودي الرأي، ولا مسددي
التوفيق.

فاعلم يقيناً يا إسحاق: أنه من خرج من هذه الدنيا أعمى، فهو في
الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً، يا إسحاق ليس الأبصار، ولكن تعمي القلوب
التي في الصدور، وذلك قول الله في محكم كتابه، حكاية عن الظالم، إذ
يقول «ربّ لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى»^(١).

وأى آية أعظم من حجة الله على خلقه، وأمينه في بلاده، وشهيد
على عباده، من بعد من سلف من آبائه الأولين النبيين، وآبائه الآخرين
الوصيين عليهم أجمعين السلام ورحمة الله وبركاته.

فأين يتاه بكم، وأين تذهبون، كالأنعام على وجوهكم عن الحق
تصدفون، وبالباطل تأمنون، وبنعمة الله تكفرون، أو تكونوا ممن يؤمن
ببعض الكتاب، ويكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم، ومن غيركم،
إلا خزي في الحياة الدنيا، وطول عذاب في الآخرة الباقية، وذلك والله
الخزي العظيم.

إنّ الله بمنّه ورحمته، لما فرض عليكم الفرائض، لم يفرض ذلك

عليكم لحاجة منه اليكم، بل برحمة منه - لا إله إلا هو - عليكم؛ ليميز الخبيث من الطيب، وليبتلي ما في صدوركم، وليمحص ما في قلوبكم، لتسابقوا إلى رحمة الله، ولتفاضل منازلكم في جنته، ففرض عليكم الحج والعمرة، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والصوم، والولاية، وجعل لكم باباً، تستفتحون به أبواب الفرائض، ومفتاحاً إلى سبيله.

لولا محمد ﷺ والأوصياء من ولده؛ لكنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضاً من الفرائض، وهل تدخل مدينة إلا من بابها، فلما منّ عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيكم، قال الله في كتابه «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً»^(١).

ففرض عليكم لاولياته حقوقاً، أمركم بأدائها؛ ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم، من أزواجكم، وأموالكم، وما كلكم، ومشاربكم، قال الله «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربي»^(٢).

وأعلموا أنّ من يبخل، فإنما يبخل عن نفسه، والله الغني، وأنتم الفقراء، لا إله إلا هو. ولقد طالت المخاطبة فيما هو لكم وعليكم.

ولولا ما يحب الله، من تمام النعمة، من الله عليكم؛ لما رأيتم لي خطأ، ولا سمعتم مني حرفاً، من بعد مضي الماضي عاشية، وأنتم في غفلة مما إليه معادكم.

ومن بعد إقامتي لكم إبراهيم بن عبدة، وكتابي الذي حمّله إليكم

(١) سورة المائدة: ٣.

(٢) سورة الشورى: ٢٢.

محمد بن موسى النيسابوري، والله المستعان على كل حال. وإياكم أن تفرطوا في جنب الله، فتكونوا من الخاسرين.

فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله، ولم يقبل مواعظ أوليائه، فقد أمركم الله بطاعته، وطاعة رسوله، وطاعة أولى الأمر، رحم الله ضعفكم، وغفلتكم، وصبركم على أمركم، فما أغرّ الإنسان بربه الكريم، ولو فهمت الصمّ الصلاب، بعض ما هو في هذا الكتاب؛ لتصدّعت قلقاً وخوفاً، من خشية الله، ورجوعاً إلى طاعة الله، أعملوا ما شئتم «فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردّون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله أجمعين»^(١).

١١- والعتاب في هذا التوقيع - قال التستري - إنّ ذلك من باب (إيّاك أعنى واسمعي يا جارة) في ارادة قومه، دون اسحاق بن اسماعيل، وإن كان الخطاب معه، والدليل عليه، قوله عليه السلام، في صدر الكتاب، على رواية «التحف»: «فأتمّ الله عليك يا اسحاق، وعلى من كان مثلك، ممن قد رحمهم الله، وبصره بصيرتك ونعمته، وقدر تمام نعمته دخول الجنة».

وعلى رواية الكشي «فأتمّ الله عليكم بالحق، ومن كان مثلك، ممن قد رحمهم الله، وبصره بصيرتك ونعمته، وقدر تمام نعمته دخول الجنة»^(٢).

١٢- جاء في كتاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام لإسحاق بن

(١) تحف العقول: ٣٦٣ - ٣٦٥، الطبعة الحيدرية - النجف الأشرف و٤٨٤ طبعة جماعة

المدرسين.

(٢) القاموس: ١ / ٧٣٤.

اسماعيل النيسابوري:

يا اسحاق بن اسماعيل، سترنا الله وإيّاك بستره، وتولّاك في جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك يرحمك الله، ومن كان مثلك ممن قد رَحِمَهُ اللهُ، ونصره نصره... بما مَنْ به عليك من نعمة، ونجّاك من الهلكة، سهّل سبيلك على العقبة... يا اسحاق يرحمك الله، ويرحم من هو وراءك... وأنت رسولي يا اسحاق إلى ابراهيم بن عبدة وفقه الله... ورسولي إلى نفسك، وإلى كل من خلفك ببلدك، وعليك يا اسحاق، وعلى جميع موالى السلام كثيراً، ويا اسحاق اقرأ كتابنا على البلالي، وقرأه على المحمودي، فإذا وردت بغداد فاقراه على الدهقان، وقد وقّعنا في كتابك بالوصول والدعاء لك، فلا تخرجن من البلدة حتى تلقى العمري رضي الله عنه، وتسلم عليه، وتعرفه ويعرفك، سترنا الله وأيّاكم يا اسحاق بستره، وتولّاك في جميع أمورك بصنعه، والسلام عليك.

١٣- الكليني: علي بن محمد، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمر بن يزيد قال: أتى رجل أبا عبدالله عليه السلام يقتضيه، وأنا حاضر.

فقال له: ليس عندنا اليوم شيء، ولكنّه يأتينا خطر ووسمة، فتباع ونعطيك إن شاء الله.

فقال له الرجل: عدني.

فقال: كيف أعدك، وأنا لما لا أرجو، أرجى منّي لما أرجو^(١).

(١) الكافي ٥ / ٩٦ / ٥ / المعيشة - قضاء الدين.

١٤- وذكر الطوسي نفس هذا الحديث عن الكليني، فقال: محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه، عن اسحاق الأحمر، عن عبد الرحمن بن حماد، عن عمر بن يزيد قال...^(١).

١٥- قال السيد الخوئي معلقاً على الحديثين: فوقع التحريف في التهذيب، في الراوي والمعنون، والمروي عنه^(٢).

١٦- الكليني: عنه، عن منصور بن العباس، عن محمد بن عبد الله بن واسع، عن اسحاق بن اسماعيل، عن محمد بن يزيد عن أبي داود النخعي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أدهنوا بالزيت، وأتدموا به، فإنه دهنه الأخيار، وإدام المصطفين، مسحت بالقدس مرتين، بوركت مقبلة، وبوركت مدبرة، لا يضرّ معها داء^(٣).

١٧- أشار الى الحديثين: العلامة الأردبيلي في «جامع الرواة» في ترجمة اسحاق بن اسماعيل النيشابوري^(٤).

١٨- قال التستري: نقل الحديثين الجامع، إلا إنّ ارادته غير معلومة، حيث إنّ اسحاق بن اسماعيل فيهما مطلق، فلعل المراد به ابن نوبخت، لا سيما الأوّل الذي راويه ابراهيم بن هاشم، الذي عدّ من أصحاب الرضا عليه السلام، فكيف يروي عن هذا الذي هو من أصحاب العسكري عليه السلام.

وقال القهبائي: لا يبعد أن يكون هذا أخا محمد بن اسماعيل

(١) تهذيب الأحكام ٦ / ١٨٧ / ٣٨٩.

(٢) معجم رجال الحديث ٣ / ٣١ / ١١٠٠.

(٣) الكافي ٦ / ٣٣١ / ٤ / كتاب الأطعمة - باب الزيت والزيتون.

(٤) جامع الرواة ١ / ٨٠.

النيسابوري، الذي هو تلميذ الفضل، ويكون كأخيه شيخ الكشي.

١٩- قال التستري: أمّا كونه أخا محمد فليس ببعيد، وأمّا كونه شيخ

الكشي فغير معلوم، لعدم الوقوف على روايته عنه، وإنما في أول التوقيع: «حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لاسحاق بن اسماعيل من أبي محمد عليه السلام الخبر^(١)».

٢٠- ولعل لأن اسحاق بن اسماعيل في الروايتين مطلق، وغير مقيد

بالنيسابوري، لم يذكرهما، ولا أشار إليهما - يعني إلى الحديثن - السيد الخوئي في المعجم^(٢).

٢١- في الوافي للفيض الكاشاني، في شرح الحديث: «مسحت

بالقدس»: القدس والطهر والبركة، ولعل ممسوحة الزيت بالقدس، كناية عن دعاء الأنبياء عليهم السلام فيه بذلك، والمراد بالمرتين إمّا التكرار، يعني مرّة بعد أولى، تشية الدعاء من نبيين، أو نبي واحد، وإقبالها وإدبارها كناية عن وفورها وقلتها.

اسحاق بن اسماعيل النيسابوري

قال الكشي: ٤٧٠ - ٤٧٧: «حكى بعض الثقات بنيسابور: إنه خرج

لإسحاق بن اسماعيل، من أبي محمد عليه السلام توقيع: «يا اسحاق بن اسماعيل سترنا الله وإياك بستره، وتولأك في جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك

(١) قاموس الرجال ١ / ٧٣٥.

(٢) معجم رجال الحديث ٣: ١١٢٦/١٩٧ ترجمه بعنوان: اسحاق بن اسماعيل النيسابوري.

رحمك الله، ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت، نرقّ على موالينا، ونسرّ بتتابع احسان الله إليهم، وفضله لديهم، ونعتدّ بكلّ نعمة أنعمها الله عزوجل عليهم، فآتمّ الله عليك يا اسحاق وعلى من كان مثلك، ممّن قد رَجَلَهُ، وبصره بصيرتك نعمته، ونزع عن الباطل، ولم يقم في طغيانه نعمه، فإنّ تمام النعمة دخولك الجنّة، وليس من نعمته وإنّ جلّ أمرها، وعظم خطرها، إلّا والحمد لله تقدّست أسماؤه عليها، يؤدّي شكرها، وأنا أقول: الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد، بما منّ به عليك من نعمته، ونجاك من الهلكة، وسهّل سبيلك على العقبة، وأيم الله إنّها لعقبة كؤود، شديد أمرها، صعب مسلكها، عظيم بلاؤها، طويل عذابها، قديم في الزبر الأولى ذكرها، ولقد كانت منكم أمور، في أيام الماضي عاشية، إلى أن مضى لسبيله، صلّى الله على روحه، وفي أيّامي هذه، كنتم بها غير محمودي الشأن، ولا مسدّدي التوفيق.

وأعلم يقيناً يا اسحاق: أن من خرج من هذه الحياة الدنيا أعمى، فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً، إنّها يا ابن اسماعيل ليس تعمي الأبصار، ولكن تعمي القلوب التي في الصدور، وذلك قول الله عزوجلّ في محكم كتابه للظالم «ربّ لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً»^(١). قال الله عزوجلّ «كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى»^(٢).

وأية آية يا اسحاق أعظم من حجّة الله عزوجلّ على خلقه، وأمينه في

(١) سورة طه ١٢٥.

(٢) سورة طه ١٢٦.

بلاده، وشاهده على عباده، من بعد ما سلف من آبائه الأولين، من النبيين، وآبائه الآخرين من الوصيين عليهم السلام أجمعين ورحمة الله وبركاته، فأين يتاه بكم، وأين تذهبون كالأنعام على وجوهكم؟ عن الحق تصدقون، وبالباطل تؤمنون، وبنعمة الله تكفرون، أو تكذبون، فمن يؤمن ببعض الكتاب، ويكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم، ومن غيركم، إلا خزي في الحياة الدنيا الفانية، وطول عذاب في الآخرة الباقية، وذلك والله الخزي العظيم.

إن الله بفضله ومنه، لما فرض عليكم الفرائض، لم يفرض (ذلك) عليكم لحاجة منه إليكم، بل رحمة منه - لا إله إلا هو - عليكم؛ ليميز الخبيث من الطيب، وليبتلي ما في صدوركم، وليلمح ما في قلوبكم، وليتسابقوا إلى رحمته، ولتفاضل منازلكم في جنّته، ففرض عليكم الحجّة والعمرة، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والصوم، والولاية، وكفاهم لكم باباً؛ لتفتحوا أبواب الفرائض، ومفتاحاً إلى سبيله.

ولولا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، والأوصياء من بعده؛ لكنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضاً من الفرائض، وهل يدخل قرية إلا من بابها، فلما منّ الله عليكم، بإقامة الأولياء بعد نبيّه محمد صلى الله عليه وآله، قال الله عز وجل لنبيّه «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً»^(١).

وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً، أمركم بأدائها إليهم؛ ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم: من أزواجكم، وأموالكم، وما كلكم، ومشاربكم، ومعرفتكم

بذلك: النماء، والبركة، والثروة؛ وليعلم من يطيعه منكم بالغيب، قال الله عز وجل «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»^(١).

وأعلموا أنّ من يبخل، فانما يبخل على نفسه، وإنّ الله هو الغنى، وأنتم الفقراء إليه، لا إله إلا هو.

ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم، فيما هو لكم وعليكم، فلولا ما نحبّ من تمام النعمة من الله عز وجلّ عليكم: لما أتاكم من خطّ، ولا سمعتم مني حرفاً.

من بعد الماضي عَلَيْهِ السَّلَام أنتم في غفلة، عمّا إليه معادكم. ومن بعد الثاني رسولي، وما ناله منكم، حين أكرمه الله بمصيره إليكم. ومن بعد إقامتي لكم ابراهيم بن عبده، وفقه الله لمرضاته، وأعانه على طاعته.

وكتابي الذي حمّله محمد بن موسى النيسابوري^(٢)، والله المستعان على كلّ حال.

وإنّي أراكم مفرطين في جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله، ولم يقبل مواعظ أوليائه، وقد أمركم الله جلّ وعزّ بطاعته - لا إله إلا هو - وطاعة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبطاعة أولي الأمر عَلَيْهِمُ السَّلَام، فرحم الله ضعفكم، وقلة صبركم، عمّا أمامكم، فما أغرّ الإنسان

(١) سورة الشورى ٢٣.

(٢) في معجم رجال الحديث ١٧ / ٢٨٨ / رقم ١١٨٦٣: تقدّم في ترجمة ابراهيم بن عبدة: أنّ أبا محمد العسكري عَلَيْهِ السَّلَام أرسل كتاباً بيد محمد بن موسى النيسابوري إلى ابراهيم بن عبدة (هذا فحسب).

بربه الكريم، واستجاب الله دعائي فيكم، وأصلح أموركم على يدي، فقد قال الله عز وجل «يوم ندعو كل أناس بأمامهم»^(١) وقال تعالى «وجعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً»^(٢) وقال الله تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر»^(٣) فما أحب أن يدعو الله بي، ولا بمن هو في أيامي، إلا حسب رقتي عليكم، وما أنطوى لكم عليه من حب (حيث) بلوغ الأمل في الدارين جميعاً، والكينونة معنا في الدنيا والآخرة.

يا اسحاق يرحمك الله، ويرحم من هو ورائك، بينت لكم بياناً، وفسرت لكم تفسيراً، وفعلت بكم، فعل من لم يفهم هذا الامر قط، ولم يدخل فيه طرفة عين، ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا الكتاب؛ لتصدعت قلقاً وخوفاً من خشية الله، ورجوعاً إلى طاعة الله عز وجل، فاعملوا من بعده ما شئتم «فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون»^(٤) والعاقبة للمتقين، والحمد لله كثيراً رب العالمين.

وأنت رسولي يا إسحاق إلى ابراهيم بن عبده وفقه الله أن يعمل بما ورد عليه في كتابي^(٥) مع محمد بن موسى النيسابوري إن شاء الله، ورسولي

(١) سورة الإسراء ٧١.

(٢) سورة البقرة ١٤٣.

(٣) سورة آل عمران ١١٠.

(٤) سورة التوبة ١٠٥.

(٥) وهل هذا الكتاب مذكور في مصدر؟ لم أظفر بهذا الكتاب الذي أرسله مع محمد بن

إلى نفسك، وإلى كل من خلفت ببلدك: أن يعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع محمد بن موسى إن شاء الله، ويقرأ إبراهيم بن عبده كتابي هذا على من خلفه ببلده؛ حتى لا يسألوني، وبطاعة الله يعتصمون، والشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون، ولا يطيعون.

وعلى إبراهيم بن عبده سلام الله ورحمته، وعليك يا اسحاق، وعلى جميع موالى السلام كثيراً، سدّدكم الله جميعاً بتوفيقه.

وكل من قرأ كتابنا هذا، من موالى من أهل بلدك، ومن هو بناحيتمكم، ونزع عما هو عليه من الإنحراف عن الحق، فليؤدّ حقنا إلى إبراهيم بن عبده، وليحمل ذلك إبراهيم بن عبده إلى الرازي رضي الله عنه، أو إلى من يسمي له الرازي؛ فإن ذلك عن أمري ورأيي إن شاء الله.

ويا اسحاق اقرأ كتابنا على البلالي رضي الله عنه، فإنه الثقة المأمون، العارف بما يجب عليه، وقرأه على المحمودي عافاه الله، فما أحمدنا له لطاعته، فإذا وردت بغداد، فأقرأه على الدهقان، وكي لنا وثقتنا، والذي يقبض من موالينا، وكل من أمكنك من موالينا، فأقرأهم هذا الكتاب، وينسخه من أراد منهم نسخة إن شاء الله تعالى، ولا يكتم إن شاء الله أمر هذا، عمّن شاهده من موالينا، إلا من شيطان يخالف لكم، فلا تثرن الدرّ بين اظلاف الخنازير، ولا كرامة لهم.

وقد وقّعنا في كتابك بالوصول، والدعاء لك، ولمن شئت، وقد أجبنا

→

سعيداً عن مسألته والحمد لله، فما بعد الحق إلا الضلال.

فلا تخرجنّ من البلد حتى تلقى العمري رضى الله عنه، برضائي عنه، فتسلم عليه، وتعرفه ويعرفك، فإنه الطاهر الأمين، العفيف، القريب منا وإلينا، فكلّ ما يحمل إلينا من شيء، من النواحي، فإنه يصير آخر أمره؛ ليوصل ذلك إلينا والحمد لله كثيراً.

سترنا الله وإياك يا اسحاق بستره، وتولّك في جميع أمورك بصنعه، والسلام عليك، وعلى جميع موالتي، ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلّم كثيراً^(١).

ونجد في كلام الإمام عليه السلام في هذه الرسالة: ان اسحاق بن اسماعيل أرسل رسالة الى الإمام عليه السلام. وصف العقبة الكؤود في الآخرة. نقد لطائفة من تصرفات أهل خراسان الشيعة في عصر الإمام الهادي وفي عصره عليه السلام.

الإمام هو الحجة من الله والآية الكبرى التي يجب على الناس على الشعوب على الفرد الإهتمام بها بجد.

الإمام عليه السلام يحب أن ينتشر كتابه هذا في صفوف الناس جميعاً لما فيه من مواظ و تعاليم قيمة وآيات مفسرة.

ويظهر من الرسالة أنّ اسحاق بن اسماعيل النيسابوري زار الإمام عليه السلام في سامراء، وأنّ الإمام عليه السلام كتب له هذه الرسالة.

قال التستري: روى الكشي التوقيعين في عنوان «ما روي في عبد الله

(١) رجال الكشي ٦١٦ / ١٠٨٨، معجم رجال الرحديث ٢٥٠ / ١.

ابن حمدويه البيهقي، وابراهيم بن عبدة النيسابوري؛ لاستفادة حالهما منهما.

والتوقيعان محرفان، أمّا الأوّل فلأنه لا معني لأن يقال: «كتب الى ابراهيم الخ» فيكتب الى ابراهيم في ابراهيم ويكتب كتابي إليه كتابي فالأول كتوصية الشخص بنفسه.

والثاني كاثبات الشيء لنفسه والظاهر ان الأصل «كتب الى عبدالله بن حمدويه، والكتاب الذي ورد على ابراهيم بن عبدة».

وأما الثاني: فلأنه لا معني لقوله «برحمتي لهم» فإن الله تعالى هو الذي يرحم، والظاهر إن الأصل بطلب رحمتي لهم^(١).

الكليني: على بن محمد، عن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال: كتب أبو محمد عليه السلام، إلى أبي القاسم اسحاق بن جعفر الزبيري، قبل موت المعتز، بنحو عشرين يوماً: «ألزم بيتك، حتى يحدث الحادث».

فلما قتل بُريجة، كتب اليه، قد حدث الحادث، فما تأمرني؟ فكتب: «ليس هذا الحادث هو، الحادث الآخر» فكان من أمر المعتز ما كان^(٢).

وعنه قال كتب الى رجل آخر يقتل ابن محمد بن داود عبدالله قبل

(١) القاموس ١ / ٢٣٣.

(٢) الكافي ١ / ٥٠٦ / ٢.

قتله بعشرة أيام فلما كان في اليوم العاشر قتل^(١).

ديباجة

اسحاق بن جنيد

زار سرّ من رأى مع أبي القاسم بن أبي حليس، في عهد الوكيل الثاني
أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، ومع أبي القاسم ألف دينار، وشاهد
هناك أضواء الإمامة.

ولما كان الحديث يرجع إلى أبي القاسم بن أبي الحليس، فذكرناه
في ترجمته.

نصوص

اسحاق بن جنيد: يظهر من باب توقيعات الصدوق جلاله^(٢).
وذكرنا قصته في أبي القاسم بن أبي حليس.

ديباجة

اسحاق بن حامد الكاتب

لم يرد في القاموس للتستري، ولا المعجم للسيد الخوئي، وقال السيد
الأمين: روى الصدوق في كمال الدين بسنده عن محمد بن أبي عبد الله
الكوفي: أنه ذكر عدد ممن انتهى اليه، ممن وقف على معجزات صاحب
الزمان - إلى أن قال - ومن غير الوكلاء من أهل بغداد - وعدّ جماعة ثم

(١) الكافي ١ / ٥٠٦ / ذيل الحديث.

(٢) القاموس ١ / ٧٤٧ / ٧٠٣، كمال الدين ٢ / ٤٩٥.

قال: - واسحاق الكاتب من بني نيبخت^(١).

المرجىء - بضم الميم، وسكون الراء، وفي آخرها الجيم - هذه النسبة إلى المرجئة، وهم طائفة من القدرية، أخذ اللفظ من الإرجاء، وهو التأخير، والمرجىء من يؤخر العمل عن التوحيد في الإيمان، وجمعه المرجئة، وهم عدة فرق منهم: من وافق القدرية، والذي قال بالإرجاء دون القدر، خمس فرق^(٢).

نصوص

١- أحمد بن هارون عن محمد الحميري عن أبيه عن إسحاق بن حامد الكاتب قال كان بقم رجل بزأز مؤمن وله شريك مرجىء فوق بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه لست أعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما وصل الثوب شقه^(٣) بنصفين طولاً فأخذ نصفه ورد النصف وقال لا حاجة لي في مال المرجىء^(٣).

(١) أعيان الشيعة ٣: ٢٧٧.

(٢) الأنساب ٥ / ٢٥٥ للسمعاني.

(٣) كمال الدين / ٤٠ باب ٤٥.

بحار الانوار ص ٣٤٠ ج ٥١ باب ١٥ - ما ظهر من معجزاته.

موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام ٣٥٨.

ديباجة

اسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان بن مرّار بن عبدالله بن الحارث
النخعي.

يكنى اسحاق أبا يعقوب الأحمر، وعبدالله بن الحارث، هو أخو
الأشتر النخعي، وصاحب الترجمة هو من أحفاد أخي الأشتر: عبدالله بن
الحارث.

واسحاق من العلماء والمؤلفين، نقده العلماء وأصحاب المعاجم، نقداً
شديداً، ونسبوه إلى الوضع، وهو صاحب مدرسة باسم «مدرسة الاسحاقية».
وهو من أصحاب الإمام محمد التقي، والإمام الهادي، والإمام أبي
محمد العسكري عليه السلام، وله أحاديث في كتب الحديث، قال بعضهم:
أخذوا الجيد من أحاديثه.

وتأمل الوحيد البهبهاني فيمن انتقده، وأكد على أنّ اسحاق صالح
الرواية، ولعل ما نسب إليه نشأ من اعتقاده في المفضل.

وذكر ترجمة اسحاق بن محمد البصري بعض أصحاب المعاجم
منتسباً إلى جده عبدالله بن الحارث أخي الأشتر النخعي، وبعض أصحاب
المعاجم ترجمه بذكر أبيه فقط، فقال: اسحاق بن محمد البصري، فظنه
العلامة وغيره أنّ اسحاق بن محمد البصري، يختلف عن اسحاق بن محمد
بن أحمد بن أبان... اذن هما اثنان، فترجما في مكانين، ولكن السيد الخوئي
والتستري وغيرهما، أكدا أنهما واحد، ورجل واحد، غاية الأمر، إن بعض
المعاجم ترجمه ملخصاً في النسبة، فقال: اسحاق فذكر نسبه إلى جده

عبدالله، وهذه الظاهرة لا تدعو إلى الثنائية، كما حسبه العلامة قلبي.

ولإسحاق كتاب «أخبار السيد» في تاريخ السيد الحميري، شاعر آل البيت عليهم السلام الكبير.

وكتاب «مجالس هشام بن الحكم» وهذا الكتاب جمع مناظرات هشام بن الحكم، وكان هشام من أذكىء البشر، وصاحب براعة، درس عند الإمام الصادق عليه السلام، وكانت مناظراته مشهورة في العالم الإسلامي، في طرافتها وأدلتها الفطرية، وكانت مناظراته يحضرها الوزراء والملوك، فجاء صاحب الترجمة اسحاق بن محمد البصري، وجمع هذه المناظرات ودرسها.

علماً إن صاحب الترجمة هو من أهل البصرة، وكانت البصرة مركزاً للمناظرات الأدبية، والشعرية، والنحوية، ومدرسة البصرة النحوية والأدبية متميزة، عن مدرسة الكوفة النحوية والأدبية، ويشهد لهذا كتب النحو للفريقين.

وقال النجاشي «ولاسحاق بن محمد البصري كتب في التخليط» فماذا يعني النجاشي بهذا الكلام، علماً إن النجاشي لم يذكر عناوين هذه الكتب، ثم إن الطوسي لم يترجم اسحاق بن محمد البصري في كتابه «الفهرست».

نصوص

١- الطوسي: في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام: «اسحاق بن

محمد البصري يرمى بالغلو»^(١).

(١) رجال الطوسي ٤١١ / ٢٤.

٢- وفي أصحاب الإمام أبي محمد العسكري: «اسحاق بن محمد البصري يكنى أبا يعقوب»^(١).

٣- النجاشي: اسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان بن مرّار بن عبد الله (يعرف عبد الله عُقْبَةَ وَعُقَاب) بن الحارث النَّخَعِيّ، أخو الأَشْتَر. وهو معدن التخليط، له كتب في التخليط، وله كتاب أخبار السيّد، وكتاب مجالس هشام.

أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن سالم الجعابي، عن الجرمي، عن اسحاق^(٢).

٤- قال التفرشي: يكنى أبا يعقوب الأحمر، كان فاسد المذهب، كذاباً في الرواية، وضاعاً للحديث، لا يلتفت إلى ما رواه، ولا يرتفع بحديثه^(٣).

٥- ومثل هذه الترجمة عند العلامة الحلّي باضافة «ويكنى ابا يعقوب الأحمر، ولا ينتفع بحديثه، وللعياشي معه خبر في وضعه للحديث مشهور، والإسحاقية تنسب إليه»^(٤).

٦- وقال: اسحاق بن محمد البصري يرمى بالغلو من أصحاب الجواد عليه السلام^(٥).

(١) رجال الطوسي ٤٢٨ / ١١.

(٢) رجال النجاشي ٧٣ / ١٧٧.

(٣) نقد الرجال ١ / ١٩٨ / ٤٣٢ عن رجال ابن الغضائري (يراجع مجمع الرجال ١ / ١٩٧).

(٤) الخلاصة ٢٠١ / ٥.

(٥) الخلاصة ٣ / ٢٠٠ ذكره في قسم الضعفاء علماً أنّ الخلاصة» هو تلخيص لكتاب رجال

٧- الكشي: حدّثني محمد بن مسعود قال: حدّثني اسحاق بن محمد البصري قال: حدّثني عبدالله بن القاسم، عن خالد الجوّان قال: كنت أنا والمفضل بن عمر، وناس من أصحابنا بالمدينة، وقد تكلمنا في الربوبية قال فقلنا: مرّوا الى باب أبي عبدالله عليه السلام حتى نسأله قال: فقمنا بالباب. قال: فخرج إلينا وهو يقول: «بل عباد مكرمون، لا يسبقونه بالقول، وهم بأمره يعملون».

قال الكشي: اسحاق، وعبدالله، وخالد، من أهل الإرتفاع^(١).

٨- قال الممقاني: احتمال النقد اتحاده مع سابقه^(٢).

٩- قال التستري: قد عرفت مقطوعيته، وأن رجال الشيخ والكشي، اقتصر في نسبه على أبيه، (فقالا اسحاق بن محمد)، وابن الغضائري والنجاشي رفعا نسبه إلى جدّ جدّه، وجدّ جدّه، وجدّ جدّه^(٣).

١٠- قال الممقاني: تأمل الوحيد في غلوّه، وقال: لعل طعنهم عليه بسبب اعتقاده بالمفضل^(٤).

وقال الممقاني: الأمر كما ذكر الوحيد، إلا أن يصير مجهولاً^(٥).

→

النجاشي لهذا نجد نصّ كلام النجاشي مع اضافات من العلامة أحياناً.

(١) رجال الكشي ٣٩١ / ٥٩١.

(٢) القاموس ١ / ٧٧٩.

(٣) القاموس ١ / ٧٧٩.

(٤) القاموس ١ / ٧٧٩.

(٥) القاموس ١ / ٧٧٩.

١١- وقال التستري: وإن الكليني روي عن معلي بن محمد عنه (عن اسحاق بن محمد) أحاديث كثيرة في كتابه، فلا بد أنهم نقدوا أحاديثه، وتركوا الزيف منها، وأخذوا الجيد منه، حسب قاعدتهم في أخبار نظرائه من الغالين والمخلطين^(١).

١٢- قال السيد الخوئي: ظاهر العلامة أن هذا الرجل (اسحاق بن محمد البصري) يغاير اسحاق بن محمد بن أحمد (وذلك لأن العلامة ذكرهما في ترجمتين، على أساس أنهما رجلان)، أضاف السيد الخوئي: إلا إنه من الواضح اتحادهما، ويظهر ذلك بأدنى تأمل^(٢).

١٣- الكشي: حدثني أبو القاسم نصر بن الصباح وكان غالياً، قال: حدثني أبو يعقوب بن محمد البصري، وهو غال ركن من أركانهم أيضاً...^(٣).

١٤- الكشي: سألت أبا النضر محمد بن مسعود (عن اسحاق بن محمد البصري)، فقال: وأما أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري فإنه كان غالياً، وصرت إليه إلى بغداد؛ لأكتب عنه، وسألته كتاباً أنسخه، فأخرج إليّ من أحاديث المفضل بن عمر في التفويض، فلم أرغب فيه، فأخرج إليّ أحاديث منتسخة من الثقات، ورأيت مولعاً بالحمامات المراعيش، ويمسكها

(١) القاموس ١ / ٧٨٠.

(٢) معجم رجال الحديث ٣ / ٦٨.

(٣) رجال الكشي ٣٨٩ / ٥٨٤.

ويروي في فضل إمساكها أحاديث، قال: وهو أحفظ من لقيته^(١).

١٥- الكشي: أبو علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال:

حدّثني اسحاق بن محمد بن أبان البصري قال: حدّثني محمد بن الحسن بن ميمون.

أنه قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام أشكو اليه الفقر... فرجع الجواب:

إن الله عزوجل يمخّض أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدّثت نفسك الفقر معنا، خير من الغني مع عدوّنا، ونحن كهف ممن التجأ إلينا، ونور لمن استضاء بنا، وعصمة لمن اعتصم بنا، من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن انحرف عنا فإلى النار...^(٢).

١٦- الكشي: حدّثني نصر بن الصباح البلخي قال: حدّثني اسحاق بن

محمد البصري أبو يعقوب قال: حدّثني أبو عبد الله الحسن بن موسى بن جعفر.

قال: كنت عند أبي جعفر (الإمام الجواد) عليه السلام بالمدينة، وعنده علي

بن جعفر، وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي: من هذا الفتى؟ وأشار إلى أبي جعفر عليه السلام.

قلت: هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله...^(٣).

١٧- وقد وقع اسحاق بن محمد البصري ابو يعقوب في أسانيد كثير

(١) رجال الكشي ٥٧٦ / ١٠١٤.

(٢) رجال الكشي ٥٧٩ / ١٠١٨.

(٣) رجال الكشي ٤٨٩ / ٨٠٤.

من أخبار وأحاديث الكشي^(١).

١٨- الكليني: علي بن محمد، عن اسحاق بن محمد، عن عبد السلام

بن صالح، عن الرضا عليه السلام: في الذي تدركه الصلاة، وهو فوق الكعبة؟
قال: إن قام لم يكن له قبلة، ولكنه يستلقي على قفاه، ويفتح عينيه إلى
السماء، ويعقد بقلبه القبلة التي في السماء: البيت المعمور، ويقراً فإذا أراد
أن يركع غمّض عينيه، فإذا أراد أن يرفع رأسه من الركوع فتح عينيه،
والسجود على نحو ذلك^(٢).

١٩- الطوسي: سعد، عن علي بن محمد الكليني، عن اسحاق بن

محمد النخعي، عن شاهويه بن عبدالله الجلاب.

قال: كنت رويت عن أبي الحسن العسكري عليه السلام في أبي جعفر ابنه

روايات، تدلُّ عليه، فلما مضى أبو جعفر قلت لذلك، وبقيت متحيراً، لا
أتقدّم ولا أتأخّر، وخفت أن أكتب إليه في ذلك، فلا أدري ما يكون،
فكتبت إليه أسأله الدعاء، وأن يفرّج الله تعالى عني، في أسباب من قبل
السلطان، كنا نغتمّ بها في غلماننا.

فرجع الجواب بالدعاء، وردّ الغلمان علينا، وكتب في آخر الكتاب:

أردت أن تسأل عن الخلف، بعد مضى أبي جعفر، وقلقت لذلك، فلا تغتمّ.

(إلى آخر ما جاء في حديث الكليني^(٣)).

(١) يلاحظ رجال الكشي ٧٠٣ في عنوان اسحاق بن محمد البصري.

(٢) الكافي ٣ / ٣٩٢ / ٢١ كتاب الصلاة / باب الصلاة في الكعبة، وتهذيب الأحكام ٢ / ٣٧٦ /

١٥٦٦ /

(٣) الغيبة ٢٠٠ - ٢٠١ / ١٦٨.

٢٠- قال الشيخ الطوسي: ما تضمن الخبر المتقدم (بدا لله في محمد كما بدا له في اسماعيل) معناه: ظهر من الله وأمره، في أخيه الحسن، ما زال الريب والشك في امامته، فإن جماعة من الشيعة، كانوا يظنون أن الأمر في محمد، من حيث كان الأكبر، كما كان يظن أن الأمر في اسماعيل بن جعفر دون موسى عليه السلام، فلما مات محمد ظهر أمر الله فيه، وأنه لم ينصبه إماماً، كما ظهر في اسماعيل مثل ذلك .

لا أنه كان نصّ عليه، ثم بدا له في النصّ على غيره؛ فإن ذلك لا يجوز على الله تعالى، العالم بالعواقب^(١).

٢١- الكليني: علي بن محمد، عن اسحاق بن محمد، عن شاهويه بن عبد الله الجلاب.

قال كتب إلى أبو الحسن في كتاب: أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر، وقلقت لذلك، فلا تغتم، فإن الله عزوجل لا يضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وصاحبك بعدي أبو محمد ابني، وعنده ما تحتاجون اليه، يقدم ما يشاء الله، ويؤخر ما يشاء الله، ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها، قد كتبت لما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان^(٢).

٢٢- الكليني: علي بن محمد، عن اسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى بن درياب قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام، بعد مضي أبي جعفر،

(١) الغيبة ٢٠١-٢٠٢.

(٢) الكافي ١ / ٣٢٨ / ١٢ كتاب الحجّة / باب الاشارة والنص على أبي محمد عليه السلام.

فعزيزته عنه، وأبو محمد عليه السلام جالس، فبكي أبو محمد عليه السلام.

فأقبل عليه أبو الحسن عليه السلام، فقال له: إن الله تبارك وتعالى، قد جعل فيك خلفاً منه، فاحمد الله ^(١).

أبو الحسن هو الإمام الهادي وأبو جعفر هو السيد محمد سبع الدجيل
ابن الإمام الهادي وأبو محمد هو الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

٢٣- الكليني: علي بن محمد، عن اسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى بن درياب، عن الفهفكي.

قال: كتب إلى أبو الحسن عليه السلام: أبو محمد ابني أنصح آل محمد غريزة، وأوثقهم حجة، وهو الأكبر من ولدي.

٢٤- الكليني: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، وإسحاق بن محمد وغيرهما رفعوه.

قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً بالكوفة، بعد منصرفه من صفين، إذ أقبل شيخ فجتابين يديه، ثم قال له: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا إلى أهل الشام، أبقضاء من الله وقدره؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أجل يا شيخ، ما علوتم تلة، ولا هبطتم بطن واد، إلا بقضاء من الله وقدر.

فقال له الشيخ: عند الله أحاسب عنائي يا أمير المؤمنين؟

فقال له: مه يا شيخ، فو الله لقد عظم الله الأجر في مسيركم، وأنتم سائرون، وفي مقامكم وأنتم مقيمون، وفي منصرفكم وأنتم منصرفون، ولم

(١) الكافي ١ / ٣٢٧ / ٩ كتاب الحجّة / باب الإشارة والنصّ على أبي محمد عليه السلام.

تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين، ولا إليه مضطرين.

فقال له الشيخ: وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين، ولا

إليه مضطرين، وكان بالقضاء والقدر مسيرنا، ومنقلبنا، ومنصرفنا؟

فقال له: وتظن أنه كان قضاء حتماً، وقدرًا لازماً؟ إنه لو كان كذلك؛

لبطل الثواب والعقاب، والأمر والنهي والزجر من الله، وسقط معنى الوعد

والوعيد، فلم تكن لائمة للمذنب، ولا محمداً للمحسن، ولكان المذنب

أولى بالإحسان من المحسن، ولكان المحسن أولى بالعقوبة من المذنب،

تلك مقالة إخوان عبدة الأوثان، وخصماء الرحمن، وحزب الشيطان،

وقدرية هذه الأمة ومجوسها.

إن الله تبارك وتعالى كلف تخييراً، ونهى تحذيراً، وأعطى على القليل

كثيراً، ولم يُعص مغلوباً، ولم يطع مكرهاً، ولم يملك مفوضاً، ولم يخلق

السموات والأرض وما بينهما باطلاً، ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين

عبثاً ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار.

فأنشأ الشيخ يقول:

أنت الإمام الذي نرجوا بطاعته* يوم النجاة من الرحمن غفرانا

أوضحت من أمرنا ما كان ملتبساً* جزاك ربك بالإحسان إحساناً^(١)

٢٥- الكليني: علي بن محمد، عن محمد بن أبي عبد الله، عن اسحاق

بن محمد النخعي.

(١) الكافي ١ / ١٥٥ / ١. التوحيد - باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين. وفي الهامش شرح

قال سأل الفهفكي أبا محمد عليه السلام: ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً، ويأخذ الرجل سهمين؟

فقال أبو محمد عليه السلام: إن المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة، ولا عليها معقلة، إنما ذلك على الرجل.

فقلت في نفسي: قد كان قيل لي: إن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة، فأجابه بهذا الجواب.

فأقبل أبو محمد عليه السلام عليّ فقال: نعم هذه المسألة مسألة ابن أبي العوجاء، والجواب منّا واحد، إذا كان معني المسألة واحداً، جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا وآخرنا في العلم سواء، ولرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلها^(١).

٢٦- الطوسي: محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد ومحمد بن أبي عبد الله، عن اسحاق بن محمد النخعي.

قال: سأل الفهفكي أبا محمد عليه السلام: ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً، ويأخذ الرجل سهمين...^(٢).

٢٧- قال السيد الخوئي: فلا يبعد صحة ما في التهذيب؛ لأن كلا من علي بن محمد ومحمد بن أبي عبد الله من مشايخ الكليني ورويا عن اسحاق ابن محمد النخعي^(٣).

(١) الكافي ٧ / ٨٥ / ٢ / كتاب المواريث / باب علة كيف صار للذكر سهمان وللأنثى سهم.

(٢) تهذيب الأحكام ٩ / ٢٧٤ / ٩٩٢.

(٣) معجم رجال الحديث ٣ / ٧٠.

٢٨- الكافي: علي بن محمد، ومحمد بن أبي عبدالله، عن اسحاق بن

محمد، عن حمزة بن محمد.

قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: لم فرض الله الصوم؟

فورد الجواب: ليجد الغني مضض الجوع فيحنّ على الفقير^(١).

اسحاق بن محمد البصري

ذكره: الطوسي، النجاشي، الخلاصة، النقد، الكافي، الكشي،

القاموس، الخوئي، الأردبيلي، تهذيب الأحكام، والغيبة.

ديباجة

اسحاق بن يعقوب الكليني:

من العلماء والمحدثين، صرّح التستري: أنّ اسحاق بن يعقوب، هو

أخو محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب «الكافي»، وله كتاب إلى

الناحية المقدسة، سأل فيه عن قضايا كانت تخامر ذهنه، وهي قضايا مهمّة،

كانت تخامر أذهان الناس.

فأجاب الإمام الحجّة عليه السلام، عن كافة تلك الأسئلة والقضايا، بأجوبة

كانت محل استشهاد العلماء والفقهاء، وحجّة ولاية الفقيه، في نطاق

خاص.

وكان اسحاق بن يعقوب الكليني، يعيش في بغداد، في عصر السفير

الثاني محمد بن عثمان بن سعيد العمري، وعن طريقه وصل الجواب إلى

(١) الكافي ٤ / ١٨١ / ٦ كتاب الصيام - باب النوادر - وهو آخر ابواب الصيام -

اسحاق بن يعقوب الكليني، وإلى عامة الشيعة، عبر الأجيال، ويظهر من الكتاب: أن اسحاق بن يعقوب الكليني، أرسل مع كتابه هديةً، أو أموالاً مخمّسة.

ويلفت النظر: أن الأموال المخمّسة، يجب أن تكون من أموال طاهرة، أمّا الأرباح التي تحصل من أموال قذرة مثل أرباح من مال مغصوب، أو من الخمر، فإنّها أموال باطلة وسحت، ولا تصل إلى المعصوم، ولا إلى وكلائه العامين، كمراجع التقليد.

وفي نهاية التوقيع، يقول الإمام عليه السلام: «والسلام عليك يا اسحاق بن يعقوب» فهو تعبير، ليس فوقه تعبير، في وثيقة اسحاق بن يعقوب، وفي صلاحه وتقواه، وتوفيقه المستمر.

ثم يقول الإمام عليه السلام «وعلى من أتبع الهدى» فمن سلك منهاج هداية الإمام، فإنه يشمل سلام الإمام، وتوفيقه، وتعزيزه،

ونجد في هذا التوقيع الشريف -الذي قال عنه اسحاق بن يعقوب الكليني: فورد التوقيع، بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السلام : «وأما الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجّتي عليكم، وأنا حجّة الله عليهم».

«وأما ما وصلتنا به، فلا قبول عندنا، إلا لما طاب وطهر».

«وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي، فكا لانتفاع بالشمس، إذا غيّبتها عن الأبصار السحاب، وإنّي لأمان لأهل الأرض، كما إن النجوم أمان لأهل السماء... واكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج، فإن ذلك فرجكم».

فرواة الحديث: هم المجتهدون الفقهاء، الذين يستنبطون الأحكام،

حسب القواعد العلميّة، من حديث الرسول وآل البيت عليهم السلام، الذين هم ثاني الثقلين.

والمجتهدون العدول، هم الحجّة الواضحة على الناس، في أن يسلك الناس سلوكهم، ويتعلّموا منهم ومن رسائلهم: الأحكام والإسلام، وإنّ الحجّة القائمة على المجتهدين، هو الحجّة عليه السلام.

وأما الاستفادة من الإمام الغائب، فكما يستفيد أهل الأرض بالشمس، إذا غابت تحت السُحُب، فالأرض يسودها النور والضوء - ضوء النهار - والمحاصيل الزراعية تنمو في ظلّ هذا الضوء، الذي يشعّ من تحت السحاب،

وإنّ أهل الأرض، يعيشون في ظلّ رعاية الإمام عليه السلام، فالأمان الذي هو منتشر لعامة البشر، حياته بالإمام عليه السلام، كما إنّ النجوم أمان لأهل السماء، وهي المجرّات العظيمة، فالنجوم حياتها في نظامها الدقيق، التي خلقها الله سبحانه، فحياتها حياة لنفسها، ولكافة العناصر السماوية.

ثم إنّ الإمام يعطف انتباه الناس، الى الدعاء، والدعاء والدعاء، فإنّه كيماء حياة الإنسان، والدعاء من المنهج الخاص، الدعاء بالفرج، والأنشراح، والانفتاح، وشرح الصدر، ومنه الدعاء بتعجيل فرج وليّ الله وحبّته: «وأكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم».

ومحصول الدعاء، يرجع إلى الناس، وإلى الداعين، فإنّ الدعاء يؤثر في عالم الطبيعة، وفي عالم الملكوت، وفي عالم الملائكة، وعالم الأحداث «ادعوني استجب لكم».

ولهذا التوقيع، سند متصل، إلى اسحاق بن يعقوب، ذكره العلماء.

ويروي الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، مصنف «الكافي» هذا التوقيع، عن أخيه اسحاق بن يعقوب، ويروي الكليني كثيراً عن أخيه هذا، في كتاب «الكافي».

١- وذكر الطوسي: التوقيع إلى اسحاق بن يعقوب بهذا السند: وأخبرني جماعة، عن جعفر بن محمد بن قولويه، وأبي غالب الزراري وغيرهما، عن محمد بن يعقوب، عن اسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري رحمته الله، أن يوصل لي كتاباً، قد سألت فيه عن مسائل، أشكلت عليّ، فورد التوقيع، بخطّ مولانا صاحب الدار عليه السلام: «أمّا ما سألت عنه، أرشدك الله وثبتك» (الخ).

٢- وذكر الطوسي: سطرّاً من التوقيع، بهذا السند: وأخبرنا جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، وأبي غالب الزراري، وأبي محمد التلعكبري، كلّهم عن محمد بن يعقوب، عن اسحاق بن يعقوب قال: سألت (الخ) ^(١).

٣- وقال الأردبيلي، وقد ذكر فقرات من التوقيع، في ترجمة اسحاق بن يعقوب: وقد استفاد مما تضمنه علو رتبة الرجل ^(٢).

٤- الصدوق: حدّثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه، أن يوصل لي كتاباً، قد سألت فيه

(١) الغيبة ٣٦٢ / ٣٢٦.

(٢) جامع الرواة ١ / ٨٩.

عن مسائل، أشكلت عليّ، فورد (ت في) التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السلام.

أمّا ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمّنا، فاعلم أنّه ليس بين الله عزّوجلّ وبين أحد قرابة، ومن أنكرني فليس منّي وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام.

أمّا سبيل عمّي جعفر وولده فسبيل إخوة يوسف عليه السلام.

أمّا الفقّاع فشر به حرام، ولا بأس بالشلماب^(١).

وأمّا أموالكم فلا نقبلها إلاّ لتطهّروا، فمن شاء فليصل، ومن شاء فليقطع، فما آتاني الله خير ممّا آتاكم.

وأمّا ظهور الفرج فإنّه إلى الله تعالى ذكره، وكذب الوقّاتون.

وأمّا قول من زعم أنّ الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال.

وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنّهم حجّتي

عليكم، وأنا حجّة الله عليهم.

وأمّا محمّد بن عثمان العمريّ - رضي الله عنه وعن أبيه من قبل - فإنّه

ثقتي وكتابه كتابي.

وأمّا محمّد بن عليّ بن مهزيار الأهوازي فسيصلح الله له قلبه ويزيل

عنه شكّه.

وأمّا ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلاّ لما طاب وطهر، وثمر المغنّية

حرام.

(١) شلماب، شلمابه: عصير الشلغم يتخذ منه (لغت نامه دهخدا).

وأما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت.
وأما أبو الخطاب محمد بن أبي زينب الأجدع فملعون وأصحابه
ملعونون فلا تجالس أهل مقاتلتهم فإنني منهم برىء وآبائي عليهم السلام منهم براء.
وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحلّ منها شيئاً فأكله فأنما يأكل
النيران.

وأما الخمس فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا منه في حلّ إلى وقت ظهور
أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث.

وأما ندامة قوم قد شكوا في دين الله عزّوجلّ، على ما وصلونا به، فقد
أقلنا من استقال، ولا حاجة في صلة الشاكين.

وأما علة ما وقع من الغيبة، فإنّ الله عزّوجلّ يقول: (يا أيها الذين آمنوا
لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) إنه لم يكن لأحد من آبائي عليهم السلام
إلا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإنني أخرج حين أخرج، ولا بيعة
لأحد من الطواغيت في عنقي.

وأما وجه الانتفاع بي في غيبتني، فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن
الأبصار السحاب، وإنني لأمان لأهل الأرض، كما أنّ النجوم أمان لأهل
السماء، فأغلقوا باب السؤال عمّالا يعنيكم، ولا تتكلّفوا علم ما قد كفيتم،
وأكثروا الدّعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم، والسلام عليك يا إسحاق
بن يعقوب وعلى من اتّبع الهدى^(١).

(١) كمال الدين ٢ / ٤٨٣ - ٤٨٥ / ٤، ومثله في الغيبة ٢٩٠ / ٢٤٧، وعنه البحار ٥٣ / ١٨٠ / ح

١٠، وعن الإحتجاج ٤٦٩ عن الكليني وفي منتخب الأنوار المضيئة ١٢٢، والخرائج ٣ /

١١١٣ / ح ٣٠، عن ابن بابويه، وفي كشف الغمة ٢ / ٥٣١ عن إعلام الوري، وفي البحار

٥- وروى الشيخ: عن جماعة، عن جعفر بن محمد بن قولويه، وأبي غالب الزراري وغيرهما، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن اسحاق بن يعقوب، قال: سألت محمد بن عثمان العمري رحمته الله، أن يوصل لي كتاباً، قد سألت فيه، عن مسائل، أشكلت عليّ.

فورد التوقيع، بخطّ مولانا صاحب الدار عليه السلام: «أما ما سألت عنه (إلى أن قال) وأما محمد بن شاذان بن نعيم، فإنه رجل من شيعتنا أهل البيت»^(١).
٦- ورواها الصدوق: عن محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمته الله، عن محمد بن يعقوب الكليني.

ونحوه كمال الدين ٢ / باب ٤٨ علة الغيبة / الحديث ٤٩ / وهو آخر احاديث الباب ومعجم رجال الحديث ١٥ / ٢٤.

٧- الطوسي: واخبرنا جماعة عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبي غالب الزراري وأبي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب عن اسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري العمري رحمته الله أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ فوقّ التوقيع بخطّ مولانا صاحب الدار عليه السلام - وذكرنا الخبر فيما تقدم.
وأما محمد بن عثمان العمريّ فرضي الله تعالى عنه وعن أبيه من قبل فإنه ثقّي وكتابه كتابي^(٢).

→

٧٨ / ٣٨٠ / ١، عن الدرّة الباهرة ٤٧ مختصراً.

(١) الغيبة ٢٩٠، ٢٤٧/٢٩١، كمال الدين ٢: ٤٨٥ / ٤ باب ٤٥ التوقيعات.

(٢) الغيبة ٣٦٢ / ٣٢٦.

٤٢٠ مع علماء الغيبة الصغرى / ج ١

٨ عن محمد بن يعقوب، عن اسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري، أن يوصل لي كتاباً، قد سألت فيه عن مسائل، أشكلت عليّ.

فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام «أمّا سألت عنه أرشدك الله وثبتك - إلى أن قال - وأمّا الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجّتي عليكم، وأنا حجّة الله، وأمّا محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن إبيه من قبل، فإنه ثقّتي وكتابه كتابي»^(١).
٨ قال التستري: اسحاق بن يعقوب هو أخو الكليني^(٢).

٩- قال التفرشي: اسحاق بن يعقوب، روي عنه الكليني، وللصاحب عليه السلام إليه مكاتبة كثيرة، وفي آخره: والسلام عليك يا اسحاق بن يعقوب^(٣).

اسحاق بن يعقوب

ذكره نقد، وخوائي وتستري، وأردبيلي، والغيبة، وكمال الدين.
لم يرد: كشي.

(١) الاحتجاج ٢: ٤٦٩ إعلام الوري ٢: ٢٧١، وسائل الشيعة ٢٧: ١٤٠.

(٢) القاموس ١ / ٧٨٦ / ٧٤٥.

(٣) نقد الرجال ١ / ٢٠٠ هامش.

ديباجة

اسكندر بن دربيس بن عكبر الكردي الورشيدي الهمداني الخرقاني:
ويرجع نسبه إلى مالك الأشتر النخعي، كان من العلماء والأمرء،
وكان يلبس لباس الأمرء، بدل لباس الفقهاء، وترجمه منتجب الدين،
المتوفي بعد سنة ٥٨٥، والورشيدي، أو الورشندي: هي قرية في همدان،
وكان يسكنها، زاهداً عالماً،

وله أولاد فقهاء علماء: محمود، ومسعود، ومحمد، وكان والدهم قد
شاهد القائم عليه السلام، مرّات عديدة، ويصفه مترجموه أنه من الأمرء
الصالحين، ولعله كان أميراً على الأكراد، مع فقهه، وعلمه، وصلاحه ونعلم
أن محافظة همدان، تقع حدود بلدة بيجار، وبلدة بيجار أهلها شيعة،
يتكلمون اللغة الكردية، في تدين ولطف، وقد سافرت إليها، وإلى قرية
باسم «نجف آباد» قريبة من بيجار، في عشرة المحرم أما نسبه إلى خرقان،
فلعلها من خرقة المتصوفة.

وأما السمعاني فيقول: الخرقاني، هذه النسبة إلى خرقان، وهي قرية
من قري سمرقند، وبها رباط معروف، يقال له رباط خرقان^(١).

نصوص

١- اسكندر بن دربيس بن عكبر الكردي

من أمرء الشيعة بالعراق، وعكبر (بضم العين المهملة، وضم الباء

(١) الأنساب ٢ / ٣٤٨ (مادة خرقان).

الموحدة، وقيل بفتحها) هو الذي ينسب اليه (تَلَّ عُكْبْرًا) أصله: تَلَّ عُكْبْرًا، ثم قيل تَلَّ عُكْبْرًا، بالقصر والمد^(١).

٢- وقال منتجب الدين: الأمير الزاهد، صارم الدين اسكندر بن دريس بن عُكْبُر الورشيدي الخرقاني، من أولاد مالك بن الحارث الأشتر النخعي، صالح، ورع، ثقة^(٢).

٣- وقال منتجب الدين: الأمراء الزهاد: تاج الدين محمود وبهاء الدين مسعود وشمس الدين محمد أولاد الأمير الزاهد، صارم الدين اسكندر بن دريس فقهائ صلحاء^(٣).

٤- وقال الذهبي: اسكندر بن دريس بن عُكْبُر الرشيدي الجرجاني النخعي، من ذرية الأشتر، ذكره ابن بابويه، وقال: كان فقيهاً زاهداً، يلقب صارم الدين، وكان بزري الأمراء، وله تصانيف في مذهب الإمامية^(٤).

٥- قال السيد الأمين: قوله الرشيدي، الظاهر أن صوابه الورشيدي، أو الورشندي، كما مرّ، وقوله الجرجاني، قد مرّ عن منتجب الدين بدله الخرقاني، فكأنه صحف أحدهما بالآخر^(٥).

لم يرد صدر ونقد

(١) اعيان الشيعة ٣ / ٣٠١.

(٢) الفهرست ١٦ / ١٦، وعنه جامع الرواة ١ / ٩٠ ومعجم رجال الحديث ٣ / ٨٧ ورياض العلماء ١ / ٨٣

(٣) الفهرست ١٨٧ / ٤٩٢ - ٤٩٤.

(٤) لسان الميزان ١: ١٢١٦/٣٨٨ (طبعة حيدرآباد).

(٥) اعيان الشيعة ٣ / ٣٠١.

٦- قال العلامة الحلبي: وجدت بخط السيد السعيد صفي الدين محمد بن معد: حدثني برهان الدين القزويني وفقه الله تعالى قال: سمعت السيد فضل الله الراوندي رحمته الله يقول:

ورد أمير يقال له عكبر، فقال أحدنا: هذا عكبر (بفتح العين).
فقال فضل الله: لا، عكبر (بضم العين والباء) وكذلك شيخ الأصحاب هارون بن موسى التلعكبري (بضم العين والباء).

وقال: بقرية من قرى همدان يقال لها: ورشد^(١)، أولاد هذا عكبر، ومنهم اسكندر دير بيش عكبر، وكان من الأمراء الصالحين، وممن رأى القائم عليه السلام كرات.

وقال فضل الله: عكبر، وماري، ودبنان، ودربيس أمراء الشيعة بالعراق.

ووجوههم، ومتقدميهم، وممن يعقد عليه الخنصر أسكندر المتقدم ذكره^(٢).

ديباجة

أبو اسحاق اسماعيل بن اسحاق النوبختي:
من العلماء المتكلمين، وقال العلامة في وصفه: «شيخنا الأقدم، وإمامنا الأعظم، أبو اسحاق» وكان شاعره أبو نؤاس، وكان أحياناً يهجو، يمزح

(١) أو: ورد شندا.

(٢) إيضاح الاشتباه ٣١٤ / ٧٥٣.

وفي طبعة بتحقيق: ثامر كاظم ٢٨٦ / ٧٣٨ (في ترجمة هارون بن موسى التلعكبري).

معه قال:

خبز اسماعيل كالوشي اذا ما شقّ يرفا
وكان يعيش في بغداد، ويجري مجرى الوزراء والأمرء، وكتابه
«الياقوت: في علم الكلام» على صغر حجمه، لا يعدو أن يكون كراساً انتشر
عند العلماء والمثقفين، وانتهل منه المتكلمون، بل وشرحه العلماء، ونظّمه
بعضهم شعراً.

فقد شرحه العلامة الحلبي وسمّاه «أنوار الملكوت في شرح الياقوت».
وشرحه أيضاً ابن أبي الحديد صاحب «شرح نهج البلاغة» وسمّاه
«فصّ الياقوت».

ونظّم «الياقوت» شعراً الشيخ أحمد بن شرف الدين الحسين العودي،
وهو ارجوزة الياقوت.

وجاء العلامة الإمام عميد الدين السيد عبد المطلب العميدي الحلبي،
وهو جدّ آل العميدي الأمجاد، وكان من علماء القرن السابع، وكان يعيش
الحياة عام (٧٠٠)، فشرح «شرح العلامة المسمى بـ «أنوار الملوت».
وشرح العلامة مطبوع، والياقوت أيضاً مطبوع.

نصوص:

أبو اسحاق اسماعيل:

١- الشيخ الجليل أبو اسحاق اسماعيل بن اسحاق بن أبي سهل بن
نوبخت، صاحب كتاب «الياقوت: في علم الكلام».

٢- قال المولى عبدالله أفندي الاصفهاني: ابن نوبخت، هو قد يطلق
على الشيخ اسماعيل بن اسحاق بن أبي اسماعيل بن نوبخت، الفاضل

المتكلم المعروف، الذي هو من قدماء الإمامية، صاحب «الياقوت: في علم الكلام» وقد شرحه العلامة الحلّي من علمائنا، وسماه «أنوار الملكوت: في شرح الياقوت»^(١).

٣- قال السيد الصدر: وصفه العلامة الحلّي في أول شرحه المذكور بقوله: شيخنا الأقدم، وإمامنا الأعظم أبو اسحاق بن نوبخت رضي الله عنه. وشرح هذا الشرح السيد الإمام عميد الدين عبد المطلب بن الأعرج، المعروف بالسيد العميدي الحلّي ابن اخت العلامة جمال الدين بن المطهر، صاحب «أنوار الملكوت» المذكور.

وشرح «الياقوت» أيضاً عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي، وبالبال إنه سماه «فص الياقوت» وهو كتاب جليل.

ونظم «الياقوت» الشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ شرف الدين أبي عبدالله الحسين العودي العاملي الجزيني.

٤- قال صاحب الأمل: فاضل عالم علامة شاعر أديب، وله أرجوزة في شرح «الياقوت» في الكلام وغير ذلك انتهى.

كان الشيخ أبو اسحاق المذكور، من أعيان علماء عصره، ويجري مجرى الوزراء والأعيان.

٥- قال الجاحظ في كتاب البخلاء: كان أبو نؤاس يرتع على خوان اسماعيل بن نوبخت، كما ترتع الأبل في الحمض، بعد طول الخلة، ثم كان جزاؤه منه إنه قال:

(١) رياض العلماء ٦: ٣٨ تحقيق: السيد أحمد الحسيني في الكني المصدرة بالابن.

«الياقوت» هو تأليف: أبي اسحاق ابراهيم بن نوبخت.

خبز اسماعيل كالوشي اذا ما شق يرفا

٦- وأبو نؤاس مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وقيل قبل ذلك، فلا بد أن يكون اسماعيل بن اسحاق المذكور، من أعيان المائة الثانية، ولا أعرف اسماعيل قبله في آل نوبخت، فإن اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت الآتي، ابن أخيه، وكنيته أبو سهل، أو أبو اسماعيل.

وصاحب «الياقوت» اسماعيل بن اسحاق بن أبي سهل، وكنيته أبو اسحاق، فلا تتوهم الاتحاد، او تقدم اسماعيل بن علي المعاصر لأبي القاسم الحسين بن روح، على المعاصر للرشيد والمأمون.

٧- وقال المولى عبدالله أفندي في مقام آخر: ابن نوبخت قد يطلق على اسماعيل بن نوبخت، الذي كان معاصراً لأبي نؤاس الشاعر، وحذف اسم الأب، بل الآباء، والنسبة إلى الجدة المشهور أكثر من أن يحصى، فلا اسماعيل من آل نوبخت معاصراً لأبي نؤاس، غير أبي اسحاق اسماعيل بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، صاحب «الياقوت» ولا ينبئك مثل خبير، على أنك قد عرفت نص ابن النديم.

٨- وأخوه يعقوب بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، كان من أصحاب الرضا عليه السلام والمأمون، كما يظهر (من السروي) في المناقب، وسيأتي بيانه،

٩- وابنه اسحاق بن اسماعيل بن نوبخت من أصحاب مولانا الإمام أبي الحسن الهادي علي بن محمد الجواد بن الإمام الرضا عليه السلام، كما في رجال الشيخ أبي جعفر الطوسي.

وهل جدّه أبو سهل الفضل بن أبي سهل بن نوبخت، أو أبو سهل

الأول الذي كناه المنصور، وجعل اسمه كنيته، لم أتحقق ذلك، وكيف كان، ربما كان من المعاصرين لجده أبي سهل بن نوبخت، فلا اسماعيل قبله معاصر لأبي نؤاس بالضرورة، وابن أخيه متأخر عنه بالضرورة، ثم رأيت ياقوت في معجم الأدباء في اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، كان تلميذ أبيه في العلوم العقلية، والحكمة الطبيعية، وعلوم الأوائل، وقام مقام أبيه، في خزانة الحكمة لهارون، وله أولاد علماء أعلام كصاحب «الياقوت» وغيره^(١).

ديباجة

اسماعيل بن علي بن اسحاق أبو سهل البغدادي النوبختي. من العلماء والمتكلمين، ويجري مجرى الوزراء، وكان له تلامذة، يدرسون عنده، ومن أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، وشاهد المهدي عليه السلام، وهو طفل صغير، في أيام أبيه الحسن العسكري عليه السلام. وكان صاحب الترجمة، رئيس النوبختيين، وشيخ المتكلمين في بغداد. وصنف كتباً كثيرة، نجد في مصنفاته انتقادات وردود، ونجد في مصنفاته دراسات حول الإمامة مثل: «الاستيفاء في الإمامة» كتاب «التنبيه في الإمامة».

وله كتاب «الأنوار في تاريخ الأئمة عليهم السلام».

كتاب مجالس اسماعيل بن علي النوبختي مع أبي علي الجبائي

(١) تأسيس الشيعة ٣٦٤.

بالأهواز.

كتاب مجالس اسماعيل بن علي النوبختي مع ثابت بن قررة بن أبي سهل.

والنوبختي: هذه النسبة إلى نوبخت، وهو رجل من علماء النجوم والفلك، وكان يشتغل في بلاط المنصور، ثم صار بعده وكده أبو سهل بن نوبخت، وتكوّن على مدار العشرات من الأعوام أسرة كبيرة، ينتمون إلى نوبخت، من العلماء، والكتّاب والشعراء، والمترجمين للمصنّفات العلميّة من اللغة الفارسيّة واللغات الأخرى إلى لغة الضاد، وأثروا المادّة العلميّة في هذه اللغة.

ومعظم أفراد هذه الأسرة، كانوا يتقلّبون في وظائف الدولة، وعلى مستويات مهمة، ولهذا كان أفراد هذه الأسرة، والنوبختيون عامة لهم شهرة عند الدولة، وعند العامة، وكانت الأسرة تهتم بالثقافة والعلم، وكانوا قد عرفوا أنّ جدّهم عن طريق العلم وصل إلى مناصب مهمة في الدولة.

وقال السيد الأمين: وآل نوبخت طائفة كبيرة، خرج منها جماعات كثيرة، من العلماء، والشعراء، والأدباء، وعلماء النجوم، والمتكلمين، والفلاسفة، والمؤرخين، والكتّاب، والحكّام، والأمراء، وكانت لهم مكانة وتقدّم في الدولة.

من علمائهم: الحسن بن موسى النوبختي، ومن السفراء في الغيبة الصغرى، السفير الثالث الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، ومن الرواة جعفر بن أحمد النوبختي، وأحمد بن ابراهيم، وعبدالله بن ابراهيم.

ومن المنجمين موسى بن الحسن النوبختي، المعروف بابن كبرياء.

ومن الشعراء علي بن العباس بن اسماعيل النوبختي، وعلي بن أحمد النوبختي، وسليمان بن أبي سهل النوبختي، وأحمد بن عبد الله.

وكان اسحاق بن اسماعيل النوبختي من أصحاب الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام.

وكان اسحاق بن اسماعيل النوبختي، ويعقوب بن اسحاق النوبختي مدحهما البحري الشاعر.

وكتاب الأنواء هو للحسن بن سهل النوبختي.

وكلمة نوبخت فارسيّة، مركبة من كلمتين: نو - بفتح الباء - بمعنى جديد، وبخت بمعنى حظّ، أي جديد البخت.

والناس قديماً وحديثاً يتفألون بالكلمات ذات المعنى الجميل، فنوبخت: الحظ الجديد، له معنى جميل، يتفأل به صاحبه.

وكان من تلامذة صاحب الترجمة: أبو الحسين الناشي، الشاعر والكلامي الكبير.

ويقول النديم: وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين.

وكان من تلامذه اسماعيل النوبختي: أبو الجيش المظفر بن محمد البلخي.

لقد تلمذ الشيخ الطوسي على الشريف المرتضي، والشريف المرتضى تلمذ على الشيخ المفيد، والشيخ المفيد تلمذ على أبي الجيش المظفر بن محمد البلخي، والبلخي تلمذ على شيخ المتكلمين أبي سهل اسماعيل بن علي النوبختي.

وأيضاً تخرّج على صاحب الترجمة: الحمدوني، والسوسنجردي.

قال النجاشي: اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم، له جلاله في الدنيا والدين، يجري مجرى الوزراء، في جلاله الكتاب^(١).

وقال الطوسي في ترجمة اسماعيل النوبختي أبو سهل: كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ووجههم، ومتقدم النوبختيين في زمانه، وصنف كتباً كثيرة^(٢).

وعم والد صاحب الترجمة اسمه:

اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت، وكان له تسعة أخوة، وهو عاشرهم، وكان أبو نؤاس، الشاعر المشهور، له ارتباط بهؤلاء الإخوة، وخاصة باسماعيل، وكان في دورهم ينظم ملح أشعاره وطرائفها.

قال حمزة بن الحسن الإصبهاني، جامع شعر أبي نؤاس: وقد روى النيبختيون أن أبا نؤاس حضر مع جماعة سطحاً عالياً، من سطوح بني نيبخت يطلبون هلال الفطر.

وقال الإصبهاني في موضع آخر: ذكر النيبختيون أن أبا نؤاس عني -

بشعره - عبدالله بن أبي سهل بن نيبخت.

وكان عم والد صاحب الترجمة اسماعيل من أشهر أولاد أبي سهل، وله أخبار مشهورة مع أبي نؤاس، وهو الذي جمع أخبار أبي نؤاس وأشعاره، ولأبي نؤاس شعر في الصيني، وعم والد صاحب الترجمة

(١) رجال النجاشي ٣١ / ٦٨.

(٢) الفهرست ١٢ / ٣٦.

اسماعيل قال:

ولم أركالصيني ظرفاً ولا أرى أبا منزل في المجد كابن أبي سهل
فهذا له طبع كماء غمامة وهذا له حلم ينيف عن الجهل
ومع أنّ أبانا نؤاس، كان له صداقة مع عمّ والد صاحب الترجمة:
اسماعيل بن أبي سهل ومديح أيضاً، إلاّ إنه طفق يهجو عم والد صاحب
الترجمة: اسماعيل بن أبي سهل هزلاً وجداً قال:

على خبز اسماعيل واقية البخل فقد حلّ في دار الأمان من الأكل
وما خبزه إلاّ كأوي ير ابنه ولم ير آوي في حزون ولا سهل
وبقي عم والد صاحب الترجمة بعد وفاة أبي نؤاس فقال - اسماعيل -
«ما رأيت قط أوسع علماً من أبي نؤاس، ولا أحفظ منه، مع قلّة كتبه، ولقد
فتشنا منزله بعد موته، فما وجدنا له إلاّ قمطراً، فيه جراز، مشتمل على غريب
ونحو، لا غير».

وكان اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت من الأطباء والمنجمين
المعروفين في الدولة، وكان حياً سنة ٢٣٢.

وقال أيضاً يهجوهُ:

قد قشرت العصا ولم أعلق السير	واعددت للهجاء لسانني
فاحذروا صولتي وموضع شعري	واتقوا أن يزوركم شيطاني
يا ندماي يا بني نوبخت	لا يضيعن بينكم طيلسانني
مائتا درهم شراه ولكن	ليس ترضي أخاكم المائتان
إنما زرتكم لموضع ربح	لم أزركم لموضع الخسران

وقال:

خبز إسماعيل كالوشي	إذا ما انشق يرفا
عجياً من أثر الصنعة	فيه كيف يخفي
إن رفاءك هذا	أحذق الأمة كفا
وإذا قابل بالنصف	من الجرّدق نصفاً
يلصق النصف بنصف	فإذا قد صار ألفا
أطف الصنعة حتى	لا ترى مغرز مغرز أشفى
مثل ما جاء من التنور	ما غادر حرفا
وليه في الماء أيضاً	عمل أبعد ظرفا
مزجه العذب بماء	البركي يزداد ضعفاً
فهو لا يسقيك منه	مثل ما يشرب صرفاً

وما خبزه إلا كعقواء مغرب

تصوّر في بسط الملوك وفي المثل

يحدّث عنها الناس من غير رؤية

سوى صورة ما أن تمرّ ولا تحلي

وما خبزه إلا كليب بن وائل

ومن كان يحمي عزه منبت البقل

وإذ هو لا يستبّ خصمان عنده

ولا الصوت مرفوع بجسد ولا هزل

فإن خبز اسماعيل حلّ به السذي

أصاب كلياً لم يكن ذلك من ذلّ
ولكن قضاء ليس يسطاع رده
بحيلة ذي مكر ولا فكر ذي عقل

وكان عم والد صاحب الترجمة هو اسماعيل بن أبي سهل بن
نوبخت.

فصاحب الترجمة هو اسماعيل بن علي بن اسحاق فاسماعيل واسحاق
هما أخوان ابني أبي سهل بن نوبخت.

وكان اسماعيل - عم والد صاحب الترجمة - صديقاً لأبي نؤاس،
ولأبي نؤاس قصائد مديح وهجاء اسماعيل - عم والد صاحب الترجمة -
وكان اسماعيل حياً سنة ٢٣٢، وتوفي أبو نؤاس سنة ١٩٨.

ويعتبر ابراهيم بن اسحاق صاحب كتاب «الياقوت» عمّاً لصاحب
الترجمة اسماعيل بن علي بن اسحاق.

وكتاب «الياقوت» هو كراس، نشر في طبعة أنيقة. وشرح العلامة
الحلي هذا الكتاب باسم «أنوار الملكوت في شرح الياقوت».
تماماً كما شرح ابن أبي الحديد كتاب «الياقوت» فسماه «فصّ
الياقوت».

ونظم الياقوت الشيخ أحمد بن الحسين العودي العاملي الجزيني في
أرجوزة.

ولابن الرومي الشاعر المعروف قصائد في آل نوبخت، في أبي
سهل بن نوبخت مطلعها:

إن أسرق الشعراء شعرهم فجزاء ما سرقوا من المجد

وقال في النوبختين قصيدة مطلعها:

أعلم الناس بالنجوم بنو نوبخت علماً لم يأتهم بالحساب

وقال في محمد بن علي بن اسحاق النوبختي، أخو صاحب الترجمة

اسماعيل بن علي:

كساء بني نوبخت مهلاً فاني أراك تناغي طيلسان بني حرب

وقال في أبي سهل أيضاً مطلعها:

أبلغ أبا سهل فتى العجم الذي أضحت تمنى كونه منها العرب

وقال في محمد بن علي بن اسحاق، وكان عاملاً على النعمانية:

أبا جعفر لا زلت معطىً وواهباً ومكسب أموال رغب وكاسباً

وقال في أبي سهل بن نوبخت

أحمد الله حمد شاكر نعمي قابل شكر ربّه غير آب

ولمّا انحرف الشلمغاني، كان يحاول أن يجمع حوله الشخصيات

الإجتماعية، فأرسل رسولاً إلى صاحب الترجمة اسماعيل النوبختي، يدعوه

إلى معاضدته، وأنّ له معجزات.

فقال صاحب الترجمة اسماعيل للرسول: أنا لا أفهم المعجز، ولكنني

أصلع، سيء الصلح، فالينبت صاحبك الشلمغاني، بمقدّم رأسي الشعر، حتى

أو من به.

فرجع الرسول إلى الشلمغاني، فحكى له مقالة صاحب الترجمة،

فامتعض الشلمغاني، ولم يعيد الرسول إلى صاحب الترجمة.

فاضحى صاحب الترجمة اسماعيل، ينقل القصّة في كلّ محفل

ومجلس، ويشير ضحك الحاضرين، ويتندر بالشلمغاني. وكان صاحب الترجمة له زوجات متعددة، وكان يمتع من الجلع الذي في رأسه. الأمر الذي طلب ما طلب، فصار الطلب، مثار ضحك الناس، والتندر بالدعوات.

وتاماً مثل هذه القصة، كانت من صاحب الترجمة اسماعيل بن اسحاق النوبختي، مع الحسين الحلّاج، فقد كانت له دعوات وإدعاءات ومزاعم، ففكر لو يستجرّ صاحب الترجمة إلى صفوفه، لما لصاحب الترجمة من مقام اجتماعي وعلمي في بغداد، فأرسل رسوله إلى اسماعيل بن اسحاق النوبختي، يدعوه ليلتحق به، مع مزاعم كثيرة.

فاشترط النوبختي شروطاً يسيرة، سهلة على أصحاب المزاعم، فقال لرسول الحلّاج: إنني رجل أحب النساء وأصبوا اليهن، وقد تزوّجت عدّة منهن، وأنا أحبّ أن يكون لي في قلوبهن، مقام الشباب في قلوب الشابات، ولكنني شيخ قد علاني الشيب، فهذه لحيتي بيضاء، فأنا أخضبها في كلّ جمعة، مع مشقة وتعب، وبعيداً عن مراقبة زوجاتي، حتى أظهر عندهنّ بمظهر الشباب أصحاب اللّحي السوداء، وأنا أريد منك أن تكفيني مؤنة التعب والمشقة، وتجعل لحيتي سوداء أبداً، فأنا عندئذ من أتباعك يقيناً، ومؤتمراً بأمرك.

فلما عاد الرسول إلى الحلّاج، وسمع الحلّاج جواب النوبختي، شعر بأنهيأ تام، وعلم أنّه قد أخطأ في مراسلة النوبختي، ولم يدع الرسول يعود بجواب.

ثم إنّ أبا سهل النوبختي، صاحب الترجمة، طفق يذكر هذه القصة

في المحافل والمجالس، ويذكرها عند كل أحد مع ضحكات وابتسامات، فخبث مزاعم الحلاج أمام الواقع المشهود.

وهكذا كان للنوبختي صاحب الترجمة، دور كبير للتشهير بأصحاب المزاعم، في الغيبة الصغرى.

وحضر صاحب الترجمة اسماعيل بن اسحاق النوبختي وفاة الإمام الحادي عشر عليه السلام، ويصف لنا الساعات الأخيرة للإمام، وهنا شهد اسماعيل بن اسحاق النوبختي الحجّة عليه السلام، وشهد أيضاً ضعف الإمام عليه السلام، بحيث إنّ قدح الدواء، كان يهتزّ في يد الإمام، فدعا الإمام بالمهدي عليه السلام، وكان آنئذ عمره خمسة أعوام، يصلّي يدعو لأبيه، فجاء إلى أبيه ليعينه في شرب الدواء.

ويصفه النوبختي فيقول: «درىّ اللون، وفي شعر رأسه قطط، مفلج الأسنان».

ويشرب الإمام الدواء بيد ولده المهدي عليه السلام، ثم توضأ الإمام للصلاة، بمساعدة ولده المهدي عليه السلام، وهنا وفي هذه اللحظات المهمة، أفصح الإمام عن إمامة ولده صاحب الزمان خاتم الأوصياء ووارث الأنبياء: «أبشر يا بنىّ فأنت صاحب الزمان، وأنت المهديّ، وأنت حجّة الله في أرضه، وأنت ولدي ووصيّ، وأنا ولدتك... ولّدك رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنت خاتم الأوصياء الأئمة الطاهرين، وبشّر بك رسول الله صلى الله عليه وآله، وسمّاك وكنّاك، بذلك عهد إلىّ أبي، عن آبائك الطاهرين».

اجتمع جماعة من وجوه الشيعة، عند محمد بن عثمان العمري، السفير الثاني للناحية المقدسة، وكان السفير مريضاً، فقالوا له: إن حدث الوفاة،

فمن يكون مكانك؟

فقال السفير لهم: «هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر ^{الثاني}، والوكيل له، والثقة الأمين، فارجعوا إليه في أموركم، وعودوا عليه في مهماتكم، فبذلك أمرت، وقد بلغت».

وكان صاحب الترجمة طائر الشهرة في الأقطار، قال ابن نوح: وسمعت جماعة من أصحابنا بمصر، يذكرون أن أبا سهل النوبختي، وهو صاحب الترجمة، سئل ف قيل له: كيف صار هذا الأمر إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح دونك.

السائل يريد أن يسأل: لماذا لم ترشح سفيراً لصاحب الزمان، واختارت الناحية الحسين بن روح النوبختي بذلك فقال: إن هناك خصائص ذاتية، كان يتحلّى بها الحسين بن روح دوني، وكنت عاطلاً من تلك الخصائص، وهي قوّة الحسين النوبختي على حفظ الأسرار، والضبط النفسي.

ونجد هذه الحقيقة، في سيرة الحسين النوبختي.

نعم قال اسماعيل النوبختي: هم أعلم وما اختاروه.

قال السيّد الخوئي معلقاً على هذه الظاهرة، من حياة اسماعيل أبي سهل النوبختي: «يظهر أنّ أبا سهل، كان من الجلالة بمرتبة، كان يترقّب فيه أن يكون سفيراً».

وصنّف عباس اقبال الأشتياني كتاباً في آل النوبخت بالفارسيّة، باسم «خاندان نوبخت» (آل النوبخت) ونشر الكتاب، منذ ستين عاماً،

واستفاد من هذا الكتاب السيد محسن الأمين - في تراجم آل نوبخت - في «أعيان الشيعة» والكتاب كان اطروحة من جامعة باريس لأقبال، لما كان تلميذاً في فرنسا، وكتبه باللغة الفرنسيّة، ثم ترجمها إلى الفارسيّة. وهذا الكتاب ترجم إلى اللغة العربيّة باسم «آل نوبخت» ونشرت الترجمة العربيّة، وستأتي التفاصيل في النصوص.

نصوص

١- آل نوبخت: بيت جليل، من متكلمي الإمامية، جدّهم نوبخت، كان من الفرس، ومن أفاضل المنجمين، وكان الفضل بن أبي سهل هذا، صاحب التصانيف، وخازن دار الحكمة، وقام مقامه ولده: اسحاق بن الفضل، وله ولدان: ابراهيم بن اسحاق، صاحب «الياقوت» وعلي بن اسحاق الذي ذكر في رجال الشيخ: أنه من أصحاب الرضا والجواد، وبقي الى عصر الهادي عليه السلام، وذكر ابن النديم: مصنفات اسماعيل بن علي الثلاثين، وهو خال الحسن بن موسى النوبختي، صاحب «الفر» المطبوع غير مرّة، وتخرج عليه جماعات: كأبي الجيش المظرب بن محمد البلخي، وأبي الحسن الناشي، والحمدوني، والسوسنجر دي، وهو (يعني اسماعيل بن علي) الذي أظهر كذب الحسين بن منصور الحلاج، ومحمد بن علي الشلمغاني، كما ذكره شيخ الطائفة في كتاب «الغيبة»^(١).

٢- آل نوبخت، أو بنو نوبخت، أو النوبختيون، ينسبون إلى جدّهم

(١) الذريعة / ١ / ٦٩ - ٧٠ هامش.

نوبخت، وينتهون إلى أبي سهل بن نوبخت.

٣- وفي أنساب السمعاني: النُوبِختي (بضم النون، أو فتحها، وفتح الباء الموحدة، وسكون الخاء المعجمة، وفي آخره التاء المثناة من فوق) هذه النسبة إلى نوبخت^(١) انتهى.

٤- وكذا عن الحسن بن داود في رجاله قال في ترجمة اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت (بالنون المضمومة، والباء المفردة المفتوحة، والحاء المعجمة الساكنة، والتاء المثناة فوق)^(٢).

٥- وقال العلامة: (النوبختي بضم النون، وضم الباء، واسكان الواو والحاء)^(٣).

نوبختي أصله لفظ فارسي، مركب من كلمتين أحدهما (نو) - بفتح الباء - بمعنى جديد، والثانية (بخت) بمعنى حظّ، أي جديد البخت، فلما استعملته العرب، ضمّوا النون، لمناسبة الضمة للواو، وقد ينطقونها بالفتح (نوبختي) على الأصل، وكثيراً يقلبون الواو ياء فيقولون «نبيخت» وهذا كما قالوا في النوروز: «نيروز» فقلبوا الواو ياء^(٤).

٦- قال السيد الأمين، عالم علم التراجم: وآل نوبخت طائفة كبيرة، خرج منها جماعات كثيرة، من العلماء، والشعراء، والأدباء، وعلماء النجوم، والمتكلمين، والفلاسفة، والمؤرخين، والكتّاب، والحكّام، والأمرء،

(١) الأنساب ٥٢٩ / ٥ (نوبختي).

(٢) رجال ابن داود ١٩١ / ٥١.

(٣) ايضاح الاشتباه ١٤٥ / ٢١١ (ترجمة الحسن بن موسى النوبختي).

(٤) يراجع اعيان الشيعة ٩٣ / ٣.

وكانت لهم مكانة وتقدم في دولة بني العباس من أولها إلى آخرها، وألفوا كثيراً، وعربوا من الفارسية إلى العربية في علم النجوم، في أوائل الدولة، وتعلم منهم هذا العلم جماعة، واعتني جماعة منهم بجمع دواوين عدة من مشاهير الشعراء، كأبي نؤاس، والبحتري، وابن الرومي، وكان منهم عدة من المتكلمين، على مذهب الإمامية الاثني عشرية، وألفوا في ذلك مؤلفات عديدة، وألفوا أيضاً في الفرق والمقالات، وأصلهم من الفرس، وأول من اسلم منهم جدّهم نوبخت، الذي ينسبون اليه، وهو من عشيرة كيو بن گودرز، وهما من الشجعان المعروفين في الفرس، ومن ملوكهم، وإلى ذلك يشير البحتري بقوله، من قصيدة، يمدح بها يعقوب بن اسحاق بن اسماعيل بن علي بن أبي سهل بن نوبخت:

تمضي صريمته وتوقد رأيه عزمات جودرز وسورة يبب

وجودرز معرب گودرز، قلبت الكاف الفارسية جيماً.

ويبب معرب گيو قلبت الكاف الفارسية والواو بائين، ومثله كثير.

وقوله من قصيدة أخرى، يمدح بها اسحاق والد يعقوب المذكور:

يفضي إلى بيت ابن جودرز الذي شهر الشجاعة بعد فرط خمول

أعقاب أملاك لهم عاداتها من كلّ نيل مثل مدّ النيل^(١)

٧- روى الخطيب البغدادي بسنده عن أبي سهل اسماعيل بن علي بن

نوبخت قال: كان جدّنا نوبخت على دين المجوسية، وكان في علم النجوم

نهاية، وكان محبوساً بسجن الأهواز (انتهى).

وكان نوبخت من خواص المنجمين عند أبي جعفر المنصور، ذكر ذلك المسعودي^(١).

٨- وقال الخطيب، عند ذكر بناء المنصور بغداد: ووضع أساسها في وقت اختاره له نوبخت المنجم انته^(٢).

وقام نوبخت في خدمة المنصور حتى شاخ وضعف عن الخدمة، فقام مقامه ابنه أبو سهل، واسمه طيماوث^(٣).

٩- وقال القفطي في تاريخ الحكماء: أبو سهل بن نوبخت، فارسي منجم حاذق، خبير باقتران الكواكب وحوادثها، وكان أبوه نوبخت منجماً أيضاً فاضلاً، وكان أبو سهل اسمه طويل: (خر شاذ ماه طيما ذاه ما زارد باد خسرو انهشاه)^(٤).

١٠- قال السيد الأمين: ولم نطلع على ما يدل على تشييع نوبخت، ولا علي تشييع ابنه أبي سهل، بل ظاهر الحال (خدمتهما في الدولة) يدل على خلافه، أما باقي طائفته، فكلهم شيعة، بل فيهم المدافعون عن مذهب الشيعة، المحامون عنه، باحتجاجاتهم ومؤلفاتهم^(٥).

١١- قال ابن النديم: آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده عليه السلام^(٦).

(١) مروج الذهب ٥: ٣٤٤٦/٢١١ تحقيق: شارل بلا.

(٢) تاريخ بغداد ١: ٦٧.

(٣) يلاحظ رجال النجاشي ١٠٨٠/٤٠٧ في موسى بن الحسن ابن كبرياء.

(٤) تاريخ الحكماء.

(٥) أعيان الشيعة ٣ / ٩٤.

(٦) الفهرست ٢٢٥ (ترجمة الحسن بن موسى النوبختي) تحقيق: تجدد.

١٢- وقال الأفندي: بنو نوبخت طائفة معروفة من متكلمي علماء الشيعة، منهم صاحب كتاب الياقوت انتهى^(١).

١٣- وقال ابن النديم، عند ذكر أسماء النقلة من الفارسي إلى العربي: آل نوبخت أكثرهم^(٢).

١٤- قال السيد الأمين: ومن علماء آل نوبخت

أبو سهل بن نوبخت، وذريته وهم:

أبو سهل الفضل بن أبي سهل بن نوبخت

واسحاق بن أبي سهل بن نوبخت

وابراهيم بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت من مشاهيرهم وأخوه

أبو جعفر محمد بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت

وأبو محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس بن اسماعيل بن

أبي سهل بن نوبخت

ومن علمائهم:

أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي ابن أخت أبي سهل اسماعيل

بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت

وكونه من آل نوبخت غير معلوم لاحتمال كون انتسابه اليهم من

طرف أمه

ومن السفراء في الغيبة الصغرى: الحسين بن روح بن أبي بحر

(١) رياض العلماء.

(٢) الفهرست ٣٠٥ (الفن الأول من المقالة السابعة).

النوبختي

ومن الرواة: أبو ابراهيم جعفر بن أحمد النوبختي وأبوه: أحمد بن ابراهيم، وعمه: أبو جعفر عبد الله بن ابراهيم.

ومن المنجمين: أبو الحسن موسى بن الحسن بن محمد بن عباس بن اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت، المعروف بابن كبرياء.

ومن الشعراء: أبو الحسين علي بن العباس بن اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت النوبختي.

و علي بن أحمد بن علي بن العباس بن اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت الشاعر

ومنهم: أبو الحسين علي بن أبي سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت

وأبو الحسن علي بن عباس بن اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت شاعر

والحسن بن الحسين بن أبي سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت

واسحاق بن اسماعيل بن نوبخت من أصحاب الهادي عليه السلام.

وأبو يعقوب اسحاق بن اسماعيل بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت ممدوح البحرني وولده:

يعقوب ممدوح البحرني أيضاً
والحسن بن سهل بن نوبخت صاحب كتاب «الأنواء» ذكره ابن النديم

وأبو عبدالله أحمد بن عبدالله النوبختي شاعر وسليمان بن أبي سهل
بن نوبخت من الشعراء^(١).

١٥- قال السيد الأمين:

قال صاحب كتاب «خاندان نوبختي»:

إنّ أبا سهل بن نوبخت، الذي تنتهي إليه سلسلة هذه الطائفة، كان له

عشرة أولاد:

اسماعيل

سليمان

داود

اسحاق

علي

هارون

محمد

فضل

عبدالله

سهل

واثنان منهم كانت لهم ذرية كثيرة مشهورة وهما:

اسحاق أبو علي بن اسحاق

وأبو سهل اسماعيل

(١) أعيان الشيعة ٣: ٩٤.

وأخيه أبي جعفر محمد لابيها وجد أبي محمد حسن بن موسى لأمه
وثانيهما أخوه اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت.
وهذا له ولدان أحدهما:

عباس والد أبي الحسين علي، والجد الأعلى لأبي موسى بن حسن بن
محمد بن عباس، المعروف بابن كبرياء.
والآخر اسحاق والد: يعقوب وعلي وحسن انتهى^(١).

١٦- وحكى الطبري: أنه كان يحضر الواثق في مرضه، جماعة من
الأطباء والمنجمين، منهم الحسن بن سهل - أخو الفضل بن سهل -
واسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت -^(٢).

ذكر الطبري هذا في أحداث سنة ٢٣٢، ومن ذلك يعلم أن عم والد
صاحب الترجمة كان حياً في هذه السنة - ٢٣٢ -^(٣).

١٧- من آل نوبخت أبو سهل - كنيته اسمه - ابن نوبخت لصلبه جد
صاحب الترجمة اسماعيل، ذكره صاحب أخبار الحكماء قال: أبو سهل بن
نوبخت فارسي حاذق، خبير باقتران الكواكب وحوادثها، وكان أبوه
نوبخت منجماً أيضاً فاضلاً، يصحب المنصور، فلما ضعف نوبخت عن
الصحبة، قال له المنصور: احضر ولدك ليقوم مقامك، فسير ولده أبا سهل،
قال أبو سهل: فلما ادخلت على المنصور، ومثلت بين يديه قال لي: تسم،

(١) أعيان الشيعة ٣: ٩٤.

(٢) تاريخ الطبري.

(٣) يراجع أعيان الشيعة ٣ / ٣١١.

فقلت: اسمي خرشيد ماه طيما ذا ما بازار دباد خسرونه شاه.

فقال المنصور: كلما ذكرت فهو اسمك.

قال قلت: نعم، فتبسم المنصور، ثم قال: ما صنع أبوك شيئاً، فاختر مني احدي خلتين إِمّا أن اقتصر بك من كل ما ذكرت على طيماذ، وإمّا أن أجعل لك كنية، تقوم مقام الاسم، وهو أبو سهل.

فقال أبو سهل: قد رضيت بالكنية، وثبتت كنيته، وبطل اسمه انتهى ما في أخبار الحكماء^(١).

١٨- قال الشاعر ابن الرومي في أبي سهل بن نوبخت:

احمد الله حمد شاكر نعمى	قابل شكر ربّه غير آب
طار قوم نجفة الوزن حتى	لحقوا رفعة بقاب العقاب
ورسا الراجحون من جلة الناس	رسّوا الجبال ذات الهضاب
ولما ذاك للكام بفخر	لا ولا ذاك للكرام بعاب
هكذا الصخر راجح الوزن راس	وكذا النذر شائل الوزن هاب
فليطر معشر ويعلوفاني	لا أراهم إلا باسفل قاب
لا اعدّ العلو منهم علوا	بل طفوا يمين غير كذاب
جيف انتت فاضحت على اللجة	والدر تحتها في حجاب
وغشاء علا عاباً من السيم	وغاص المرجان تحت العباب
ورجال تغلبوا بزمان	أنا فيه وفيهم ذو اغتراب
غلبوني به علي كل حظاً	غير حظ يفوت كل اغتصاب

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ٣٦٣.

إنني مؤمن واني اخو الحقق
 قلت ان تغلبوا بغالب مغلوب
 وبخل إذا اختللت رعياني
 كابي سهل المسهل مأتي
 يابن نوبخت المزور على البخت
 أنا شاك إليك بعض ثقتي
 لي صديق إذا رأى لي طعاما
 فإذا ما رآه مالي جميعا
 فمتى ما رأى الثلاثة عندي
 لا يراني أهلاً لملك الظهاري
 وكأني في ظنه ليس شأني
 في طبع ملائكي لديه
 أو حمارية فمقدار حظي
 انما حظي اللفاء لديه
 ليس ينفك شاهداً لي بفهم
 ومتى كان فتح باب من الله
 كاتب حاسب فقد عامل الخلة
 ليس ينفك من قصاصي
 كلما احسن الزمان أباي
 أحمد الله يا ابا سهل السهل
 والفتي المرتجي لفصل القضايا

عليم بفرعه والنصاب
 فحسبي بغالب الغلاب
 بالذي بيننا من الأسباب
 كل عُرف وفاتح الابواب
 تغالي في سيرها والعراب
 فافهم اللحن فهو كالاعراب
 لم يكذ أن وجود لي بالشراب
 كفياني لديه لبس الثياب
 فهي حسبي لديه من آرابي
 ولا موضع العطايا الرغاب
 لهو ذي نهيّة ولا متصاب
 عازف صادف عن الاطراب
 شبعة عنده بلا اتعاب
 مع ما فيه بي من الاعجاب
 وبيان وحكمة وصواب
 توقعت منه اغلاق باب
 بيني وبينه بالحساب
 إذا أحسن دهر إلى أو من عقابي
 الاحسان يا للعجاب كل العجاب
 مرام النوال للطلباب
 عند إشكالها وفصل الخطاب

تربعتُ منك في إجداب
 هيجك عتبي إذا نوى إعتابي
 ان تستهل مثل السحاب
 بذنوب - سقيتني بذناب
 عهد الناس من ذوي الأحساب
 عهد الناس من ذوي الألباب
 منك شؤبوب سابع وثاب
 عزاً حضاره اقتحام العقاب
 لي ما تستقل للأوقات
 الآمال من شرطة ومن كتاب
 بالمنى في النفوس والأحباب
 تحتها جاهلية الأعراب
 ظاهر السخف مثلهم لعاب
 الأقلام في موطن غناء ذباب
 لا ولا قائمٌ بصدر كتاب
 والمناتين أخرب الخراب
 عدول الهجاة والعِيَاب
 الأسماء منهم قبائح الألقاب
 أنهم غير آثمى المغتاب
 بسين الكواعب الأتراب
 والطائفات بالأكواب

لم - إذا أقبل الزمان بإخضاب
 أترى الدهر ليس يُعجب من
 وتجا فيك حين يعطف والواجب
 أفلا - إذا رأيت دهري سقاني
 اين منك المنافسان اللواتي
 اين منك المقايسات اللواتي
 ما هنات تعرضت لك فلت
 أين عن مُعرق من الخيل طرف
 أمن العدل ان تُعدّ كثيراً
 أتراني دون الأولي بلغوا
 وتجار مثل البهائم فازوا
 فيهم لكمة النبيط ولكن
 أصبحوا يلعبون في ظل دهر
 غير مُغنين بالسيوف ولا
 ليس فيهم مُدافع عن حریم
 متسمين بالأمانة زوراً
 كاذبي المادحين يعلمه الله
 شغلت موضع الكنى لا بل
 خيراً ما فيهم ولا خير فيهم
 ويظنون في المناعم واللذات
 لهم المُسمعات ما يُطرب السامع

ظلال الغصون منها الرطاب
لا ولا يكفرونها بارتقاب
ظالمات فهل لها من متاب
بعد هذا أم أيبست لاحتطاب
وعجوز شبيهة بالكعاب
لبست جدةً على الأحقاب
موقد النحر مثمر الأعناب
من يواقيت جمرها غير خاب
من كل صبوة وهو صاب
على رأسها البهيم الغرابي
لون ياقوتها المضيء الثقاب
ما على رأسها بذاك الحباب
عروب كدُمية المحراب
فتنة الناظرين والشراب
مستطابا يُنال من مُستطاب
تدعو الهوى دعاءً مُجاب
ليس ينفك صيدها أسد غاب
ثم تسقي وحسن ما في رقاب
شارب ماء لَبّة وسخاب
رضاب يا طيب ذاك الرضاب
يتسلسلن من مياه عذاب

نَعَمُّ ألبستهم نَعَمُّ اللهُ
حين لا يشكرونها وهي تنمي
إن تلك الغصون عندي لتُضحى
ما أبالي أثمرت لاجتناء
كم لديهم للهوهم منكعاب
خَنَدَريس إذا تراخت مَداها
بنتُ كرم تُديرها ذات كَرم
حِصْرَم من زبرجد بين نَبع
فوق لَبات غادة تترك الخالي
ما اكبست شيبة سوي نظمها الدُرر
لون ناجودها إذا هي قامت
وعلى كأسها حَبابٌ يُباري
دُرٌّ صهباء قد حكي دُرٌّ بيضاء
تحمل الكأس والحُلَى فتبدو
يا لها ساقيا تدير يدها
لذة الطعم في يدي لذة المَلثم
حولها من نجارها عين رمل
يونق العين حسنُ ما في أكفٍ
فقم شارب رحيقا وطرف
ومزاج الشراب إن حاولوا المزج
من جَوار كأنهن جَوار

كالهواء الرقيق او كالشراب
 شعلا يلتهبين أى التهـاب
 بتلك الابشار والأسلاب
 وان كان حالـك الجلباب
 وبدور طلـعن غبـ سحاب
 أولى الوجوع بالأنداب
 علي كثرة السهام الصيـاب
 فتصيب القلوب غير نواب
 حظين لتلك الأكفال والأقرب
 ناعمات وبارتجاج روابي
 يمانعـك رمانهن بالعناب
 صراحاً ولم تقل باكتساب
 وهم في مراتب الأرباب
 واستوسقت علي الاقطاب
 تصدّي لأأم الخطاب
 وأصحابنا علي الأقتاب
 حمقات الزمان كالمرتـاب
 عيناك علما وحكمة في ثياب
 ما عليه من لحمه والإهاب
 فلو اسطاع باعها بجـراب
 أسخطت مثله من الأصحاب

لا بسات من الشفوف لبوساً
 ومن الجوهر المضي سناه
 فترى الماء ثمّ والنار والآل
 يوجس الليل ركزهنّ فينجاب
 عن وجوه كانهنّ شـموس
 سالمتها الأنداب وهي من الرقّة
 أوجه لا تزال تُرمي ولا تدمي
 بل تردّ السهام منكفئات
 جعل النبل والرشاقة
 فتمايلن باهتزاز غصون
 ناهدات مطرفات
 لو ترى القوم بينهن لأجبرت
 من أناس لا يرتضون عيدا
 حالهم حال من له دارت الافلاك
 وكذلك الدنيا الدنية قدرا
 مكنوا من رحال ميس وطيثات
 كابن عمار الذي تركته
 من فتى لو رأيتـه لرأت
 بزه الدهر ما كسا الناس إلا
 أو حلى ظرفه التي نحسته
 سوءة سوءة لصحبة دنيا

غضاب ذوي سيوف عضاب
 ذات طهر ترابها كالملاب
 الآكال والأشربات والأشواب
 والولدان مثل الشّوادن الأسراب
 ترى نشره كمثل الضباب
 على الهام واللّحي كالخضاب
 البيض تباهي سبائك الأذهاب
 الأملاك لو أنصف الزمان المحايي
 وحاييت كلُّ كاب وناب
 وهاتيك منك سوطُ عذاب
 باستواء فقد غدا ذا انقلاب
 الأجلال والناهقين محض اللباب
 كل وغد على ذوي الآداب
 على الأنبياء للأحزاب
 إلا ذوي العقول الخراب
 وإن كان في عديد التراب
 قوت يوم رآه ذا إخصاب
 عدّه المُلْك في اقتبال الشباب
 إذا أحسن الزمان ثوابي
 نحوي مواهب الوهاب
 للعطايا من سائر الأصحاب

لهف نفسي علي مناكير للنكر
 تغسل الأرض بالدماء فتضحى
 عندهم كلُّ ما اشتهوه من
 والطروقات والمراكب
 واليلنجوج في المجامر والندّ
 والغوالي وعنبر الهند والمسك
 ولديهم وذائل الفضض
 لم أكن دون مالكي هذه
 أنت طبّ بذاك لكن تغاييت
 آتياً ما أتى الزمان من الظلم
 قاتل الله دهرنا أو رماه
 يعلف الناطقين من جورا
 ثم تلقي الحكيم فيه يُمالي
 جانحاً في هواه يحكم بالحيث
 لا يعدّ الصواب ان تغمر الثروة
 غير مستكثر كثيراً للذي الجهل
 وإذا ما رأى لحامل علم
 فمتي ما رأى له قوت شهر
 لا تصمّم على عقابك إيّاي
 فعسي يُمنّ ما تُنيل هو القائد
 فمتي ما قطعتَه جرّ قطعاً

كم نوال مبارك لك قد قاد
وأمرور تيسرت وأمور
لا تقابل تيمني بك بالردد
فاحم أنفاً لأن يُعدَّ مُرجيكَ
واجبي أن أري جوابي عُتباك
فتكون الذي تنصلَّ بالمنصل
إن في أن تعقني بعض إغضابي
كنت تأتي الجميل ثم تنكرت
فاتنف توبة وراجع فعلاً

نوالاً إلى طوع الجناب
بالمفاتيح منك والأسباب
ولا الظن فيك بالإكذاب
سواءً وعابد الأنصاب
فلا تجعل السكوت جوابي
من ضربة بصفح القراب
وفي أن تهينني إغضابي
فعاتبتُ مجملاً في العتاب
ترتضيه الأسلاف للأعقاب^(١)

١٩- قال ابن الرومي في أبي سهل بن نوبخت:

إن أسرق الشعراء شعرهم
سرقوك مجدك وهو مدخر
وكسوة قوماً لا يليق بهم
فرددتُ حقك غير معتذر

فجزاء ما سرقوا من المجد
من قبل أن تلقي إلى المهدي
من ماجد وسط ومن وغد
منه إلى حرٍ ولا عبد^(٢)

٢٠- وقال ابن الرومي في أبي سهل بن نوبخت:

أبلغ أبا سهل فتى العجم الذي

(١) ديوان ابن الرومي ١ / ١٨٧ - ١٩٤.

(٢) نفس المصدر ١: ٣٩٣.

أضحت تمنّي كونه منها العرب
 يا من غدا وعزيمته ولسانه
 سيفان شتي في الخطوب وفي الخطب
 الحمد لله الذي من فضله
 أننا رزقنا فيك حُسن المنقلب
 والحمد لله الذي صرف السردى
 والحمد لله الذي كشف الكُرب
 كنا نكلفك المواهب مرةً
 حتى إذا استنقذت من كف العطب
 عظمت بك النعمى فقد أهيتنا
 عن كل شيء كان فيه لنا أرب
 فسدع المواهب أنت موهبة لنا
 من ذي المعارج والمواهب لا تُهب
 إنما نستحي - وقد وافيتنا
 من بعد يأس - أن نكُدك بالطلب
 من ذا يراك - وقد سلمت - فلا يرى
 فيك الغنى: لا في اللجين ولا الذهب
 لا تبتغي شيئاً سواك وإنما
 طلبُ امرئ ما بعد حاجته كلب^(١)

٢١- قال ابن الرومي يمدح بني نوبخت:

اعلم الناس بالنجوم بنو نو بخت علماً لم يأتهم بالحساب
بل بأن شاهدوا السماء سُمّوا برُقَى في المكرمات الصّعاب
ساوروها بكلّ علياء حتى بلغوها مفتوحة الأبواب
مبلغٌ لم يكن ليبلغه الطالب إلا بـتلكم الأسباب

٢٢- فأجابه أبو سهل:

هكذا يجتني الودود من الاخوان أهل الازهان والاداب
نظم شعر به ينظم شمل المجد كالعقد فوق صدر الكعاب
قد سمعنا مديحك الحسن الغضّضَ ولكن لما نضطلع بالجواب^(١)

٢١- قال المحقق: بنو نوبخت جماعة من الفرس، عرفوا بالعلم

والتنجيم والترجمة، منهم أبو سهل اسماعيل بن علي بن نوبخت بغدادي،
ومحمد بن علي بن اسحاق (سير اعلام النبلاء ١٥ / ٣٢٨).

٢٣- النجاشي: اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت.

كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم، له جلاله في الدنيا

والدين، يجري مجرى الوزراء، في جلاله الكتاب، صنّف كتباً كثيرة^(١).

٢٤- قال الطوسي في ترجمة اسماعيل بن علي، وكناه بأبي سهل:

« كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ووجههم، ومتقدّم النوبختيين في زمانه، وصنّف كتباً كثيرة منها...^(٢) ».

٢٥- وقال ابن داود في ترجمة أبي سهل النوبختي: «حسن

التصنيف»^(٣).

وقال العلامة في ترجمة أبي سهل: «له جلاله في الدين والدنيا»^(٤).

٢٦- مصنفات اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت.

١- كتاب الاستيفاء في الإمامة.

٢- كتاب التنبيه في الإمامة.

٣- كتاب الردّ على اليهود،

٤- كتاب في الصدقات،

٥- كتاب الردّ على أبي العتاهية في التوحيد في شعره.

٦- كتاب الخصوص والعموم والأسماء والأحكام،

٧- كتاب الإنسان والردّ على ابن الراوندي،

٨- كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة عليهم السلام،

٩- كتاب الردّ على الواقفة.

(١) رجال النجاشي ٣١ / ٦٨.

(٢) الفهرست ١٢ / ٣٦.

(٣) رجال ابن داود ٥١ / ١٩١.

(٤) الخلاصة ٩ / ١٠، باب اسماعيل.

- ١٠- كتاب الردّ على الغلاة
- ١١- كتاب التوحيد.
- ١٢- كتاب الإرجاء
- ١٣- كتاب النفي والإثبات
- ١٤- كتاب مجالسه مع أبي علي الجبائي بالأهواز
- ١٥- كتاب في استحالة رؤية القديم تعالى.
- ١٦- كتاب الردّ على المجبّرة في المخلوق والإستطاعة،
- ١٧- كتاب مجالسه مع ثابت بن قرّة بن أبي سهل
- ١٨- كتاب نقض مسألة أبي عيسى الوراق في قدم الأجسام مع إثباته
الأعراض.

وزاد محمد بن اسحاق بن النديم، على هذه الكتب في فهرسته:

- ١٩- كتاب الردّ على الطاطري في الإمامة،
- ٢٠- كتاب نقض رسالة الشافعي
- ٢١- كتاب الخواطر
- ٢٢- كتاب المعرفة
- ٢٣- كتاب تثبيت الرسالة
- ٢٤- كتاب حدوث العالم
- ٢٥- كتاب الردّ على أصحاب الصفات
- ٢٦- كتاب الحكاية والمحكي
- ٢٧- كتاب النقض على عيسى بن ابان في الاجتهاد
- ٢٨- كتاب الجُمَل في الإمامة

٢٩- كتاب الرد على محمد بن الازهر في الامامة.

٣٠- كتاب الصفات

٣١- كتاب الاحتجاج لنبوّة النبي ﷺ.

٣٢- كتاب نقض التاج على ابن الراوندي ويعرف بكتاب السبك.

٣٣- كتاب نقض اجتهاد الرأى على ابن الراوندي^(١).

٢٧- وذكر النجاشي: كتاب التنبيه في الإمامة لاسماعيل بن علي

النوبختي فقال قرأته على شيخنا أبي عبدالله. (محمد بن محمد بن النعمان

المعروف بالشيخ المفيد البغدادي العكبري).

تثبيت الرسالة:

تأليف: الشيخ المتكلم أبي سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق بن

الفضل بن أبي سهل بن نوبخت البغدادي، الذي حضر وفاة الإمام العسكري

عليه السلام، سنة ٢٦٠.

وله ابطال القياس.

٢٨- المجالس: لشيخ المتكلمين أبي سهل اسماعيل بن علي بن

اسحاق بن الفضل بن أبي سهل بن نوبخت البغدادي، صنّف في فنون العلم،

وله أزيد من ثلاثين مصنفاً، وقد حضر وفاة العسكري ﷺ، وفاز بلقاء

الحجّة عليه السلام، وله كتاب: «ابطال القياس» توفي في الغيبة الصغرى^(٢).

(١) ويلاحظ هذه المصنفات أو بعضها في الفهرست ١٢ - ١٣ / ٣٠ للشيخ الطوسي، رجال

النجاشي ٦٨ / ٣١، الفهرست للنديم ٢٢٥، تحقيق: تجدد، معجم رجال الحديث ٣ / ١٥٥.

(٢) الذريعة ١٩ / ٣٥٢.

٢٩- وقال ابن النديم:

أبو سهل النوبختي:

أبو سهل اسماعيل بن علي بن نوبخت، من كبار الشيعة، وكان أبو الحسين الناشيء يقول: إنه استأذنه، وكان فاضلاً، عالماً، متكلماً، وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين.

وله رأى في القائم من آل محمد عليه السلام، لم يسبق إليه، وهو: إنه كان يقول: «أنا أقول: إن الإمام (هو الحجة عليه السلام) ولكنه مات في الغيبة، وقام بالأمر في الغيبة ابنه، وكذلك فيما بعد من ولده، الى أن ينفذ الله حكمه في إظهاره».

وكان أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني، المعروف بابن أبي العزاقر، راسله يدعو إلى الفتنة، ويبدل له المعجز، واطهار العجيب، وكان بمقدم راس أبي سهل جلع، يشبه القرع، فقال للرسول: «أنا ما أدري المعجز أي شيء هو، ينبت صاحبك بمقدم رأسي الشعر، حتى أؤمن به» فما عاد إليه رسول بعد هذا، وتوفي أبو سهل.

وله من الكتب: كتاب الاستيفاء في الإمامة، كتاب التنبيه في الإمامة، كتاب الرد على الغلاة، كتاب الرد على الطاطري في الإمامة، كتاب الرد على عيسى بن أبان، كتاب حدث العالم، كتاب الرد على أصحاب الصفات، كتاب الرد على من قال بالمخلوق، كتاب الكلام في الانسان، كتاب ابطال القياس، كتاب الحكاية والمحكي، كتاب نقض كتاب تعب (عبث) الحكمة على الروندي، كتاب نقض «التاج» على الروندي، ويعرف بكتاب «السبك»، كتاب نقض «اجتهاد الرأي» على ابن الروندي،

كتاب الصفات.

وكان لابي سهل أخ يكني أبا جعفر، من المتكلمين على مذهبه، وله من الكتب (لم يذكر)^(١).

٣٠- قال التستري حول ابن النديم: فما تفرّد به غير معلوم الصحة، ولو كان هذا صحيحاً، كيف لم ينقله عنه الشيخ؟ فإنه نقل عنه (عن أبي سهل النوبختي) عدّة كتب له، وكيف يمكن أن يقول هذا الرجل الجليل، مثل هذا القول، الذي (هو) خلاف ضرورة مذهب الإمامية؟

وقد قال ابن النديم نفسه: إنّ أبا سهل كان من كبار الشيعة، وكان فاضلاً عالماً متكلماً، وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين^(٢).

ونحن ذكرنا عند وصية العمري: أنّ أبا سهل النوبختي، كان حاضراً هذه الوصية، وهو العالم الكبير، فكيف تصدر عنه مثل هذه النظرية، وهي مخالفة لحديث آل البيت عليهم السلام، وتخصص النوبختي لعلم الكلام وساحة الإمامة (يلاحظه مؤلفاته في الموضوع). اذن هي تقيّة في تلك الأجواء.

٣١- الطوسي: قال اسماعيل بن علي النوبختي أبو سهل: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، في المرضة التي مات فيها، فأنا عنده إذ قال لخادمه عقيد - وكان الخادم أسود نوبياً، قد خدم من قبله علي بن محمد، وهو ربي الحسن عليه السلام - فقال له: «يا عقيد إغل لي ماءً بمصطكي».

فأغلى له، ثم جاءت به والدة الحجة عليه السلام، فلما صار القدح في يديه،

(١) الفهرست ٢٢٥ تحقيق: تجدد، الفن.

(٢) القاموس ٢ / ٨٨

وهمّ بشر به، فجعلت يده ترتعد، حتى ضرب القدرح ثنايا الحسن عليه السلام، فتركه من يده، وقال لعقيد: «ادخل البيت، فإنك ترى صبياً ساجداً فأتني به». قال أبو سهل، قال عقيد: فدخلت أتحرّي، فإذا أنا بصبي ساجد، رافع سبّابته نحو السماء، فسلمت عليه، فأوجز في صلاته، فقلت: إن سيدي يأمرك بالخروج إليه.

إذ جاءت أمّه، فأخذت بيده، وأخرجته الى أبيه الحسن عليه السلام.

قال أبو سهل: فلما مثل الصبي بين يديه سلّم، وإذا هو دريُّ اللون، وفي شعر رأسه قطط، مفلج الأسنان، فلما رآه الحسن عليه السلام بكى، وقال: «يا سيّد أهل بيته، اسقني الماء، فإنني ذاهب إلى ربّي» وأخذ الصبي القدرح المغلّي بالمصطكي بيده، ثم حرّك شفّتيه، ثم سقاه، فلما شربه قال: «هيّئوني للصلاة» فطرح في حجره منديل، فوضّأه الصبيّ واحدة واحدة، ومسح على رأسه وقدميه، فقال له أبو محمد عليه السلام: «إبشر يا بنيّ، فأنت صاحب الزمان، وأنت المهديّ، وأنت حجّة الله في أرضه، وأنت ولدي ووصيّي، وأنا وكدتك، وأنت محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنت خاتم الأوصياء الأئمة الطاهرين، وبشّر بك رسول الله صلى الله عليه وآله وسماك، وكنّاك، بذلك عهد إليّ أبي، عن آبائك الطاهرين».

ومات الحسن بن علي من وقته، صلوات الله عليهم أجمعين ^(١).

(١) الغيبة ٢٧١ - ٢٧٣ / ٢٣٧ وعنه بحار الانوار ٥٢ / ١٦ / ح ١٤، وتبصرة الولي ح ٦٩، والعوالم

٣٤- الطوسي: بسنده عن جماعة من بني نوبخت: أنّ أبا جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري لما اشتدت حاله، اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم: أبو علي بن همام و...
و... وأبو سهل اسماعيل بن علي النوبختي... وغيرهم من الأكابر، فدخلوا على أبي جعفر العمري فقالوا له: إن حدث أمر، فمن يكون مكانك؟

فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر عليه السلام، والوكيل له، والثقة الأمين، فارجعوا إليه في أموركم، وعولوا عليه في مهماتكم، فبذلك أمرت، وقد بلغت^(١).

٣٥- الطوسي: قال ابن نوح: وسمعت جماعة من أصحابنا بمصر، يذكرون أن أبا سهل النوبختي سئل ف قيل له: كيف صار هذا الامر إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح دونك؟
فقال: هم أعلم وما اختاروه^(٢).

قال السيد الخوئي: يظهر - من هذا الحديث - أنّ أبا سهل كان من



١٥ الجزء ٣ / ٢٩٧ / ح ٢، وفي اثبات الهداة مختصراً، وأورده في منتخب الأنوار المضيئة ١٤٢، عن أحمد بن محمد الأيادي، يرفعه إلى اسماعيل بن علي باختلاف يسير.

(١) الغيبة ٣٧١ / ٣٤٢.

(٢) الغيبة ٣٩١ / ٣٥٨.

الجلالة بمرتبة، كان يترقب فيه أن يكون سفيراً^(١).

٣٦- واسماعيل بن علي بن اسحاق النوبختي هو ممن أختص بالإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري، وحضر وفاة أبي محمد، ورأى ابنه الحجّة المنتظر، حين وفاة أبيه، ولذلك حديث طويل، رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة وذكر النديم مصنفاته (وينقلها)^(٢).

٣٧- أبو سهل اسماعيل:

الشيخ الجليل الإمام العالم العلامة أبو سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت.

وقال الشيخ علي بن يونس النباطي: والشيخ الطوسي أخذ عن السيد الأجل علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين، عن الشيخ أبي عبد الله المفيد، عن أبي الجيش المظفر بن محمد البلخي، وهو أخذ عن شيخ المتكلمين أبي سهل اسماعيل بن علي النوبختي، خال الحسن بن موسى، وهو لقي البحر الزاخر أبا محمد العسكري عليه السلام.

٣٨- قال السيد الصدر: ونظير هذا، ما كان له مع أبي جعفر محمد بن علي الشلمغاني، أحد من أدعي البايّة عن الصاحب عليه السلام أيضاً، فراسل أبا سهل يدعوهُ إلى الفتنة، ويبذل له المعجز، واطهار العجب، على ما حكاه ابن النديم قال: وكان بمقدم رأس أبي سهل جلع يشبه القرع، فقال للرسول: أنا ما أدري المعجز أيّ شيء هو، ينبت صاحبك بمقدم رأسي الشعر، حتى

(١) معجم رجال الحديث ٣ / ١٥٦ / ١٣٨٤.

(٢) تأسيس الشيعة: ٣٦٨ - ٣٦٩.

أو من به.

فما عاد إليه رسول بعد.

٣٩- الطوسي: بسنده عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمريّ قال: لما أراد الله تعالى أن يكشف أمر الحلاج، ويظهر فضيحته ويخزيه، وقع له أن أبا سهل اسماعيل بن علي النوبختي، ممّن تجوز عليه مخرقته، وتتم عليه حيلته، فوجه إليه يستدعيه، وظنّ أن أبا سهل كغيره، من الضعفاء في هذا الأمر، بفرط جهله، وقدّر أن يستجرّه إليه، فيتمخرق به، ويتسوّف بانقياده على غيره، فيستبّ له ما قصد إليه، من الحيلة والبهرجة على الضعفة؛ لقدّر أبي سهل في أنفس الناس، ومحله من العلم والأدب أيضاً عندهم.

ويقول له في مراسلته إياه: إني وكيل صاحب الزمان عليه السلام - وبهذا أولاً كان يستجرّ الجهّال، ثم يعلو منه إلى غيره - وقد امرت بمراسلتك، وإظهار ما تريده من النصرة لك؛ لتقوي نفسك، ولا ترتاب بهذا الأمر.

فأرسل إليه أبو سهل رضي الله عنه، يقول له: إني أسألك أمراً يسيراً، يخفّ مثله عليك، في جنب ما ظهر على يدك من الدلائل والبراهين، وهو أنني رجل أحبُّ (النساء وأصبوا اليهنّ وقد تزوّجت) عدّة منهنّ، أتخطّاهنّ، والشيب يبعثني عنهنّ، ويبغضني اليهنّ، واحتاج أن أخضبه في كلّ جمعة، واتحمّل منه مشقة شديدة؛ لأستر عنهنّ ذلك، وإلا انكشف أمري عندهنّ، فصار القرب بعداً، والوصال هجراً، وأريد أن تغنيني عن الخضاب، وتكفيني مؤنّته، وتجعل لحيتي سوداء، فإني طوع يدك، وصائر إليك، وقائل بقولك، وداع إلى مذهبك، مع مالي في ذلك من البصيرة، ولك من المعونة.

فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه، علم أنه قد أخطأ في مراسلته، وجهل في الخروج إليه بمذهبه، وأمسك عنه، ولم يردّ إليه جواباً، ولم يرسل إليه رسولاً.

وصيره أبو سهل رضي الله عنه أحدىثة وضحكة، ويطنز به عند كلّ أحد، وشهر أمره، عند الصغير والكبير، وكان هذا الفعل سبباً لكشف أمره، وتنفير الجماعة عنه^(١).

٤٠- كتاب: آل نوبخت

تأليف: عباس اقبال الآشتياني.

نقله إلى العربية: علي هاشم الأسدي.

وراجعه: علي البصري

نشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة - مجمع

البحوث الإسلامية - مشهد، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ١٣٨٣ ش، في ٢٨٨ صفحة وزيري.

وعنوان هذا الكتاب يدل عليه، فهو كتاب رجاليّ تاريخي، تناول

رجال الأسرة النوبختية.

والمؤلف: الاستاذ اقبال، محقق ومؤرخ إيراني، ولد سنة ١٣١٤ هـ

وتوفي في روما سنة ١٣٧٥ هـ عند ما كان مندوباً لايران هناك، وكان استاذاً جامعياً، وعضواً في مجمع اللغة الفارسية بطهران، وأسس مجلة (يادگار) -

التذكار - سنة ١٣٦٥ هـ وله كتب مصنفة، ومصححة، و مترجمة منها (تاريخ

(١) الغيبة ٤٠١ / ٣٧٦، وعنه بحار الأنوار ٥١ / ٣٦٩.

المغول) و(وزراء السلاجقة) وهذا الكتاب.

قال المؤلف في المقدمة، يعبر أن هذا الكتاب (آل نوبخت) هو اطروحة، كتبها في باريس؛ للحصول على الدكتوراه.

كتب المقدمة في طهران سنة ١٣٥٢ هـ قال: وعندما كنت أواصل دراستي في دار الفنون بباريس، قبل سبع سنين، كان تاريخ الأديان والمذاهب، أحد الموضوعات، التي اخترتها؛ للحصول على شهادة الليسانس في الأدب، ولما كان على الطالب، في هذه المرحلة، أن يكتب رسالة في موضوع معين؛ للحصول على الشهادة المذكورة، اخترتُ (ترجمة آل نوبخت) بإشارة العلامة الجليل فضيلة الميرزا محمد خان القزويني، وكتبتُ رسالة موجزة في هذا المجال باللغة الفرنسيّة، وحزتُ على الشهادة المذكورة، ولما وقفتُ على أهميّة الموضوع تدريجاً، خلال إعدادي للرسالة، لم أدخر وسعاً في إتمامها، وصرفتُ مدّة من عمري على هذا العمل، حتى تهيأت هذه الرسالة المزجاة، وعندما سافرتُ الى فرنسا في العام الماضي، حثني صديقي العلامة الاستاذ ما سينيون، أحد مشاهير المستشرقين الفرنسيين، المدرّس في (كولج دو فرانس) ومدير مجلة (دراسات حول الإسلام): على أن أكتب هذه الرسالة بالفرنسية؛ ليطلعها في مجلّته، فقامتُ بقسم من هذا العمل في باريس، وعندما عدتُ إلى إيران طبعتُ نصّها الفارسي، بتشجيع بعض الأصدقاء الكرام، وأنجزتُ ترجمتها الفرنسيّة أيضاً، وأعددتها للطبع.

والمؤلف يشكر في خاتمة مقدمته كلاً من الميرزا محمد خان القزويني، لوضع مكتبته في تصرف المؤلف، وسماحة ميرزا فضل الله شيخ

الاسلام الزنجاني، وأخيه أبا عبدالله، حيث أمر الأول باستنساخ كتاب «أنوار الملكوت»، والاستاذ ما سينيون على تشجيعه لاتمام الكتاب، والحاج حسين ملك حيث جعل مكتبته الغنية تحت تصرف المؤلف، ودفع طائفة من نفقات طبع الكتاب، وهو من أثرياء وموقفي العالم.

وجاء في مقدمة المترجم الأستاذ الأسدي: وكانت البيوتات العلمية، لبنة من لبنات هذه الحضارة العظيمة، ومن هذه البيوتات «آل نوبخت» الذين كان لهم قسطهم المشهود، في إغناء الحضارة الاسلامية، من خلال إمامهم بعلم النجوم، وعلم الكلام، وتعريب الكتب الفارسية المهمة. وأشهر هذا البيت: اسماعيل بن علي النوبختي (المعروف بأبي سهل) الذي كان من أكابر علماء الشيعة ومتكلميها، في عصر الغيبة الصغرى، ومنهم أبو اسحاق ابراهيم مؤلف كتاب «الياقوت: في أصول علم الكلام» وهو الكتاب الذي شرحه العلامة الحلبي باسم (أنوار الملكوت في شرح الياقوت)

أما الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح، النائب الثالث للإمام المهدي عليه السلام، في الغيبة الصغرى، فقد ذهب مؤلف هذا الكتاب الاستاذ اقبال إلى أنه كان منتسباً إلى آل نوبخت من جهة الأم، ومثله الحسن بن موسى، صاحب الكتاب المشهور (فرق الشيعة) ينتسب إلى آل نوبخت من جهة الأم، وهذه النقطة من النقاط المسترعية النظر في الكتاب^(١).

من المقدمة: ويمكننا على نحو عام أن نصنف رجالات الأسرة

(١) آل نوبخت ٦.

النوبختية في ست طبقات هي:

١- طبقة المترجمين من اللغة الفارسية البهلوية إلى العربية، والمنجمين مثل: نوبخت، وولده أبي سهل، وعدد من ذراري أبي سهل، كعبد الله، والفضل.

٢- متكلموا الإمامية، كأبي اسحاق ابراهيم، وأبي سهل اسماعيل بن علي، والحسن بن موسى.

٣- أصحاب الأئمة عليهم السلام وخواصهم، نحو يعقوب بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، واسحاق بن اسماعيل بن أبي سهل، وأبي القاسم الحسين بن روح.

٤- الأدباء ورواة الشعر، مثل اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت، وبعض اخوته، وأبي طالب، ومحمد بن روح، وأبي الحسين علي، وأبي عبدالله الحسين.

٥- الكتاب كالعلمين الأخيرين المار ذكرهما في الأدباء ورواة الشعر، وأبي جعفر محمد بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، وأبي يعقوب اسحاق، وأبي الفضل يعقوب، وعلي بن أحمد بن علي.

٦- علماء الأخبار الإمامية، كأبي الحسن موسى بن كبرياء، وأبي محمد حسن بن حسين وغيرهما.

إن أفراد كل طبقة من هذه الطبقات الست، كانوا محطّ الأنظار، ويلهج بذكرهم الخاص والعام، وعُدّت أقوالهم وكتاباتهم حجّة لمن جاء بعدهم من العلماء.

فقل في منجميهم: إنهم أعلم الناس بالنجوم^(١).

وقيل في المتكلمين، الذين هم على عقيدة الإمامية: إن أقوالهم يستند إليها^(٢).

وذكر في العلم بالمقالات، والآراء، والديانات: أن كتاب أبي محمد النوبختي من الكتب الموثوقة في هذا الفن^(٣)، وصاحبه قدوة تامة في معرفة الملل والنحل^(٤).

وجاء في أخبار الشيعة الإمامية، وتقرير مذهبهم: أن آل نوبخت كانوا من أركان هذا الدين، إذ عُذّوا في مصاف الشيخ المفيد، وابن بابويه، وأبيه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه^(٥).

وآل نوبخت كانوا من أهم المراجع وأوثقها في جمع أخبار وأشعار أبي نؤاس، والبحتري، وابن الرومي، ونبغوا في الترجمة، حتى أصبحوا في عداد المترجمين الكبار^(٦).

أول من يُذكر من آل نوبخت، ويشار إليه، في كتب التاريخ، هو نوبخت، الذي عاش من (١٣٦ - ١٥٨ هـ) وإليه ينسب أعضاء هذه الأسرة الكبيرة، وكلهم أولاده؛ لذا سمّاهم المؤرّخون آل نوبخت، أو بني نوبخت،

(١) ديوان ابن الرومي ١٢٢ - ١٢٣.

(٢) بحار الأنوار ١٤: ٣٥٢ - ٣٥٥.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ / ٢٩٥، مروج الذهب ٧: ١٥٧ - ١٥٨.

(٤) معجم الأدباء ٢ / ٢٧٩.

(٥) شرح نهج البلاغة ١ / ٢٩٥ للمعتزلي.

(٦) عيون الانباء في طبقات الأطباء ١: ٣٠٩.

أو النوبختيين، والكلمة مركبة من (نو) الجديد و(بخت) الحظ.
وتستعمل الكلمة بجزئها في الفارسية المعاصرة بهذا المعنى أيضاً،
وكانت تقرأ (نوبخت) و(نيبخت) و(نوروز) و(نيروز)، وكان آل نوبخت
ينسبون أنفسهم إلى (گبُو) بن (گودرز) بطل (الشاهنامه) المعروف.
ومدح البحري عدداً من أعضاء هذه الأسرة، وحدث اسماعيل بن
علي النوبختي تلميذه الحسين بن القاسم الكوكبي فقال له: كان جدنا
نوبخت على دين المجوسية، وكان في علم النجوم غاية، وكان محبوساً
بسجن الأهواز، فقال رأيت ابا جعفر المنصور وقد أدخل السجن^(١).
وتدلنا اشارات المؤرخين والشعراء والأدباء، على أن أفراد هذه
الاسرة الكبيرة، كانوا في بغداد، منذ منتصف القرن الثاني (أي من عام
(١٥٠)، حتى أوائل القرن الخامس الهجري، مراجع للاعمال الحكومية
غالباً، أو كانوا ممن يشار اليهم بالبنان في فرع من فروع العلم والأدب،
وكان نوبخت الجد الأعلى لهذه الأسرة، وابنه أبو سهل، وعدد من أولاد
أبي سهل هذا من المترجمين، الذين نقلوا بعض الكتب من اللغة الفارسية
البهلوية إلى العربية، ومن المنجّمين في العهد الساساني، واهتدى عدد من
أحفاد أبي سهل بن نوبخت إلى المذهب الجعفري، وأصبحوا من المدافعين
عنه بجد، ولم يدخروا وسعاً في توطيد أسسه وقواعده، ونشروا اصول عقائد
الإمامية بين الناس، من خلال تصنيف رسائل وكتب كثيرة، وكان أبو سهل
هذا، والحسن بن موسى، لهما الفضل على الطائفة؛ لتقريرهما مسألة الإمامة

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ٥٥ للخطيب الفهرست ١٧٧.

وتدوينها، بادلّة عقلية، وفقاً لعقائد الشيعة الإمامية.

اسماعيل ابو سهل النوبختي

ذكره النجاشي، الفهرست للطوسي، وابن النديم، والنقد، والغيبة،
والتستري، والخوئي، والأردبيلي والخلصة، وابن داود.
لم ترد: كشي.

ديباجة

أيوب بن نوح بن درّاج بن عبدالله النخعي يكنى أبا الحسين:

وهو من بيت العلم والحديث، فأبوه نوح من العلماء والمحدثين،
وكان يتولّى القضاء فترة طويلة في الكوفة، وكانت من العواصم الكبيرة،
وكذلك عم أيوب: «جميل بن درّاج» وكان جميل من الفقهاء يروي عن
الإمام الصادق، والإمام الكاظم (عليهما السلام) من أصحابهما.

وجميل واحد من ستة، من أصحاب الإجماع، حيث أجمع الفقهاء
والمحدثين، على تصحيح ما يصحّ عن جميل ورفاقه، وتصديقهم لما
يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه، وكان جميل بن درّاج أفقه هؤلاء الستة، وكان
جميل يطيل السجود والعبادة، تماماً مثل رفاقه العلماء؛ لأنهم خريجوا
مدرسة آل البيت عليهم السلام.

وقال محمد بن أبي عمير: قلت لجميل «ما أحسن محضرك، وأزين

مجلسك».

وله كتب تعتبر من الأصول الأربعمئة المعروفة، ومن الطريف أنّ

جميلاً صنّف كتاباً، بالمشاركة مع محمد بن حمران.

وأيضاً له كتاب صنّفه بالمشاركة مع مرازم بن حكيم.

وقيل لوالد أيّوب «نوح بن درّاج»: لم صرت قاضياً عند الدولة.

فقال نوح بن درّاج: لم أدخل في أعمال هؤلاء، حتى سألت أخي

جميلاً يوماً، فقلت: لم لا تحضر المسجد؟

فقال: ليس لي أزار.

قال حمدان: ثم أثنى جميل، حتى أنه توفي عن مائة ألف، خلفها

لورثته.

أذن أيّوب بن نوح بن درّاج، هو من بيت العلم، والفقهاء، والحديث،

ومن أصحاب الأئمة عليهم السلام.

وعاش أيّوب طويلاً، وكان وكيلاً للإمام الهادي عليه السلام، من يوم أن

كان الإمام في المدينة، أو صربيا - وهي من قرى المدينة - وكان الإمام آنثذ

عمره نحو العشرين سنة، واستمرت وكالة أيّوب، حتى عندما انتقل

الإمام إلى ما بين النهرين، وعاش في سامراء نحو عشرين سنة، أو أكثر.

ثم لما توفي الإمام، صار أيّوب بن نوح وكيلاً للإمام أبي محمد

العسكري عليه السلام.

وشاهد أيّوب بن نوح صاحب الزمان عليه السلام، وكان آنثذ طفلاً وكان

أيّوب بن نوح من الأربعين رجلاً، الذين حضروا عند الإمام أبي محمد

العسكري، وأراهم الإمام ولده صاحب الزمان عليه السلام.

وقال عمرو المدائني: كنت عند أبي الحسن العسكري عليه السلام بـ

(صربيا) إذ دخل أيّوب بن نوح، ووقف قدّامه، فأمره بشيء، ثم انصرف،

والتفت إلىّ أبو الحسن عليه السلام وقال: يا عمرو، إن أحببت أن تنظر إلى رجل

من أهل الجنة، فانظر إلى هذا.

وأَيُّوب بن نوح: وقع في اسناد طائفة من الأحاديث، المروية عن الإمام الصادق والإمام الكاظم (عليهما السلام)، تماماً كما روى عن الإمام محمد التقي (عليه السلام) مباشرة.

وعده الطوسي من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، ولقد وثق الإمام الهادي عليه السلام أَيُّوب بن نوح، وكتب الإمام في توقيع له: أنّ أَيُّوب بن نوح، وابراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة، وأحمد بن اسحاق ثقات جميعاً.

وشاهدنا حديث (صرياً) وأنّ أَيُّوب بن نوح من أهل الجنة ولأَيُّوب بن نوح كتاب إلى الإمام الهادي عليه السلام، وأجابه الإمام على كتابه.

وكان أَيُّوب بن نوح يتحمّل مسؤولية وكالة الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام، فكان الناس يظنون أنّه صاحب أموال وضياع وبساتين؛ لمكان وكالته، ولكن أَيُّوباً لم يكن ليحتجن الأموال، بل كان يبعثها إلى الإمام، أو كان يصرفها في شؤون الفقراء والمساكين، أو في شؤون، تدعم الإسلام وسيرة آل البيت عليهم السلام.

«وكان أَيُّوب بن نوح؛ من عباد الله الصالحين، وما خلف إلا مائة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أنّ عنده مالا».

وأَيُّوب بن نوح: له كتاب، يضم على رواياته وأحاديثه، عن الإمام الهادي عليه السلام، ورسائله المتبادلة بينه وبين الإمام.

وهذا الكتاب ذكره الشيخ الطوسي، وذكر النجاشي: أنّ لأَيُّوب بن نوح كتاب نوادر، ربما هو نفس الكتاب، الذي ذكره الطوسي، حيث إنّ

النجاشي والشيخ، لم يذكر أن له كتابين، حتى نعدّ كتاب النوادر، كتاب ثاني لأيوب بن نوح.

لقد خدم أيوب بن نوح آل البيت عليهم السلام، ومدرستهم العظيمة، بوكالته، وبكتابه، علماً أن أيوب بن نوح كان مشهوراً في المجتمع الإسلامي وكان ينتسب إلى بيت مشهور، في المجتمع الإسلامي بالعلم، والفقه، والثقافة القويّة الجذور.

وخلف أيوب بن نوح: الحسن بن أيوب بن نوح، وقال عنه الوحيد البهبهاني: إنه كان من رؤساء الشيعة.

نصوص

١- وعده الشيخ الطوسي: من أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: أيوب بن نوح بن درّاج كوفي، مولى النخع ثقة^(١).

وعده من أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً أيوب بن نوح بن درّاج كوفي، مولى النخع ثقة^(٢).

وعده من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام قائلاً: أيوب بن نوح بن درّاج ثقة^(٣).

وعده البرقي أيضاً في أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام^(٤).
مر في ابراهيم بن محمد الهمداني عن الكشي، رواية توقيع من الإمام

(١) رجال الطوسي ٣٦٨ / ٢٠.

(٢) نفس المصدر ٣٩٨ / ١١.

(٣) نفس المصدر ٤١٠ / ١٣.

(٤) رجال البرقي ٥٤، ٥٧.

عليه السلام: أن أيوب بن نوح، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة، وأحمد بن اسحاق ثقات جميعاً.

٢- النجاشي: أيوب بن نوح بن درّاج النخعي أبو الحسين، كان وكيلاً لابي الحسن وأبي محمد عليه السلام، عظيم المنزلة عندهما مأموناً، وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته.

وأبوه نوح بن درّاج، كان قاضياً بالكوفة، وكان صحيح الاعتقاد، وأخوه جميل بن درّاج.

أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون قال: حدّثنا أحمد بن محمد قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن غالب قال: حدّثنا الطاطري قال، قال محمد بن سكين: نوح بن درّاج، دعاني إلى هذا الأمر.

روى أيوب، عن جماعة من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، ولم يرو عن أبيه، ولا عن عمّه شيئاً.

له كتاب «نوادير»

أخبرنا محمد بن محمد، عن الحسن بن حمزة قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن بطة قال: حدّثنا محمد بن علي بن محبوب وأحمد بن محمد بن خالد، عن أيوب.

رأيت بخط أبي العباس بن نوح فيما كان وصّى إلى من كتبه، عن جعفر بن محمد، عن الكشي، عن محمد بن مسعود، عن حمدان النقاش قال: كان أيوب من عباد الله الصالحين.

قال أبو عمرو الكشي: «كان من الصالحين، ومات وما خلف إلا مائة

وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أنّ عنده مالاً^(١).

٣- الطوسي: أيّوب بن نوح بن درّاج ثقة.

له كتاب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث عليه السلام.

أخبرنا بها عدّة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه،

عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله والحميري عنه^(٢).

٤- الكشي: قال حمدويه كتبت أحاديث محمد بن سنان، عن أيّوب

بن نوح وقال: لا استحلّ أن أروي أحاديث محمد بن سنان^(٣).

٥- الكشي: ذكر حمدويه بن نصير: أنّ أيّوب بن نوح دفع إليه دفترًا،

فيه أحاديث محمد بن سنان فقال لنا: إن شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فإنّي

كتبت عن محمد بن سنان، ولكن لا أروي لكم أنا عنه شيئاً، فإنّه قال قبل

موته: كلّما حدثتكم به لم يكن لي سماع ولا رواية، إنّما وجدته^(٤).

٦- قال الكشي في محمد بن سنان، وعدّ جماعة رَووا عنه: «وأيّوب بن

نوح وغيرهم من العدول والثقات»^(٥).

٧- قال الصدوق في المشيخة، وقد وقع بسنده في روايات إلى

أيّوب بن نوح: «وما كان فيه (أي الفقيه) عن أيّوب بن نوح، فقد رويته عن

أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، عن سعد بن عبدالله والحميري

(١) رجال النجاشي ١٠٢ / ٢٥٤.

(٢) الفهرست ١٦ / ٤٩.

(٣) رجال الكشي ٤٥٢ / ٧٢٩.

(٤) رجال الكشي ٥٥٧ / ٩٧٧.

(٥) رجال الكشي ٥٥٧ / ٩٨٠.

جميعاً، عن أيّوب بن نوح^(١).

٨- قال السيد الخوئي: وطريق الشيخ كطريق الصدوق اليه صحيح^(٢).

٩- ويقصد السيد بطريق الشيخ، هو سنده في فهرست؛ إذ لا سند له في تهذيب الأحكام، ولا الاستبصار، ولم يذكره في المشيخة في كلا الكتابين.

قال السيد الخوئي: وقع أيّوب بن نوح في اسناد عدّة من الروايات تبلغ ٢٥١ مورداً^(٣).

١٠- الكشي: حمدويه قال: سألت أبا الحسين أيّوب بن نوح بن درّاج عن سليمان بن خالد النخعي أثقة هو، فقال: كما يكون الثقة^(٤).

أيّوب بن نوح بن درّاج النخعي أبو الحسين

١١- الكشي: محمد قال: حدّثني محمد بن أحمد النهدي كوفي، وهو حمدان القلانسي، وذكر أيّوب بن نوح وقال: كان في الصالحين، وكان حين مات، ولم يخلف إلا مقدار مائة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أن عنده مالاً؛ لأنه كان وكيلاً لهم^(٥).

١٢- الطوسي: فمن المحمودين أيّوب بن نوح بن درّاج:

(١) من لا يحضره الفقه ٤ / ٤٦٣ (المشيخة).

(٢) معجم رجال الحديث ٣ / ٢٦٢.

(٣) معجم رجال الحديث ٣ / ٢٦٢.

(٤) رجال الكشي ٤٢٢ / ٦٦٤.

(٥) رجال الكشي ٦١٣ / ١٠٨٣.

ذكر عمرو بن سعيد المدائني - وكان فطحياً - قال: كنت عند أبي الحسن العسكري عليه السلام بصرياً، إذ دخل أيوب بن نوح، ووقف قدامه، فأمره بشيء، ثم انصرف، والتفت إلى أبو الحسن عليه السلام وقال: يا عمرو إن أحببت أن تنظر إلى رجل من أهل الجنة، فانظر إلى هذا^(١).

١٣- الكليني: محمد بن يحيى، عن محمد بن عبدالله، عن عبدالله بن جعفر، عن أيوب بن نوح قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: أن قوماً سألونني عن الفطرة، ويسألونني أن يحملوا قيمتها إليك، وقد بعث إليك هذا الرجل عام أول، وسألني أن أسألك، فنسيت ذلك، وقد بعثت إليك العام عن كل رأس من عيالي بدرهم، على قيمة تسعة أرطال بدرهم، فرأيتك جعلني الله فداك في ذلك.

فكتب عليه السلام: الفطرة قد كثر السؤال عنها، وأنا أكره كل ما أدي إلى الشهرة، فاقطعوا ذكر ذلك، واقبض ممن دفع لها، وأمسك عمن لم يدفع^(٢).
قال التستري: ويمكن الاستشهاد لو كالتة عنهم عليهم السلام بهذا الحديث الشريف^(٣).

١٤- الكليني: محمد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عن أيوب بن نوح قال: كتبت إليه أن أصحابنا قد اختلفوا علينا، فقال بعضهم إنَّ النفر يوم الأخير بعد الزوال أفضل، وقال بعضهم: قبل الزوال.

(١) الغيبة ٣٤٩ / ٣٠٧.

(٢) الكافي ٤ / ١٧٤ / ٢٤ - الصيام - باب الفطرة.

(٣) يراجع القاموس ٢ / ٢٤٦.

فكتب: أما علمت أن رسول الله ﷺ صلى الظهر والعصر بمكة، ولا يكون ذلك إلا وقد نَفَرَ قبل الزوال^(١).

١٥- الكافي: علي بن ابراهيم، عن أيوب بن نوح - أو بعض أصحابه، عن أيوب - عن صفوان بن يحيى قال: حدثني بعض أصحابنا قال قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا فشا أربعة، ظهرت أربعة، إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة، وإذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر، وإذا خفرت الذمة أدبل لأهل الشرك من أهل الإسلام، وإذا منعت الزكاة ظهرت الحاجة^(٢).

١٦- الطوسي: وروى سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح النخعي، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن البئر تقع فيها الحمامة أو الدجاجة، أو الفأرة، أو الكلب، أو الهرة؟

فقال: يجزيك أن تنزح منها دلاء، فإن ذلك يطهرها إن شاء الله تعالى^(٣).

١٧- جعفر بن محمد بن قولويه القمي: حدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله قال: حدثني علي بن ابراهيم الجعفري، عن حمدان الدسوائي قال: دخلت علي أبي جعفر الثاني عليه السلام، فقلت: ما لمن زار أباك بطوس؟ فقال عليه السلام: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما

(١) الكافي ٤ / ٥٢١ / ٨ / الحج / باب النفر من منى.

(٢) الكافي ٢ / ٤٤٨ / ٣ / كتاب الايمان / باب في تفسير الذنوب.

(٣) تهذيب الأحكام ١ / ٢٣٧ / ٦٨٦.

تأخر.

قال حمدان: فلقيت بعد ذلك أيوب بن نوح بن دراج، فقلت له: يا أبا الحسين أني سمعت مولاي أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

فقال أيوب: وأزيدك فيه، قلت: نعم، قال سمعته يقول ذلك يعني أبا جعفر عليه السلام - وأنه إذا كان يوم القيامة نصب له منبر، بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى يفرغ الناس من الحساب^(١).

١٨- الطوسي: وروى أيوب بن نوح، عن الحسن بن علي بن فضال قال: سمعت علي بن جعفر يقول: كنت عند أخي موسى بن جعفر عليه السلام، كان والله حجة الله في الأرض بعد أبي صلوات الله عليه، إذ طلع ابنه عليّ فقال لي: يا علي هذا صاحبك، وهو مني بمنزلة من أبي، فثبتك الله على دينه.

فبكيت، وقلت في نفسي: نعي والله إلى نفسه.

فقال: يا علي لا بد من أن تمضي مقادير الله فيّ، ولي برسول الله صلى الله عليه وآله أسوة، وبأمير المؤمنين، وفاطمة، والحسن والحسين عليهم السلام، وكان هذا قبل أن يحمله هارون الرشيد في المرة الثانية بثلاثة أيام^(٢).

الطوسي: وعنه (عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري)، عن أبيه،

(١) كامل الزيارات ٥٠٥ / ٧٨٨ باب ١٠١.

(٢) الغيبة ٤٢ / ٢٤.

عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر...^(١).

١٩- وفي كتاب آخر:

«وآنا آمرك يا أيوب بن نوح، أن تقطع الإكثار بينك وبين أبي عليّ، وأن يلزم كلّ واحد منكما ما وكلّ به، وأمر بالقيام فيه، بأمر ناحيته، فإنكم إذا انتهيتم إلى كلّ ما أمرتم به، استغنيتم بذلك عن معاودتي.

وآمرك يا أبا عليّ بمثل ما آمرك يا أيوب: أن لا تقبل من أحد، من أهل بغداد، والمدائن شيئاً يحملونه، ولا تلي لهم استيذاناً عليّ، وممن أتاك بشيء، من غير أهل ناحيتك، أن يصيره إلى الموكل بناحيته، وآمرك يا أبا عليّ في ذلك بمثل ما أمرت به أيوب، وليقبل كلّ واحد منكما، ما أمرته به»^(٢).

٢٠- محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد قال حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن أبي محمد الرازي قال كنت أنا وأحمد بن أبي عبدالله البرقي بالعسكر فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا: الغائب العليل ثقة وأيوب بن نوح وإبراهيم بن محمد الهمداني وأحمد بن حمزة وأحمد بن اسحاق ثقات جميعاً^(٣).

في هامشه: ١- المراد بقريئة رواية ١٠٠٩ وما بعدها وما قبلها هو أبو الحسن العسكري عليه السلام (م) ٢ - يمكن ان يكون المراد بقريئة ١٠٠٥ هو علي بن جعفر وكيل الهادي عليه السلام.

(١) الغيبة ٣٤٠ / ٢٨٩.

(٢) رجال الكشي ٥٦٣ / ٩٩٢.

(٣) رجال الكشي ٦٠٠ / ١٠٥٣.

٢١- الحسن بن أيوب بن نوح، عنونه الوحيد في التعليقة وقال: يأتي في آخر الكتاب، أنه من رؤساء الشيعة (المامقاني) كذا محمد بن معاوية بن حكيم.

٢٢- وهناك حسن بن أيوب ذكره النجاشي، لا يمت إلى نجل أيوب بن نوح بصلة وقد ترجمه.

٢٣- النجاشي: الحسن بن أيوب له كتاب أصل قال ابن الجنيّد حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن غالب، عن الحسن بن أيوب^(١).

٢٤- النجاشي: محمد بن سكين بن عمّار النخعي الجمال ثقة، روى أبوه عن أبي عبدالله^(٢)، له كتاب^(٢).

وقال الطوسي: محمد بن سكين^(٣) له كتاب^(٤).

٢٥- ثم إن محمد بن سكين الجمال، يختلط في الأسانيد بـ «محمد بن مسكين» الحنّاط، وقد أشار السيد الخوئي إلى هذا الاختلاط، وذكر مواطن الاختلاط^(٥).

(١) رجال النجاشي ٥١ / ١١٣.

(٢) رجال النجاشي ٣٦١ / ٩٦٩.

(٣) في الفهرست: مسكين، وهو خطأ مطبعي، وقد ذكر السيد الخوئي هذه الترجمة، عن

الفهرست، بعنوان محمد بن سكين (معجم رجال الحديث ١٦ / ١١٧)، ثم إن محمد بن

مسكين ليس له كتاب.

(٤) الفهرست ١٥١ / ٦٤٤.

(٥) يراجع معجم رجال الحديث ١٦ / ١١٦ - ١١٩.

٢٦- وسمعت كلام النجاشي قال محمد بن سُكَيْنٍ: «نوح بن درّاج دعاني إلى هذا الأمر» ويروي محمد بن سكين عن نوح بن دراج، كما في الحديث التالي:

٢٧- الكليني: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن سُكَيْنٍ، عن نوح بن درّاج، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّما مثل السلاح فينا، مثل التابوت في بني اسرائيل، حيثما دار التابوت، دار الملك، فإينما دار السلاح فينا، دار العلم^(١).
في مثل هذا الحديث روى محمد بن سكين، عن الإمام الصادق عليه السلام بواسطتين.

(١) الكافي ١ / ٢٣٨ / ٢ كتاب الحجّة / باب ان مثل سلاح رسول الله مثل التابوت في بني اسرائيل.

الفهرس

- ٦.....ابراهيم بن جعفر بن أحمد النوبختي
- ٦.....١- ابراهيم بن جعفر بن أحمد بن ابراهيم بن نوبخت:
- ٢- ابراهيم بن جعفر بن أحمد بن ابراهيم بن نوبخت، حفيد أحمد بن ابراهيم النوبختي..... ٨
- ٨..... ابراهيم بن عبده النيسابوري وكيل الإمامين عليهما السلام في خراسان:
- ١١..... ابراهيم بن عبده النيشابوري.....
- ١٩..... ابراهيم بن محمد بن عمران الهمداني.....
- ٣٣..... ابراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري:
- ٣٤..... ابراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري :
- ٣٥..... ابراهيم بن محمد بن فرج الرُّخْجِي المصري.....
- ٣٦..... كتاب الرُّخْجِي إلى الحجّة عليه السلام:
- ٣٧..... ابراهيم بن مهزيار أبو اسحاق الأهوازي:
- ٥٩..... أحمد بن ابراهيم بن أدريس.....
- ٥٩..... يراجع ترجم: ابراهيم بن ادريس.....
- ٥٩..... أبو حامد أحمد بن ابراهيم المراغي:
- أحمد بن ابراهيم النوبختي: هو صهر الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري،

- ٤٨٤ مع علماء الغيبة الصغرى / ج ١
- ٦٧ الوكيل الثاني لصاحب الزمان عليه السلام، على ابنته ام كلثوم.
- ٧٤ أحمد بن ابراهيم بن مخلد:
- ٧٧ أحمد بن ادريس القمي المعلم أبو علي:
- ٨٢ أحمد بن اسحاق القمي
- ٨٧ والد أحمد بن اسحاق:
- ٨٨ أحمد بن اسحاق
- ١١٥ مرقد أحمد بن اسحاق القمي
- ١١٦ من تاريخ وعلماء حلوان
- ١٢٥ أحمد بن اسحاق الرازي:
- ١٢٦ أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري يكنى أبا علي
- ١٣٠ أحمد بن الحسن الخجندي
- ١٣٣ أحمد بن الحسن المادرائي أو الماذرائي:
- ١٣٤ أحمد بن الحسن المادرائي:
- ١٣٩ أحمد بن الحسين بن عبدالله بن مهران الآبي العروضي:
- ١٤٣ أحمد بن حماد المروزي:
- ١٥٠ أحمد بن حمزة بن اليسع بن عبدالله القمي
- ١٥٦ أحمد بن عبدالله الحميري:
- ١٥٧ أحمد بن عبدالله النوبختي:
- ١٥٧ أحمد بن عبدالله الهاشمي:
- ١٦٧ أحمد بن علي بن مهدي
- ١٧٠ أحمد بن علي الرازي:
- ١٨٢ أحمد بن فارس بن زكريا الاديب اللغوي:

٤٨٥	مع علماء الغيبة الصغرى / ج ١
٢٠٢	مصادر الترجمة
٢٠٣	أحمد بن متّيل
٢٠٤	أحمد بن محمد بن أحمد أبو علي الجرجاني:
٢٢٠	أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد:
٣٧٨	اسحاق بن اسماعيل النوبختي
٣٨٣	اسحاق الكاتب البغدادي النوبختي
٣٨٤	اسحاق بن اسماعيل النيسابوري:
٤٠٠	اسحاق بن جنيد
٤٠٠	اسحاق بن حامد الكاتب
٤٠٢	اسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان بن مرّار بن عبدالله بن الحارث النخعي
٤١٣	اسحاق بن يعقوب الكليني:
٤٢١	اسكندر بن دريس بن عكبر الكردي الورشيدي الهمداني الخرقاني:
٤٢٣	أبو اسحاق اسماعيل بن اسحاق النوبختي:
٤٢٧	اسماعيل بن علي بن اسحاق أبو سهل البغدادي النوبختي
٤٧٠	أيوب بن نوح بن درّاج بن عبدالله النخعي يكن أبا الحسين:
٤٨٣	الفهرس